



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك فيصل

# حروف الجر

في ديوان لبيد بن ربيعة

دراسة نحوية دلالية

إعداد الطالب:

عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير  
في تخصص اللغويات بقسم اللغة العربية بكلية الآداب

بجامعة الملك فيصل

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك فيصل

# حروف الجر

في ديوان لبيد بن ربيعة

دراسة نحوية دلالية

إعداد الطالب:

عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير  
في تخصص اللغويات بقسم اللغة العربية بكلية الآداب

بجامعة الملك فيصل

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

بإشراف

الأستاذ المشارك الدكتور: عبدالفتاح محمد عبوش

## إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى كل من تدارست معهم علوم اللغة العربية، إلى كل من علّمني، إلى كل من خدم العلم، إلى كل مهتم ومعتنٍ بالعربية، إلى كل من يسعى لرفعها، إلى كل من يخدم لغة القرآن الكريم، إلى كل معلم وكل مصحّح، وكل من قوّم اللسان، وكلّ من سنّ قواعد وقعد نظاما ينشر العربية، إلى كل من نشر، إلى كل من رسم أو عالج بأنامله حاسوبا ليخرج لنا تطبيقا حاسوبيا يعتني بالعربية ويسهلها ويحببها للناشئة، إلى كل شيخ عكف على درسه العربي وانتظم فيه مع طلابه يقرأ لهم كتابا، ويشرح فيه.

إلى كل طالب علم عقد الرّكب بين يدي شيخ جليل يشرح دروس العربية.  
إلى كل صاحب مكتبة يبيع ويوفر كتب العربية.  
إلى كل كاتب يعتني بالعربية ويظهر جمالها في كتاباته.  
إلى كل من شجّع الناشئة على النطق بالفصحى.  
إلى كل من اجتهد في تعليم العربية لغير الناطقين بها.  
إلى كل من فتح قلبه للعربية، ودافع عنها، واعتنى بنطقه بها، وزيّنها في المجالس، وامتدح وأثنى، وحضر وشارك في المتلقيات والمؤتمرات والمعارض التي تقدم الجديد في التطبيقات والدروس والبحوث والمؤلفات والكتب وصفحات الشبكة العنكبوتية.

إلى كل هؤلاء أهدي لكم هذه الرسالة.

## شكر وتقدير

بعد حمد الله سبحانه وشكره على ما تفضل به وأنعم عليّ بأن وفقني وأعانني  
وسهل لي أن أنجز هذه الرسالة.

أقدم شكري الجزيل ودعائي لكل من وقف معي وأعانني، وسهّل لي، وأخذ  
بيدي، وشجّعني على أنجز هذه الرسالة.

أقدم شكري الجزيل لجامعتي جامعة الملك فيصل بالأحساء، وكلية الآداب،  
وقسم اللغة العربية، على قبولي طالبا فشكري لهم مديراً، وعميداً، ورئيس قسم، وكل  
دكتور درّسني، وكل موظف، وكل زميل دراسة اعتنى وقدم لي خدمة بشكل مباشر،  
وغير مباشر، فشكراً لهم.

أقدم شكري الخاص لـ:

١. سعادة المشرف الدكتور عبدالفتاح محمد عبّوش، الذي تكرم بقبوله

الإشراف عليّ، واعتنى بي، وشجّعني، ودعمني، وأعطاني من وقته  
الثمين في المتابعة والتوجيه، فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيراً.

٢. سعادة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخثلان، الذي شجّعني  
ووجهني ودعمني، فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيراً.

٣. سعادة الدكتور محمد كمال الشيخ، على عنايته ودعمه وتوجيهه،  
ودلالته فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيراً.

٤. سعادة الدكتور حسام عزمي العفوري، على عنايته ودعمه وتشجيعه،  
ودلالته فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيراً.

٥. جهة عملي إدارة التعليم بالأحساء على سماحهم لي لإكمال الدراسة،  
وشكري لمديري المباشر أ. محمد بن عبدالعزيز الدليجان، الذي  
دعمني وتابعتني وشجّعني على إنجاز دراستي، فأسأل الله سبحانه أن  
يجزيه عني خيراً.

٦. مدير عام جمعية البر بالأحساء أ. معاذ بن إبراهيم الجعفري، على  
تشجيعه ودعمه، وتعاونه معي في إنجاز رسالتي، فأسأل الله سبحانه  
أن يجزيه عني خيراً.

٧. الأخ عمر بن سعد الخليف على تشجيعه ودعمه، وتعاونه معي في إنجاز رسالتي، فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيرًا.
٨. والديّ الكريمين على صادق دعواتهم، وما قدّماه لي من بر وإحسان، فأسأل الله سبحانه أن يجزيهما عني خيرًا.
٩. زوجتي وأولادي على دعمهم، وصبرهم على انشغالي عنهم، فأسأل الله سبحانه أن يجزيهم عني خيرًا.

## السيرة الذاتية

الاسم : عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

الجنسية : سعودي / العنوان : الأحساء - الهفوف

المؤهلات :

حاصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

حاصل على دبلوم الإرشاد والتوجيه الأسري - جامعة الملك فيصل بالأحساء

الخبرات :

عملت في تدريس مواد العربية للمرحلة المتوسطة، زاولت أعمال ريادة النشاط الطلابي، ومديرا لإدارة التطوير الإداري بالإدارة العامة للتعليم، ثم مشرفا تربويا في الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء.

العضويات:

عضو النادي الأدبي في الأحساء، عضو رابطة الأدب الإسلامي، عضو الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، عضو الجمعية السعودية لكتاب الرأي. عضو الجمعية السعودية للمدنيين السعوديين

الدورات :

حاصل على العديد من البرامج والدورات التدريبية ومقدم للعديد منها كذلك من أهم البرامج إعداد الخطابات، وإعداد التقارير.

المهارات :

المجالات الخيرية والأعمال التطوعية، الحاسب الآلي، والانترنت، والقراءة، والمشاركة في الملتقيات، كتابة المقالات.

مزيد من التفاصيل يمكن الوصول إليها: <http://about.me/monem75>



الموضوع: .....

### تقرير لجنة المناقشة والحكم

الباحث: عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

عنوان الرسالة: (حروف الجر في ديوان لبيد بن ربيعة - دراسة نحوية دلالية) .

التخصص: نحو وصرف .

اجتمعت اللجنة المشكلة بقرار وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي رقم: (٢٥٨٠٩) وتاريخ: ١٤٣٧/٨/٨هـ المتضمن الموافقة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة العلمية المقدمة من الطالب: عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

وعنوانها: (حروف الجر في ديوان لبيد بن ربيعة - دراسة نحوية دلالية).

وبعد المناقشة العلنية التي بدأت في تمام الساعة: التاسعة من صباح يوم: الأربعاء، تاريخ: ١٤٣٧/٨/١٨هـ، الموافق: ٢٠١٦/٥/٢٤م واستمرت حتى الساعة: الحادية عشرة والنصف، أوصت اللجنة بقبول الرسالة ومنح الطالب الدرجة العلمية، وقد صحح الطالب الملاحظات التي طُلبت منه. والله الموفق

### أعضاء اللجنة

التوقيع	الاسم
	١. الأستاذ المشارك الدكتور عبدالفتاح محمد عبوش/مشرفاً ومقرراً
	٢. الأستاذ الدكتور إبراهيم كايد محمود/ ممتحنًا داخليًا
	٣. الأستاذ الدكتور محمد سعيد الغامدي/ ممتحنًا خارجيًا

عميد الكلية	رئيس القسم
أ.د. ظافر بن عبدالله الشهري	د. عبدالله بن سعد الحقباني

المرفقات:

التاريخ:

الرقم:

www.kfu.edu.sa



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك فيصل

# حروف الجر

في ديوان لبيد بن ربيعة

دراسة نحوية دلالية

إعداد الطالب:

عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير  
في تخصص اللغويات بقسم اللغة العربية بكلية الآداب

بجامعة الملك فيصل

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك فيصل

# حروف الجر

في ديوان لبيد بن ربيعة

دراسة نحوية دلالية

إعداد الطالب:

عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير  
في تخصص اللغويات بقسم اللغة العربية بكلية الآداب

بجامعة الملك فيصل

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

بإشراف

الأستاذ المشارك الدكتور: عبدالفتاح محمد عبوش



الموضوع: .....

### تقرير لجنة المناقشة والحكم

الباحث: عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

عنوان الرسالة: (حروف الجر في ديوان لبيد بن ربيعة - دراسة نحوية دلالية).

التخصص: نحو وصرف.

اجتمعت اللجنة المشكلة بقرار وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي رقم: (٢٥٨٠٩) بتاريخ: ١٤٣٧/٨/٨هـ المتضمن الموافقة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة العلمية المقدمة من الطالب: عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

وعنوانها: (حروف الجر في ديوان لبيد بن ربيعة - دراسة نحوية دلالية).

وبعد المناقشة العلنية التي بدأت في تمام الساعة: التاسعة من صباح يوم: الأربعاء، تاريخ: ١٤٣٧/٨/١٨هـ، الموافق: ٢٠١٦/٥/٢٤م واستمرت حتى الساعة: الحادية عشرة والنصف، أوصت اللجنة بقبول الرسالة ومنح الطالب الدرجة العلمية، وقد صحح الطالب الملاحظات التي طُلبت منه. والله الموفق

### أعضاء اللجنة

التوقيع	الاسم
	١. الأستاذ المشارك الدكتور عبدالفتاح محمد عبوش/مشرقا ومقررا
	٢. الأستاذ الدكتور إبراهيم كايد محمود/ ممتحنا داخليا
	٣. الأستاذ الدكتور محمد سعيد الغامدي/ ممتحنا خارجيا

عميد الكلية  
أ.د. ظافر بن عبدالله الشهري

رئيس القسم  
د. عبدالله بن سعد الحقباني

المرفقات:

التاريخ:

الرقم:

www.kfu.edu.sa

## الملخص بالعربي

هدفت هذه الدراسة إلى تناول حروف الجر، بصورة تطبيقية عملية تقوم على فكرة بحث حروف الجر ومعانيها كما وردت في ديوان الشاعر المخضرم لبيد بن ربيعة رضي الله عنه، بمنهجية الاستقراء الناقص حيث عمدت إلى قراءة كامل الديوان وتأمل كل الحروف التي وردت ثم انتقاء الشواهد التي توضح وتظهر تلك الحروف ومعانيها، بحيث أتناول حروف الجر التي وردت في الديوان ثم أدرسها، بحيث نربط المعلومة كما وردت في كتب النحو حول حرف الجر، والمتعلق، والإعراب وتطبيق ذلك على أبيات القصائد بالاستفادة مما يتوفر من معانٍ وشروحات للأبيات.

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، وخمسة فصول، وخاتمة، احتوى التمهيد على ذكر حروف الجر، وتعريف موجز بالشاعر، ومنزلة شعره.

أما الفصل الأول والثاني فقد تم تناول معاني حروف الجر، والأصلي والزائد منها، ونوع المجرور، والمتعلق، وتطبيقات ذلك في الديوان.

أما الفصل الثالث والرابع: فقد تم تناول الاسم المجرور من حيث كونه ظاهراً أم مضمراً، وتناول المتعلق بذلك الحرف، وتطبيقات ذلك في الديوان.

أما الفصل الخامس فتم تناول تطبيقات معاني حروف الجر في الديوان.

وأخيراً: الخاتمة، وتتضمن خلاصة البحث وأبرز النتائج والتوصيات.

وقد خلص البحث إلى عدة نتائج منها: القيمة العالية لديوان الشاعر لبيد الذي عاش في زمن الاحتجاج، وقوة شاعرية الشاعر التي شهد له بذلك نقاد ذلك العصر، والمحتوى الكبير لأمثلة وشواهد حروف الجر، بأحكامها ومعانيها.

وأوصى الباحث بتوسيع نطاق بحث حروف الجر لتشمل دوواين أخرى، وعصوراً أخرى، فمن الممكن أن يلحظ بذلك التطور الدلالي في استخدام الحرف عبر العصور، وتناول بقية الشواهد التي لم يتم تناولها في هذه الدراسة.

## APSTRACT الملخص بالإنجليزي

The study processed the prepositions in applied practical way based on the idea of searching for prepositions and their meanings as written in the divan of the Maven poet Lubaid Bin Rabi'a (May Allah be pleased with him) . It is based on the incomplete induction curriculum which deliberates to read the whole divan and meditate all the prepositions used and then choose carefully the evidences that show and clarify these prepositions and their meanings. The writer tends to deal with the prepositions used in the divan and then study them in order to connect between the information as mentioned in grammar books about prepositions, muta'aleq( related to prepositions) , and declension and apply these on poems' verses by benefit from the available meanings and explanations of the verses.

This study is divided into introduction, preface, five chapters and conclusion. The preface contains the prepositions and a summary of the poet biography and the place of his poems. The first and second chapters deal with the meanings of the prepositions, the original and the added ones, the kind of entrained (majror), Muta'aleq, and the applications of all these in the divan. The third and fourth chapters deal with the entrained whether it is shown or hidden, and study the Muta'aleq of that prepositions and the applications of all this in the divan. The fifth chapter deals with the applications of the meanings of the prepositions in the divan. Finally, the conclusion which contains the summary of the research and the prominent results and recommendations.

The research got in the end many results such as: the higher value for the poet's divan Lubaid who lived in the protest time, the power of the poet romance which had been witnessed by the critics of that time, the big consistency to the examples and evidences of the prepositions with their rules and meanings. The researcher recommended to expand the research area of prepositions to contain other divans, other times, because it is going to be possible to notice the inductive improvement in using the prepositions through times and deal with the rest of evidences which are not dealt with in this study.

## إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى كل من تدارست معهم علوم اللغة العربية، إلى كل من علّمني، إلى كل من خدم العلم، إلى كل مهتم ومعتنٍ بالعربية، إلى كل من يسعى لرفعها، إلى كل من يخدم لغة القرآن الكريم، إلى كل معلم وكل مصحح، وكل من قوّم اللسان، وكلّ من سنّ قواعد وقعد نظاما ينشر العربية، إلى كل من نشر، إلى كل من رسم أو عالج بأنامله حاسوبا ليخرج لنا تطبيقا حاسوبيا يعتني بالعربية ويسهلها ويحببها للناشئة، إلى كل شيخ عكف على درسه العربي وانتظم فيه مع طلابه يقرأ لهم كتابا، ويشرح فيه.

إلى كل طالب علم عقد الركب بين يدي شيخ جليل يشرح دروس العربية.  
إلى كل صاحب مكتبة يبيع ويوفر كتب العربية.  
إلى كل كاتب يعتني بالعربية ويظهر جمالها في كتاباته.  
إلى كل من شجّع الناشئة على النطق بالفصحى.  
إلى كل من اجتهد في تعليم العربية لغير الناطقين بها.  
إلى كل من فتح قلبه للعربية، ودافع عنها، واعتنى بنطقه بها، وزيّنها في المجالس، وامتدح وأثنى، وحضر وشارك في المتلقيات والمؤتمرات والمعارض التي تقدم الجديد في التطبيقات والدروس والبحوث والمؤلفات والكتب وصفحات الشبكة العنكبوتية.

إلى كل هؤلاء أهدي لكم هذه الرسالة.

## شكر وتقدير

بعد حمد الله سبحانه وشكره على ما تفضل به وأنعم عليّ بأن وفقني وأعانني  
وسهل لي أن أنجز هذه الرسالة.

أقدم شكري الجزيل ودعائي لكل من وقف معي وأعانني، وسهّل لي، وأخذ  
بيدي، وشجّعني على أنجز هذه الرسالة.

أقدم شكري الجزيل لجامعتي جامعة الملك فيصل بالأحساء، وكلية الآداب،  
وقسم اللغة العربية، على قبولي طالبا فشكري لهم مديراً، وعميداً، ورئيس قسم، وكل  
دكتور درّسني، وكل موظف، وكل زميل دراسة اعتنى وقدم لي خدمة بشكل مباشر،  
وغير مباشر، فشكراً لهم.

أقدم شكري الخاص لـ:

١. سعادة المشرف الدكتور عبدالفتاح محمد عبّوش، الذي تكرم بقبوله

الإشراف عليّ، واعتنى بي، وشجّعني، ودعمني، وأعطاني من وقته  
التمين في المتابعة والتوجيه، فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيراً.

٢. سعادة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخثلان، الذي شجّعني  
ووجهني ودعمني، فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيراً.

٣. سعادة الدكتور محمد كمال الشيخ، على عنايته ودعمه وتوجيهه،  
ودلالته فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيراً.

٤. سعادة الدكتور حسام عزمي العفوري، على عنايته ودعمه وتشجيعه،  
ودلالته فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيراً.

٥. جهة عملي إدارة التعليم بالأحساء على سماحهم لي لإكمال الدراسة،  
وشكري لمديري المباشر أ. محمد بن عبدالعزيز الدليجان، الذي  
دعمني وتابعتني وشجّعني على إنجاز دراستي، فأسأل الله سبحانه أن  
يجزيه عني خيراً.

٦. مدير عام جمعية البر بالأحساء أ. معاذ بن إبراهيم الجعفري، على  
تشجيعه ودعمه، وتعاونه معي في إنجاز رسالتي، فأسأل الله سبحانه  
أن يجزيه عني خيراً.

٧. الأخ عمر بن سعد الخليف على تشجيعه ودعمه، وتعاونه معي في إنجاز رسالتي، فأسأل الله سبحانه أن يجزيه عني خيرًا.
٨. والديّ الكريمين على صادق دعواتهم، وما قدّماه لي من بر وإحسان، فأسأل الله سبحانه أن يجزيهما عني خيرًا.
٩. زوجتي وأولادي على دعمهم، وصبرهم على انشغالي عنهم، فأسأل الله سبحانه أن يجزيهم عني خيرًا.

## المقدمة

حمدًا لك اللهم وسلاما على أشرف أنبيائك ورسلك محمد بن عبد الله، وعلى آله الطيبين.

وبعد: فهذه دراسة بعنوان: (حروف الجر في ديوان لبيد بن ربيعة - دراسة نحوية دلالية)، وقد جاءت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، في قسم اللغة العربية - كلية الآداب في جامعة الملك فيصل.  
موضوع الدراسة:

علم النحو من أهم علوم العربية، خاصة وأنّ موضوعاته متشعبة، ومتعددة، ومع كل ما قدمه علماء العربية في هذا العلم من مؤلفات، وبحوث، إلا أنّ الحاجة متمامية لتسليط الضوء على مواضيع عدة منها، خاصة مع تقديم التطبيقات على النصوص الأصيلة، ذات المكانة الاستشهادية، مثل ديوان لبيد بن ربيعة، محل الدراسة هنا. في موضوع حروف الجر ومعانيها، من جهة عنوان وتطبيقات الدراسة. فأخذت هذه الدراسة هذا الموضوع واعتنت به وجمعت كثيراً مما تم تناوله من كلام في المؤلفات القديمة والمتأخرة.

وجعلت ميدان التطبيق ديوان الشاعر المخضرم: لبيد بن ربيعة - رضي الله عنه- لتبحث عن إجابات للأسئلة التالية:

كيف جاءت حروف الجر في ديوان لبيد بن ربيعة؟ ما المعاني التي استخدمها؟ ما المتعلقة التي ارتبطت بها؟، ما المعمولات التي دخلت عليها تلك الحروف؟.

تساؤلات الدراسة:

ذاك السؤال الرئيس السابق، يتفرّع عنه الأسئلة الآتية:

١. كيف جاءت حروف الجر في ديوان لبيد؟
٢. كم حجم استخدام لبيد لحروف الجر؟
٣. ما حروف الجر التي استخدمها لبيد في ديوانه؟
٤. ما حروف الجر التي لم يستخدمها لبيد في ديوانه؟

٥. ما أنواع معمولات حروف الجر التي وردت في ديوان لبيد؟
٦. هل نوع لبيد في متعلق حرف الجر بين المذكور والمقدر؟
٧. هل نوع لبيد بين استخدام حروف الجر بين الأصالة والزيادة؟
٨. هل نوع لبيد في معمول حرف الجر بين الظاهر والمضمر؟
٩. ما المعاني التي استخدمها لبيد لتلك الحروف؟
١٠. هل كانت المعاني التي استخدمها لبيد لتلك الحروف مطردة؟

فروض الدراسة:

١. أورد لبيد في ديوانه حروف الجر بغير تساو بينها.
٢. أورد لبيد في ديوانه حروف جر أصلية.
٣. أورد لبيد في ديوانه حروف جر زائدة.
٤. أورد لبيد في ديوانه حروف جر شبيهة بالزائد.
٥. أورد حروف الجر التي تجر الأسماء الظاهرة.
٦. أورد حروف الجر التي تجر المضمر.
٧. أورد حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر معا.
٨. أورد متعلق حروف الجر نوع الفعل.
٩. أورد متعلق حروف الجر نوع المشتق.
١٠. أورد متعلق حروف الجر مذكوراً.
١١. أورد متعلق حروف الجر مضمراً.
١٢. أورد حروف الجر التي تدور معانيها حول البيان في الديوان.
١٣. أورد حروف الجر التي معانيها القسم في الديوان.
١٤. أورد حروف الجر التي تدور معانيها حول التوضيح في الديوان.
١٥. أورد حروف الجر التي تدور معانيها حول التحديد في الديوان.

أهداف الدراسة:

أولاً: هدف وجداني:

تكوين الشعور بالاهتمام بالموضوع، وحاجة المهتمين بالدراسات اللغوية والنحوية

به.

ثانياً: أهداف معرفية:

١. التعريف بحروف الجر، وحصرها.
  ٢. التعريف بالشاعر لبيد وبيان منزلته ومنزلة شعره.
  ٣. الوقوف على حروف الجر من حيث كثرة الاستخدام أو قلتها.
- ثالثاً: أهداف عملية:

١. تقديم مزيد من الدراسات النحوية التي تعنى بحروف الجر تطبيقاً وإحصاءً في مصدر من عصر الاحتجاج.
٢. تناول أنواع المجرورات، والمتعلقات.
٣. تناول معاني حروف الجر التي ترد عليها.
٤. تناول أصالة حروف الجر، وزيادتها.
٥. تلمس طرائق التعبير بناء على السياقات التي وردت فيها حروف الجر.
٦. الوقوف على ظاهرة ارتباط الأفعال بحروف الجر تبعاً لدلالة الفعل مع ذلك الحرف في سياقه.
٧. الوقوف على المعاني الأكثر التصاقاً واستخداماً كما وردت في الديوان لتلك الأحرف.

أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية الموضوع في تناول حروف الجر التي وجدت في النحو العربي كثيرة، فالكثرة دالة على الأهمية.
- تكمن أهمية الموضوع في المعاني التي ترد على تلك الحروف، وأهمية تناولها وتبسيط الضوء عليها.
- تكمن أهمية الموضوع لتناول حروف الجر في النص محلّ التطبيق، لمنزلته العالية.
- تكمن أهمية الموضوع في طريقة تناول النص، من حيث الشرح والاستدلال.

- تكمن أهمية الموضوع في استقراء كافة الأمثلة ثم انتقاء الشواهد، بطريقة استوعبت التطبيقات التي وردت في الديوان على الإطار النظري الذي تم تناوله.

أسباب اختيار الموضوع:

سبب اختيار معاني حروف الجر:

١. لأهمية حروف الجر، وكونها محددة عند أهل النحو بحيث يتيسر تناولها وتقصيها داخل النصوص.
٢. لأن الحديث عن حروف الجر في الدراسات السابقة لا يتناسب مع أهمية الموضوع، فلا يزال الموضوع يحتاج مزيداً من الدراسات.
٣. لوجود الوجه الدلالي، وأهمية السياق في الوصول للمعنى المراد من ذلك الحرف.

سبب اختيار النص (ديوان لبيد بن ربيعة):

١. لأهمية شعر لبيد بن ربيعة -رضي الله عنه- وكونه من الشعراء المخضرمين، في عصر الاحتجاج.
٢. للقوائد والأبيات الكثيرة التي وردت فيه، ما يعني مظنة الوصول لأمثلة وتطبيقات كثيرة تصلح للاستشهاد.
٣. كون الشاعر لبيد -رضي الله عنه- من الصحابة، فخدمة شعر ونصوص الصحابة له ميزة وأفضلية.
٤. لاستشهاد النحاة بشعر لبيد، ما يجعل اختيار النص للتطبيق له مزية خاصة في خضوع بقية الأبيات للنظر، وإبراز الشواهد فيها.

## خطة البحث

المقدمة: (فيها سبب اختيار الموضوع، وأهميته، والمنهج المُتَّبَع، وخطة الدراسة) التمهيد:

ويتناول التعريف بالشاعر وديوانه.

### الفصل الأول:

#### حروف الجر (دراسة نظرية):

- المبحث الأول: حروف الجر ونوع مجرورها.
- المبحث الثاني: حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة وشبهها.
- المبحث الثالث: متعلق الجار والمجرور.
- المبحث الرابع: معاني حروف الجر.

### الفصل الثاني:

#### حروف الجر ونوع مجرورها في الديوان:

- المبحث الأول: ما يجر الظاهر.
- المبحث الثاني: ما يجر الضمير.
- المبحث الثالث: ما يجر الظاهر والضمير معا.

### الفصل الثالث:

#### حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة وشبهها في الديوان:

- المبحث الأول: حروف الجر الأصلية.
- المبحث الثاني: حروف الجر الزائدة.
- المبحث الثالث: حروف الجر شبه الزائدة.

### الفصل الرابع:

#### متعلق الجار والمجرور في الديوان:

- المبحث الأول: المتعلق المذكور.
- المبحث الثاني: المتعلق المُقدّر.

### الفصل الخامس:

#### معاني حروف الجر في الديوان:

- المبحث الأول: معاني البيان (الابتداء، التوكيد، والبدل المقابلة والتشبيه والبيان).

- المبحث الثاني: القسم.

- المبحث الثالث: معاني التوضيح (التوكيد والتقوية والبدل والمقابلة).

- المبحث الرابع: معاني التحديد (الابتداء، والتبعيض، والإلصاق، والمجاورة، والمصاحبة والملك).

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

المراجع.

الفهارس.

منهج البحث وأدواته:

١. اختار الباحث المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج الاستقرائي الناقص، حيث يتم استقراء كامل الأمثلة والشواهد التي وردت فيها حروف جر في الديوان، ثم أخذ عدد من الأمثلة لكل نوع من الأنواع، ما يناسب التطبيقات ويمثل عينة ممثلة للفكرة المراد الحديث عنها.

٢. اختار الباحث في كتابة الهوامش طريقة كتابة اسم المؤلف، ثم اسم الكتاب، ومعلومات الطبعة، وغيرها، والاكتفاء بذكر ذلك مرة في أول مرة يرد فيها ذكر الكتاب، ثم يكتفي بعد ذلك باسم الكتاب، والاسم المختصر للمؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، وفي حال تكرار الإسناد لذات المرجع في ذات الصفحة، فيكتفي بذكر عبارة "المصدر السابق" بالإضافة إلى رقم الصفحة.

٣. يفضل الباحث في ذكر الأمثلة، والشواهد عدم التكرار لأجل استيعاب أبيات أكثر في التعليق، والشرح، لكن في حال لم يتوفر فيكتفي بذكر الشاهد من دون

تناول شرحه مرة أخرى، ويشار بأن ذلك قد سبق، ويمكن للقارئ أن يسعفه  
الفهرس في الوصول لمظان ورود الشاهد.

٤. لم يلتزم الباحث الطريقة السابقة في المعاني، بل تم تناول البيت بمعناه بطريقة  
توضح المعنى المراد المقصود الملازم للحرف، أكثر من مجرد الإشارة إلى  
المعنى كما هو الحال مع بقية مواضع الاستشهاد.

٥. اعتمد الباحث في الشروحات على ما توفر من شرح الطوسي، وتعليقات  
مصححي الطبقات، والمعتين بها في التهميشات، بالإضافة إلى معاني  
الكلمات، ومناسبة القصيدة، ولأجل عناية ابن منظور في معجم اللسان بذكر  
أمثلة لورود الكلمة ما يظهر معها حرف الجر المستخدم مع ذلك الفعل وتعبئه  
به، فكان معجم اللسان هو المعجم الذي اعتمدت عليه بعد الله في كشف معاني  
الأبيات التي لم يذكر لها الشارح معنى لوضوحها.

٦. في حال ذكر الشارح أكثر من معنى، يأخذ الباحث بالمعنى الذي ورد ويمكن أن  
يستشهد به، والمعاني الأخرى يذكرها عرضاً أو يسكت عنها.  
أبرز الصعوبات والعوائق:

لم يكن في الدراسة صعوبات تذكر حقيقة، خاصة مع توفر المراجع والمصادر،  
وسهولة الوصول للمعلومة، ووسائل تخزين المعلومات التي سهلت على  
الباحثين ذلك، ومع دعم وتوجيه سعادة الدكتور المشرف/ عبدالفتاح محمد  
عبوش.

لكن إن كان من صعوبة يمكن أن تذكر هي في كم الحروف التي وردت في  
الديوان، ما أخذ مساحة من الوقت بالنظر في كل مثال وتفحصه وجعل ذلك في  
قاعدة بيانات تحليلية، سهّلت لي بعد ذلك التدوين.

أيضا قلة الشروحات التي تناولت شعر لبيد، مع أهمية ومنزلة شعر لبيد-رضي  
الله عنه- ما يزيد العبء على الباحث بأن يبحث معاني الكلمات للوصول  
للمعنى.

وربما صعوبات تنسيقية وطباعية لاحتواء المادة على كثير من الأبيات التي  
تحتاج في الطباعة إلى تنسيق معين.

كذلك من الصعوبات وجود بيانات كثيرة تستحق التدوين والكتابة، لكن رغبة التركيز والاختصار، يجعل الباحث يتوجه للتنازل عن معلومات ثمينة جديرة بالتدوين، والنشر.

### الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت حروف الجر وديوان لبيد ومن أمثلة ذلك:

[دراسات عامة في حروف الجر وشبه الجملة]

١- (شبه الجملة دراسة نحويه تحليلية تطبيقية على القرآن الكريم) دراسة دكتوراة لصادق المنبري، جامعة أفريقيا العالمية، ٢٠٠٨ م. منهجها: دراسة وصفية تحليلية.

أوجه الشبه: دراسة حروف الجر، ومعانيها.

أوجه الاختلاف: الدراسة تناولت شبه الجملة بشكل عام ومنها حروف الجر بينما الدراسة هنا ستركز على حروف الجر، أيضا مجال البحث القرآن الكريم بينما التطبيق في هذه الدراسة على ديوان لبيد.

٢- (معاني حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر) لـ مارينا نجار، الجامعة الأمريكية بيروت ١٩٨٦. دراسة ماجستير

منهجها: دراسة مقارنة بين الاستعمال في القديم والحديث.

أوجه الشبه: دراسة حروف الجر، ومعانيها.

أوجه الاختلاف: الدراسة مقارنة بين الاستخدام في عصرين مختلفين، الدراسة تهتم بالجانب الدلالي.

[دراسات عامة في حروف الجر في الشعر]

٣- (حروف الجر في ديوان الحماسة لأبي تمام دراسة وتطبيق) دراسة دكتوراة للباحث أحمد بن عبداللطيف العرفج جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، قسم النحو والصرف وفقه اللغة ١٤١١ هـ. منهجها: دراسة تحليلية وصفية استقرائية.

أوجه الشبه: تناول حروف الجر في بيئة الشعر .  
أوجه الاختلاف: ركزت الدراسة على جانب معاني الحروف، بينما الدراسة  
ستتناول ظواهر متنوعة في حروف الجر مثل ظاهرة التضمين .

[دراسات متعلقة بديوان لبيد]

٤- (شعر لبيد بن ربيعة - دراسة أسلوبية) دراسة ماجستير للباحث وائل  
عبدالفتاح أحمد كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ م.  
منهجها: دراسة تحليلية.

أوجه الشبه: تناول شعر لبيد.

أوجه الاختلاف: الدراسة بحثت جانب الأسلوب والسياقات في الديوان، بينما  
هذه الدراسة تعالج ظاهرة حروف الجر من جوانب متعددة.  
التعليق على الدراسات السابقة:

ستختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في التركيز على المعاني،  
والتوسع فيها، وتناول أحوال حرف الجر من حيث أنواع المجرور، وأحوال  
المتعلق، وأنواعه، وزيادة الحروف وأصالتها، وتميزت في وضع المعاني  
بمجموعات تقريبية تجعلها حزمة معان برابط تقريبي، يجمع بينها.

## تمهيد

### حروف الجر:

الحرف في اللغة: الطرف، ذكر الأنباري في أسرار العربية "يقال حرف الجبل أي طرفه، فسمي حرفاً لأنه يأتي في طرف الكلام"<sup>(١)</sup> وعند ابن منظور في اللسان: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى ونحوهما، ونقل كلام الأزهرى: كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني اسمها حرف<sup>(٢)</sup>.  
في حين نرى الفيروزآبادي في القاموس المحيط لم يتناول المصطلح بدلالته على الحرف النحوي ، وإنما تناول المادة بمعان: الجانب، والطرف، والصناعة..<sup>(٣)</sup>.  
ويشير البعض إلى المعاني التي تلزم الحروف حتى أسموها أحرف المعاني كما بين ذلك الزجاجي في كتاب الإيضاح حيث نص على أن: "الحرف ما دلّ على معنى في غيره، نحو من وإلى وثم .."<sup>(٤)</sup>  
وبذلك يمكن القول: إن هذه الأحرف جاءت لمعانٍ فيها، وليست لمعانٍ في غيرها دلّت هي على تلك المعاني بنفسها، ولعلّ هذا الرأي هو ما ذهب إليه سيبويه

---

(١) الأنباري، عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله، أسرار العربية، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٨، ص: ٢٨

(٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ج: ٩، ص: ٤١.

(٣) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط: ١٤٢٦، ٨، ص: ٧٩٩

(٤) الزجاجي، أبو القاسم عبدالله بن إسحاق، الإيضاح في علل النحو، لبنان، دار النفائس، ١٣٩٩، ط: ٣، ج: ٢، ص: ٥٤.

حيث قال: "وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو: ثمّ، وسوف، وواو القسم ولام الإضافة، ونحوها"<sup>(١)</sup>.

ولعلّ كلام السيوطي يجلي الآراء في تلك المسألة حيث يقول: "هي أصوات غير مؤلفة، ولا مقترنة، ولا دالة على معنى من معاني الأسماء والأفعال والحروف، إلا أنها أصل تركيبها".

ثم تابع "وأما حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون فهو أن يقال: الحرف ما دلّ على معنى في غيره نحو: من، إلى، وثمّ"<sup>(٢)</sup>، ويرى فؤاد ترزي رجاحة القول بأنّ لها معنى في ذاتها ومثّل بحرف الجر "في" حيث الصورة التي تقع في الذهن حين ذكره هي غير الصورة التي تتكوّن عندنا مع الحرف "على"<sup>(٣)</sup>.

الجر: وسماها الزجاجي الخفض بل بوّب لها بـ(باب حروف الخفض)<sup>(٤)</sup>.

ويسمّيها الكوفيون حروف الإضافة لأنّها تضيف الفعل إلى الاسم، وحروف الصفات لأنّها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها<sup>(٥)</sup>.

وحروف الجرّ تبلغ ثلاثين حرفاً على خلاف بين أهل النحو في حرفية بعضها وعدّ بعضها من دون بعض وفيما يلي بيان تفصيل ذلك، وسأبدأ بنظم ابن مالك من (الرجز)<sup>(١)</sup>:

---

(١) سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨، ط٣، ت: عبدالسلام هارون ج: ١ ص: ١٢

(٢) السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦، ط: ١، ت: عبدالعال مكرم، ج: ٣، ص: ٢٢، ٢١

(٣) ترزي، فؤاد حنا، في أصول اللغة والنحو، بيروت، ص: ١٤٦

(٤) ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩، ط: ١، ج: ١ ص: ٤٧٧.

(٥) الأزهري، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح مضمون التوضيح في النحو على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١، ط: ١ ج: ١ ص: ٦٤٦.

هاك حروف الجرّ وهي مِنْ إلى      حتى خلا حَاشَا عدا في عن على  
مُدُّ مُنْذُ رَبِّ اللامِ كي وَآؤُ وتا      والكافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَّى

- ١- قطع ألف الوصل.
- ٢- الباء.
- ٣- تاء القسم.
- ٤- فاء رب.
- ٥- كاف التشبيه.
- ٦- اللام.
- ٧- من.
- ٨- هاء التنبيه في القسم.
- ٩- همزة الاستفهام.
- ١٠- م، مُ للقسم.
- ١١- واو رب.
- ١٢- واو القسم.
- ١٣- بل النائبة مناب رب.
- ١٤- إلى.
- ١٥- حتى.
- ١٦- رب.
- ١٧- عن.
- ١٨- في.
- ١٩- كي.
- ٢٠- مذ.
- ٢١- مُن.

---

(١) ابن مالك، محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية،  
لبنان، ص: ٢٥.

٢٢- خلا.

٢٣- عدا.

٢٤- على.

٢٥- متى.

٢٦- منذ.

٢٧- لعل.

٢٨- حاشا.

٢٩- لولا مع المضمّر (عند سيويوه).

والحروف من الأول إلى التاسع والعشرين ذكرها السيوطي في الهمع<sup>(١)</sup>.

٣٠- (بله) عند الأخفش<sup>(٢)</sup>.

وبغض النظر إن كان الاتفاق على كل هذه الحروف أو بعضها إلا أنها أمّ في الخفض بين أسباب الخفض الثلاثة حروف الجر، والإضافة، والإتباع. فنجد أن حروف الجر هي أمّ الباب في ذلك كما قرّر غير واحد من علماء النحو، كما بوّب في ذلك السيوطي قال: "الأصل في الجر حرف الجر" وقال: "الأصل في الجر حرف الجر، لأن المضاف مردود في التأويل إليه. ذكره ابن الخباز في شرح الدرة"<sup>(٣)</sup>. وتجرّ الاسم الذي يليها في الاختيار مباشرة، أو بفاصل جرّاً ظاهراً، أو مُقدّراً<sup>(٤)</sup>.

ولذلك لا يمكن أن يتصور في الذهن تناول أبواب النحو دون التعرض لهذه الحروف وأحكامها من الأولين والآخرين، ولا تزال هذه الحروف بحاجة إلى مزيد من

---

(١) السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، ت: عبدالعال سالم مكرم، ج: ٢، ص: ٤٨٢.

(٢) الأشموني، منهج السالك إلى ألفية بن مالك، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧٥، ت: محيي الدين عبدالحميد، ط: ١، ج: ٢، ص: ٢٨٤.

(٣) الأشباه والنظائر للسيوطي، ج: ٣، ص: ١٨٣.

(٤) حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط: ٤، ج: ٢، ص: ٤٣٢.

تسليط الضوء على أسرارها خاصة في معرض الحديث عن المعاني التي سيتم  
تناولها لاحقاً في موضع آخر.

## ثانياً: التعريف بالشاعر:

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر<sup>(١)</sup>، وكنيته أبو عقيل<sup>(٢)</sup> أما نسبه لأمه: فأمه تامرة بنت زباج العبسية إحدى بنات جذيمة بن رواحة نشأت يتيمة وتزوجت قيس بن جزء بن خالد بن جعفر فولدت له أريد ، ثم تزوجها ربيعة فرزقت منه بليد، وهو أول من شبه الأباريق بالبط، قالت عائشة -رضي الله عنها-:

رحم الله لبيدًا ما أشعره في قوله (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم      وبقيت في خلف كجلد الأجر  
لا ينفعون ولا يُرجى خيرهم      ويُعابُ قائلهم وإن لم يشغِب

ولبيد شاعر من أصحاب المعلقات جاد شعره، ونبغ مبكرًا، ومن ذلك ما رواه حماد الراوية قال: نظر النابغة إلى لبيد بن ربيعة وهو صبي، مع أعمامه على باب النعمان بن المنذر، فسأل عنه فئسب له، فقال له: يا غلام، إن عينيك لعينا شاعر، أفترض من الشعر شيئًا؟ قال: نعم يا عم. قال: فأنشدني شيئًا مما قلت. فأنشده قوله من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

ألم ترِيع<sup>(٥)</sup> على الدمن الخوالي      لسلّمى بالمذانبِ فالقِفَالِ

(١) الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، كتاب الأغاني، دار صادر، بيروت ،

١٤٢٩، ط: ٣، ت: إحسان عباس، ج: ١٥، ص: ٢٤٦

(٢) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، كتاب الشعراء أو طبقات الشعراء، مطبعة بريل، ليدن

المحروسة، ١٩٠٢، ص: ١٤٨

(٣) ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم، الشعر والشعراء، ص: ١٠٠، وانظر القرشي، أبو زيد

محمد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، نهضة مصر للطباعة

والنشر والتوزيع، ت: علي محمد اليحاوي، ص: ٨١

(٤) كتاب الأغاني، للأصفهاني، ج: ١٥، ص: 257.

(٥) في رواية أخرى: ألم تلمم.

فقال له: يا غلام، أنت أشعر بني عامر، زدني يا بُني. فأنشده من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

طَلَّ لَخَوْلَةَ بِالرَّسِيسِ قَدِيمٌ      فَبِعَاقِلٍ فَالْأَنْعَمِينَ رُسُومٌ

فضرب بيديه إلى جنبه وقال: اذهب فأنت أشعر من قيسٍ كلِّها، أو قال: هوازن كلِّها<sup>(٢)</sup>، وتميز بأنه أقلهم لغواً في شعره، وقالوا: إنه أفضل الشعراء في الجاهلية والإسلام وأعرفهم بفصحاء العرب<sup>(٣)</sup>، قال عنه البغدادي لما ترجم له: "هو معدود في فحول الشعراء المجودين"<sup>(٤)</sup>. وأثر عن الإمام الشافعي-رحمه الله- أنه قال من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

وَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعِلْمَاءِ يُزْرِي      لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مَنْ لَبِيدٌ

وكون لبيد قد أدرك الجاهلية وصدر الإسلام وأسلم فهو من الصحابة -رضي الله عنهم جميعاً- خاصة وأنه عمّر طويلاً، يقال: إنه عمّر مائة وخمسة وأربعين سنة<sup>(٦)</sup>، وذهب البغدادي إلى أنه عاش أكثر من ذلك وأنّ وفاته في أول مدة معاوية رضي الله عنه، ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة<sup>(٧)</sup>.

وقصة هجائه لخاله الربيع بن زياد العبسي وحكايته مع النعمان<sup>(٨)</sup> حيث هجا خاله بسبب حديثه عنهم وتوقف النعمان عن تقديم المساعدة لهم بناء على ذلك، فلما علم بذلك هجاه في أبيات من (الرجز)<sup>(٩)</sup>:

(١) كتاب الأغاني، للأصفهاني، ج: ١٥، ص: ٢٥٧.

(٢) المصدر السابق، ص: ٢٥٧.

(٣) المصدر السابق، ص: ٢٥٧.

(٤) البغدادي، عبدالقادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨، ط: ٤، ت: عبدالسلام هارون، ج: ٢، ص: ٢٤٦.

(٥) سليم، محمد بن إبراهيم، ديوان الشافعي أو الجواهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس، مكتبة ابن سينا، ص: ٥٨.

(٦) كتاب الأغاني، للأصفهاني، ج: ١٥، ص: ٢٤٦.

(٧) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي، ج: ٢، ص: ٢٤٧.

(٨) لم يذكر بقية اسمه لكن يغلب على ظن الباحث أنّه النعمان بن المنذر بن امرئ القيس.

(٩) كتاب الأغاني، للأصفهاني، ج: ١٥، ص: ٢٤٨.

١- أَكَلَّ يَوْمَ هَامَتِي مَقْرَعَهُ يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَاةِ  
٢- نَحْنُ بَنِي أُمِّ الْبَنِينِ الْأَرْبَعَةَ سَيْوْفٌ حَزٌّ وَجِفَانٌ مُتْرَعَةٌ  
٣- نَحْنُ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَةَ  
وَالْمُطْعِمُونَ الْجَفْنََةَ الْمُدْعَدَةَ مَهْلًا أُبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ

فكان من أمر النعمان أن طرد الربيع وأعاد للجعفريين قوم لبيد أعطيتهم<sup>(١)</sup>.  
وعمه أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة لقب بذلك بعد أن أنشد فيه أوس بن  
حجر من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَلَا عَبَ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ عَامِرٌ فَرَاخَ لَهُ حَظُّ الْكَتِيبَةِ أَجْمَعُ  
كان كريماً، فارساً، شجاعاً، شاعراً، عذب المنطق، رقيق حواشي الكلام، كان مسلماً  
رجل صدق<sup>(٣)</sup>، وكان إسلامه حين قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - مع وفد  
قومه بني جعفر بن كلاب، فأسلم وحسن إسلامه، ولما أسلم مع قومه رجع قومه،  
وقدم هو الكوفة، وكان لبيد من المؤلفة قلوبهم<sup>(٤)</sup>.

ويذهب البعض - ومنهم ابن قتيبة - إلى أنه توقف عن قول الشعر بعد إسلامه، حيث  
قال: "ولم يقل شعراً في الإسلام إلا بيتاً واحداً، قال أبو اليقظان: قوله من  
(البيسيط)<sup>(٥)</sup>:"

الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِي حَتَّى كَسَانِي مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالاً  
ومن وافقه ربما استشهد برواية أن كتب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى  
عامله: أن سل لبيداً والأغلب ما أحدثا من الشعر في الإسلام فقال لبيد: قد أبدلني  
الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران. فزاد عمر في عطائه، فبلغ به ألفين<sup>(٦)</sup>.

(١) كتاب الأغاني، للأصفهاني، ج: ١٥، ص: ٢٤٨.

(٢) المصدر السابق، ص: ٢٤٨.

(٣) الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، ص: ١٣٥.

(٤) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي، ج: ٢، ص: ٢٤٧.

(٥) المصدر السابق، ص: ٢٤٧.

(٦) طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام، ص: ١٣٦.

لكن نرى له أبياتاً تحوي معاني متأثرة بالإسلام أو أنه أرخ لها أنها قيلت في عُمرٍ معين يكون بعد الثمانين وهو العمر الذي دخل فيه الإسلام، فمن تلك الأبيات التي يتضح أثر إسلامه فيها قوله من (الرملة)<sup>(١)</sup>:

٤- إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا حَيْرٌ نَقَلْ      وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلْ  
أَحْمَدُ اللَّهَ وَلَا نَدَّ لَهُ      بِيَدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ  
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى      نَاعِمَ النَّبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلْ

ومن الأبيات التي أرخت في عمر معين يكون بعد إسلامه، حيث قال لما بلغ تسعين حجة من (الطويل):

٥- كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حَجَّةً      خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنُكَبِي رِدَائِيَا  
ومن (الكامل):

٦- وَلَقَدْ سَنَّمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا      وَسَوَّالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ  
٧- غَلَبَ الرَّجَالُ وَكَانَ غَيْرَ مُغْلَبٍ      دَهْرٌ جَدِيدٌ دَائِمٌ مَمْدُودُ

وقد أحصى حمدو طماس في مقدمته لشرح ديوان لبيد أن الديوان ضم إحدى وستين قصيدة، ومقطعة.

وموضوعات شعره تنوعت حول الفخر، والحماسة، والرياء، والحكمة، وشيئا من الغزل والهجاء<sup>(٢)</sup>.

**وفاته:**

لما حضرته الوفاة - في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه - دعا بابن له فقال: يا بني إن أباك لم يمت، ولكن توفي، فإذا قبض أبوك فأغمضه واستقبل به القبلة ووشحه بثوبه، ولا تصح عليه صائحة ولا تبك عليه باكية ..<sup>(٣)</sup> وكانت وفاته في الكوفة، ودفن في صحراء بني جعفر بن كلاب.

(١) كتاب الأغاني، للأصفهاني، ج: ١٥، ص: ٢٥٤.

(٢) طماس، حمدو أحمد، ديوان لبيد بن ربيعة، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤، ط ١، ص: ١٠.

(٣) جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، ابن قتيبة. ص: ٨٤.

## القيمة العلمية لشعره:

وحيث يقع شعر لبيد ضمن أشعار العصر الجاهلي ذي القيمة الفنية والأدبية والأصالة العالية، ومكانة شعر لبيد بين الشعراء، خاصة وأنه من أصحاب المعلّقات، أشار ابن سلام إلى سهولة منطوق لبيد فيقول: "لبيد أسهل منطوقاً" وفي موضع آخر قال عنه: "عذب المنطق، رقيق حواشي الكلام" وقال عنه في موضع آخر: "كان في الجاهلية خير شاعر لقومه: يمدحهم، ويرثيهم، ويعدّ أيامهم ووقائعهم وفرسانهم"<sup>(١)</sup>، وما مرّ بنا من وصف النابغة له بأنه أشعر بني قومه في قوله "أذهب فأنت أشعر من قيسٍ كلّها"<sup>(٢)</sup>، والناظر في قصائده يلحظ المخزون اللغوي الكبير من العبارات والأساليب والمفردات والصور وفنون الأدب فهو من أفضل ما يُستشهد به في كتب اللغة وفنونها المتنوعة، "ولقد أتيح للقسم الأكبر من شعره أن يكون صالحاً للاستشهاد في كتب اللغة، وهذا الأمر ساعد كثيراً على ترديد بعض شعره"<sup>(٣)</sup>، وما يتميز به شعره من معانٍ جزلة وحكمة ومواعظ، كل ذلك يعطي قيمة عالية وأهمية كبيرة لإنتاج هذا الشاعر المخضرم.

وكل ذلك كان سبباً لاختيار المادة التطبيقية لمعاني حروف الجر على إنتاج الشاعر لبيد رضي الله عنه.

(١) طبقات فحول الشعراء، ص: ١٣٦، ١٣٥، ١٣٢.

(٢) كتاب الأغاني، للأصفهاني، ج: ١٥، ص: ٢٥٧.

(٣) الطوسي، محمد بن الحسن، ديوان لبيد بن ربيعة، دار الكتاب العربي، ٢٠١٢، لبنان، تقديم: حنا نصر الحتي، ص: ٢٢.

## الفصل الأول: حروف الجر دراسة نظرية

### المبحث الأول: حروف الجر ونوع مجرورها:

تناولت كتب النحو ومراجعها حروف الجر، وعنيت بها عناية خاصة، لأنها تمثل جزءاً من الحالات الإعرابية الثلاث: الرفع، والنصب، والجر، وفي التمهيد تم تناول حروف الجر إجمالاً، كما تمت الإشارة إلى أنها الأصل في باب الجر، وبذلك تدخل هذه الحروف على الأسماء من دون الأفعال والحروف وما ورد ظاهره غير ذلك فهو من باب ما يوافق حرف الجر مبنى ولا يوافقه معنى مقصوداً واستعمالاً قياسياً، ومثال ذلك:

واو العطف حيث تشبه في مبناها واو القسم لكنها لا تعمل الجر كما تعمل واو القسم، فقول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة آل عمران: ١٣٤. الواو هنا للعطف، بدليل ورود لفظ الجلالة بعدها مرفوعاً، أما في قول الله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ سورة يس: ٢، فهي هنا واو القسم بدليل المعنى ومجيء كلمة (القرآن) مجرورة، وجاء في كتاب إعراب القرآن الكريم "والقرآن" قسم على كل وجه"<sup>(١)</sup>

واختار الباحث الالتزام بمنهجية الزجاجي في كتابه الجمل حيث اختار أن يرتب الحروف على مبناها<sup>(٢)</sup>.

بحيث يتم ترتيبها حسب عدد الحروف ما جاء على حرف واحد، ثم ما جاء على حرفين، ثم ما جاء على أكثر من ذلك، أو ثلاثة فأكثر. ثم قمت بترتيبها حسب ترتيب الحروف الهجائية (أ، ب، ت، ...).

(١) العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، مطبعة عيسى البابي

الحلبي، ت: علي محمد اليحاوي، ج: ٢، ص: ١٠٧٨.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٧٧.

وفي حين يلتزم الباحث بهذه الطريقة، هناك طرق أخرى للترتيب، من ذلك ما ذهب إليه ابن هشام في أوضح المسالك بتقسيمها: إلى الشاذ وغير الشاذ، ثم إلى ما يجر الظاهر، وما يجر المضمّر (١).

فأول تلك الحروف:

#### ١- قطع ألف الوصل:

ومنه حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: ".. وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبُبُكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ.."(٢)

والشاهد فيه: جر لفظ الجلالة قطع همزة الوصل في القسم.

وهذا الحرف (قطع ألف الوصل) من الحروف المختصة بجر الظاهر دون المضمّر (٣)

#### ٢- الباء:

كقول الله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ سورة القيامة: ١، وقول علقمة بن عبدة الفحل من (الطويل) (٤):

فإن تسألوني بالنساء فإنني خبيرٌ بأدواء النساءِ طيبٌ

والباء تجر الظاهر كما في البيت، وتجر المضمّر، كما في قول أبي داود الإيادي من (الخفيف) (٥):

طالعاتٌ ببطنِ فِعرَةَ بُدْنٍ ربما ضاعنٌ بها ومقيم

والشاهد فيه: دخول حرف الجر (الباء) على الضمير بها.

حيث (الباء) من حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمّر (٦).

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٣٠.

(٢) رواه مالك في الموطأ رقم: ١٧١٥ وصححه ابن حبان والحاكم.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٩.

(٤) المصدر السابق، ص: ٤٨٦، ٤٨٢.

(٥) المصدر السابق، ص: ٥٢٦.

(٦) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى ج: ١ ص: ٦٤٩.

٣- تاء القسم: مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ سورة يوسف: ٧٣.

والشاهد في الآية: جر لفظ الجلالة بحرف (التاء).

والتاء من الحروف المختصة بالظاهر، بل أكثر من ذلك أنها لا تدخل على كل الظواهر، بل هي خاصة بلفظ الجلالة مثل الآية الكريمة، وقسم مختص بلفظ الجلالة أو (رَبِّ) (مضافا للكعبة، أو ياء المتكلم): حكى الأخفش: تربي، ونادر: تالرحمن، تحياتك حكاه سيبويه<sup>(١)</sup>. بل ذكر الأشموني أن دخول (تاء القسم) على لفظ الجلالة (الرحمن) أنه نادر<sup>(٢)</sup>. وذكر الفارسي أن دخول (التاء) هو على لفظ الجلالة فقط، وتعليقه: أن (التاء) بدل من (الواو) "كما كانت في تجاه بدلاً من الواو في واجهت ولا تستعمل إلا في اسم الله تعالى"<sup>(٣)</sup>. وعند الزجاجي أن (التاء) ليست مبدلة من (الواو) وإنما هي مبدلة من (الباء) ولذلك لم تتصرف أو لزمت لفظ الجلالة فقط<sup>(٤)</sup>، وذكر السيوطي أن استخدام (التاء) مع غير لفظ الجلالة شاذ حيث قال:

"وشدّت في الرحمن، ورب الكعبة، وربّي، وحياتك"<sup>(٥)</sup>.

٤- فاء ربّ: قال امرؤ القيس من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

فمثلكِ حبلِي قد طرقتِ ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمانمٍ مُحُولِ

لكن الأزهري أورد الشاهد على حذف (رب) وبقاء عملها بينما ذهب بعض النحويين إلى أن (الفاء) نابت مناب (رب) ذكر ذلك الأشموني حيث قال: "قال في التسهيل: وليس الجرّ بالفاء وبل، باتفاق، وحكى ابن عصفور أيضا الاتفاق، لكن في

(١) شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٥٢.

(٢) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ٢٨٥.

(٣) الفارسي، أبو علي، الإيضاح العضدي، كلية الآداب، جامعة الرياض، الرياض، ١٣٨٩هـ، ط: ١، ج: ٢، ص: ٢٥٥.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٦.

(٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ٢٣٥.

(٦) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري ج: ١، ص: ٦٨٥.

الارتشاف: وزعم بعض النحويين أن الجر هو بالفاء وبل؛ لنيابتهما مناب رُب ، وأمّا الواو فذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الجر بها، والصحيح أن الجر برب المضمر، وهو مذهب البصريين<sup>(١)</sup>. وذكر الرضي أنه لا خلاف في كون الجر ب(رُب) المقدّرة مع الفاء، وبل، لأن الفاء جواب الشرط<sup>(٢)</sup>.

ويرى الباحث: والرأي بأن الجر بالفاء أولى، خاصة أن ذلك قد جاز مع الواو فلا فرق، كما إنّ إعمال الظاهر أولى من إعمال المقدّر، وللاختلاف بين (رُب) والفاء حيث إنّ (رُب) تدخل على المضمر مثل قولهم: ربّه رجلا. لكن الفاء لا تدخل على المضمر وإنما تختص بالظاهر.

وتختص الفاء بالدخول على الظاهر، نكرة، أما (مثل) في البيت فمثالها كما قال أبو محجن الثقفي من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

يا رُبّ مثلك في النساءِ غريرةٍ بيضاءٍ قد متّعتهَا بطلاقِ  
٥- **كاف التشبيه:** ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ سورة الرحمن: ٣٧  
وكما قال امرؤ القيس من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سدولَه عليّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي  
وهي تجر الظاهر فقط، وما جاء من أمثلة في جر المضمر فهو من الضرورة، أو الشذوذ، ومن أمثلة ذلك: قول رؤبة من (الرجز)<sup>(٥)</sup>:

فلا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاظِلًا

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ٣٠٠.

(٢) الرضي، محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، جامعة قان يونس، ليبيا، ط: ٢، ١٩٩٦، ص: ٢٩٨.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٢٣.

(٤) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٨٥.

(٥) المصدر السابق، ص: ٦٨٥.

حكم الأشموني بقلة دخول كاف التشبيه على ضمير الغيبة<sup>(١)</sup>. بينما ذكر خالد الأزهري أنّ الكوفيين و الفراء لا يرون أنه ضرورة<sup>(٢)</sup>.  
وحكم الأشموني بشذوذ دخولها على ضمير المتكلم والمخاطب، وأما البيت من (الخفيف)<sup>(٣)</sup>:

وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كِيٌّ حِينَ تَدْعُو الْكُفَاةَ فِيهَا نَزَالٍ  
قال الفرّاء: وما سمعت أنا هذا البيت من العرب. وقال هشام: ما  
قالت العرب: أنا كك، وأنت كي. قال: والبيت الذي ينشد في كي مؤلف، من قول  
بشار، لا يُلتفت إليه<sup>(٤)</sup>. وقول الحسن البصري-رضي الله عنه-: أنا كك وأنت كي،  
ذكر ابن مالك في التسهيل قلة دخولها على ضمير الرفع: كهو، كأنت، كأنا وعلى  
ضمير النصب: ما أنا كإياك، ما أنت كإيائي، بينما يرى المرادي: أن كلامه (أي ابن  
مالك) فيه نظر فهو (أي دخول الكاف على ضمير المخاطب والمتكلم المنفصل) إن  
لم يكن أكثر فهو مساو لدخولها على ضمير الغيبة المتصل<sup>(٥)</sup>.

٦- اللام: ومنه قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة الفاتحة: ١، حيث  
خفض لفظ الجلالة (الله) بحرف الجر (اللام)، وهي من الحروف التي تجر  
الظاهر والمضمر ومنه قول الله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ  
مَّقْسُومٌ﴾ سورة الحجر: ٤٤، وتأتي مكسورة مع الظاهر، ومفتوحة مع الضمائر،  
بينما لغة خزاعة كسرهما مع الضمير، ذكر ذلك الرضي، وعلل لكسر لام الجر  
مع الظاهر بموافقة المعمول<sup>(٦)</sup>، وذكر ابن هشام أنّ هناك من ضمّ (اللام) في  
قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة ٢/١] وعلّل لذلك بأنه

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ٢٨٦.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٣٤.

(٣) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي، ج: ١٠، ص: ١٩٨.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٩٨.

(٥) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ٢٨٦.

(٦) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٨٣.

عارض للاتباع<sup>(١)</sup>، بينما ذكر الفراء في المعاني أنّ من نطقوا (اللام) مضمومة في الآية الكريمة؛ إنما نطقوها إرادة للمثال الأكثر من أسماء العرب الذي يجتمع فيه ضمتان مثل: الحُلْم، والعُثْب. ثم قال توضيحاً لذلك: "ولا تتكرّر أن يُجعل الكلمتان كالواحدة، إذا كثر بهما الكلام<sup>(٢)</sup>، ولعلّ ابن هشام نبّه إلى أن (اللام) تكون مكسورة مع الضمير في حال أسندت لياء المتكلم، كما أورد أنّ من العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ سورة الأنفال: ٣٣، يقرأ (ليعذبهم) مفتوحة اللام<sup>(٣)</sup>.

٧- من: عند الكسائي و الفراء أصلها: (منا) فحذفت الألف لكثرة الاستعمال<sup>(٤)</sup>، وجاء في التسهيل "حكى الفراء: "أن بعض العرب يقول في (من): منّا، وزعم أنه الأصل وخففت لكثرة الاستعمال بحذف الألف وتسكين النون"<sup>(٥)</sup>.  
وجعل ابن مالك (من) أمّ حروف الجر ولذلك ابتداءً بها<sup>(٦)</sup>. ومن أمثلتها: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ سورة الإسراء: ١، وهي من الحروف التي تجر الظاهر كما في الآية الكريمة، وتجر المضمر ومثاله: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ﴾ سورة البقرة: ٢٥٣، والشاهد دخول حرف الجر (من) على ضمير الغيبة المجموع (هم).  
٨- هاء التنبيه: وهي التي في القسم، وقد تكون مع الألف مثل: ها الله، أو بدونها استغناء عنها بقطع الهمزة والوصل مع وصل ألف (الله): هاالله لأفعلنّ أو

(١) ابن هشام، عبدالله بن جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد، ج: ١ ص: ٢٣٣.

(٢) الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، ط: ٣، ج: ١، ص: ٤.

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، ج: ١ ص: ٢٣٣.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢ ص: ٣٧٦.

(٥) ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، شرح التسهيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ت: محمد عطا و طارق فتحي السيد، ج: ٣ ص: ٣.

(٦) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٤٩.

قطعها: ها الله، وذكر الأخفش في كتابه الأوسط أن الجر في ها الله ونحوه: بالعوض من الحرف المحذوف (الهاء) لا بالحرف (الباء) والعلة عنده: أنه شبيه بتعويض الواو من الباء، والتاء من الواو، وتابع: "ولا خلاف في كون الجر بعد الواو والتاء بهما، فكذا ينبغي أن يكون الجر في (آ) و(ها) بهما لا بالمعوض عنه"، وعلق ابن مالك بأن الأصح كون الجر بالحرف المحذوف، وإن كان لا يلفظ، كما كان النصب بعد الفاء والواو وحتى وكى الجارة ولام الجحود بأن المحذوفة وإن كانت لازمة الحذف، ومن الجرّ بعد (ها): قول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -: "لاها الله إذن لا تعمد إلى أسد من أسد الله"<sup>(١)</sup>. وهي مختصة بالدخول على الاسم الظاهر ولفظ الجلالة (الله) دون غيره، وعلة ذلك أنها لا تجر إلا بحق العوضية<sup>(٢)</sup>.

٩- همزة الاستفهام في القسم: مختصة بالدخول على الظاهر ولا تدخل على المضمر، وليس كل الظواهر بل مختصة باسم الله تعالى، كما ذكر في الحديث عن الهاء، ومثالها قول الله تعالى: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ سورة المائدة: ١٠٦، حيث قرأ بالمد: آله؟ وعلى ذلك تكون استفهامية للقسم<sup>(٣)</sup> وقالوا: آله لأفعلن<sup>(٤)</sup>.

١٠- ميم القسم المضمومة والمكسورة: مثالها: (مِ الله)، و (مُ الله) وقد تناول الزجاجي الكلام حول حرفيتها من اسميتها وذكر أن من ذهب إلى كونها اسماً فقد ذهب إلى أنها بقية (أيمن) الاسم المعرب الذي غيرت فيه العرب فقالوا: "أيمن الله" و "أيمن الله" و "أيمن الله" وعلى ذلك فيمكن أن تكون (م) مضمومة ومكسورة من جملة التغييرات التي دخلت عليها، وعلى هذا فهي عند

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣: ص: ٦٨، ٦٣.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١: ص: ٤٨٦

(٣) حسن، ستار فليح، همزة الاستفهام وخصائصها، مجلة الفتح، العدد الرابع والعشرون، ٢٠٠٥م، ص: ١١.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣: ص: ٦٨، ٦٣.

من تبني هذا الرأي اسم، ونقل الرضي أن مذهب بعض الكوفيين أنّ الميم المضمومة إنما هي مقصورة من أيمن، والمكسورة الميم مقصورة من يمين أمّا من ذهب إلى كونها حرفاً فقد أنكر الرأي السابق نظراً لأنّ "أيمن" مختص بالله أو بالكعبة، و(مُن) مختصة بلفظ (رِيّ)<sup>(١)</sup>، وهي اسم معرب والاسم المعرب لا يجوز حذفه حتى يبقى على حرف واحد إلا شذوذاً، ولكونه جاء مكسوراً من دون حرف جر، وحيث إنّ "أيمن" معربة فالأصل أن تكون الميم المتبقية منها (م) معربة كذلك، وهذا ما لم يتم، فدل على أنها حرف وليست اسماً، والمضمومة (م) ستكون مثل المكسورة (م) لأنها بمعناها، وهي مختصة بالظاهر ولفظ الجلالة فقط وعلل لذلك بأنهما "لم يتمكننا في الجر لكونهما لم يستعملا إلا في القسم"<sup>(٢)</sup>، وأشار الأشموني إلى الميم المفتوحة (م) بقوله: "وعدّ بعضهم منها الميم المثلثة في القسم"<sup>(٣)</sup>.

١١- واو رُب: قال امرؤ القيس من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وليلِ كموجِ البحرِ أرخى سدولَه عليّ بأنواعِ الهمومِ لبيّتي

والشاهد فيه جر (ليل) بحرف الجر (واو رب)، وتختص بالدخول على الظاهر نكرة فقط، وعلل الزجاجي: "سبب ذلك أن المفرد بعدها في معنى جميع ولا يكون المفرد في معنى جميع إلا نكرة"، وقد تناولت الخلاف هل الجر بها أم بـ(رب) مقدرة في الحديث السابق عن (فاء رب)، وأضيف إلى ما قدّمت بأنّ الخفض بها لا بـ(رب) بكلام الكوفيين: أنها لا تكون حرف عطف حيث واو العطف لا يبتدأ بها، وعلى هذا الرأي المبرّد، نقل ذلك الأنباري<sup>(٥)</sup>.

(١) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٣٠١.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٧٧، ٤٨٧.

(٣) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٤.

(٤) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٨٥.

(٥) الأنباري، أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ت: جودة مبروك، ط: ١، ص: ٣٢٢.

١٢- واو القسم: قال تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ سورة يس: ٢، وهي مختصة بالظاهر وذكر الرضي ثلاثة شروط لإعمالها: الأول: حذف فعل القسم فلا يُقال: أقسم والله، وذلك لكثرة استعمالها في القسم، وهي أكثر استعمالاً من أصلها الباء - وأبدلت الواو من الباء لتناسبها معها لفظاً: كونهما شفهيّتين، ومعنى: الإلصاق-، والثاني: ألا تُستعمل في قسم السؤال: فلا يُقال: والله أخبرني، كما يقال: بالله أخبرني، والثالث: ألا تدخل على ضمير<sup>(١)</sup>، وذكر السيوطي أن فعل القسم يُضمر بعدها وجوباً، وخالف في ذلك ابن كيسان حيث أجاز إظهار الفعل مع الواو، فيقال: حلفتُ والله لأقومنَّ. وردّ أبو حيان ذلك بقوله: "لم يُحفظ" وإن جاء فمؤوّل على أن حلفت كلام تام، ثم أتى بعده بالقسم<sup>(٢)</sup>. وأضاف ابن يعيش أن الواو مبدلة من الباء توسّعا في اللغة، ولأنها أخف من الباء، وحركتها أخف حركة من الباء<sup>(٣)</sup>.

١٣- بل النائية مناب (ربّ): قال رؤبة من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

بل بلدٍ ملءُ الفجاج قنّمه لا يُشترى كَنّاهُ وجَهْرُمُه

ذهب الزمخشري إلى أن الجر ب(ربّ) مضمرة وليس ب(بل)، وذكرها الزجاجي في حروف الجر التي جاءت على حرفين وقال: "على خلاف فيها" إشارة إلى ذات الخلاف هل الجرّ بها أم ب(ربّ) محذوفة بعد (بل)، ثم عقّب في مقطعٍ آخر: "وهذا لا حجة فيه لاحتمال أن تكون (رب) حذفت وأبقي عملها من غير عوض منها، ثم

(١) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٣٦.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ٢٣٦.

(٣) ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنبرية، مصر، ج: ٨، ص: ٣٤.

(٤) ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، الإيضاح في شرح المفصل، مطبعة العاني، بغداد، ت: موسى بناي العليي، ج: ٢، ص: ١٦٠، منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٤.

عقب ببيان رأيه بقوله " بل لمجرد العطف من غير أن يكون عوضاً"<sup>(١)</sup>، وساق صاحب التسهيل مثلاً آخر قول جميل بثينة من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

بل جوز تيهاء بظهر الحَجَفَتْ

وقيل البيت لسؤر الذيب ساقه ابن منظور في اللسان.

والشاهد فيه جرّ (جوز) ب(بل) أو ربّ مقدّرة على خلاف، وذهب ابن جنّي إلى كون الجر ب(ربّ) مقدّرة مع بقاء بل للعطف<sup>(٣)</sup>. ويرى الباحث أنها تختص بالدخول على الظاهر نكرة لأنها تتوب عن (رب) أو أن المجرور ب(رُبّ) مقدّرة تجري عليه أحكام المجرور ب(رب) التي سأتناولها لاحقاً.

١٤ - إلى: ومن أمثلتها: ﴿مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ سورة الإسراء:

١، وقالوا: ذهبْتُ إلى زيد<sup>(٤)</sup>.

وهو من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر، ومثال المضمر: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ

كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ سورة الأحقاف: ١١.

١٥ - حتى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر: ٥، قال المتلمس من

(البسيط)<sup>(٥)</sup>:

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعليه ألقاها

و(حتى) حرف يختص بالدخول على الظاهر<sup>(٦)</sup>.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٧٧، ٤٧٨.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ٥٨.

(٣) ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي، سر صناعة الإعراب، دار القلم، دمشق، ١٤١٣هـ، ط: ٢، ت: حسن هندايي، ج: ١، ص: ١٥٩، ٥٦٣، ٦٧٣.

(٤) المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٩٩هـ، ت: محمد عبدالخالق عزيمة، ط: ٢، ج: ٤، ص: ١٣٩.

(٥) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٤٢.

(٦) ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، الإيضاح في شرح المفصل، مطبعة العاني، بغداد، ت: موسى بناي العليلي، ج: ٢، ص: ١٦٠.

وقد وردت (حتى) بالعين (عتى) وهي لغة أهل اليمن وهناك من نطقها مماله وهي لغة هذيل<sup>(١)</sup>،

وقد قرأ ابن مسعود-رضي الله عنه-: ﴿لَيْسَ جَنَّهٌ عَتَى حَيْثُ﴾ [سورة يوسف ١٢/٣٥]<sup>(٢)</sup>، وتختلف (حتى) عن (إلى) بأربعة فروقات:

أَنَّ (حَتَّى) تَقِيدُ تَقْضِي الْفِعْلَ شَيْئًا فَشَيْئًا.

أَنَّ (حَتَّى) لَا تَقْبَلُ الْإِبْتِدَاءَ لضعفها في الغاية، فلا يصح سرت من البصرة حتى الكوفة.

أَنَّهَا لَا تَجْرُ إِلَّا الْآخِرَ أَوْ مَلَاقِيًا لِلْآخِرِ.

أَنَّهَا لَا تَجْرُ إِلَّا ظَاهِرًا.

واشترط الزمخشري أَنَّهَا لَا تَجْرُ إِلَّا الْآخِرَ أَوْ مَلَاقِيًا لِلْآخِرِ، وذكر ذلك (ابن

مالك)، وردّ الرضي ذلك استشهاده بقول القائل من (الخفيف)<sup>(٣)</sup>:

عَيَّنْتَ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى نَصَفَهَا رَاجِيًا فَعَدْتُ يَوْسَا

ورجّح السيوطي: "ونحن نقول إذا لم يتقدّم في الجملة المغيابة ب(حتى) ما يصح أن

يكون ما بعدها آخر جزء جاز أن تدخل على ما ليس به، ولا ملاقيا له"، أجاز المبرّد

والكوفيون دخولها على الضمير، واستشهدوا بقول القائل من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى أَنَا سٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ

ودخول (حتى) على الضمير ضرورة عند الجمهور، قال سيبويه: "استغنوا عن

الإضمار في (حتى) بقولهم: حتى ذاك، وبالإضمار في (إلى) لأنّ المعنى واحد:

كما استغنوا بترك عن "وَدَّرَ" و"وَدَعَ"<sup>(٥)</sup>.

(١) البيهقي، عبدالله الكردي، كفاية المعاني في حروف المعاني، دار اقرأ، ١٤٢٦هـ، ط: ١،

ت: شفيق برهاني، ص: ١٩٤.

(٢) ابن عطية، عبدالحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم، ص: ٩٩٤.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٦٦، ١٦٨.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٦٦، ١٦٨.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٦٦، ١٦٨.

١٦- رُبّ: ومنه قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر : ٢، وقد تناول الفراء دخول رُبّ على حدث لم يقع يعني أنه في المستقبل وعلل بـ"لأن مودة الذين كفروا إنما تكون في الآخرة؟ فيقال: إنّ القرآن نزل وعده ووعيده وما كان فيه حقا فإنه عيان، فجرى الكلام بينما لم يكن منه كمجراه في الكائن"، وجاءت فيها عدة لغات أوصلها بعضهم إلى سبع عشرة لغة ومن ذلك: رُبّ بالتشديد، وبتخفيف حرف الباء، ومنه قول الحليس من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

أزهيرُ إن يشبّ القذالُ فإتته رُبّ هيضلٍ مرسٍ لَفَقْتُ بهيضلٍ

وحكى الرضي أنّ لـ(رُبّ): ثماني لغات أشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة، وضمّ الراء وفتح الباء مخففة (رُبّ)، وضم الراء وضم الباء المخففة (رُبّ)، وضم الراء وإسكان الباء المخففة (رُبّ)، وفتح الراء وفتح الباء المشددة (رَبّ)، وفتح الراء وفتح الباء المخففة (رَبّ)، وضمّ الراء والباء مشددة بعدها تاء مفتوحة (رُبَّتْ)، وضم الراء بعدها باء مفتوحة ثم تاء مفتوحة (رُبَّتْ)<sup>(٢)</sup> ، ووزاد السيوطي ضم الراء وفتح الباء مخففة بعدها تاء ساكنة (رُبَّتْ)، فتح الراء والباء مخففة والتاء ساكنة (رَبَّتْ)، وضم الراء والباء مشددة مفتوحة بعدها تاء ساكنة (رُبَّتْ)، وفتح الراء والباء والتاء (رَبَّتْ)، وفتح الراء والباء مخففة وسكون التاء (رَبَّتْ)، وضم الراء وتشديد الباء وفتح التاء وزيادة ألف (رُبَّتَا)، وفتح الراء وتسكين الباء (رَبّ)<sup>(٣)</sup>، وهي حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين و الأخفش حيث يرون أنها اسمٌ، ونقل كلام ابن السراج إجماع النحاة على أنّ (رُبّ) جوابٌ لكلامٍ إمّا ظاهر أو مقدّر فهي في الأصل موضوعة لجواب فعل ماضٍ منفي، وهي حرف بدليل عدم دخول حرف الجر عليها وعدم إضافتها، وتعرب عند الكوفيين مبتدأ

(١) معاني القرآن، للفراء، ج:٢، ص:٨٢.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج:١، ص:٤٧٧.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج:٤، ص:١٧٢.

مضافة لما بعدها ولا خبر لها. أمّا الأخفض فهي عنده مبتدأ له خبر واستشهد بقول ثابت بن كعب من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارٌ عَلَيْكَ وَرَبُّ قَتْلِ عَارٌ

واختار الرضي القول باسميتها ويعرب (عار) خبراً لمبتدأ محذوف والجملة نعتٌ مجرور (رُبّ)، مثل قول لبيد بن ربيعة من (الرجز):

لَا تَزْجُرِ الْفَيْتِيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَى يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

وقد يحذف الفعل بعد (ربما) لقرينة مثل قول عروة بن الورد:

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا قَرِيباً

أي: ربما يُتوقع ذلك<sup>(٢)</sup>، و(رَبّ) تختص بالدخول على الظاهر النكرة ولها الصدارة في الكلام<sup>(٣)</sup>، وقد تدخل (رَبّ) على ضمير النكرة مثل (رَبّه رجلاً) وإذا دخلت على معرفة فهي معرفة في حكم النكرة مثل قول أبي محجن الثقفي من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

يَا رَبِّ مِثْلُكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ بَيْضَاءٌ قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطَلَاقٍ

حيث دخلت رب على مثل المضافة إضافة غير محضة إلى الكاف<sup>(٥)</sup>، و أضاف الزجاجي دخولها على المضمرة مثل: (رَبّه رجلاً)، ويكون تفسيرها منصوبا كما في المثال السابق<sup>(٦)</sup>، وساق الصبان بيتا لم ينسب لقائل من (الخفيف)<sup>(٧)</sup>:

رُبّه فتيّة دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٧٢.

(٢) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ٤، ص: ٢٩٨.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٧٧.

(٤) المصدر السابق، ص: ٤٧٧.

(٥) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٢٣.

(٦) الإيضاح في علل النحو، لبنان، للزجاجي، ج: ٢، ص: ١٤٩.

(٧) الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المكتبة التوفيقية، مصر، ت: طه عبدالرؤوف سعد، ج: ٢، ص: ٣٠٩.

الشاهد فيه لزوم الضمير الواقع مجرورا بـ(رُب) الإفراد، والتذكير، ويكون التمييز بعده مطابقا للمعنى<sup>(١)</sup>، ويرى صاحب التسهيل أنه لا يلزم وصف مجرورها، وخالف المبرّد ومن معه بأنه يلزم ذلك، ولا يلزم مُضي ما يتعلق بها، ويلزم تصديرها وتكثير المجرور وشبهه.

واختار السيوطي جواز دخول (رب) على الضمير حيث ورد ذلك عن العرب بكثرة وردّ كلام ابن مالك بأنّ ذلك قليل أو شاذ.

ويرى السيوطي أنّ "هذا الضمير معرفة جرى مجرى النكرة في دخول رُبّ عليه لما أشبهها في أنه غير معيّن ولا مقصود"<sup>(٢)</sup>، وإذا دخلت ما على (رَبّ) فتكون (رَبِّمَا) أو (رَبِّمَا) أو (رَبِّمَا) وتبقى على عملها في الجر، وما جاء مرفوعا بعدها فإنّه يؤوّل مثل قول أبي داود الإيادي من (الخفيف)<sup>(٣)</sup>:

طَالِعَاتٌ بِبَطْنِ فَعْرَةَ بُدُنْ رِبْمَا ضَاعَنْ بِهَا وَمَقِيمٌ

فضاعن: هي خبر والتقدير ربما شيء هو ضاعن<sup>(٤)</sup>، أمّا خالد الأزهري فيرى أنّ (ما) إذا دخلت على (رَبّ) فإنها تعمل قليلا وتكفها عن العمل كثيرا، ومثل على كفها بقول عدي بن الرعاء من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يَخْزُنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِرٍ لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِيَهُ

والغالب في (رَبّ) المكفوفة بـ(ما) أن تدخل على الجملة الفعلية وندر دخولها على الجملة الاسمية، بل الفارسي منع دخولها على الاسمية.

ومنه قول أبي دؤاد الإيادي من (الخفيف)<sup>(٦)</sup>:

رُبْمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني، للصبان، ج: ٢، ص: ٣٠٩.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٨٠.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٦.

(٤) المصدر السابق، ص: ٥٢٦.

(٥) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٦٦، ٦٨٣.

(٦) المصدر السابق، ص: ٦٨٣، ٦٦٦.

وعند الفارسي أنها حينذاك تدخل على الماضي أو المضارع المحكي عن الماضي مثل قول الله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر: ٢، وجوّز خلف الأحمر جواز الفصل بينها وبين مجرورها بالقسم، رأى الزجّاجي عدم جواز ذلك في حروف الجرّ عموماً، وما جاء منه في الشعر فضرورة مثل قول القائل من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

مُخَلِّقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا      وَلَيْسَ إِلَيَّ مِنْهَا النُّزُولِ سَبِيلُ

حيث المراد: ليس إلى النزول منها.

ويرى الفارسي أن موضع (رُبِّ) ومجرورها النصب، وأنها إذا دخلت عليها (ما) فإنّها تدخل على الماضي أو المضارع المحكي عن الماضي وأن الآية ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر: ٢، هي على سبيل الحكاية<sup>(٢)</sup>.

١٧- عن: قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ سورة الانشقاق: ١٩، وهي من الحروف التي تدخل على الظاهر كما الآية، وتدخل على المضمر كما في قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ سورة المائدة: ١١٩.

١٨- في: من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر، ومثالها في جر الظاهر قوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ سورة الذاريات: ٢١، حيث جرّ (أنفس) ب(في)، وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ سورة البقرة: ٢، حيث دخل حرف الجرّ (في) على الضمير المتصل الهاء.

١٩- كي: تختص بجر (ما) الاستفهامية، و(ما) و(أن) المصدريتين فلا تجر سواهم فلا تجر الضمائر، ولا كل ظاهر وساقوا لها أمثلة منها: قولهم في السؤال عن العلة: كيّمه؟ والشاهد دخول (كي) على (ما) الاستفهامية.

ومثال دخولها على (أن) المصدرية قولهم: جئت كي تكرمني.

ومثال دخولها على (ما) المصدرية قول قيس بن الخطيم من (الطويل):

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ البيت غير منسوب .

(٢) الإيضاح العضدي، للفارسي، ج: ٢، ص: ٢٥٤.

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَصُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَصُرُّ وَيَنْفَعُ

وقد نقل السيوطي أنّ الكوفيين أنكروا كونها جازّة ، وعند سيبويه والأكثرين أنها حرف مشترك، فتارة تكون حرف جر بمعنى اللام فتفهم العلة، وتارة تكون حرفاً تنصب المضارع بعده<sup>(١)</sup>، وعدّ خالد الأزهري (كي) من الحروف الشاذة، ونص على أنها لا تجرّ معرباً ولا اسماً صريحاً، فدخل (كي) على (أن) و(ما) المصدريتين يجعل المصدر المؤول من (أن) والفعل في محل اسم مجرور بـ(كي)، و(ما) الداخلة على (كي) قد تكون كافة لها عن عمل الجر<sup>(٢)</sup>.

٢٠- مُذ: من الحروف التي لا تجرّ إلا الظاهر حيث لا يُقال مُذ، وهي من الحروف التي جاءت حرفاً، واسماً، وللتمييز بينهما ذكر ابن عقيل إن وقع ما بعدها مجروراً فهي حرف جر بمعنى (من) إن كان المجرور ماضياً، نحو: ما رأيته مُذ يوم الجمعة<sup>(٣)</sup>، وهي مختصة بالزمان<sup>(٤)</sup>، وأما قولهم: ما رأيته مُذ أن الله خلقه ، فتقديره مُذ زمن خلق الله إياه .

وأما رواية (ما رأيته مُذ إن الله خلقه) فتكون على ذلك (مذ) اسماً وليست حرفاً وقد دخلت على جملة، وإذا دخلت على اسم نكرة معدودٍ مثل: ما رأيته مُذ يومان، أو معرفة غير معدودٍ مثل: مُذ يوم الجمعة، تكون حينئذ مبتدأ، والخبر بعدها واجب التأخير، هذا مذهب المبرّد، و ابن السراج، و الفارسي، من البصريين وطائفة من الكوفيين، واختاره ابن الحاجب، ومعناها: الأمد إذا كان الزمان حاضراً معدوداً أو معناها أول المدة إذا كان ماضياً، وقيل: العكس خبران مقدمان ظرف وما بعدهما مبتدأ، وهو مذهب الأخفش و الزجاج و الزجاجي ومعناها: ما لقيته مُذ يومان أي بيني وبين لقائه يومان، وقيل: ظرفان وما بعدها فاعل بـ(كان) تامة محذوفة والتقدير:

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢، ص: ٢٠٠، ١٩٩، ٩٨.

(٢) شرح التصريح على التوضيح ، لخالد الأزهري ج: ١، ص: ٦٤٧.

(٣) ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، مصر، ١٤٠٠هـ ط: ٢٠، ت: محي الدين عبدالحميد، ج: ٣، ص: ٣١.

(٤) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٥٨.

مذ كان يومان أو يوم الجمعة، وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره ابن مالك وابن مضاء و السهيلي. وقيل ظرف ما بعدها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير من الزمان الذي هو يومان، وهو قول لبعض الكوفيين، إذا دخلت على جملة فعلية تكون ظرفاً مثل قول الفرزق من (الكامل) <sup>(١)</sup>:

مَارَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

و إذا دخلت على جملة اسمية مثل قول الأعشى من (الطويل) <sup>(٢)</sup>:

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مَذُ أَنَا يَافِعٌ وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا

وحينئذ تكون ظرفاً باتفاق <sup>(٣)</sup>. وذكر الفارسي علامة كونها حرفاً في موضعين:

الأول: عند إيصالها الفعل إلى كم مثل: مذ كم سرت؟ والثاني: إذا دخلت مع

الحاضر: أنت عندنا مذ الليلة <sup>(٤)</sup>، وعدّ الأشموني شروط الجر بها وهي:

١- أن يكون وقتاً.

٢- أن يكون معيّناً لا مبهماً.

٣- ماضياً أو حاضراً لا مستقبلاً.

مثل: ما رأيته مذ يوم الجمعة، أو مذ يومنا، ولا تقول: مذ يوم، ولا أراه مذ غد <sup>(٥)</sup>، ومذهب الجمهور أنّ (مذ) أصلها (منذ) وأدلتهم: الأول أنّ (مذ) إذا صُغرت يقال فيها: (مُنِيذ). والثاني: أنّ ذال (مذ) يجوز فيها الضم والكسر عند ملاقاته ساكن نحو: مذ اليوم. الثالث: أنّ بني غني يضمّون ذال (مذ)، قبل متحرك باعتبار النون المحذوفة، لفظاً لا نية <sup>(٦)</sup>.

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٤٩، ٦٧٦

(٢) المصدر السابق، ص: ٦٤٩، ٦٧٦.

(٣) المصدر السابق، ص: ٦٤٩، ٦٧٦.

(٤) الإيضاح العضدي، للفارسي، ج: ٢، ص: ٢٦١.

(٥) منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٤.

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٨٧.

٢١- مُنْ: هي ك(ميم) القسم المضمومة والمفتوحة التي تم تفصيل الحديث فيها في الحرف رقم (١٠).

٢٢- خلا: هي من الأقسام التي تستعمل حرفاً، وفعلاً، فهي حرف إذا خفض ما بعدها، وتكون فعلاً إذا نصب ما بعدها، والغالب فعليتها<sup>(١)</sup>، ومثّل لها الزجاجي قام القوم خلا عمرو<sup>(٢)</sup>، ومثال الجرّ ب(خلا) قول القائل من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:  
خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعَدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ  
وأجاز الكسائي الجر بها بعد (ما) على جعل (ما) زائدة<sup>(٤)</sup>، وتدخل على المضمر قال المرادي: "وإذا استثنى بها ضمير المتكلم، وقصد الجر، لم يؤت بنون الوقاية. وإذا قصد النصب أتى بها، فيقال: على الأول: خلاني. وعلى الثاني: خلاني<sup>(٥)</sup>."  
٢٣- عدا: يجري عليها الكلام الذي سبق في (خلا) ومثالها قول القائل من (الوافر)<sup>(٦)</sup>:

أَبْحَنَّا حَيْثَهُمْ قَتَلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطَّفَلِ الصَّغِيرِ  
والشاهد جر (الشمطاء) ب(عدا).

٢٤- على: وهي من الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمر قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ سورة المؤمنون: ٢٢، وقد تكون اسماً إذا دخلت عليها (من) مثل قول مزاحم بن الحارث من (الطويل)<sup>(٧)</sup>:  
عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُؤُهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِيْزَاءَ مَجْهَلِ  
والشاهد فيه مجيء (على) اسماً بدليل دخول حرف الجر (من) عليها.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٧.

(٢) المصدر السابق، ص: ٥٣٩.

(٣) شرح ابن عقيل، ج: ٢، ص: ٢٣٧.

(٤) المصدر السابق، ص: ٢٣٧.

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١٢٧.

(٦) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٩٦.

(٧) المصدر السابق، ص: ٤٩٦.

٢٥- متى: ذكرها ابن عقيل في الشواذ<sup>(١)</sup> ومنه قول القائل من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ      مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنٍ نَتِيحُ

٢٦- منذ: يجري عليها الكلام الذي سبق في (مذ) وأورد ابن عقيل: ما رأيته منذ يوم الجمعة.

٢٧- لعلّ: في لغة عقيل، ومنه قول كعب بن سعد الغنوي من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَقَلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاَرْفَعْ الصَّوْتِ جَهْرَةً      لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

والشاهد جرّ (أبي) بـ (لعلّ)، وذهب الزجاجي إلى أنّ (لعلّ) ليست من حروف الجر، وأنها قد استقرت على كونها من النواسخ التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، فالأولى إبقاؤها على أصلها، ووجّه البيت بأنّ اسم (لعلّ) ضمير الشأن محذوفاً، والتقدير: لعلّه، ويكون (أبي) مخفوضاً بحرف جر محذوف لفهم المعنى تقديره: لعلّه لأبي، وتكون (قريب) صفة لموصوف محذوف تقديره: جواب قريب. وقد وردت (لعلّ) مكسورة اللام واستدل بها أنّ مكسورة اللام هي الخافضة ومنه قول يعقوب من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

لَعَلَّ اللهُ فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا      بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيحُ

وعلق بما نصه: "ينبغي أن يحمل على ظاهره ولا يتعدى ذلك فيه لأنه لم يستقر في هذه المكسورة إلا نصب الاسم بها ورفع الخبر"<sup>(٥)</sup>. وحكى ابن مالك في التسهيل (علّ) بإسقاط اللام الأولى<sup>(٦)</sup>، وحكى الفراء (لعا) وعند ابن الأنباري بمعنى لعلّ<sup>(٧)</sup>،

(١) شرح التصريح على التوضيح ، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٤٦.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ٥٤.

(٣) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٧٩.

(٥) المصدر السابق، ص: ٤٧٩.

(٦) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ٥٤.

(٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢ ص: ٢٠٨.

ووردت (علّ) مكسورة اللام ومفتوحاتها<sup>(١)</sup>. ويظهر أن (لعلّ) الجارة مختصة بالظاهر حيث لم يرد مثالا لها وللخلاف حول عملها واختصاصها بلغة هذيل فقط، وذكر المرادي فيها اثنتي عشرة لغة: لعلّ، وعلّ، ولعنّ، وعنّ، ولأنّ، وأنّ، ورعلّ، ورعنّ، ولغنّ، ورغنّ، وغنّ، ولعلّت<sup>(٢)</sup>.

٢٨- حاشا: أوردها الزجاجي بينما جاء من حروف الجر على أكثر من حرفين، وعدّها المبرّد من الحروف التي يجوز أن تنصب ما بعدها أو تخفض ما بعدها، و سيبويه لا يجيز فيها إلا الجرّ<sup>(٣)</sup>. وتجري عليها أحكام (خلا) عند الأخفش والجرمي والمازني ولذلك قال ابن مالك من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَا وَحَشَا فَأَحْفَظُهُمَا

وذكر ابن عقيل أن المشهور في (حاشا) أنها لا تكون إلا حرف جر ومثّل بـ قام القوم حاشا زيد<sup>(٥)</sup>، ومن أمثلتها قراءة ابن مسعود: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ سورة يوسف: ٣١، كما خرجها ابن عطية، وذكر المرادي أن (حاشا) تختلف عن (عدا) و(خلا) في أمرين: أن الجر بها أكثر، والثاني: لا تدخل عليها (ما)، و(حاشا) تخفض الظاهر كما تقدم وتخفض الضمير، وميّز المرادي بين إرادة الخفض أو النصب بدخول نون الوقاية مع النصب وبدونها مع الخفض ومثّل بقول الشاعر من (الكامل)<sup>(٦)</sup>:

في فتية جعلوا الصليب إمامهم حاشاي إني مسلمٌ معذورٌ  
وقد وردت فيها لغة (حشى) و(حاش) و(حاش)<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٤٧.

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١٦٩.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٩٥.

(٤) شرح ابن عقيل، لابن عقيل، ج: ٢، ص: ٢٣٨.

(٥) المصدر السابق، ص: ٢٣٨.

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١٦٥.

(٧) المصدر السابق، ص: ١٦٥.

٢٩- لولا: خاصة بالضمير عند سيبويه واستدل بقول العرب: لولاك، ولولاه، ولولاي، حيث الكاف، والهاء، والياء، لا تكون ضمائر رفع، وحيث لم تدخل عليها نون الوقاية فهي ليست منصوبة، فلم يبق إلا أن تكون مجرورة بـ(لولا)، بينما ردّ المبرد كونها حرف جر، لأنها لا تدخل على الضمير، وعدّ (لولاه، ولولاك، ولولاي) لحن، واستشهد النحويون بقول عمر بن أبي ربيعة من (السريع)<sup>(١)</sup>:

أُومِتْ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أُحْجَجِ

٣٠- بله عند الأخفش: وهي بمعنى (من) ومن ذلك قول كعب بن مالك من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ صَاحِبِيًّا هَامَاتُهَا بَلَّةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

هذا ما تيسر الحديث فيه حول حروف الجر المتفق عليها والمختلف فيها، ولغاتها وأنواع مجرورها كما وردت في أمهات كتب النحو ومع الشواهد والأمثلة.

---

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٨٥، ٤٨١.

(٢) منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، للأشموني ج: ٢، ص: ٢٨٤.

## المبحث الثاني: حروف الجر بين الأصالة والزيادة وشبهها:

من جمال اللغة العربية أنها حوت أسراراً أضفت على معانيها وأساليبها الشيء الكثير من الأشكال والتنوع، ومن ذلك ظاهرة الزيادة التي تؤدي إلى معانٍ عدة في مؤدّى العبارات المستخدمة، ويحسن هنا- قبل الحديث التفصيلي عن حروف الجر التي تناولها النحو العربي- أن يتم ذكر ما يرد منها زائداً وأصلياً، بتسليط بعض الضوء على مصطلح الزيادة كما ورد عند علماء العربية، ومن ذلك التعبير عنها بالزيادة أو اللغو أو التوكيد، وهو تعبير سيبويه في مثل: (ما زيدٌ بمنطلق) أراد أن يكون مؤكداً حيث نفي الانطلاق والذهاب، وأحياناً استخدم مصطلح (الإلقاء) و(الإخراج) للحرف وكذلك أبو عبيدة في مجاز القرآن: " ومن هذه الوجوه مجاز ما يزداد في الكلام من حروف الزوائد، ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ سورة الحاقة: ٤٧.

وعبر الفراء عن مصطلح الزيادة ب(الصّلة) أحياناً، و(الإلقاء) أحياناً أخرى وهو نوع أدب مع القرآن الكريم حين ترد فيه بعض هذه الأحرف، وكذلك الأخفش الأوسط استخدم مصطلح زيادة في كتابه معاني القرآن، وذكر الزجاجي بعض الحروف التي وردت بمصطلح (مُسْقَط) و(لغو) أو (الطرح) أو يذكر الآية مرة أخرى دون الحرف الزائد<sup>(١)</sup>.

مما سبق يمكن أن نصل إلى تعريف حرف الجر الزائد ب: الحرف الذي يجر الاسم الواقع بعده لفظاً ولا يغير في وظيفة إعرابه، وإذا حذف لم يتغير معنى الجملة<sup>(٢)</sup>.

وبين الحرف الأصلي والزائد ثلاثة فروقات:

١- حرف الجر الأصلي يأتي بمعنى جديد في الجملة، وحرف الجر الزائد لا معنى له.

(١) فدا، هيفاء عثمان، زيادة الحروف بين التأييد والمنع وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، دار القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م، ص: ٤٢، ٣٣، ٢٤ ط: ١

(٢) عمر، أحمد مختار، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت، ١٤١٤هـ، ط: ١٠، ص: ٢٩١، ٢٩٠

٢- حرف الجر الأصلي لا بدّ له من عامل يتعلق به، والحرف الزائد لا متعلق له.

٣- الاسم المجرور بحرف الجر الأصلي اسم مجرور فقط، أمّا المجرور بحرف الجر الزائد فهو اسم مجرور وله محل إعرابي<sup>(١)</sup>، وليس المقصود بأنّ حرف الجرّ الزائد لا معنى له أي أنه بلا فائدة، بل له فائدة مثل التأكيد، وتقوية الربط بين أجزاء الجملة<sup>(٢)</sup>.

وفي التفصيل عن حروف الجر ووقوعها بين الأصالة والزيادة وشبهها والأمثلة والأصل في الحروف الأصالة، في حين أن الزيادة تكون عرضاً ولذلك سيلتزم الباحث الحديث عن الحروف التي وردت زائدة، ملتزماً ذات المنهجية أي الترتيب، وبنفس الترتيب مع عدّ ما ذكر على أنه زائد عند أحد من العلماء أو المذاهب، والقياسي وسواه، وإن كانت من آراء فسيتناولها الباحث بصورة مختصرة:

١- الباء: تأتي زائدة، وقسم الزجاجي زيادتها إلى قياسية وغير قياسية، والقياسي عنده على نحو:

- الزائدة في خبر (ليس) و(ما): ليس زيدٌ بقائم، وما زيدٌ بقائم.
- في (حسبُك) إذا كان مبتدأً: بحسبك زيدٌ، أي: حسبك زيد
- فاعل ومفعول (كفى): ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ سورة النساء: ٧٩، مثال زيادتها مع الفاعل، و مثال زيادتها مع المفعول: قول كعب بن مالك من (الكامل):

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا حبُّ النبيِّ محمدٍ إيانا  
والشاهد فيه دخول حرف الجر (الباء) على مفعول (كفى) وهو الضمير (نا).

(١) زين العابدين، بابكر النور، حرف الجر الزائد والشبيهه بالزائد، مجلة العلوم والتقانة، مجلد ٩، ٢٠٠٨م ص: ٧

(٢) الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٤٢٠هـ، ط: ٢، ص: ٣٦١.

أما زيادة (الباء) على غير القياس: فمثل قول قيس بن زهير من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

والشاهد دخول حرف الجر (الباء) على (ما) حيث الأصل: ألم يأتك ما لاقت.

وأضاف الزجاجي أن أحسن تلك الزيادات (غير القياسية) أن تكون منفية مثل: ﴿أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بحلقهن بقادر﴾ سورة الأحقاف: ٣٣.

والشاهد زيادة (الباء) في (قادر) الواقعة خبر (إن) بعد تقدم النفي (لم)<sup>(٢)</sup>، وعند ابن الحاجب أن (الباء) يشترط لزيادتها قياسا وقوعها بعد نفي أو استفهام وما عداه فزيادتها غير قياسية، وقيد الرضي الاستفهام ب(هل) فقط من أدوات الاستفهام، أما النفي فهو ب(ليس) و(ما) و(لا التبرئة) مثل: لا خير بخير بعده النار وليس بمطلق النفي، وأضاف في زيادتها قياسا: في مفعول الأفعال: (علمت، عرفت، جهلت، سمعت، تيقنت، أحسست) مثل: علمت بزيد وهي على حذف المضاف إذ التقدير: بحال زيد، ومن القياسي: فاعل أفعال التعجب عند سيبويه، أما زيادتها في الخبر الموجب فعنده وعند الأخفش أنها شاذة وذلك مثل ﴿وجزاء سيئة بمثلها﴾ سورة يونس: ٢٧، وزيادتها في المفعول سماعا كثير مثل قول الجعدي من (الرجز)<sup>(٣)</sup>:

نحن بنو ضبة أصحاب الفلج نضرب بالسيف وترجو بالفرج

والشاهد دخول (الباء) زائدة على مفعول.

وتزاد سماعا بقلة في خبر (أن) و(لكن) مثل قول القائل من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

ولكن أجراً لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والأجر

أما ما يأتي من دخول الباء على مجرور فحكم عليه بالغرابة مثل قول القائل من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥١١.

(٢) المصدر السابق، ص: ٥١١.

(٣) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ٤ ص: ٢٨٣.

(٤) المصدر السابق ص: ٢٨٣.

(٥) المصدر السابق ص: ٢٨٣.

فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بِمَا بِهِ أَصْعَدَ فِي عِلْوِ الْهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّبَا

وزاد المرادي زيادة (الباء) على خبر (ما) التميمية لوجود ذلك في أشعار بني تميم<sup>(١)</sup> وأتى الصبان بقول الفرزدق من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ وَمَا مُنْسِيٌّ مَعْنٌ وَلَا مُتَيَسِّرُ

والشاهد فيه دخول (الباء) زائدة على خبر (ما) التميمية.

وقد ذكر السيوطي أنها تُزاد في ستة مواضع: الفاعل، والمفعول، والمبتدأ، والخبر، والحال، والتوكيد. وقد ترد (الباء) زائدة تعويضية، ذكر ذلك ابن مالك في التسهيل وأورد بيت وابصة بن سالم من (البسيط)<sup>(٣)</sup>:

وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو ثِقَّةٍ فَاَنْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ

حيث أراد (فانظر من تثق به) فحذف (به) وزاد (الباء) قبل (من) عوضاً، بينما يرى أبوحيان أن (الباء) ليست تعويضية والكلام تم عند قوله: (فانظر) أي: فانظر لنفسك، ثم استفهم على سبيل الإنكار قائلاً: بمن تثق؟ فتكون (الباء) متعلقة ب(تثق) ولعل ذلك هو الأولى لعدم الحاجة إلى تقدير محذوف.

٢- كاف التشبيه: قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الشورى: ١١، (الكاف) زائدة، والتقدير: ليس مثله شيء قاله ابن مالك في التسهيل ونقله السيوطي عنه حيث قال: "وإلا لزم إثبات المثل" (أي في حق الله تعالى) وهذا محال، وبعضهم قال: "إن الزائد (مثل) وليس (الكاف) وزيادة الاسم لم تثبت فالأولى القول بزيادة الكاف"<sup>(٤)</sup>. وكقوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ

(١) المرادي، حسن بن قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، دار الفكر العربي، مصر، ١٤٢٢هـ، ط: ١، ت: عبدالرحمن علي سليمان، المجلد الأول، ص: ٥٠٨.

(٢) حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، للصبان، ج: ١، ص: ٣٩٦

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٦٤، ١٦٢.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٩٥.

الْمَكُونُ ﴿سورة الواقعة: ٢٣، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يكفي كالوجه واليدين" يريد: يكفي الوجه واليدين، ومنه قول رؤبة من (الرجز)<sup>(١)</sup>:  
قَبِّ مِنَ التَّعْدَاءِ حَقْبِ فِي سَوْقٍ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَّقِ  
يريد فيها المقق، وقال الفراء)<sup>(٢)</sup>: قيل لبعض العرب: كيف تصنعون الأقط؟ فقال:  
كهين، يريد: هينا، فزاد الكاف.

٣- اللام: وذلك مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ﴾ سورة النمل: ٧٢<sup>(٣)</sup>، حيث الفعل (ردف) متعدٍ ولا يحتاج لتقوية، ومثل أيضا ب(شكرت له) على أن (اللام) زائدة، وعند سيبويه: لا أبا لك، وجعل ذلك قاعدة لأيّ لام تليها (أن) مضمرة بأنها زائدة، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ سورة البينة: ٥، وكذلك ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ سورة الحج: ٢٦، وجعل ابن عصفور قاعدة أنّ اللام تكون زائدة إذا وقعت بين المضاف والمضاف إليه في باب النداء مثل: يا بؤس للحرب والتقدير: يا بؤس الحرب، وباب لا مثل: لا أبا لك، والتقدير: لا أباك<sup>(٤)</sup>. واللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله مثل قول ابن ميادة من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

أي أجار مسلماً، ولام المستغاث عند المبرد و ابن خروف بدليل صحة إسقاطها، وبين ابن عصفور أنّ اللام المقوية تقع في منزلة بين المنزلتين بين الزيادة والأصالة بقوله: "اللام المقوية ليست زائدة محضة" لما تخيل في العامل من

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج:٣، ص:٣٥.

(٢) المصدر السابق، ص:٣٥.

(٣) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج:٢، ص:١٤٣.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج:١، ص:٥٣٨.

(٥) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج:١، ص:٦٤٣.

الضعف الذي نزله منزلة اللازم، ولا معدية محضة لا طراد صحة إسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين المنزلتين. وهو مشكل حيث الزائدة المحضة عند ابن هشام لا تتعلق بشيء وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته، فهي متعلقة وغير متعلقة في أن واحد وهو ممتنع لأدائه إلى الجمع بين متنافيين<sup>(١)</sup>، وعند ابن مالك أنها تكون زائدة قياساً مع مفعول تقدم عن فعل متعدٍ إلى واحد مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ سورة يوسف: ٤٣، وعنده أن زيادتها في نحو ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ سورة النمل: ٧٢، حيث اللام زائدة سماعية، وأيضا مثله قول جرير من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَمَنْ يَكُ ذَا عَوْدٍ صَلِيْبٍ رَجَا بِهِ لِيَكْسِرَ عُوْدَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَاسِرُهُ

٤- من: أقرّ الزجاجي أنّ حرف الجر (من) من الحروف التي تأتي مزيدة، ومثل له ب(هل من أحد قائم)، في الحديث عن متعلق حرف الجر، وعند البصريين: يشترط لزيادتها أن يكون مجرورها نكرة وأن يسبقها نفي مثل: ما جاءني من أحد، أو شبهه (استفهام) مثل: هل جاءك من رجل، أو نهي مثل: لا تضرب من رجل، وألحق بعض البصريين الشرط بالنفي والاستفهام مثل: إن قام من رجل قام عمرو - وردّ ذلك ابن عصفور - ويشترط الكوفيون لزيادة (من) أن يكون مجرورها نكرة فقط، واستشهدوا ب: قد كان من مطر، ويرون أنّ ما جاء خلاف ذلك هو من باب الضرورة مثل قول القائل من (الرجز)<sup>(٣)</sup>: أَمْهَرْتُ مِنْهَا جُبَّةً وَتَيْسًا

والأخفش لا يشترط النكرة ولا سبقها بالنفي واستدلّ بقوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ سورة الأحقاف: ٣١<sup>(٤)</sup>، وعدّ أبوحيان ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ سورة العنكبوت: ٣٥، أنّ (من) هنا زائدة بل قال: "وهذا

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٤٣.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ١٨.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٠٢.

(٤) المصدر السابق، ص: ٥٠٢.

لا يتجه إلا على زيادة (من) في الواجب، كما قال الفراء المعنى:  
تركناها<sup>(١)</sup> ووافق الكسائي وهشام رأي الأخفش<sup>(٢)</sup>.

ومواضع زيادة (من) ثلاثة:

على المبتدأ: هل من قائم أحد؟

على الفاعل: ما جاءني من أحد.

على المفعول: ما ضربتُ من أحد<sup>(٣)</sup>. وأضاف ابن مالك دخولها على الحال ومثّل بقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ سورة الفرقان: ١٨، وأضاف أنّ (من) إذا دخلت على (قبل، وبعد، ولدن، وعن) فهي زائدة.<sup>(٤)</sup> وردّ ابن الحاجب رأي أنّ (من) لا تزداد إلا في النفي، لورود، هل من جاءك من أحد، وردّ كلام الأخفش واستشهاده بالآية بأنها في قوم نوح عليه السلام و(من) تبعيضية، وردّ كلام الكوفيين بأن ما جاء إنما هو على الحكاية<sup>(٥)</sup>. ورجّح ابن مالك رأي الكوفيين في زيادة (من) في الإيجاب، وعليه قول الكسائي وابن جني لكثرة الأمثلة من القرآن والأحاديث والشعر<sup>(٦)</sup>.

ووافق السيوطي ترجيح ابن مالك جواز زيادة (من) في الإيجاب، ونقل رأي الجمهور و أبي حيان في اشتراط النفي أو الاستفهام وقيد الاستفهام ب(هل) مثل: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ سورة الملك: ٣<sup>(٧)</sup>، كما قيد خالد الأزهري النهي ب(لا)، وجعل النفي بأي أداة<sup>(٨)</sup>.

(١) أبوحيان، محمد بن يوسف بن حيان، تفسير البحر المحيط.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري ج: ١ ص: ٦٤٠.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٠٤.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ١٠٠.

(٥) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢ ص: ١٤٣.

(٦) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ٩٠، ١٠٠.

(٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢ ص: ٢١٧.

(٨) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١ ص: ٦٣٩.

٥- إلى: تكون زائدة ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَ أَفِيدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾  
سورة إبراهيم: ٣٧، استدللّ بهذه القراءة الفراء على زيادتها التأكيدية، وردّ ذلك بأن الفعل (تهوي) ضمّن معنى الفعل (تميل)<sup>(١)</sup>، ويرى الباحث على ذلك إبقاء (إلى) من الحروف الأصلية التي لا تتعرض للزيادة.

٦- في: اختلف في جواز الزيادة فيها، الرأي الأول جائز مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾ سورة هود: ٤١، الثاني: المنع حتى في الضرورة، أمّا الفارسي فأجاز زيادتها في الضرورة فقط، ومثّل بقول سويد بن كاهل الشكري من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

أنا أبو سعدٍ إذا الليل دجا يخالُ في سواده يرندجا

والشاهد: دخول (في) زائدة على (سواده) وإلا فالمعنى: يخال سواده. وتكون زيادتها تعويضية عن أخرى محذوفة مثل: ضربتُ فيمن رغبت. وأصله: ضربت من رغبت فيه. ومثال زيادتها لغير التعويض ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾ سورة هود: ٤١<sup>(٣)</sup>.

٧- على: تأتي زائدة من دون تعويض مثل قول حميد بن ثور من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

أبى الله إلا أنّ سرحة مالكٍ على كلّ أفنانٍ العِصاة تروقُ

الشاهد فيه: دخول (على) زائدة على (كلّ).

وأيضاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث: " من حلف على يمين، " حيث الأصل من حلف يميناً، وجاءت (على) زائدة<sup>(٥)</sup>، وقد وردت في التسهيل (العصاه) بالهاء إلا أن الباحث يرى أنها بالتاء.

٨- ربّ، الفاء، الواو، بل (النائبة مناب ربّ) كلّها (شبيهة بالزائد) ويختلف حرف الجر الشبيه بالزائد عن حرف الجر الزائد بالآتي:

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٩.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢، ص: ١٩٤.

(٣) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٥٠.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ٣٤.

(٥) المصدر السابق، ص: ٣٤.

أنّ حرف الجر الشبيه بالزائد يأتي بمعنى جديد، أما الزائد فلا يضيف معنى جديداً ويستخدم فقط لتأكيد معنى في الجملة، ويشترك الزائد والشبيه بالزائد في كون كلٍ منهما لا يحتاج لمتعلّق، وأن لكل من المجرور لفظاً بهما إعراباً آخر غير الجر الظاهر<sup>(١)</sup>. ولا يجوز حذف الحرف الشبيه بالزائد لتغيير معنى الجملة حينئذ<sup>(٢)</sup>، وقد مرت الأمثلة على (رب) وتم تناول بقية الحروف والخلاف هل هي تعمل الجر أم هي نائبة مناب (رب) وعلى ذلك عدّها الباحث جميعاً أنها شبيهة بالزائد.

٩- عن: زيادتها ضرورة مثل قول الأسود بن يعفر من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فأصبحت لا يسألنه عن بما به أصعد في علو الهوى أم تصوباً

الشاهد: زيادة (عن) ضرورة، وأجاز أبو عبيد زيادتها في الاختيار، واستدل بقوله

تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ سورة النور: ٦٣<sup>(٤)</sup>.

١٠- خلا، عدا، حاشا<sup>(٥)</sup>، وقد مرت الأمثلة في المبحث السابق.

١١- (لعلّ) حرف شبيه بالزائد.

١٢- (لولا) عند من أعملها الجرّ هي شبيهة بالزائد كذلك<sup>(٦)</sup>.

ومن تمام الكلام حول تقسيم الحروف بين الأصالة والزيادة وشبهها الإشارة للشبيه بالأصلي وهو حرف واحد (اللام المقوية) المعدية أو الزائدة زيادة غير محضة لأنها تجيء لتقوية العامل الضعيف ويمكن الاستغناء عنها، فعلى ذلك يمكن الاصطلاح عليها بأنها شبيهة بالأصلي<sup>(٧)</sup>. وهو مؤداه ما تناوله الأزهري في الحديث عن اللام المقوية بقوله: " اللام المقوية ليست زائدة محضة " لما تخيل في العامل من الضعف

(١) حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد، زين العابدين، بابكر النور، ص: ٧.

(٢) حسن، عباس، النحو الوافي، ج: ٢، ص: ٤٥٢.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٢.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٩٢.

(٥) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٦) المصدر السابق، ص: ٣٠٣.

(٧) النحو الوافي، لحسن، عباس، ج: ٢، ص: ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٣٥.

الذي نزله منزلة اللّازم ، ولا معدية محضة لأطراد صحة إسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين المنزلتين .وهو مشكل حيث الزائدة المحضة لا تتعلق بشيء وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته عند ابن هشام فهي متعلقة وغير متعلقة في آن واحد وهو ممتنع لأدائه إلى الجمع بين متنافيين<sup>(١)</sup> .  
وبذلك تم تناول على نحو موجز الإشارة إلى الحروف حسب تقسيمها بين الزائد وشبهه والفرق بينهما، وعدّ تلك الحروف على نحو ما سبق.

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج:١ ص:٦٦٠.

### المبحث الثالث: متعلق الجار والمجرور:

حروف الجر على نحو تسمياتها المختلفة التي مرت في التمهيد، وتعريفها التي أشارت لمعنى ربط بين الفعل والاسم أو الاسم والاسم، وهذه الحروف بحكم تلك العلاقة الترابطية تكون متعلقة بعامل ترتبط به وتقع معمولة له.

عنون الزجاجي (ما تتعلق به حروف الجر) ونصّ على "حروف الجر لا بد لها مما تتعلق به ظاهراً أو مضمراً"<sup>(١)</sup>، واستطرد عبده الراجحي في شرح فكرة المتعلق من حيث المعنى الفرعي الذي دلّ عليه دخول حرف الجرّ وهذا المعنى الفرعي مرتبط بالفعل أو العامل أو ما يتعلق به، من فعل أو شبهه، ومثّل بـ: (سافر زيد من القاهرة) إلى دمشق، حيث حرف الجر (من) يدل على معنى جديد، بالإضافة إلى دلالاته على حدث السفر الذي دل عليه الفعل، ولكن حرف الجر دل أن السفر قد بدأ حدوثه من القاهرة، فالتعلق هو الارتباط بين شبه الجملة بالحدث الذي دل عليه الفعل أو ما يشبهه بالإضافة إلى الحيز الذي يقع فيه الفعل<sup>(٢)</sup>.

متعلقات الجار والمجرور، وأنواعها، وبعض المسائل والأمثلة لكل نوع:

١- الظاهر

٢- المضمّر

الظاهر وأنوعه:

١- فعل.

٢- ما يشبه الفعل وهو المشتق.

٣- المؤول بما يشبه الفعل.

٤- ما يشير إلى معنى الفعل<sup>(٣)</sup>.

ومسألة عدم تعلق حروف الجر الزائدة، وغيرها من المسائل هو ما سأشير إليه في هذا المبحث.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٩٩.

(٢) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٥٦.

(٣) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ سورة الفاتحة: ٧، في الآية الكريمة مثال على التعلق بالفعل وهو (أنعم) وحرف الجر المتعلق (على) ومثال على النوع الثاني من أنواع المتعلقات وهو المشتق حيث ورد (المغضوب) اسم مفعول، وحرف الجر المتعلق هو: (على) الثانية.

وقد يكون المصدر كنوع آخر من المشتقات مثل:

أحب السفر في القطار. حيث تعلق حرف الجر (في) بالمصدر (السفر) <sup>(١)</sup> وقد يكون اسم فعل مثل قوله تعالى: ﴿أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ سورة الأنبياء: ٦٧.

حيث تعلق حرف الجر (اللام) باسم فعل وهو (أف) قال ابن جني: "أما (أف) ونحوه من أسماء الفعل" <sup>(٢)</sup>.

وقد يكون المشتق (اسم فاعل) كقوله تعالى: ﴿كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾ سورة الرعد: ١٤، حيث تعلق حرف الجر (إلى) باسم الفاعل (باسط)، وقد يكون المشتق صفة مشبهة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة الأعراف: ٥٦، حيث تعلق حرف الجر (من) بالصفة المشبهة باسم الفاعل (قريب).

وقد يكون المشتق اسم زمان أو مكان كقوله تعالى: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ سورة إبراهيم: ٣٠، حيث تعلق حرف الجر (إلى) باسم الزمان أو المكان (مصير) على وزن (مفعِل)، وقد يكون المشتق مؤولاً بما يشبه الفعل كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ سورة الأنعام: ٣، حيث تعلق حرف الجر (في) بمؤول بما يشبه الفعل إذ التقدير: وهو المسمّى بهذا الاسم، وقد يكون المشتق ما يشير إلى معنى الفعل كقوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ سورة القلم: ٢، حيث تعلق حرف الجر (الباء) في (نعمة) الذي فيه إشارة إلى الفعل إذ

(١) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٥٧.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ج: ٩، ص: ٧.

التقدير: أي انتفى ذلك بنعمة ربك<sup>(١)</sup>، وفي تفسير أبي السعود "الباء متعلقة بمضمر هو حال من الضمير في خبرها والعامل فيها معنى النفي كأنه قيل: أنت بريء من الجنون، ملتبسا بنعمة الله"<sup>(٢)</sup>

### مسألة: هل يكون العامل مقدراً (محذوفاً)؟

أشار الأشموني إلى ذلك بقوله: "فإن لم يكن شيء من الأربعة - السابقة (الفعل، ما يشبه الفعل، المؤول بما يشبه الفعل، ما يشير إلى معنى الفعل) - موجودا في اللفظ، قدر الكون المطلق متعلقا.

وقد أشار الفارسي لأسباب حذف العامل حين قال: يحذف في كثير من الأمر للعلم به، ومثّل: ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ سورة النمل: ١٢، حيث قدر فيها العامل بـ (مرسلا) لدلالة الحال على ذلك<sup>(٣)</sup>

عدد الراجحي أسباب حذف العامل وهي:

- ١- أن يكون مفهوما كما مر في مثال الفارسي السابق.
- ٢- أن يدل عليه دليل مثل: سأذهب إلى الرياض، فإن لم يتيسر فإلى جدة. حيث حرف الجر (إلى) الثاني في الجملة، متعلق بفعل مقدر بـ (أذهب) دلّ عليه (سأذهب) المذكور.
- ٣- أن يقع خبراً، مثل: زيدٌ في الدار. حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (كائن أو مستقر).
- ٤- أن يقع خبر كان، مثل: كان زيدٌ في الدار. حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (كائن أو مستقر).
- ٥- أن يقع خبر إنّ، مثل: إنّ زيدا في الدار.

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٢) العمادي، أبو السعود بن محمد، تفسير أبي السعود، مكتبة الرياض الحديثة، ت: عبدالقادر أحمد عطا، ج: ٥، ص: ٣٦٩.

(٣) الإيضاح العضدي، للفارسي، ج: ٢، ص: ٢٥٥، ٢٥٢.

حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (كائن أو مستقر).

٦- أن يقع صفةً مثل: هذا رجلٌ من مكة.

حيث حرف الجر (من) متعلق بمقدّر (أي هذا رجلٌ مكِّي).

٧- أن يقع حالاً مثل: يعجبني محمدٌ في هدوئه.

حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (حالة هدوئه).

٨- أن يقع صلةً مثل: جاءني الذي في الدار.

حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (كان أو استقر).

٩- أن يكون الاستعمال جاء على حذفه مثل قولهم: بالرفاء والبنين.

حيث حرف الجر (الباء) متعلق بمقدّر تقديره: تزوّجت.

١٠- في القسم مثل: والله.

حيث حرف الجر (الواو) متعلق بمقدّر تقديره: أقسم<sup>(١)</sup>.

سبق الحديث عن أنواع حروف الجر بين الأصالة والزيادة وشبهها في المبحث

السابق، فإن التعلّق هو للحروف الأصلية، أمّا الحروف الزائدة فليس لها متعلّق.

ففي كلام الزجاجي عن المتعلّق فقد نصّ على أن الحروف الزائدة لا متعلّق لها "إلا

حروف الجر الزوائد" ومثّل ب (بحسبك درهم) فقال: "ألا ترى أن الباء ليس لها ما

تتعلق به" وأيضاً ذكر كاف التشبيه في نحو: جاءني الذي كزيد. واستطرد في

التوضيح فقال: ألا ترى أن المجرور الذي هو زيد ليس له ما يتعلق به ظاهراً، ولا

مضمراً، ثم قرر: وما بقي من حروف الجر فلا بد له من عامل ظاهر أو

مضمّر<sup>(٢)</sup>.

نجد الأشموني قد نصّ على خمسة أنواع من الحروف التي لا تحتاج لمتعلّق: الأول

الزائد: مثل قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ سورة النساء: ٧٩.

حيث (الباء) زائدة تأكيدية وليس لها ما تتعلق به.

ومثل قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ سورة فاطر: ٣.

(١) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٦٠.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٩٩.

حيث (من) زائدة تأكيدية وليس لها ما تتعلق به.  
الثاني: لعلّ (في لغة عقيل): وبين أنّ مجرورها في محل رفع بالابتداء. بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية<sup>(١)</sup>.

علّق ابن مالك على بيت كعب بن سعد الغنوي من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:  
فقلّت ادعُ أخرى وارفع الصوتَ جهرةً لعلّ أبي المغوار منك قريبٌ  
أنّ (لعلّ) حرف جر زائد و(أبي) مبتدأ و(قريب) خبر.  
وكذلك قول القائل من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

لعلّ الله فضلكم علينا بشيءٍ أنّ أمكم شريمٌ  
فقرر أنّ لفظ الجلالة (الله) مبتدأ وجملة (فضلكم) خبر. وعلّق محمد محيي الدين  
عبد الحميد في الحاشية: الصواب أن يقول: حرف جر شبيه بالزائد يقصد لعلّ  
العقيلية.

ويرى الباحث أنّ تعليق محمد محيي الدين هنا، لعلّه مقتبس من كلام الأشموني على  
زيادة (لعلّ) حين قال: "لأنها بمنزلة الزائد"<sup>(٤)</sup>، وذهب السيوطي إلى أنّ الأصح في  
(لعلّ) أنها تتعلق بالعامل<sup>(٥)</sup>.

الثالث من المواضع التي عدّها الأشموني التي لا يكون فيها لحرف الجر متعلق:  
(لولا) فيمن قال: لولاي، ولولاك، ولولاه، على قول سيبويه إنّ (لولا) جارة. فإنها أيضا  
بمنزلة (لعلّ)<sup>(٦)</sup>.

الرابع: (ربّ) مثل: ربّ رجلٍ صالحٍ لقيت.

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٢) شرح ابن عقيل، لابن عقيل، ج: ٣، ص: ٤.

(٣) المصدر السابق، ص: ٤.

(٤) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ٢٠٨.

(٦) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

الخامس: حروف الاستثناء الخافضة: (خلا، وعداء، وحاشا)<sup>(١)</sup>.

ورأي الباحث: كأنه يشير إلى التقسيم بين الزائد والشبيه بالزائد، حيث الزائد لا يضيف معنى جديدا في الجملة ولا متعلق له، أمّا شبيه الزائد لا متعلق له لكن له معنى يضيفه على الجملة فالأول هو الزائد وبقية الأنواع من الثاني وإلى الخامس: هي حروف شبيهة بالزائد: (لولا، لعل، رب، عدا، خلا، حاشا). وبهذا تم الكلام على مسألة متعلقات حروف الجر وأنواعها وبيان متعلقات الأصلي وأن الزائد والشبيه بالزائد لا متعلق له، كما تمت الإشارة في المبحث السابق إلى (اللام المقوية) وأنها تتعلق ولا تتعلق، حيث هي حرف شبيه بالأصلي.

---

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

## المبحث الرابع: معاني حروف الجر:

يقول الجرجاني: "حروف الجر ما وضع للإفشاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه"<sup>(١)</sup>

وسأتناول معاني الحروف بالأمثلة وبذات الترتيب الذي ابتدأت فيه في المقدمة:

١- قطع ألف الوصل: معناه القسم ولا معنى لها آخر.

٢- الباء:

- الإلصاق (وهذا أصل معانيها) وذكر سيبويه: "إنما هي للإلصاق والاختلاط"<sup>(٢)</sup>، وقيل: الإلحاق، "والإلصاق معنى لا يفارق الباء، ولهذا لم يذكر لها سيبويه معنى غيره"<sup>(٣)</sup>، مثل: مررت بزيد<sup>(٤)</sup>، وقال عنها ابن مالك: "أنها الواقعة في نحو وصلت كذا بكذا"<sup>(٥)</sup>، ومن الممكن أن يُقسّم الإلصاق إلى نوعين: إلصاق حقيقي، وإلصاق مجازي، مثال الأول: أمسكت بزيد، أما الثاني: مررت بزيد، وهذا ما عبّر عنه الزجاجي بالاختلاط ومثّل للإلصاق الحقيقي: مسحت برأسي<sup>(٦)</sup>.

- الاستعانة: وهي ما تدخل على آلة الفعل، مثل: كتبت بالقلم، وعند

الرضي أنها مجاز عن الإلصاق<sup>(٧)</sup>، وابن مالك سماها السببية تأديبا

مع كلام الله سبحانه، وجعل علامة لها أنه يحسن في موضعها اللام

---

(١) الجرجاني، عبدالقاهر، العوامل المائة، دار المعارف، القاهرة، ط: ٢، ت: البدراوي زهران، ص: ٨٧.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، ج: ١، ص: ٦٦٣.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٥٦.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ط: ١، ج: ١، ص: ٥٠٠.

(٥) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٢، ص: ١٤٩.

(٦) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥١٠.

(٧) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٢٨٠.

مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ﴾ سورة البقرة: ٥٤<sup>(١)</sup>، حيث المعنى لاتخاذكم العجل، وأضاف الأزهري الاستعانة المجازية ومثّل لها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) سورة الفاتحة: ١، ويرى الزمخشري أنها للمصاحبة<sup>(٢)</sup>.

- الحال: ومثالها: جاء زيدٌ بثيابه.

- المصاحبة: ذكرها الزمخشري ولم يمثّل لها بمثال<sup>(٣)</sup>، ومثّل لها الرضي بـ بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ تَخَلَّوْا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾ سورة المائدة: ٦١، فهي عنده بمعنى (مع)<sup>(٤)</sup>، ومثّل لها ابن مالك بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ سورة النساء: ١٧٠<sup>(٥)</sup>.

- التعديّة: مثل: قمت بزيد، ويرى الرضي أنّ جميع حروف الجر تكون للتعديّة من حيث الفعل القاصر اللازم إلى المفعول. والتعديّة المطلقة أنّ ينقل معنى الفعل كالهزمة والتضعيف وبغيره أي ذهبته به (أذهبته)<sup>(٦)</sup>، ومثّل قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ سورة البقرة: ١٧<sup>(٧)</sup>، وأسماء الزجاجي النقل<sup>(٨)</sup>.

- بمعنى في وهي الظرفية: مثل: ظننت بزيد، ومثّل لها ابن مالك بقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ سورة القصص: ٤٤<sup>(٩)</sup>، وهذه

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥٠.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٦٢.

(٣) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٤٧.

(٤) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٢٨٠.

(٥) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥٠.

(٦) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٢٨٠.

(٧) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٨) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥١٠.

(٩) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

مثال الظرفية المكانية، ومثال الظرفية الزمانية: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ سورة القمر: ٣٤ (١).

- المقابلة: وتسمى باء العوض (٢)، مثل: بعت كذا بكذا. (٣)، وعبر ابن مالك بأنها الداخلة على الأثمان والأعراض (٤)، وتسمى التعويض ومثّل لها الأزهرى بقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ سورة النحل: ٣٢، وعنده أنها لا تصلح للسببية (٥)، ويرى الباحث أنّ هذا لا يستقيم أيضا مع المعنى لا السبب ولا العوض، ولكن قد تكون للمصاحبة وهو ما ذهب إليه الإمام ابن حجر العسقلاني (٦).
- الانتهاء: مثل: أعوذ بالله (٧)، وقد يكون هو ما قصده الأزهرى بما أسماه الغاية ومثّل له بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ سورة يوسف: ١٠٠، حيث معناه: قد أحسن إليّ، وقيل ضمن معنى لطف (٨)، وذكر الأشموني أنها بذلك تكون موافقة لـ(إلى) (٩).
- السببية: مثل قوله تعالى: ﴿فَبُظِّلِم مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ سورة النساء: ١٦٠، وعند الأشموني هو من نوع التعليل. قال أبو حيان: "ولم يذكر

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٦٤.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٣) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٤٩.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٥) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٦٢.

(٦) انظر مقالة، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون، موقع الإسلام ويب، المقالات، ٢٠٠٧م.

(٧) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٣٦٥.

(٨) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٦٤.

(٩) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٩٤.

أصحابنا هذا المعنى ، وكان التعليل والسبب عندهم شيء واحد" ورجح السيوطي كلام أبي حيان<sup>(١)</sup>.

- التبويض: مثل قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ سورة المائدة: ٦، ولابن جني رأي حيث لا يرى هذا المعنى في اللغة، بل هو فقط معروف عند الفقهاء ورأيه أنها زائدة لأن الفعل يتعدى بنفسه<sup>(٢)</sup>. ذكره الأصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك والكوفيون مثل: قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ سورة الإنسان: ٦، أي منها<sup>(٣)</sup>.

- معنى (من): مثل قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ سورة الإنسان: ٦، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:  
شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ      مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهُنَّ نَتِيجُ  
وردّ الزجاجي معنى التبويض، والعلة أن معنى التبويض مفهوم من معنى الكلام في قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ سورة المائدة: ٦.

- معنى عن: مثل قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ سورة المعارج: ١، ومنه قول المرقش الأكبر من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:  
هَلَا سَأَلْتَ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ      فَلَنَحْنُ أَقْرَبُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا  
وردّ الزجاجي هذا المعنى، أمّا قول علقمة بن عبدة الفحل من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:  
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي      خَبِيرٌ بِأَدْوَانِهِنَّ طَيِّبُ

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٩٤.

(٢) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٢٨٠.

(٣) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٦٣.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٥١.

(٦) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥١٥.

فأوله أي بسبب النساء، أو على التضمين: ضمّن سأل معنى طلب، فيكون: فإن تطلبوني بالنساء، أي بأخبارهن، وكأنه قال: اطلب خبيراً<sup>(١)</sup>.

- التجريد: مثل: رأيت يزيد أسداً.

- باء البدل: وهي التي يمكن أن تأتي مكانها كلمة بدل مثل قول رافع

ابن خديج - رضي الله عنه -: " ما يسرني أنني شهدت بدمراً بالعقبة"<sup>(٢)</sup>.

- معنى على: مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْتَارِ

يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ سورة آل عمران: ٧٥، أي على قنطار كذا قال الأخفش،

وجعل منه مررت به: أي عليه<sup>(٣)</sup>. ومنه قول راشد بن عبدربه السلمي

من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

أَرَبُّ يَبُولِ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ      لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

والمعنى يبول على رأسه.

- القسم: مثل: بالله ليقومن زيد<sup>(٥)</sup>. وعدّها الأزهري "أنها أصل حروف

القسم، وأضاف أنها تستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد لجملة

طلبية: بالله هل قام زيد، غير الاستعطافي: المؤكد لجملة خبرية: بالله

لتفعلن"<sup>(٦)</sup>.

- التفدية: بأبي أنت وأمي<sup>(٧)</sup>.

- الزائدة: وقد سبق الحديث عنها.

---

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥١٥.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٣) المصدر السابق، ص: ١٥٢.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٥٢.

(٥) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥١٠.

(٦) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١ ص: ٦٦٤.

(٧) المصدر السابق، ص: ٦٦٥.

٣- تاء القسم: وقد سبق ذكر الأمثلة عليها، وأضاف الزجاجي أنها تأتي بمعنى القسم المراد به التعجب مثل: تالله ما رأيت كزيد، متعجبا<sup>(١)</sup>.

٤- رُبّ وفأوها و واوها: كلها بمعنى واحد واختلف في معنى رُبّ هل معناها التقليل أم التكثير، وأيهما أكثر فيرى الأشموني أنها للتكثير كثيرا، وللتقليل قليلا، ومثالها على معنى التكثير: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر: ٢، ومثالها على معنى التقليل: قول الشاعر من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَوَلَيْسَ لَهُ أَبٌ      وَوَيْ وَوَيْ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ

(رُبّ) لها الصدارة في الكلام لأنها تفيد معنى التقليل، والتقليل يفيد النفي، والنفي من حروف الصدارة، وزاد الزجاجي أنها ترد للمباهاة والافتخار، مثل (كَمْ) الخبرية فهي نقيضة (كَمْ) حيث (كَمْ) للتكثير، بينما (رُبّ) للتقليل<sup>(٣)</sup>. ومما جاء منها على معنى الافتخار والمباهاة قول امرئ القيس من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَيَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ      بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّلِ

ولعلّ مقابلتها بـ(كَمْ) الخبرية برر للبعض القول باسميتها بدلا من حرفيتها، حيث نقل السيوطي عن ابن الطراوة والكوفية أنها اسم مبني، واختار أنها للتقليل غالبا، والتكثير نادراً<sup>(٥)</sup>.

وهي حرف جر شبيه بالزائد نظرا لأنه له معنى وليس له متعلق، ويرى السيوطي أنّ الأصح أنها تتعلق كسائر الحروف، وأنها تتعلق بعامل مرتبط بمجرورها اللفظي، بعضهم قدّره بـ حَصَلَ، ونحوه<sup>(٦)</sup>.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٣٦.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٧٣.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٢٤.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٧٦.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٧٤.

(٦) المصدر السابق، ص: ١٧٦.

٥- كاف التشبيه: من معانيها:

-التشبيه:مثل قولهم:زيدٌ كعمروٍ أي مثله<sup>(١)</sup>.

- التعليل: إذا دخلت عليها (ما) الزائدة عند سيوييه مثل قوله تعالى:  
﴿وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ سورة البقرة: ١٩٨، ومثالها بدون (ما)  
﴿وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ سورة القصص: ٨٢، أورده السيوطي في  
الهمع<sup>(٢)</sup>.

-بمعنى على:مثل قولهم "كخير" جوابا لمن سأل:كيف أصبحت؟<sup>(٣)</sup>.  
-المبادرة:عند السيرافي:صلّ كما يدخل الوقت، وسلّم كما تدخل، وهو  
عند ابن هشام غريب جدا<sup>(٤)</sup>.

-بمعنى الباء: مثل قولهم "كخير" جوابا لمن سأل: كيف أصبحت؟  
حيث ذكر المرادي أنّ هناك من قال بأن (الكاف) يجوز أن تكون  
بمعنى الباء، وقد ردّ ذلك بتأويل العبارة إلى:كصاحب خير<sup>(٥)</sup>.

-الزائدة: قد سبق الكلام عليها في المبحث الثاني.

٦- اللام: معانيها كثيرة تربو على العشرين وربما تتجاوز الثلاثين منها:

- انتهاء الغاية: مثل: سمع الله لمن حمده. أي: استمع الله إلى من  
حمده، ومنه قوله تعالى:﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ﴾ سورة الأنعام: ٧٩، أي إلى الذي<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿كُلُّ  
يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ سورة الرعد: ٢.

- الملك: المال لزيد.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٣٦.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٥.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ١٧٠.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٥.

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٢٣.

(٦) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٨٥.

- شبه الملك: أو الاختصاص مثل: السرج للحصان، ومثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ سورة النحل: ٧٢، وقد عدّه المرادي شبه التمليك<sup>(١)</sup>، وعدّ لشبه الملك مثال: أدوم لك ما تدوم لي.
- الاستحقاق: العمارة للدار. حيث العمارة معنى جعل لذات وهي الدار.<sup>(٢)</sup>
- التعدية: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ سورة مريم: ٥.
- التعليل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ سورة النساء: ١٠٥، ومثل قول أبي صخير الهذلي من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:  
وإني لتعروني لذكراك هزةً      كما انتقض العصفورُ بلله القطرُ
- معنى كي: جئت ليقوم زيد.
- للجحد: مثل: ما كان زيدُ ليقوم<sup>(٤)</sup>.
- التمليك: وهبت له ديناراً<sup>(٥)</sup>. وعبر عنه الفارسي بالتحقيق<sup>(٦)</sup>.
- النسب: لزيد أب.
- القسم مع التعجب: خاصة باسم الله تعالى مثل قول عبد مناة الهذلي من (الطويل):  
لله يبقى على الأيام ذو حديدٍ      بمشخرٍ به الظيآن والآسُ
- التعجب المجرد من القسم: مثل قول امرئ القيس من الطويل:  
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ      بِكُلِّ مَغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ بِيَدَيْهِ

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٢٦.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٥٨.

(٣) الإيضاح في علل النحو، للزجاجي، ج: ١، ص: ٥٣٨.

(٤) المصدر السابق، ص: ٥٣٨.

(٥) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٩.

(٦) الإيضاح العضدي، للفارسي، ج: ٢٥١، ص: ٢.

ونقل الرضي أن هناك من عدّ أن منه قول الله تعالى: ﴿لإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ سورة قريش: ١، وقول الله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ سورة البقرة: ٢٧٣ (١).

- الصيرورة: وتسمى لام العاقبة، ومثالها قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ سورة القصص: ٨.

- التبليغ: وهي اللام الجارة لاسم السامع وهي التي تعقب القول: مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ سورة إبراهيم: ٣١ (٢).

- التبيين: المبيّنة لفاعلية مجرورها بعد أسماء الأفعال والمصادر التي تشبهها مبيّنة لصاحب معناها: مثل قول الله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ سورة يوسف: ٢٣، أو المتعلقة بحب في تعجب مبيّنة لمفعولية مصحوبها مثل: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ سورة البقرة: ١٦٥ (٣).

- موافقة على للاستعلاء الحقيقي: مثل قوله تعالى: ﴿يَخْرُونَ لِلأَدْقَانِ سُجَّدًا﴾ سورة الإسراء: ١٠٧.

- موافقة على للاستعلاء المجازي: مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ سورة الإسراء: ٧.

- موافقة عند: كتبتّه لخمس خلون، ومنها قراءة الجحدري في قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ سورة ق: ٥.

(١) شرح الرضي على الكافية ، للرضي، ص: ٢٨٦.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٥٨.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٤٦.

- موافقة بعد: مثل قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ سورة الإسراء: ٧٨. ومنه قول متمم بن نويرة من (الطويل)<sup>(١)</sup>:  
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا  
 أي بعد طول اجتماع<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"<sup>(٣)</sup>.
- موافقة قبل: مثل كتبه لثلاثٍ بقين. أي قبل ثلاث<sup>(٤)</sup>.
- موافقة (في): أو الظرفية مثل قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ سورة الأنبياء: ٤٧، ومثل قوله تعالى: ﴿لَا يُجْلِيهَا لَوَقَّتْهَا إِلَّا هُوَ﴾ سورة الأعراف: ١٨٧، ومثل: مضى لسبيله.
- موافقة (من): مثل قول جرير من (الطويل):  
 لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ  
 والشاهد في (نحن لكم) أي: منكم.
- موافقة (عن): مثل قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ﴾ سورة الأعراف: ٣٨. ومثل قول أبي الأسود الدؤلي من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:  
 كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ فُلْنَ لَوَجْهِهَا حَسَدًا وَبُغْضًا: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

(١) ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، شرح التسهيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ت: محمد عطا و طارق فتحي السيد، ج: ٣، ص: ١٥٠.

(٢) المصدر السابق، ص: ١٥٠.

(٣) العسقلاني، أحمد بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المكتبة السلفية، ج: ٤، ص: ١١٩.

(٤) شرح الرضي على الكافية، ص: ٢٨٦.

(٥) الأشموني، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧٥، ت: محيي الدين عبدالحميد، ط: ١، ج: ٢، ص: ٢٩١.

- موافقة (مع) قول متمم بن نويرة من (الطويل) (١):
- فلَمَّا تفرَّقنا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطُولِ إِجْتِمَاعٍ لَمْ نَبُتْ لَيْلَةً مَعَا
- المعدية: وَزَنْتُ لَهُ، وَإِذَا قِيلَ وَزَنْتَهُ الْمَالَ فَاللام محذوفة تخفيفاً.
- للعاقبة: مثل قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه - من (الوافر) (٢):
- لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ
- والشاهد فيه دخول (اللام) على (الموت)، و(الخراب) بمعنى المصير والعاقبة.
- الواقعة بين المتضايفين: مثل قولهم: يا بؤس للحرب (٣).
- الاستغاثة: يا لزيد، وقد سبق الحديث عن لام الاستغاثة أنها من
- حروف الزيادة لكن ابن عصفور عدّها أصلية ومتعلقة بمحذوف (٤).
- لام الذم: يا لك رجلاً جاهلاً.
- لام المدح: يا لك رجلاً صالحاً (٥).
- الزائدة وقد سبق الكلام عليها في المبحث الثاني.
- وقد جمع المرادي معانيها في نظم (الرجز) (٦):
- أَتَاكَ لِلامِ الجَرِّ، مِمَّا جَمَعْتُهُ ثَلَاثُونَ قِسْمًا، فِي كَلَامٍ مُنْظَمٍ
- فَأَوَّلُهَا التَّخْصِيصُ، وَهُوَ أَعْمَهَا وَيَتْلُوهُ الاستِحْقَاقُ، يَا صَاحِ، فَأَعْلَمِ
- وَمُلْكُ، وَتَمْلِيكُ، وَشِبْهَهُمَا مَعَا وَعَلَّ بِهَا، وَانْسِبِ، وَبَيِّنِ، وَأَقْسِمِ
- وَعَدِّ، وَزِدْ صَيْرورَةً، وَتَعَجَّبَا وَجَاءَتْ لِتَبْلِيغِ الْمُخَاطَبِ، فَأَفْهَمِ
- وَمَثَلِ إِلَى، فِي، عَن، عَلَى، عِنْدَ، بَعْدَ، مَعَ، وَمِنْ، وَلِتَبْعِيضِ، وَذَا كُلُّهُ نَمًا

(١) الأشموني، منهج السالك إلى ألفية بن مالك، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧٥، ت:

محيي الدين عبدالحميد، ط: ١، ج: ٢، ص: ٢٩١.

(٢) شرح الرضي على الكافية، للرضي: ص: ٢٩٨.

(٣) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٥٨.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٢٨.

(٥) المصدر السابق، ص: ٢٨.

(٦) المصدر السابق، ص: ٢٨.

وَلَأَمَانَ، قَدْ جَاءَ بِبَابِ اسْتِغَاثَةٍ      وِلَامٍ بِهَا فَا مَدَّخٌ، وِلَامٌ بِهَا اذْمُمٌ  
 وَقُلْ لَأَمْ كِيٍّ، لَأَمْ الْجُودِ، كِلَاهُمَا      لَجِرٍ، وِبِاللَّامِ الْمَزِيدَةِ تَمَّمٌ.  
 ولعلّ هذه المعاني التي تعددت للآم حتى بلغت ما بلغت، لربما يتم التوسع والزيادة  
 فيها أكثر من ذلك خاصة مع جعلها تتغير معنى ودلالة مع السياق الذي وردت فيه،  
 لكن بابها الأساس ومعناها المُلْك أو الاختصاص وبقية المعاني متفرعة عنه مثل  
 شبه الملك والتمليك... إلخ.

٦- من: ومعانيها هي:

-ابتداء الغاية: ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾  
 سورة الإسراء: ١. وفصل في ذلك ابن الحاجب بين نهاية مخصوصة مثل: سرت  
 من البصرة إلى بغداد حيث دلت على بداية وانتهاء مخصوص، وقد تكون من غير  
 انتهاء مخصوص مثل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم<sup>(١)</sup>، وعند البصريين أنها للدلالة  
 على ابتداء الغاية المكانية فقط، وعند الكوفيين أنها للدلالة على ابتداء الغاية الزمانية  
 أيضا، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾  
 سورة الجمعة: ٩، وقول زهير بن أبي سلمى من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

لِمَنْ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ      أَقْوِينَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

وتكون (من) لابتداء الغاية في مكان ولا زمان مثل: قرأت من أول سورة البقرة إلى  
 آخرها<sup>(٣)</sup>.

- التبويض: مثل: أخذت من الدراهم، أي بعض الدراهم، ومثل قوله  
 تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ سورة التوبة: ١٠٣، وعلامتها أن  
 يصلح أن تضع مكانها (بعض)، وذكر السيوطي أنّ المبرّد والأخفش

(١) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٤٢.

(٢) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ٤، ص: ٢٩٨.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٣٣.

الصغير وابن السراج والجرجاني والزمخشري أنكروا التبويض وهي عندهم للابتداء<sup>(١)</sup>.

- التبيين: مثل قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ سورة الحج ٣٠<sup>(٢)</sup>.

المجازة بمعنى (عن): مثل: خرجت من المكان، وعدت منه، وشبعت منه، ورويت منه<sup>(٣)</sup>. ومثل قوله تعالى: ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ سورة الأنبياء: ٩٧، أي: عن هذا<sup>(٤)</sup>.

التفضيلية: مثل: هذا أحسن من هذا.

التجريدية: مثل: لقيت من زيد أسداً.

البدل: مثل قوله تعالى: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ سورة التوبة: ٣٨، ومثل قول يعلى الأحول الأزدي من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فليت لنا من ماء زمزم شربةً مبردة باتت على الطهيان

- التعليل: لم آتک من سوء أدبک، ومثل قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ

فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ﴾ سورة البقرة: ١٩، ومنه قول عائشة-رضي

الله عنها- "فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان الشغل من رسول الله

صلى الله عليه وسلم"<sup>(٦)</sup>.

وقول سليم القشيري من (الطويل)<sup>(٧)</sup>:

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ٢١٣.

(٢) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٤٢.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥٨.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ٢١٣.

(٥) المصدر السابق، ص: ٢١٣.

(٦) النووي، محيي الدين، شرح صحيح مسلم، مؤسسة قرطبة، ، ١٣٧٥، ، ط: ٢، ١٩٩٤،

ج: ٨، ص: ٣١.

(٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ٢١٣.

- ومعتصمٍ بالحقّ من خشية الرّدى سیردى وغازٍ مشفقٍ سيؤوبُ
- معنى (في) أو الظرفية: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ سورة الروم: ٤ (١).
- لانتهاه الغاية أو بمعنى (إلى): مثل: قربت منه، أي قربت إليه، رأيتَه من ذلك الموضع (٢).
- معنى (مذ): قول الرسول صلى الله عليه وسلم لفاطمة- رضي الله عنها: "هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام" (٣).
- الاستعلاء: مثل قوله تعالى: ﴿وَتَصَرَّاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ سورة الأنبياء: ٧٧.
- الفاصلة: وهي الداخلة على ثاني المتضادين ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ سورة البقرة: ٢٢٠، ومنه قول عبدالله بن معاوية من (المتقارب) (٤):
- وَلَمْ تَرَهُ قَائِلًا لِلْجَمِيلِ وَلَا عَرَفَ الْعِزَّ مِنْ دُلَّةِ.
- بمعنى الباء: مثل قوله تعالى: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ سورة الشورى: ٤٥، وقد عبر عنها عباس حسن بأنها للاستعانة، ومثل لها ب نظر إلى عدوه من عين ترمي بالشر (٥).
- معنى ربما: ( إذا اتصلت بها ما ) عند السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم مثل قول أبي حية النميري من (الطويل) (٦):
- وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ

(١) شرح الرضي على الكافية ، للرضي، ج:٤ ص:٢٧٠.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج:٤ ص:٢١٤.

(٣) الجامع الصغير ١/٦١٥

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج:٣ ص:١٣٧.

(٥) النحو الوافي، لحسن عباس، ، ج: ٢ ص: ٤٦٤

(٦) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج:٤ ص:٢١٥.

- معنى عند: مثل قوله تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾ سورة آل عمران: ١٠، أي عند الله.
- القسم: ولا تدخل إلا على (رب) مثل: من ربّي لأفعلن<sup>(١)</sup>.
- وقد ردّ المبرد، وابن السراج، والأخفش الصغير، والسهيلي تلك المعاني وأثبتوا الابتداء وأولوا الباقي بالتضمين<sup>(٢)</sup>.
- الزائدة: التأكيدية، أو الدالة على التنصيص على العموم، أو لتوكيد التنصيص على العموم، وقد سبق الحديث عنها.
- ٧ هاء التنبيه في القسم، همزة الاستفهام، مُن، م، ومٌ للقسم، واو القسم معنى واحد في استعمال حرف الجر وهو القسم.
- ٨ إلى: لها عدة منها:
- انتهاء الغاية: وإذا لم توجد قرينة فالصحيح أنّ ما بعدها غير داخل فيما قبلها، ومثالها قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ سورة البقرة: ١٨٧.
- معنى مع: وهو قليل مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ سورة النساء: ٢، وقوله تعالى: ﴿وَأَيَّدِكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ سورة المائدة: ٦، ومثل قول كثير عزة من (الطويل):
- وأنت التي حبيت شغبا إلى بدا إليّ وأوطاني بلاداً سواهما  
و(شغب) و(بدا) مكانان، والشاهد مجيء (إلى) بمعنى مع، وعلق ابن الحاجب بأن ورود ذلك قليل، ويرى الرضي أنها على بابها وليست بمعنى (مع)<sup>(٣)</sup>.
- معنى عند: ومنه قولهم أنت إليّ حبيب أو بغيض أي عندي<sup>(٤)</sup>. ومنه

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٩٠.

(٢) المصدر السابق، ص: ٩٠.

(٣) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٧١.

(٤) المصدر السابق، ص: ٢٧١.

قول أبي كبير الهذلي من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
- بمعنى في: أو الظرفية مثل قوله تعالى: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ سورة النساء: ٨٧، ومثل قول النابغة الذبياني من  
(الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنْتَنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ  
ومثل قول طرفة بن العبد من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعَ تَلَاقِنِي إِلَى ذُرْوَةِ النَّبْتِ الْكَرِيمِ الْمُصْمَدِ  
الشاهد: مجي (إلى) بمعنى (في) وقد ردّ الرضي ذلك.

- للتبيين: مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ سورة يوسف:  
٣٣، وهي "المتعلقة في تعجب أو تفضيل بحب أو بغض مبنية  
لفاعلية مصحوبها"<sup>(٤)</sup>.

- موافقة اللام: أو التمليك مثل قوله تعالى: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾ سورة النمل  
٣٣، وكذلك قوله تعالى: ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ سورة  
البقرة ١٤٢<sup>(٥)</sup>.

- معنى من: ومنه قول ابن أحرر الباهلي من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكَوْرِ فَوْقَهَا أَيْسَقَى فَلَا يُرَوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ  
والشاهد فلا يروى مني.

- الزائدة: وقد سبق الحديث عنها.

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١١٢.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٧.

(٣) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٧٢.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٤٢.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٤٢.

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١١٢.

وهذه المعاني أغلب البصريين يردّها ويثبت معنى انتهاء الغاية لها ويرد كل ما ورد من أمثلة إليه بالتأويل والتضمين<sup>(١)</sup>.

٩- حتى: انتهاء الغاية الزمانية والمكانية مثل (إلى)، إلا أن الأصل فيها أن ما بعدها داخل في حكم ما قبلها إلا إذا دلّت القرينة على غير ذلك، ومثالها: أكلت السمكة حتى رأسها. ولا يشترط عود الضمير فيما بعدها على ما قبلها على رأي الزجاجي ومنه قول المتلمس من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا

فعند من يشترط عود الضمير على ما قبلها قدر أن الهاء في (ألقاها) عائدة على الصحيفة، وردّ الزجاجي هذا القول، وجوّز عود الضمير على الاسم الذي بعد حتى، مثل: ضربت القوم حتى زيد ضربته<sup>(٣)</sup>، وتجر الاسم الصريح مثل قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر: ٥، أو المصدر المؤول مثل قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ سورة البقرة: ٢١٤، وفرّق السيوطي بين (حتى) و(إلى) تقدم الكلام عنها، أتناولها هنا على ما يناسب الحديث عن المعنى ومن تلك الفروقات: أنّ (حتى) تفيد تقضي الفعل شيئاً فشيئاً، لذلك لا يجوز كتبت حتى زيد، بينما يجوز: كتبت إلى زيد، الفرق الثاني: (حتى) لا تقبل الابتداء لضعفها في الغاية حيث لا يقال: سرت من البصرة حتى الكوفة، بينما يجوز أن يقال إلى الكوفة، الفرق الثالث: (حتى) لا تجرّ إلا ما كان آخراً أو ما كان ملاقياً للآخر أي متصلاً به مثل قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر: ٥، ولا يجوز سرت حتى نصف الليل، بينما يجوز ذلك مع (إلى)، واختار السيرافي أنّها لا تجرّ إلا الآخر فقط، وردّ الرضي بقول الشاعر من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، للمراذي، ص: ١١٢.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٧٧.

(٣) المصدر السابق، ص: ٤٧٧.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٥.

عينت ليلة، فما زلت حتى نصفها راجياً، فعدت يؤوسا  
وردّ أبو حيان ما نقله الزمخشري حيث ردّ بأن الأمثلة لم يتقدم العامل فيها حتى  
يكون ما بعدها جزءا له في الجملة المغيَّاة بحتى وعلق السيوطي: "إذا لم يتقدم في  
الجملة المغيَّاة بحتى ما يصح أن يكون ما بعدها آخر جزء، جاز أن تدخل على ما  
ليس به، ولا ملاقيا له"<sup>(١)</sup>، ونص الأشموني على أن إلى أمكن من (حتى) في الدلالة  
على انتهاء الغاية<sup>(٢)</sup>.

١٠- عن: لها عدة معان هي:

- المجاوزة: ونصّ ابن مالك "استعمال عن للمجاوزة أكثر من استعمالها  
في غيرها، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأُونَ عَنْهُ﴾  
سورة الأنعام: ٢٦.

- البديل: مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾  
سورة البقرة: ٤٨، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن رجلا قال  
يا رسول الله: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، أفأقضيه عنها؟ قال:  
لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها؟ قال: نعم<sup>(٣)</sup>، والمعنى  
البديل، ومنه قول الفرزدق من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنِّي قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

الشاهد مجيء (عن) بمعنى البديل.

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٥.

(٢) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٨.

(٣) النووي، محيي الدين، شرح صحيح مسلم، مؤسسة قرطبة، ، ١٣٧٥، ، ط: ٢، ١٩٩٤، ج: ٨،  
ص: ٣٤.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٠.

- بمعنى (على): أو الاستعلاء مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ  
عَنْ نَفْسِهِ﴾ سورة محمد: ٣٨<sup>(١)</sup>، ومثل قول ذي الأصبع العدواني من  
(البيسط)<sup>(٢)</sup>:

لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

الشاهد مجي عن بمعنى على.

- للاستعانة: مثل قولهم: رميت عن القوس أي بها، وربما اختص  
الكوفيون بهذا المعنى حيث استشهدوا أيضا بقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ  
عَنِ الْهَوَى﴾ سورة النجم: ٣، أي بالهوى<sup>(٣)</sup>. وفرق ابن مالك بين  
الاستعانة ومعنى الباء حيث جعل الآية مثالا لمجيئها بمعنى الباء،  
بينما الاستعانة كما في قولهم: رميت عن القوس، أي: بها، ومما  
استشهد به من قال إنها تأتي بمعنى الباء قول امرئ القيس من  
(الطويل)<sup>(٤)</sup>:

تَصَدَّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ

الشاهد: مجيء (عن) بمعنى الباء فهي بمعنى تصدّ بأسيل، وهي عند ابن عصفور  
لا شاهد فيها حيث (عن) متعلقة بالفعل (تبدي).

- التعليل: مثل قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ  
مَوْعِدَةٍ﴾ سورة التوبة: ١١٤، ومنه قول ضابئ البرجمي من  
(الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى نَجَاحاً وَلَا عَنْ وَلِيَّهِنَّ مَخِيبُ

الشاهد: مجيء عن بمعنى التعليل.

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٠.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ١٥٩.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٠.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٣٥.

(٥) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ١٥٩.

- بمعنى بُعد: مثل قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ سورة الانشقاق: ١٩، ومنه قول الأعشى من (البسيط)<sup>(١)</sup>:

لئن مُنِيتَ بنا عَنْ غِبِ معركةٍ لا تَلْفِنَا عن دماءِ القومِ ننتقلُ  
الشاهد مجيء عن بمعنى بعد معركة.

- بمعنى في: وذلك مثل قول الأعشى من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَأَسِ سِرَاةَ الحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَأِنِّيَا  
الشاهد: مجيء عن بمعنى في حمل الرباعة.  
معنى (من): مثل قوله تعالى: ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ سورة التوبة: ١٠٤.

- الزائدة وقد سبق الحديث عنها.

١١- في: ولها معان عدة هي:

- الظرفية: مثل في الوعاء، وقسمها ابن الحاجب إلى ظرفية محققة  
مثل: نظر في الكتاب، وظرفية مقدرة مثل: سعى في الحاجة<sup>(٣)</sup>، ومثل  
ابن مالك على الظرفية الحقيقية بقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ  
مَّعْدُودَاتٍ﴾ سورة البقرة: ٢٠٣، وعلى الظرفية المجازية بقوله  
تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ سورة البقرة: ١٧٩.

- معنى (على): الاستعلاء مثل قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَبَنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ  
النَّخْلِ﴾ سورة طه ٧١.

ومنه قول عنتره من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

بطلٌ كأنَّ ثيابه في سرحةٍ يُحذَى نعالَ السببِ ليس بتوأم  
الشاهد: مجيء (في) بمعنى (على).

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥٩.

(٢) المصدر السابق، ص: ١٥٩.

(٣) شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٤٦.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥٥.

- معنى الباء: ومنه قوله تعالى: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ سورة الشورى: ١١،  
 أي يكثركم به.<sup>(١)</sup> ، وقول زيد الخيل من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:  
 وتركبُ يومَ الرّوعِ فينا فوّارِسُ بصيرونَ في طَعنِ الأباهرِ والكلَى  
 الشاهد: مجيء (في) بمعنى (الباء) أي بصيرون بطعن.  
 - معنى (مع): أو المصاحبة، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ انْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾  
 سورة الأعراف: ٣٨<sup>(٣)</sup> وعليه قول ذي الرمة من (البيسيط)<sup>(٤)</sup>:  
 كخلاءٍ في برجٍ صفراءٍ في نَعَجٍ كأنّها فضةٌ قدّ مسّها ذهبٌ  
 الشاهد مجيء (في) بمعنى (مع).  
 - التعليل: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾  
 سورة الأنفال: ٦٨، وقوله صلى الله عليه وسلم: "عذبت امرأة في  
 هرة"<sup>(٥)</sup>، ومنه قول جميل بثينة من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:  
 فَلَيْتَ رِجَالاً فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي وَهَمَّوْا بِقَتْلِي يَا بُثَيْنَ لَقُونِي  
 الشاهد: مجيء (في) بمعنى لأجل.  
 - المقايسة: مثل قوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾  
 سورة التوبة: ٣٨، وكقوله صلى الله عليه وسلم: "ما أنتم في سواكم إلا

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣:ص: ١٥٥.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١:ص: ٥٣٥.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣:ص: ١٥٥.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٥٦.

(٥) النووي، محيي الدين، شرح صحيح مسلم، مؤسسة قرطبة، ، ١٣٧٥، ، ط: ٢، ١٩٩٤،  
 ج: ١٤، ص: ٤٠.

(٦) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣:ص: ١٥٦.

كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود<sup>(١)</sup> ومنه قول الشاعر  
من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَمَا جَمَعُكُمْ فِي جَمْعِنَا غَيْرُ ثَغْلِبٍ هَوَى بَيْنَ لَحْيَيْ أَجْرِدِ الْعَيْنِ ضَيْغَمِ  
الشاهد: مجيء (في) بمعنى المقارنة بين اثنين بغرض تحقير ما قبلها وتعظيم ما  
بعدها.

- معنى من: مثل قول الله تعالى: ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾ سورة النمل: ١٢،  
قاله الحوفي<sup>(٣)</sup> وكذلك قول امرئ القيس من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:  
وَهَلْ يُعْمَمَنَّ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ عَصْرِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ  
الشاهد: في ثلاثة أحوال أي من ثلاثة أحوال فجاءت (في) بمعنى  
(من).

- معنى (إلى): مثل قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ سورة إبراهيم:  
٩.

- الزائدة قد سبق الحديث عنها.  
ويثبت البصريون فقط معنى الظرفية وباقي المعاني يردونها ويؤولون  
ما جاء ويردونه<sup>(٥)</sup>.  
ويرى الباحث أنه يصعب توجيه كافة النصوص وتكلف تأويل ما ورد  
منها، والأولى الأخذ برأي الكوفيين ومن تابعهم في ذلك، بأن حرف  
الجر (في) له كثيراً من تلك المعاني، وربما هو مقدمة للأخذ برأي  
الكوفيين أيضاً في تناوب حروف الجر.

---

(١) العسقلاني، أحمد بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المكتبة السلفية، ج: ٦،  
ص: ٣٨٢.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٥٠.

(٣) المصدر السابق، ص: ٦٥٠.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٣.

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٧٢.

١٢- كي: لها معنى التعليل، وتختص ب(ما) الاستفهامية، و(أن) و(ما) المصدريتين فلا تجر غيرها مثل قولهم: كيما؟ سؤالاً عن السبب، مثل: جئت كي تكرمني، ومثل قول قيس بن الخطيم من (الطويل)<sup>(١)</sup>:  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
الشاهد: مجيء (كي) لمعنى التعليل.

١٣- مذ ومنذ: لهما معنيان: الغاية، وابتداء الغاية، فهما مختصان بالزمان<sup>(٢)</sup>.

- الغاية: إذا كان ما بعدهما بمعنى الحال: ما رأيتَه منذ يومنا، و إذا كان ما بعدهما معدوداً: ما رأيتَه مذ يومين<sup>(٣)</sup>.

- الظرفية: إذا كان الزمان حاضراً مثل: مذ يومنا، أي: في يومنا<sup>(٤)</sup>.  
- معنى (من وإلى) معا: إذا كان الزمان معدوداً مثل: ما رأيتَه مذ يومين، فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معاً<sup>(٥)</sup>.  
- لابتداء الغاية بمعنى (من): إذا كان ما بعدهما معرفة غير معدود ولا حالاً، مثل: ما رأيتَه مذ يوم الجمعة<sup>(٦)</sup>. وعلى ذلك جاء قول زهير بن أبي سلمى من (الكامل)<sup>(٧)</sup>:

لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج ومذ دهر  
عداء، خلا، حاشا: معنى إلا<sup>(١)</sup>، أو الاستثناء وقد تقدّم.

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٣.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٣٥.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٧.

(٤) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٥٧.

(٥) المصدر السابق، ص: ٦٥٧.

(٦) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٧.

(٧) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٣٥.

١٤ - على: لها عدة معان:

- الاستعلاء: وفيه الحقيقي والمجازي، فمن الحقيقي: زيد على الفرس،  
وعليه قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ سورة الرحمن: ٢٦، ومن  
الاستعلاء المجازي<sup>(٢)</sup> قوله تعالى: ﴿تَلَكَّ الرُّسُلُ فَضَلَّنا بَعْضَهُمْ عَلَيَّ  
بَعْضٍ﴾ سورة البقرة: ٢٥٣.

وقول الشاعر من (الرجز)<sup>(٣)</sup>:

قَدْ اسْتَوَى بِشَرِّ عَلَيَّ الْعِرَاقِ مَنْ غَيْرِ سَيْفٍ أَوْ دَمٍ مِهْرَاقِ

الشاهد: مجيء (على) بمعنى الارتفاع والاستعلاء المجازي. وعدّ منه ابن مالك  
المقابلة للام المفهومة ما يجب مثل قول النمر بن تولب من (المتقارب)<sup>(٤)</sup>:

فِيَوْمٍ عَلَيْنَا وَيَوْمٍ لَنَا وَيَوْمٍ نُسَاءُ وَيَوْمٍ نُسَرُ

الشاهد: مجيء (على) مقابلة لـ(اللام).

ويرى الباحث أنها ربما تصلح أن تكون معنى إضافية بدل إدراجها ضمن الاستعلاء  
المجازي.

- بمعنى اللام: مثل قوله تعالى: ﴿وَلْتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ﴾ سورة البقرة: ١٨٥.

- بمعنى عن: وعليه قول القحيف العقيلي من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ لِعَمْرِ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

الشاهد مجيء (على) بمعنى (عن).

- بمعنى (الباء): مثل قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا  
الْحَقَّ﴾ سورة الأعراف: ١٠٥،

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٩.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٦٢.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣١.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٦٢.

(٥) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٥١.

المعنى: بألا أقول<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك قولهم: اركب على اسم الله، أي: باسم الله، وعليه قول أبي ذؤيب الهذلي من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

فكأنهن ربابة وكأنه يسرّ يفيض على القداح ويصدغ

- الشاهد: مجيء (على) بمعنى الباء فكأنه قال: يفيض بالقداح،

وذكر ابن مالك أنّ علامتها وقوعها بعد: (بعد، وخف، وتعذر،

واستحال، وحرّم، وغضب، وأشباهاها)

بمعنى (في): مثل قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ

سُلَيْمَانَ﴾ سورة البقرة: ٢١٠<sup>(٣)</sup>، ومنه قول أعشى همدان من

(الطويل)<sup>(٤)</sup>:

عَلَىٰ حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَندلاً زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ

الشاهد: مجيء (على) بمعنى (في).

- التعليل: مثل قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا

هَدَاكُمْ﴾ سورة البقرة: ١٨٥<sup>(٥)</sup>.

- معنى (من): مثل قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ سورة

المؤمنون: ٦.

- معنى (مع): أو المصاحبة مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾

سورة البقرة: ١٧٧.

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ١٦٥.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٦٢.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٣.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٦٤.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٦٤.

- معنى عند: مثل قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾ سورة الشعراء:  
١٤ (١).

- الاستدراك والإضراب: مثل قول قيس بن الملوح من (الطويل) (٢):

بكلٍ تداوينا فلَمْ يَشْفِ ما بنا على أن قرب الدار خيرٌ من البعدِ

الشاهد: مجيء (على) بمعنى الاستدراك والإضراب.

- الزائدة: وقد سبق الحديث عنها.

ويثبت البصريون فقط معنى الاستعلاء وباقي المعاني يردونها ويؤولون ما جاء (٣).

١٥ - متى في لغة هذيل: تأتي بمعنى (من): مثل قول أبي ذؤيب الهذلي من  
(الطويل) (٤):

شربن بماءِ البحرِ ثم ترفعتُ متى لَجَجِ خُضِرٍ لهُنَّ نَيْجُ.

١٦ - لعل: لها معنى واحد فقط وهو الترجي والتوقع (٥).

١٧ - لولا: حرف امتناع لوجود (٦)، وهذا معناها الأوحد.

١٨ - بله عند الأخفش: وهي بمعنى (من) ومن ذلك قول كعب بن مالك من  
(الطويل) (٧):

تَذُرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاثُهَا بَلَّةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

الشاهد: إعمال حرف الجر (بله) بمعنى (من).

تلك كانت معاني حروف الجر التي يسر الله للباحث أن يقف عليها ويجمعها

وهي بالتكرار بين تلك الأحرف تصل إلى (١٣٨) معنى مع احتساب الزيادة،

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٦٣.

(٢) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٩٤.

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني، للمراذى، ص: ١٢٨.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ٢١١.

(٥) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٩.

(٦) المصدر السابق، ص: ٥٣٩.

(٧) المصدر السابق، ص: ٥٣٩.

والمعاني بدون تكرار تصل إلى (٥٢) اثنين وخمسين معنى، كان أكثر الحروف معاني هو (اللام) الذي وصل إلى (٢٩) تسعة وعشرين معنى، والمعنى المشترك الغالب على تلك الأحرف هو (ابتداء الغاية) أو معنى (من) بعدد اثنتي عشرة مرة، وتليها الظرفية أو معنى (في) بإحدى عشرة مرة.

وبعض هذه الأحرف تلتقي في معانيها في اللغات السامية الأخرى مثل حرف (من) حين يستخدم للتعليل، ويستخدم أيضا في العبرية للتعليل كذلك<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ هنا مدى توسع الكوفيين في جعل احتمال الحرف الواحد لأكثر من معنى حسب ما يقع فيه من سياق أو ما يجاور، ولعل ذلك ما يوافق نظرية السياق<sup>(٢)</sup>، بينما البصريون يمنعون كثيرا من تلك المعاني المتعددة لتلك الحروف ويرون معنى واحدا للحرف، أو كما نقل السيوطي في الهمع: "لو كان لها هذه المعاني لوقعت موقع هذه الحروف"<sup>(٣)</sup> ويؤولون ما ورد، ومن ذلك الحديث عن معنى الحرف (على) وأنه يأتي بمعنى البناء ومنه ما جاء في الحديث قول الله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ سورة الأعراف: ١٠٥، المعنى: بآلا أقول، مع تضمين (حقيق) معنى حريص.

منع البصريون تناوب حروف الجر، "بقياس كما لا تنوب أحرف الجزم وأحرف النصب، وما أوهم ذلك فهو عندهم مؤول تأويلا يقبله اللفظ، وإما

---

(١) نجار، مارينا، معاني حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر، لبنان، ١٩٩٦م

(٢) المعاني للكلمات ضمنية افتراضية، وكل كلمة معنى ضمنى وآخر سياقي (تعريف غيرو)، انظر: كتاب نظر في نظرية السياق، لخالد عبود حمودي الشخلي

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٨٧.

على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف، وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى" (١)

وبين منع البصريين وتوسع الكوفيين ومن تابعهم في تعدد هذه المعاني-انظر الشكل-، ويظهر هذا التنوع الذي تؤيده الأمثلة والشواهد التي وردت، ولكي نستكشف وجوده في الاستعمال ننظرُ إلى عينة محكمة مثل ديوان لبيد المختار وهذا ما سيظهر بإذن الله في باقي الفصول والمباحث.

عدد المعاني	الحرف
1	قطع ألف الوصل
17	الباء
1	تاء القسم
2	فاء رب
6	كاف التشبيه
29	اللام
17	من
1	هاء التنبيه في القسم
1	همزة الاستفهام
1	م، مٌ للقسم
2	واو رب
1	واو القسم
1	بل النائبة مناب رب
9	إلى
1	حتى
2	رب
9	عن
9	في
1	كي
4	مذ

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٣٧.

1	مُن
1	خلا
1	عدا
11	على
1	متى
4	منذ
1	لعل
1	حاشا
1	لولا
1	بله
138	المجموع

### جدول يبين المعاني العشرة الأكثر تكرارا واشتراكا

التكرار	المعنى	م
١٢	الابتداء	-١
١١	الظرفية	-٢
١٠	الاستعلاء	-٣
١٠	الزيادة	-٤
٨	التعليل	-٥
٦	الإلصاق	-٦
٦	التجاوز	-٧
٥	المصاحبة	-٨
٤	معنى عند	-٩
٣	التعدية، القسم، الملك، البديل، الاستعانة	-١٠

## الفصل الثاني: حروف الجر ونوع مجرورها في الديوان

### المبحث الأول: ما يجر الظاهر

تقدم في الفصل الأول الحديث عن حروف الجر ومعانيها في إطار نظري كما تناولها علماء النحو، وحيث إنه تم تقسيم الحديث عن ذلك إلى أنواع حروف الجر من حيث مجرورها كونه ظاهراً أو ضميراً، فبعد تتبع لكل الأمثلة من الحروف التي وردت في ديوان لبيد فقد ورد فيه من حروف الجر الكثير تكراراً، ولذلك اختار الباحث عينة ممثلة لما ورد من تلك الحروف لتبيين الحالات، ووردوها بين الظاهر والمضمر، ومن بين شريحة الحروف التي اخترتها راوحت بين الانتقائية والعشوائية، لكي يصل إلى صورة قريبة من واقع وجود تلك الحروف، حتى بلغ عدد الحروف التي اخترتها بتلك الطريقة السالفة إلى ٣٣٦ حرفاً.

بلغت نسبة الأمثلة التي كان المجرور لتلك الحروف اسماً ظاهراً ٧٥% من تلك الحالات، وهو ما يعطي إشارة إلى أنّ ما تناوله الشاعر من مجرورات الحروف هو في الغالب يذهب للمجرور الاسم الظاهر، والقليل ما يرد من ذلك في صيغة الضمير، ولعلّ ذلك الاستخدام الذي ورد عند الشاعر هو الاستعمال الغالب.

وحيث إن الحروف التي تجرّ الظاهر فقط كما مرّ بنا في الفصل

الأول هي:

- قطع ألف الوصل.
- تاء القسم.
- رُبّ.
- فاء ربّ.
- واو رُبّ.
- بل النائبة مناب (ربّ).
- كاف التشبيه.

- هاء التنبيه.
- همزة الاستفهام في القسم
- مُن الخاصة بالقسم.
- مُ، م الخاصة بالقسم.
- واو القسم.
- حتى.
- كي.
- مُذ.
- منذ.
- متى.
- لعل.
- بله.

وبذلك تكون الحروف التي تجر الظاهر هي الأكثر من بين حروف الجر، حيث تشكّل ٦٣% من الحروف التي تم اختيارها عينة الدراسة من حروف الديوان، وإذا أضفنا إليها ما يجر الظاهر والمضمر وعددها عشرة، فتكون تقريبا كل الحروف تدخل على الظاهر، وهو ما يفسّر زيادة الأمثلة التي وردت في الديوان من المجرورات الظاهرة عن الأمثلة التي وردت جارة للضمائر.

لكن بالنظر في الديوان، ليس كل تلك الحروف التي اختصت بالدخول على الظاهر قد تم استخدامها بالفعل، فما ورد من تلك الحروف التي تجر الظاهر هو:

- رب.
- واو رب.
- كاف التشبيه.
- واو القسم.

وهي تشكّل ٢٥% من الحروف التي تجرّ الظاهر فقط، كما تشكّل ١٣% من عموم حروف الجر. وفيما يلي عينة من أمثلة ما ورد في ديوان لبيد من المجرورات الظاهرة حسب ما وردت مع حروف الجر.

الكاف: أو كاف التشبيه: وهو من الحروف التي تجرّ الظاهر فقط وتجرّ الضمير شذوذاً، ونرى الشاعر التزم القاعدة، ولم يورد أي بيت فيه (الكاف) جازةً لضمير، ونلاحظ تكرار استخدام الكاف في الديوان، وربما ذلك عائد لطبيعة الشعر من استخدام الصور والتشبيهات والفنون البلاغية ما يناسب معه التوسع في استخدام حرف الجر الكاف.

ومن الأمثلة التي وردت في الديوان على حرف الجر (الكاف) جارة لاسم ظاهر قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ      وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَأَلْجَبِ

الشاهد: مجيء حرف الجر (الكاف) جارةً للاسم الظاهر (الأجب)

ومعنى الأجب: البعير المقطوع السنام<sup>(٢)</sup>،

ومعنى البيت: يرثي أقرباءه، ويصف تأثره بفقدانهم، وأنه أصبح مثل

الجمال المقطوع السنام، أراد الإشارة إلى الجهد والجدب<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

فَهُوَ كَدَلُو الْبَحْرِيِّ أَسْلَمَهَا إِلَيَّ      عَقْدُ وَخَانَتْ آذَانُهَا الْكَرْبَا

الشاهد دخول حرف الجر (الكاف) على الاسم الظاهر المضاف

(دلو)، التي وردت مضافة إلى كلمة البحري.

---

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ج: ١، ص: ٢٤٩.

(٣) الديوان، ص: ٢٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٣.

والمعنى: يتحدث عن أتان، نفرت من صاحبها وشبهها بريفي أنزل  
دلواً في بئر باستخدام الحبال والربطات التي جعلت على طرفي الدلو لتمسك  
به ولا ينفلت إلا أن ذلك الدلو انفلت من الحبل وعسر الوصول إليه<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونُهُنَّ كَمَا يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلُؤًا قَشِبًا

الشاهد:

دخول حرف الجر(الكاف) على (ما) المصدرية، وجملة المصدر في  
محل جر بحرف الجر الكاف.

المعنى: أن الماء ينظف ظهور البقر كما ينظف غلمان الصاغة  
اللؤلؤ الجديد<sup>(٣)</sup>.

واو رب: وهي من الحروف التي تجر الظاهر فقط ومن الأمثلة التي  
وردت في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمْ بِلَا دَخْنٍ وَلَا رَجِيْعٍ مُجْتَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (فتيان)

المعنى: يشير إلى كرمه على أصحابه بأنه يحضر لأصحابه  
المخلصين بالطعام الشهي من الشواء غير المدخن، وغير المشوي مرتين،  
فهو طعام طازج يقبل عليه وليس من النوع الذي يتجنبه الناس<sup>(٥)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

وَعَانَ قَدْ فَكَّكْتُ الْكَبْلَ عَنْهُ وَسُدَّقَةَ سَرِيْتُ وَأَصْحَابِي هَدَيْتُ بِكَوْكَبِ

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٥.

(٣) الديوان، ص: ٣٥.

(٤) الديوان، ص: ٤٣.

(٥) الديوان، ص: ٤٣.

(٦) الديوان، ص: ٤٦.

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (عان)  
المعنى: يشير إلى فروسيته وشهامته بأنه يفك العاني وهو الأسير،  
وأنه يسري ليلا في ظلمة الليل يستدل على طريقه بالكواكب والنجوم<sup>(١)</sup>.  
المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَدَعْوَةٌ مَرْهُوبٍ أَجْبَتْ وَطَعْنَةٌ رَفَعَتْ بِهَا أَصْوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبٍ  
الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) على الاسم الظاهر (دعوة).  
المعنى: رب دعوة من مهاب في القتال فأجبتها بطعنه طعنة أدت إلى  
أن سمع صوت نوح نسائه لابسات لباس السواد عليه<sup>(٣)</sup>.

واو القسم: وهي من الحروف المختصة بالظاهر وقد وردت في  
الديوان في قوله من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

فَلَا وَأَبْيَاكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ  
الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) على الاسم الظاهر (أبي).  
والمعنى: يمتدح كرم بني قومه للضيف ولمن لجأ إليهم وأنهم لا  
يقارنون بسواهم.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:  
أَعَاذَلْ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ وَلَوْ أَشْفَقْتُ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثْمِرِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) على الاسم الظاهر لفظ  
الجلالة (الله).

المعنى: يخاطب عاذلته ومن يلومه كرمه، بأن لا سلامة من الموت  
الذي سيحول بين المرء وماله، حتى الشحيح الحريص على نماء ماله

(١) الديوان، ص: ٤٦.

(٢) الديوان، ص: ٤٧.

(٣) الديوان، ص: ٤٧.

(٤) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٥) الديوان، ص: ٩٦.

سيفارقه<sup>(١)</sup>.

رُبّ: حرف يختص بالدخول على الظاهر النكرة دون المضمرة، وقد

ورد في الديوان مرة واحدة في قوله من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

لا تَزْجُرِ الْفِتْيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَى يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

الشاهد: دخول حرف الجر (رب) على (هيجاً) الاسم الظاهر.

وهو من شواهد النحاة<sup>(٣)</sup>

حيث جاءت الجملة الاسمية صفة لمجرور رب.

المعنى: رب حرب هي خير من حالة الدعة والراحة، فلا تمنع الفتيان

عن خوض حماقة الحرب.

وبعد فنلاحظ اطراد قاعدة الحروف من حيث الدخول على الظاهر

والمضمرة، والتنوع في الحروف والتنوع في المجرور بين المفرد، والجمع،

والمضاف.

---

(١) الديوان، ص: ٩٦.

(٢) الديوان، ص: ١٠٩.

(٣) شرح الرضي على الكافية، لمحمد الحسن ص: ٢٩٤.

## المبحث الثاني: ما يجر الضمير:

تقدّم الحديث عن الحروف التي تجر الظاهر فقط والأمثلة عليها مما ورد في الديوان، وفي هذا المبحث سيتناول الباحث ما ورد مما يختص بالضمير؛ والحرف الوحيد من حروف الجر الذي يختص بالضمير دون الظاهر هو (لولا) المضافة إلى الضمير، وهذا الحرف أو هذا الاستخدام لم يرد في الديوان.

ولذلك سيتناول الباحث في هذا المبحث الأمثلة التي وردت فيها الحروف التي تجر الظاهر والضمير، فسيتناول الباحث أمثلتها الخاصة بالدخول على الضمير في هذا المبحث. على أن تكون أمثلة الحروف التي تجر الظاهر في المبحث الذي يليه.

وتم تناول أمثلة من الديوان جاء فيها دخول حروف الجر على الأسماء الظاهرة، وسيتناول الباحث في هذا المبحث أمثلة أخرى للأسماء التي وقعت مجرورة لتلك الحروف، وقد سبقت الإشارة إلى أن نسبة الأمثلة الواردة في الديوان من دخول حروف الجر على الضمائر كانت أقل من دخول الحروف على الأسماء الظاهرة، وسيأتي الباحث على ذكر بعض الأمثلة التي وردت في الديوان من دخول حرف الجر على الضمير، بحيث يتم ذكر الحرف، وبيانه هل هو مختص بالدخول على الأسماء الظاهرة من دون الضمائر، أو يدخل عليهما ثم استعراض الأمثلة مع محاولة التتويج بين الضمير المفرد، والضمير الجمع، والعائد على مذكر، والعائد على مؤنث، وبين ضمير الغيبة، وضمير المخاطب، مع تناول معنى البيت الشاهد بإشارة موجزة.

الباء: من الحروف التي تدخل على الظاهر والضمير، ومثالها قوله

من (الهزج)<sup>(١)</sup>:

مَأَلْتُ بِهِ نَحْوَهَا الْجَنُوبُ مَعًا      ثُمَّ أَرْدَهَتْهُ الشِّمَالُ فَأَنْقَلَبَا

(١) الديوان، ص: ٣٦.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المفرد (الهاء) في قوله (به) بعد لفظة (مالت).

المعنى: يصف مسار وادٍ من الوديان يدعى (البدى) واد لبني عامر<sup>(١)</sup>، فيقول: إنّ ذلك الوادي مالت بمساره الريح الجنوبية مع السحاب، ثمّ هبّت عليه ريحٌ شمالية غيرت مساره إلى مكان آخر<sup>(٢)</sup>.

ويذكر (الماضي) معنى آخر أن وادي (الكلاب) متجه جنوب شرق، ثمّ لاقاه وادي (البدى) الذي يتجه شمال شرق، فتقابلا، فغير مسار وادي الكلاب وانقلب اتجاهه إلى الشمال موافقا لاتجاه (البدى) متفقا معه.<sup>(٣)</sup>

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَغَيَّبَ نَجْمُهُمْ وَقَالَ النَّعُوسُ نَوَّرَ الصُّبْحُ فَأَذْهَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المذكر المجموع.

المعنى: يتحدث عن نفسه فيقول: إنه سرى بالقافلة جميع الليل حتى غابت النجوم وظهر نور الصبح والقافلة نيام، وقد كفاهم الاستدلال على الطريق، حتى إن النائم استيقظ على نور الصباح، فقال مخاطبا له: لقد نور الصبح فسّر وانج<sup>(٥)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (البيسيط)<sup>(٦)</sup>:

وَلْتُ فَأَدْرِكْهَا أَوْلَى سَوَابِقِهَا فَأَقْبَلْتُ مَا بِهَا رَوْعٌ وَلَا بَهْرٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المفرد المؤنث (بها).

(١) الديوان، ص: ٣٥.

(٢) الديوان، ص: ٣٦.

(٣) الماضي، سعد شعيلان، جريدة الجزيرة، العدد ١٢٠٣٦

(٤) الديوان، ص: ٤٦.

(٥) الديوان، ص: ٤٦.

(٦) الديوان، ص: ٣٥.

المعنى: يتحدث الشاعر في الأبيات التي قبلها عن حياة الصحراء ويتكلم عن البقر في قوله (وَلَّتْ)، تلك البقر لما فَرَّتْ أدركتها الكلاب ووصل لها منهم أول (السوابق) <sup>(١)</sup> ، فأقبلت تلك البقر غير خائفة ولا منبهرة، بل هادئة وكأنها لم تهاجم من الكلاب) <sup>(٢)</sup>.

المثال الرابع: قوله من ( الطويل) <sup>(٣)</sup>:

فَبَيَّتْ زُرْقًا مِنْ سَرَارٍ بِسُحْرَةٍ وَمِنْ دَخَلٍ لَا يَخْشَى بِهِنَّ الْحَبَائِلَا  
الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المؤنث المجموع (بهن).

المعنى: البيت من قصيدة يصف أتناً <sup>(٤)</sup> مع حمار معهنّ قادهنّ حتى نزل مكاناً يقال له زرق في الليل، ومكاناً آخر اسمه سرار نزله وقت السحر، وكذلك دخل <sup>(٥)</sup> بين الصعيد وتهامة تغزى البجة من هذه الناحية، وكل تلك الأماكن نزلها من دون خشية لأي مصيبة حيث الحبائل هي المصائب <sup>(٦)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (المتقارب) <sup>(٧)</sup>:

وَإِنْ تَسْأَلِي بِي فَإِنِّي امْرُؤٌ أَهِيْنُ اللَّئِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا  
الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير المتكلم (الياء).  
المعنى: يفخر بأنه يعامل كلاً بما يستحق فاللئيم له الإهانة، والكريم يقابل كرمه بالحبوة، وهو ما يعطي الرجل صاحبه لإكرامه،

(١) السوابق هي الكلاب، لسان العرب، ج: ١٠، ص: ١٧٦

(٢) الديوان، ص: ٦٩.

(٣) الديوان، ص: ١٣٧.

(٤) جمع أتان التي هي أنثى الحمار

(٥) قال الحموي، ماء نجد أظنه لغطفان وقال الأصمعي الدحل موضع/ معجم البلدان، دار

صادر، ١٣٩٧، ياقوت الحموي، ج: ٢، ص: ٤٤٤

(٦) الديوان، ص: ١٣٧.

(٧) الديوان، ص: ٢٨٥.

يقال: حبوت الرجل: إذا أعطيته حبة أو حبة والاسم الحباء<sup>(١)</sup>.  
اللام: من حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر كما مر، ومن  
الأمثلة التي وردت في الديوان ما يلي:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:  
يَضِجُ إِذَا ظَلَّ الْغُرَابِ دَنَا لَهُ حِذَارًا عَلَى بَاقِي السَّنَاسِينِ وَالْعَصَبِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير الغيبة المفرد الهاء في  
(له).

المعنى: تقدّمت الإشارة إليه.  
المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:  
قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعْدٌ فَضَلَّهَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَبَابِ  
ويُروى:  
قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ رِبِيعَةٌ كُلُّهَا غَضِبَ الْمُلُوكِ وَبَسْطَةُ الْأَرْيَابِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير الغيبة المذكر المجموع  
في قوله (لهم)

المعنى: يفخر لبيد في القصيدة بقومه، وأنهم معروفون بالفضل، وأن  
ذلك مستقر ثابت عند الجميع.  
المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:  
أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفُ لَهَا الْوَبْلُ تَسْكَبِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير الغيبة المفرد المؤنث  
في قوله (لها).

المعنى: أقامت السحابة السوداء القريبة من الأرض، بصوت الرعد

---

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ت: عبدالسلام

هارون، ج: ٢، ص: ١٣٢

(٢) الديوان، ص: ٢٨.

(٣) الديوان، ص: ٤١.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

التي تواصل المطر بعد المطر<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

قَضَّ اللَّبَانَةَ لَا أَبَا لَكَ وَأَذْهَبَ وَالْحَقُّ بِأُسْرَتِكَ الْكِرَامِ الْغُيِّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير الخطاب الكاف.

المعنى: اقض حاجتك واذهب، والحق بمن ذهب وغاب من أسرتك

الكريمة، يشير في هذه الأبيات إلى سأمه من الحياة ورغبته في الموت

والخلاص من الدنيا<sup>(٣)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

أُولَئِكَ أَذْنَى لِي وَوَلَاءٌ وَنَصْرُهُمْ قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير المتكلم المفرد (الياء).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها لبيد عن موقف حصل

بينه وبين عمه ملاعب الأسننة<sup>(٥)</sup>، لما ضرب جاراً له كان قد اعتصم به<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٥٥.

(٣) الديوان، ص: ٥٥.

(٤) الديوان، ص: ٦٤.

(٥) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أحد أبطال العرب في الجاهلية، هو خال

عامر بن الطفيل، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك ولم يثبت إسلامه، انظر

ترجمته في الأعلام لخير الدين الزركلي ج: ٣ ص: ٢٥٦

(٦) الديوان، ص: ٦٤.

### المبحث الثالث: ما يجر الظاهر والضمير معاً

تقدم الحديث في المبحث السابق والذي قبله عن أنواع حروف الجر من حيث مجرورها هل هو ظاهر أو مضمرة؟ واستعرض الباحث أمثلة للحروف التي اقتصت بالدخول على الظاهر، ثم تم في المبحث التالي استعراض الأمثلة التي وردت في الديوان مما دخل فيه حرف الجر على مضمرة، ولم يلتزم الباحث باختصاص الحرف بالدخول على المضمرة لعدم ورود ذلك في الديوان، لكن تناول الشواهد التي وردت فيها حروف الجر التي تدخل على الظاهر والمضمرة، فتم استعراض أمثلة على ما دخل على الاسم الظاهر منها، وحيث تم ذلك في المبحث السابق، ففي هذا المبحث سيتناول الباحث الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمرة وهي:

الباء، إلى، اللام، من، عن، في، خلا، عدا، على، حاشا.

وهي عشرة حروف تشكّل نسبة ٣٠% من مجموع حروف الجر كاملة.

الباء: من الحروف التي تجر الظاهر والمضمرة، وقد ورد في العينة المدروسة بعدد ٦٤ مرة ما يبين قوة حضور هذا الحرف، ولعل ذلك يرجع لمبنى الحرف حيث بني على حرف واحد، ولسهولة مخرج الحرف وخفته ما يناسب الشعر، ولتعدد معانيه التي بلغت سبعة عشر معنى.

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقَتْ بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (اللجب)

والبيت من مجموع أبيات يرثي فيها لبيد أعمامه وقومه من بني جعفر ابن كلاب، وهي من أبيات قالها فترة البعثة النبوية، و ذكر الطوسي شرحاً للبيت ذكر فيه: أنّ المقصود بذات ظفر هي المنية التي لا (تورّع) أي لا

(١) الديوان، ص: ٢٩

تكف عن قبضها الروح بالصوت، حيث اللجب: ارتفاع الأصوات واختلاطها<sup>(١)</sup>.

ومنه أيضا قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>.

طَافَتْ أُسَيْمَاءُ بِالرِّحَالِ فَقَدْ هَيَّجَ مِنِّي خَيَالُهَا طَرِبًا

الشاهد: جر كلمة (الرحال) بحرف الباء وهي اسم ظاهر، وإن كان الشاهد السابق مفردا، فالشاهد في هذا البيت جاء من نوع جمع التكسير. ويروى البيت أيضا بلفظ (بالرَّكَاب) وحينها لا فرق فكلاهما جمع تكسير،

والمعنى يتغزل الشاعر ب(أسماء) التي رَحِمَ اسمها مناسبة لسياق الغزل، يصف بُعْدَهَا وشوقه إليها، وأبيات الغزل عند لبيد قليلة وهذا البيت من قصيدة قوامها تسعة وعشرون بيتا<sup>(٣)</sup>.

ومنه أيضا قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَهَوِّنْ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبِتًا يَقِينِي بِأَنْ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ  
والشاهد فيه دخول حرف الجر (الباء) على المصدر المؤول من (أن) وما دخلت عليه حيث الجملة المصدرية واقعة في محل جر بحرف الجر الباء.

والمعنى: قد ثبت في يقيني وتحقق أن لا منجى لحيٍّ من الموت، وذلك ما هَوَّنَ عليّ مصابي في فقد بني قومي<sup>(٥)</sup>.

اللام: من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر وقد ورد في الديوان جارا للنوعين، ومن الأمثلة على ذلك:

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٠.

(٣) الديوان، ص: ٣٠.

(٤) الديوان، ص: ٢٩.

(٥) الديوان، ص: ٢٩.

المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَامِزٍ فَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على اسم ظاهر هو (غامز)

والمعنى: يصف تقدمه في السنّ وضعفه في شببته من بعد ما كان

فارسا يبادر بالردّ على كل معتدّ، لكنّ الزمن وتقدمه أضعفه وأوهنه<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ وَبَعْدَ الْمُرْجَى غُرُوةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم الظاهر جمع التكسير

(الْكَرْبِ) جمع كربة.

والمعنى: يعدّد الشاعر في هذه القصيدة أقاربه وينعيهم فأبو عمرو هو

عامر بن الطفيل، وعروة: هو الرجال بن عتبة بن مالك بن جعفر<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

بِمُطَرِّدٍ جَلَسٍ عَلَتْهُ طَرِيقَةٌ لِسَمَكٍ عِظَامٍ عُرِّضَتْ لَمْ تُنْصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على اسم ظاهر مضاف هو كلمة

(سَمَكٍ) المضافة إلى (عِظَامٍ)

والمعنى: يصف ذلك الفرس الغليظ الحسن الطريقة، الذي يهتز من

النشاط والمرح، بقوائمه العريضة الطويلة، وكلها صفات جمال ومدح

للحصان<sup>(٦)</sup>.

إلى: وهي من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر ومن أمثلة ما ورد

من جرّها للظاهر:

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٣.

(٣) الديوان، ص: ٢٨.

(٤) الديوان، ص: ٢٨.

(٥) الديوان، ص: ٤٩.

(٦) الديوان، ص: ٤٩.

قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

قَتَلُوا ابْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطَّوْا دُونَهُ حَتَّى نَحَاكِمَهُمْ إِلَى جَوَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على اسم ظاهر (جواب).

والمعنى: أنه قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب بن عروة بن جعفر، فقتل منيع الجعفري واحدا من الكلابيين، فأراد الكلابيون أن يبوء القتل الثاني بالأول فرفض الجعفريون ذلك، فقامت الحرب بين الحيين وصارت الغلبة للكلابيين، فنزلوا تحت حكم رجل يقال له جواب بن عوف سيد بني أبي بكر بن كلاب، فحكم بنفي الجعفريين عن مواطنهم فهجروها فارتحلوا إلى اليمن عند الحارث بن كعب، وأقاموا فيها سنة. فغضب لبيد من حكم جواب<sup>(٢)</sup>. فقال متهمًا عددا من الأبيات منها البيت الشاهد ومعنى كلمة لَطَّوْا أي ستروا<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

هَوِيَّ غُدَافٍ هَيَّجَتْهُ جُنُوبُهُ حَثِيثٍ إِلَى أُنْرَاءٍ طَلَحٍ وَتَنْضَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على الاسم الظاهر (أُنْرَاء) وهو

جمع تكسير مضاف إلى كلمة (طلح).

والمعنى: يصف فرسه بالسرعة ويشبّهه في سرعته بطائر أسود عظيم قيل هو النسر أو الغراب إذا كثّر ريشه وَعَظُمَ، يطير بقوة جنوبه سريعا إلى نحو شجر الطلح والتنضب نوع من أنواع الشجر، يستتر به من الريح<sup>(٥)</sup>.

على: من الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمر، ومنه قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

يَضِجُ إِذَا ظَلُّ الْغُرَابِ دَنَا لَهُ حِذَارًا عَلَى بَاقِي السَّنَائِسِ وَالْعَصَبِ

(١) الديوان، ص: ٤٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) الديوان، ص: ٥١.

(٥) الديوان، ص: ٥١.

(٦) الديوان، ص: ٢٨.

الشاهد: دخول حرف الجر (على) على الاسم الظاهر (باقي).

المعنى: الضجيج الصباح جاء في اللسان ضج البعير ضجيجا صاح<sup>(١)</sup>، حيث إن ذلك البعير يصيح ويصدر صوتا حين يقترب الغراب منه حذارا على أن ينزل ويأكل اللحم الذي بدا في ظهره من أثر ما عملته فيه تلك الدبرة التي تأكل الذنب، والسناسن: رؤوس فقار الظهر، والعصب: عصبه<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

يُثَيِّ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا أَنْعِمَ عَلَيَّ حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر(على) على الاسم الظاهر المضاف (حسن).

المعنى: التثبية هي تكرار الثناء وكلمات الترحيب والتحية للضيف، وهي من صفات الكرم<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ نَعَصِ الدِّخَالِ

الشاهد: دخول حرف الجر(على) على الاسم الظاهر (نعص) الذي جاء مضافا إلى (الدخال)

المعنى: أورد تلك الأتن بجماعتها إلى الماء لتشرب، ولم يخف دخولها وهي ربما قد شربت بين التي لم تشرب.

والبيت شاهد عند النحويين على مجيء الحال مصدرا محلى بأل<sup>(٦)</sup>.

عن: من الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمر، وأمثلتها في الديوان كالاتي:

(١) لسان العرب، ج: ٢، ص: ٣١٢.

(٢) الديوان، ص: ٢٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٥.

(٤) الديوان، ص: ٤٥.

(٥) الديوان، ص: ١٦٢.

(٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، ج: ٢، ص: ٦٩٨.

المثال الأول: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

فَصَدَّهْمَ مَنطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ العَهْدِ ۚ وَصَرَّبُ النَاقُوسِ فَاجْتَنَّبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) على الاسم الظاهر (العهد).

المعنى: كانت تلك القرية على طريقهم، وصدّهم عن المرور بها صوت الناقوس، فإنما الدجاج والناقوس تكون في القرى صباحا وكرهوا مرورهم بها رغم أنها في طريقهم فاجتنبوها رغبة منهم في الوصول لمقصدهم ليلا<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الرجز)<sup>(٣)</sup>:

لَا تَزْجُرِ الفِتْيَانُ عَنِ سُوءِ الرِّعَةِ يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) على الاسم الظاهر (سوء) المضاف

إلى (الرّعه).

المعنى: تقدم عند الحديث عن دخول (رُب) على الظاهر.

في: من حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر،

ومن أمثلتها التي وردت في الديوان جارة للظاهر الآتي:

المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم الظاهر (السلامة).

المعنى: في آخر عمره ضجر وسئم الحياة التي بدت له أنها داء.

المثال الثاني: قوله من (الخفيف)<sup>(٥)</sup>:

فَأَخْرَأَتْ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا وَأَنَاضَ العِيدَانُ وَالجَبَّارُ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم الظاهر المجموع (ذراها)

(١) الديوان، ص: ٣١.

(٢) الديوان، ص: ٣١.

(٣) الديوان، ص: ١٠٩.

(٤) الديوان، ص: ٢٧.

(٥) الديوان، ص: ٧٧.

المعنى: يمدح النخل الكريمات ويشبه الثمر الذي بدا في علاها بالضرع، وقد أثمرت تلك النخيل الطويلة والقصيرة<sup>(١)</sup>.

ولعل الشاهد فيه اسم ظاهر مجموع مضاف إلى الهاء، فأكتفي به عن إيراد شاهد آخر جاء مضافاً.

من: من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

نَوَائِبُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا فَلَا الْخَيْرُ مَمْدُودٌ وَلَا الشَّرُّ لَازِبٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم الظاهر (خير).

المعنى: تتقلب الأيام رخاءً وشدّةً، فرحاً وحزناً، ولا تدوم هذه الدنيا على حال.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

يَخْرُجَنَّ مِنْ خَلْلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْكَابِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم الظاهر المجموع (خلل).

المضاف إلى (الغبار).

المعنى: يصف الخيل في الوغى أنها تخرج من بين الغبار عابسة تحت الغبار الكثيف المنتفخ.

وبعد هذه الجولة بين أبيات الديوان، وفحص تناول الشاعر لحروف الجر كما وردت، يتبين للباحث عدم استخدام الشاعر لكثير من حروف الجر، وهذا مبرر خاصة الحروف التي جاءت على لغة من لغات القبائل مثل (لعلّ) و(متى) وما بعدها من الحروف التي تجرّ على خلاف، كذلك تركيزه على تلك الحروف وبعضها أكثر من بعض، وكذلك اطراد استخدام

(١) الديوان، ص: ٧٧.

(٢) الديوان، ص: ٣٧.

(٣) الديوان، ص: ٣٧.

الشاعر لقواعد اللغة مع تلك الحروف، حيث لم نر حرفاً مما اختص بالظاهر  
وقد جر مضمراً، أو العكس.

## الفصل الثالث: حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة وشبهها في الديوان

### المبحث الأول: حروف الجر الأصلية

تقدّم في الفصل الأول الحديث عن حروف الجر ومعانيها في إطار نظري كما تناولها علماء النحو، وحيث إنه تم تقسيم الحديث عن ذلك حول حروف جر أصلية، وحروف جر زائدة، وحروف جر شبيهة بالزائدة، وحيث إن الأصل في الحروف الأصالة، فسيتم تناول الحروف كما وردت في الديوان من حيث الأمثلة التي تمت دراستها واختيارها بطريقة الاستقراء والانتقاء حتى نصل لشريحة ممثلة نستطيع أن نصل لواقع الاستخدام والاستدلال في عينة الدراسة من الديوان.

والحروف الأصلية التي لا ترد عليها الزيادة أربعة عشر حرفاً كالاتي:

- واو القسم.
- على.
- عن (زيادتها ضرورة).
- حتى.
- كي.
- مُذ.
- منذ.
- متى.
- قطع ألف الوصل.
- تاء القسم.
- هاء التنبيه.
- همزة الاستفهام في القسم.
- مُن الخاصة بالقسم.
- مُ م: المضمومة والمكسورة الخاصة بالقسم

وهي تشكّل ٤٦% من الحروف، فكل تلك الحروف لا ترد عليها الزيادة، وبالنظر إلى شريحة الأمثلة التي تم اختيارها من الديوان، توصل الباحث إلى أنّ ٧٧% من الحالات هي حالات حروف أصلية، وبالتتبع للأمثلة التي وردت منها في الديوان من بين تلك الحروف التي تختص بالأصالة ولا ترد عليها الزيادة، نجد أن الثلاثة الأولى منها وهي: (واو القسم، وعن، وعلى) قد وردت في ديوان الشاعر، أمّا البقية فغير مستخدمة أو لم ترد، لكن ما يفسر زيادة نسبة حروف الجر الأصلية التي وردت في الديوان، أنّ هناك من الحروف ما هو أصلي وترد عليه الزيادة مثل:

- الباء.

- كاف التشبيه.

- اللام.

- في.

- من.

- إلى.

وسيتناول الباحث أمثلة ما ورد أصليا في هذا المبحث مع تنوع الأمثلة والشواهد، واستعراض المعنى وبيان المتعلق أو العامل الذي تعلق به حرف الجر الأصلي، حيث حرف الجر الأصلي لا يبدّل له من متعلق أو عامل، وسيصطلح عليه هنا بالمتعلق، وأمثلة ذلك:

على: هذا الحرف لا يرد إلا أصليا وتكررت الأمثلة في الديوان، لذلك سيتم التعرض لأكثر من مثال على الحالات مع مراعاة التنوع.

المثال الأول: قوله من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

فَبِتْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا قَرِيبًا      عَلَى جَسَدَاءَ تَنْبَحُنَا الْكَلِيبُ

وفي رواية الحموي الكلاب بدلا من الكليب<sup>(٢)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) معجم البلدان، للحموي، ج: ٢، ص: ١٤٠.

الشاهد: دخول حرف الجر (على) أصليا على الاسم (جَسَداء)<sup>(١)</sup>.

المتعلق: الاسم المشتق (قريبا).

المعنى: لما حلَّ عليهم المساء باتوا قريبا من موضوع يقال له جسداء يسمعون نباح الكلاب فيها.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِحٍ      بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَلَى الْأَطْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) أصليا على الاسم المجرور (الأطراب).

المتعلق: اسم الفاعل (بادٍ).

المعنى: يمدح ذلك الحصان الذي قطع الحلق التي وضعت حول فكّيه من شدة ركضه واسع الفم، وتنتفخ أوداجه إذا جدَّ في الركض، تبدو نواجذه وهي الأضراس الخلفية إذا ضرب بقوائمه على تلك الأرض الصلبة التي نتأت حجارتها<sup>(٣)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَمَهْمَا نَعِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ      عَلَى طَيِّبِ الْأَرْدَانِ غَيْرٌ مُسَبِّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) أصليا على الاسم (طيب).

المتعلق: محذوف تقديره الفعل يكون.

المعنى: يثني على شرابٍ، وأنَّهم مَهْمَا شَرِبُوا وَنَقَّضُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ مضمون التعويض من قِبَلِ شخصٍ كريمٍ طَيِّبِ الملابس، والكلام عنده غيرُ ملوم، ولا مشؤوم، فهو كريم، ريحه طيب، وكلامه طيب<sup>(٥)</sup>، والبيت من مجموع أبيات، يُثْنِي فيها الشاعرُ على قومه ويفخرُ بهم، وفي أحوالهم.

---

(١) جاءت في لسان العرب حَسَداء بالحاء المهملة وبدل قريبا رواها ثلاثا، الجزء الثالث، باب

الدال فصل الناء.

(٢) الديوان، ص: ٣٩.

(٣) الديوان، ص: ٣٩.

(٤) الديوان، ص: ٤٤.

(٥) الديوان، ص: ٤٤.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

يُنَبِّي نَنْاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبَ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) أصليا على كلمة (حسن) المضافة إلى التحية.  
المتعلق: فعل المدح (أنعم).

المعنى: يفتخر الشاعر في هذه القصيدة بقومه وأهله، ويمتدح الواحد منهم بأنه كريم اليد والكلام، حتى أنه يُنَبِّي أي يعيد الثناء على ضيوفه مرة بعد أخرى، وعبارته لضيوفه: "ألا انعم على حسن التحية واشرب"<sup>(٢)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

١٣ - رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِدَارُهُ عَلَى حَدِّ مَنْحُوضِ الْعَرَارِينَ صُلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر(على) أصليا على الاسم (خد).  
المتعلق: اسم فاعل (مطمئن).

المعنى: البيت من ذات القصيدة التي يفخر فيها ببني قومه وأيامهم، فيمتدح ذلك الحصان بأنه رفيع الصدر عن الأرض، أسيل الخد، ليس على خديه لحم، ومن طوله أن للجامة ليست فيه زيادة، وفي قوله: صُلَّب: إما أنه يريد أنه صلب شديد، أو أنه يمدح الفرس بأنه شبه موضع اللجام على خده بحجارة المسنن التي يُسَنَّ بها<sup>(٤)</sup>.  
عن: حرف جر أصلي لا يزداد إلا في الضرورة، وقد جاءت أمثله في الديوان كثيرة منها:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

١٤ - وَبَعْدَ أَبِي حَيَّانَ يَوْمِ حَمَوَمَةٍ أُتِيحَ لَهُ زَأُؤٌ فَأَزْلَقَ عَنْ رَتَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر الأصلي(عن) على الاسم (رتب).  
المتعلق: الفعل أزلق.

(١) الديوان، ص: ٤٥.

(٢) الديوان، ص: ٤٥.

(٣) الديوان، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٥٠.

(٥) الديوان، ص: ٢٩.

المعنى: البيت من قصيدة يذكر فيها قومه وعمومته ممن رحلوا وفارقوا، ويذكر في هذا البيت عمه أبا حيان (١)

المثال الثاني: قوله من (المنسرح) (٢):

فَصَدَّهْمَ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ العَهْدِ دِ وَصَرَبُ النَاقُوسِ فَاجْتَبَا  
الشاهد: دخول حرف الجر (عن) أصليا على كلمة (العهد).  
المتعلق: الفعل الماضي (صد).

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول (عن) على الأسماء الظاهرة.  
المثال الثالث: قوله من (المنسرح) (٣):

فَهُوَ كَقِدْحِ المَنِيحِ أَحْوَدُهُ القَا نِصُ يَنْفِي عَنِ مَتْنِهِ العَقْبَا  
الشاهد: دخول حرف الجر (عن) أصليا على كلمة (متن).  
المتعلق: الفعل (ينفي).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات، يصف الشاعر فيها حياة الصحراء ويصور فيها قطيعا من الأتن يقودها حمار، ويشبه ذلك الحمار في صلابته بالقدح الخفيف الذي جعل بين القداح، "يشد عليه العقب ليكون علامة له" (٤)  
وفي رواية ابن منظور (الصانع) بدل (القانص) (٥).

المثال الرابع: قوله من (الطويل) (٦):

١٥ - وَأَبْنَتْ مِنْ فُقْدِ ابْنِ عَمِّ وَخَلَّةٍ وَفَارَقْتُ عَنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَعَنْ أَبِي  
الشاهد: دخول حرف الجر (عن) أصليا على كلمة (عم).

---

(١) معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري شاعر، الملقب بمعوذ الحكماء من أشراف العرب/الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ١٥، ٢٠٠٢، ج: ٧ ص:

(٢) الديوان، ص: ٣١.

(٣) الديوان، ص: ٣٣.

(٤) الديوان، ص: ٣٣.

(٥) لسان العرب، لابن منظور، باب الذال حرف الحاء.

(٦) الديوان، ص: ٤٢.

المتعلق: الفعل (فارق).

المعنى: التائبين ذكر محامد الميت، والبيت من مجموع أبيات يفخر فيها بقومه وقراباته<sup>(١)</sup>.

المثال: الخامس: قوله من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

يُخْبِرُكَ عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاسْمَعَهُ مَهْلًا أُبَيَّتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) أصليا على الاسم الظاهر (هذا).

المتعلق: الفعل (يخبر).

المعنى: الأبيات من قصيدة هجاء، يهجو فيها خاله الربيع بن زياد العبسي<sup>(٣)</sup>، وكان نديما للنعمان بن المنذر<sup>(٤)</sup>. لما سمع لبيد أن خالد الربيع يذكر قومه بسوء في مجلس النعمان، ما جعل النعمان يقلل عطيتهم، فقال عدة أبيات يهجو بهما في مجلس النعمان، ففي البيت يطلب من النعمان التوقف عن مجالسته لما فيه من مساوئ وعيوب.

واو القسم: حرف جر أصلي لا ترد عليه الزيادة، وقد ورد في الديوان، ومن أمثلته:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

١٦ - أَعَاذِلَ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ وَلَوْ أَشْفَقَتْ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثْمَرِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) أصليا على لفظ الجلالة (الله).

المتعلق: فعل محذوف تقديره أقسم.

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول حرف الجر على الاسم الظاهر.

(١) الديوان، ص: ٤٢.

(٢) الديوان، ص: ١٠٩.

(٣) الربيع بن زياد بن عبدالله العبسي، من دهاة العرب وشجعانهم، توفي عام ٣٠ قبل الهجرة،

كان نديما للنعمان بن المنذر، من الأعلام للزركلي، ج: ٣، ص: ١٤

(٤) النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية، انظر

ترجمته في الأعلام للزركلي، ج: ٨، ص: ٤٣

(٥) الديوان، ص: ٩٦.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) أصليا على الاسم (أبي).

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول حرف الجر واو القسم على الاسم الظاهر.

تلك كانت أمثلة حروف الجر الأصلية التي لا ترد زائدة في الديوان، وفي الآتي أمثلة كذلك على دخول حرف الجر أصليا لكن مع مجموعة حروف تعرض عليها الزيادة، ومن ذلك:

الباء: من الحروف الأصلية التي ترد زائدة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

١٧- وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقْتُ بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على الاسم الضمير (الهاء) في قوله (به)،

ودخول الحرف الجر (الباء) أصليا على الاسم الظاهر (اللجب).

المتعلق: مع الضمير الفعل الظاهر (تعلق).

مع الاسم الظاهر الفعل (تورع).

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول حرف الجر الباء على الاسم الظاهر.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٣)</sup>.

طَافَتْ أُسَيْمَاءُ بِالرِّجَالِ فَقَدَّ هَيَّجَ مِنِّي حَيَالُهَا طَرَبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على الاسم الظاهر (الرجال).

المتعلق: الفعل (طافت).

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول حرف الجر الباء على الاسم الظاهر.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٢) الديوان، ص: ٢٩.

(٣) الديوان، ص: ٣٠.

(٤) الديوان، ص: ٣٠.

إِحْدَى بِنِي جَعْفَرَ بِأَرْضِهِمْ لَمْ تُمَسِّ مَنِّي نَوْباً وَلَا قُرْباً  
الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على الاسم (أرضهم).  
المتعلق: محذوف يقدر بـ فعل تكون.

المعنى: يتحدث الشاعر عن (أسيما) وهو يبدو رمزا ليس ذا دلالة- وهو ما ذهب إليه عبدالحق عبدالهادي حواس إلى أن الأسماء في شعر لبيد غير حقيقية<sup>(١)</sup>- ثم يشرع الشاعر في وصف بعدها ونأيها عنه، لم تعد مني قريبة كما كانت على بعد مسافة ساعة أو ساعتين، أو يوم أو يومين<sup>(٢)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(٣)</sup>:

جَاوَزَنَّ فَلَجًا فَالْحَزْنَ يُدَلِّجْنَ بِاللَّيْلِ وَمِنْ رَمَلٍ عَالَجٍ كَثُوبًا  
الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على كلمة (الليل).  
المتعلق: الفعل يدلجن.

المعنى: جاوزت الراحلة مكانا يقال له فلج وهو واد بين البصرة وحمى ضربة من منازل عدي بن جندب من طريق مكة<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (المنسرح)<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّهَا بِالْغُمَيْرِ مُمْرِيَّةٌ تَبْغِي بِكُتْمَانَ جُوذْرًا عَطْبًا  
الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على الاسم (الغمير).  
المتعلق: الفعل تبغي.

المعنى: شبه رواحل تلك القافلة ببقر وحشية تعبر موضعا يقال له (الغمير)<sup>(٦)</sup>

(١) ورقة بعنوان نوار في معلقة لبيد، صحيفة الجزيرة تاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٥.

(٢) الديوان، ص: ٣٠، ٣١.

(٣) الديوان، ص: ٣١.

(٤) معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٢٧٢.

(٥) الديوان، ص: ٣٢.

(٦) موضع في ديار بني كلاب، من معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٢١٣.

وتلك البقر متجهة نحو مكان يقال له (كتمان) اسم بلد من بلاد قيس<sup>(١)</sup> تلك البقر تطلب ولدها الذي قتلته السباع<sup>(٢)</sup>، ويرى الباحث أن المعنى إما أن يكون تشبيها لكثرة لبنها حيث ولدها قد مات، أو لجريها هلعاً على ولدها الذي مات.

الكاف: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ      وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَالْأَجْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) أصلياً على الاسم (الأجب).  
المتعلق: الفعل أمشي.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث في الفصل الأول أمثلة دخول الكاف على الاسم الظاهر.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرَّكَّاءِ كَمَا      دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) أصلياً على (ما) المصدرية التي تكون هي والجملة الفعلية في محل جر.  
المتعلق: الفعل دعده.

المعنى: يتحدث الشاعر في هذه الأبيات عن واديين: أحدهما يسمى (البدي)<sup>(٥)</sup>، والآخر (الكلاب)<sup>(٦)</sup>، فلمّا تقابل الواديان ملاً معظم ذلك المكان الذي يقال له

---

(١) معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٤٣٦.

(٢) الديوان، ص: ٣٢.

(٣) الديوان، ص: ٢٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٦.

(٥) واد لبني عامر، معجم البلدان، للحموي، ج: ١، ص: ٣٦٠.

(٦) واد يسلك بين ثهلان، معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٤٧٢.

(الرِّكَاء) (١) ، فشبهه الواديين في ملئهما لذلك المكان بالساقى الذي يملأ قدحا  
لأعجمي (٢).

المثال الثالث: قوله من (المنسرح) (٣):

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا يَجْلُو التَّلَامِيدُ لَوْلَا فَشْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) أصليا على (ما) المصدرية التي تكون هي  
الجملة الفعلية في محل جر بالكاف.

المتعلق: الفعل يجلو.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن أمثلة دخول الكاف على ما المصدرية.

المثال الرابع: قوله من (الطويل) (٤):

وَعَيْثُ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) أصليا على الاسم (وشي).

المتعلق: الفعل يزين.

المعنى: يفخر لبيد في هذه القصيدة، وهذا البيت يذكر فيه أخباره التي منها: أنه  
يصف منظرًا جميلاً وهو نزول المطر بمكان مرتفع من الأرض، ثم ظهور النبات في  
الأماكن المطمئنة والمستوية، ويشبه ذلك النبات المتنوع في ألوانه بخطوط ملونة في  
قطعة قماش عبقرية (٥)، والمخلَّب: المخطط (٦).

المثال الخامس: قوله من (الطويل) (٧):

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَحُوشُهُ بَعْرَبٍ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ

(١) موضع ، معجم البلدان، للحموي، ج: ٣، ص: ٦٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٦.

(٣) الديوان، ص: ٣٥.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) العبقرى: هي البسط التي فيها الأصباغ والنقوش ، لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٥٣٥.

(٦) الديوان، ص: ٤٧.

(٧) الديوان، ص: ٤٨.

الشاهد: دخول الحرف الجر (الكاف) أصليا على الاسم (جذع).  
المتعلق: محذوف تقديره يكون.

المعنى: يفاخر لبيد في ذلك البيت فيقول: كنت أول من بكر لذلك المكان وإلى نباته،  
وسبقت الحيوانات التي ترعى، قادمة بحصان طويل وشبهه في طوله بالجدع  
الهاجري المُشَدَّب من الليف وسواه<sup>(١)</sup>، والهاجري نسبة إلى هجر<sup>(٢)</sup>.

اللام: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِعَازِمٍ فَأَلَانَهَا الْإِضْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم (غامز).  
المتعلق: الفعل تلين.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر اللام على الاسم  
الظاهر.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍ وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ وَبَعْدَ الْمُرْجِيِّ عُرْوَةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم (الكرب).  
المتعلق: الاسم المفعول (المرجى).

المعنى: سبق الحديث عنه في الحديث عن دخول حرف الجر اللام على الاسم  
الظاهر.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٥)</sup>:

لَأَقَى الْبُدْيُ الْكُلابَ فَأَعْتَلَجَا مَوْجُ أُنْيَيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) هجر: مدينة وهي قاعدة البحرين، معجم البلدان، للحموي، ج: ٥، ص: ٣٩٣.

(٣) الديوان، ص: ٣٣.

(٤) الديوان، ص: ٢٨.

(٥) الديوان، ص: ٣٥.

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم (مَنْ).  
المتعلق: محذوف تقديره يكون أو كائن.

المعنى: البديُّ والكُلابُ واديان التقى طرفاهما فتداخلا وكأنهما يتصارعان أيهما يغلب، فيكون اتجاه السيل بعد ذلك لمن غلب<sup>(١)</sup>.  
المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

سَمَا لِلْبَوْنِ الْحَارِثِيَّ سَمِيدَعٌ إِذَا لَمْ يُصِبْ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم (البون).  
المتعلق: الفعل سما.

المعنى: يمدح في هذا البيت شجاعة وجلد ذلك الفارس السמידع<sup>(٣)</sup>، إذا لم يصب مراده في غزوة كرر الغزو مرة أخرى<sup>(٤)</sup>.  
المثال الخامس: قوله من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

غَضِبْنَا لِلَّذِي لَأَقْتُ نَفِيلُ وَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَةِ الْغَضُوبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم الموصول (الذي).  
المتعلق: الفعل غضب.

المعنى: يتحدث الشاعر عن موقفهم الغاضب مما حصل لبني نفيل بن ربيعة بن كلاب، وخير من يطلب الثأر هو الغاضب<sup>(٦)</sup>.  
إلى: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الوافر)<sup>(٧)</sup>:

أَوْلَيْكَ أَسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ

(١) الديوان، ص: ٣٥.

(٢) الديوان، ص: ٣٧.

(٣) السيد الجسيم الجميل/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ٨، ص: ١٦٨

(٤) الديوان، ص: ٣٧.

(٥) الديوان، ص: ٣٧.

(٦) الديوان، ص: ٣٧.

(٧) الديوان، ص: ٣٧.

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الضمير (هم) في قوله: (إليهم).  
المتعلق: الفعل (اجمع).

المعنى: يفتخر الشاعر بأهله وأسرته، ويباهي المخاطب بأنه لا يوجد في قبيلة  
أخوالك ولا أعمامك نذ لهم في فضلهم<sup>(١)</sup>.  
المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

فَجَادَ رَهْوَماً إِلَى مَدَاخِلِ فَالْصَّخْرِ سِرَّةً أَمْسَتْ نِعَاجُهُ عَصَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الاسم (مداخل).  
المتعلق: الفعل جاد.

المعنى: جاد السحاب بذلك المطر الغزير ومداخل هي مناجل الأرض التي يكثر  
فيها المطر، والصحرة هي الأرض التي تقنقت بين الجبال ورعت النعاج قطعا في  
تلك الأرض<sup>(٣)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

نَقَلْنَا سَبِيَهُمْ صِرْمًا فَصِرْمًا إِلَى صِرْمٍ كَمَا نُقِلَ النَّصِيبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الاسم (صرم).  
المتعلق: الفعل نقل.

المعنى: يفخر بانتصاره على خصومه في القتال، حتى أنهم نقلوا سبيهم من كثرته  
قطعا على مرات متعددة كما نقل سهمهم مما تحصلوا عليه منهم.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

فَقَتَلُوا ابْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطَّوْا دُونَهُ حَتَّى نُحَاكِمَهُمْ إِلَى جَوَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الاسم (جواب).  
المتعلق: الفعل نحاكم.

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) الديوان، ص: ٣٤.

(٣) الديوان، ص: ٣٤.

(٤) الديوان، ص: ٣٧.

(٥) الديوان، ص: ٤٠.

المعنى: تقدم الحديث عنه في دخول حرف الجر إلى على الاسم الظاهر.  
المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

لَدُنْ أَنْ دَعَا دِيكُ الصَّبَاحِ بِسُحْرَةٍ إِلَى قَدْرِ وَرْدِ الخَامِسِ الْمُتَأَوِّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الاسم (قدر).  
المتعلق: الفعل دعا.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر الشاعر ببني قومه وأفعالهم، وفي البيت إشارة للكرم الذي يقدمه أحدهم لضيوفه، حيث يصف المدة الطويلة التي يقدم فيها لهم الزاد من أول الصباح أو ساعات الفجر الأولى، إلى الوقت الذي يعود فيه طائر القطا بعد غدوّه في الصباح وعودته مساء<sup>(٢)</sup>.

في: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

أَلَمْ تَرَ فِيمَا يَذْكُرُ النَّاسُ أَنَّنِي ذَكَرْتُ أَبَا لَيْلَى فَأَصْبَحْتُ ذَا أَرْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) أصليا على (ما) المصدرية.  
المتعلق: الفعل (ترى).

المعنى: البيت من قصيدة يفخر فيها بأسرته وأهله، وهنا يذكر أحدهم وأشار له بـ(أبي ليلى).

فيذكر الشاعر أنه حين يذكر الناس الخير فإني أذكره، ويتبين عندي حاجتي لوجوده وبقائه بيننا<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ لِيُصَحِّنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) أصليا على الاسم (السلامة).

(١) الديوان، ص: ٤٥.

(٢) الديوان، ص: ٤٥.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) الديوان، ص: ٤٠.

(٥) الديوان، ص: ٢٧.

المتعلق: الفعل دعا.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول (في) على الاسم الظاهر.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

يَخْرُجَنَّ مِنْ حَلْلِ الْعُبَارِ عَوَابِسًا      تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْعُبَارِ الْكَابِي  
الشاهد: دخول حرف الجر (في) أصليا على الاسم (الغبار).

المتعلق: الفعل (يخرج).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول (في) على الاسم الظاهر.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

يَرْعَوْنَ مُنْخَرِقَ اللَّيْدِ كَأَنَّهُمْ      فِي الْعِزِّ أُسْرَةً حَاجِبٍ وَشِهَابٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) أصليا على الاسم (العز).

المعنى: ينزلون في المكان الأفضل في جانبي الوادي كأنهم أسرة حاجب الدارمي<sup>(٣)</sup>،  
وشهاب وهما سيدان من تميم<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكْذَبٍ      وَقَدْ جَرَّبْتُ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) أصليا على الاسم (رجاء).

المتعلق: الفعل لَجَّ.

المعنى: البيت من أبيات يفتخر فيها ليبد بأيامه، ويستله بموعظة فيها زجر للنفس  
التي لازالت تمضي وتتمادي في الأمل في الحياة، ولكن ذلك الرجاء الممتد يأتي  
عليه الموت ليقطع سبله، وقد رأت مآل الآخرين، فمن الأفضل لتلك النفس أن تتعظ  
وتزدجر بمن مات ورحل<sup>(٦)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٣٩.

(٢) الديوان، ص: ٤٠.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) ديوان ليبد، دار صادر، بيروت، ص: ١٨.

(٥) الديوان، ص: ٤١.

(٦) الديوان، ص: ٤١.

من: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَأَبْنَتْ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمِّ وَخُلَّةٍ      وفارقتُ عَنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَعَنْ أَبِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (فقد).  
المتعلق: الفعل أبْن.

المعنى: فقد الأب، والعم، وأبناء العمومة، والخلائن، وكان يذكرهم في حياتهم بالخير،  
ولما ماتوا وفقدهم، كان يذكر جمائلهم أيضا<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَهَوِّنْ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتَ مُنْتَبِتًا      يَقِينِي بِأَنْ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (العطب).  
المتعلق: الفعل ينجو.

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول عن الأسماء الظاهرة.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

لَمْ أَحْشَ عُلوِيَّةَ يَمَانِيَّةً      وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَرَعْرِ شُعْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (عرعر) ب معنى بيان الجنس.  
المتعلق: الفعل قطع.

المعنى: البيت من مجموعة أبيات يفخر فيها الشاعر بفروسيته وشجاعته، فيقول: إنه  
كان شجاعا في رحلاته ولم يخف صعود الأماكن العالية صوب اليمن، ثم ذكر أنه  
مرّ بشعاب من أرض عرعر<sup>(٥)</sup> وعرعر أحد الوديان<sup>(٦)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٤٢.

(٢) الديوان، ص: ٤٢.

(٣) الديوان، ص: ٢٩.

(٤) الديوان، ص: ٣١.

(٥) الديوان، ص: ٣١.

(٦) واد بنعمان قرب عرفة، أو هو موضع غير معروف المكان، من معجم البلدان للحموي، ج:

٤، ص: ١٠٤

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

جَاوَزْنَ فَلَجًا فَالْحَزْنَ يُدِلِ جُنَّ بِاللَّيْلِ وَمِنْ رَمْلِ عَالِجٍ كُتُبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (رمل).

المتعلق: محذوف تقديره الفعل تكون.

المعنى: يتحدث فيها عن ارتحال قافلة قومه التي فيها من رمز لها بأسيماء، فيصف طريق الرحلة والأماكن التي مروا بها، فقال: إنهم مروا بموضع يقال له: فلج، وساروا في ظلام الليل، وتنوعت بهم في رحلتهم التضاريس فمروا بالأراضي الصلبة، كما مروا بالكثبان الرملية التي تراكم بعضها على بعض، جاء في لسان العرب: "ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض"<sup>(٢)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

يَخْرُجَنَّ مِنْ خَلِّ الْعُبَارِ عَوَابِسًا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْعُبَارِ الْكَابِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (خل).

المتعلق: الفعل يخرج.

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول عن الأسماء الظاهرة.

المثال الخامس: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

يَحْمِلَنَّ فِتْيَانَ الْوَعَى مِنْ جَعْفَرٍ شُعْنًا كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الْغَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (جعفر).

المتعلق: الفعل يحمل.

المعنى: في هذا البيت يثني لبيد ويفخر بفرسان بني جعفر، وهم أفراد قبيلته، حيث إنهم يقبلون على تلك الخيول، حيث صور تلك الخيول وهي تحمل أولئك الفتيان الأبطال في المعارك والحروب، وصور هيبتهم عند عدوهم في إقبالهم شعنا عظيمي

(١) الديوان، ص: ٣١.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ج: ٢، ص: ٣٢٧.

(٣) الديوان، ص: ٣٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٩.

الرؤوس، أو رؤوسهم مُعبّرة، وشبههم في كل تلك الصور من الصوت والشجاعة والإقبال وأشكال رؤوسهم بالأسود في الغاب<sup>(١)</sup>.

وبعد هذه أمثلة مختارة لما تم حصره من الحروف في حالاتها بين ما لا ترد عليها الزيادة، وبين ما قد تطرأ عليه الزيادة، وهذه الأمثلة تبين مجيء حروف الجر أصلية في دخولها على الأسماء المجرورة، ويلحظ اطراد القاعدة وثباتها، وعدم ورود ما يخالفها.

---

(١) الديوان، ص: ٣٩.

## المبحث الثاني: حروف الجر الزائدة

تقدم الحديث في بداية الفصل والمبحث الأول حول حروف الجر وأن الأصل فيها أن تكون أصلية، وتناول الأمثلة على ما ورد في الديوان من أمثلة تطبيقية لورود تلك الحروف أصلية سواء مما لا ترد عليه الزيادة، أو من الحروف التي ترد عليها الزيادة كما جاءت الأمثلة لتلك الحروف في كل ذلك على ما ورد منها أصليا. فإذا لم ترد كل حروف الجر في الديوان استخداما، وإذا كانت حروف الجر الأصلية هي الأكثر، وأن ورود حروف الجر زائدة أو شبه زائدة هو الأقل، حيث تبلغ نسبة استخدام حروف الجر أصلية بين الأمثلة المختارة الممثلة لواقع الديوان إلى ٨٥%، وما تبقى سيكون للزائد وهو الأكثر ولشبه الزائد وهو الأقل.

وعلى ذات الطريقة السابقة من تناول الحروف وأمثاتها حسب الترتيب، وما ورد منها في الديوان بالأساس، فالى الأمثلة التي ستكون أقل للأسباب التي بينها مسبقا، وإن كان المعنى للبيت حال تكراره يتم الإشارة إليه في السابق فهنا سيعاد تناول البيت بالمعنى مرة أخرى للارتباط بين الحكم بزيادة الحرف ودلالة المعنى ما يكون من الأفضل معه أن يكون المعنى مبينا معه، وكذلك سيتم تناول الناحية الإعرابية والموضع الإعرابي للارتباط بين الحكم بزيادة الحرف والموضع الإعرابي، مع ملاحظة أن الحكم بالزيادة فرع عن المعنى الذي تم اختياره والوصول إليه بما جاء به دلالة الألفاظ والسياق، وقد يحتمل البيت معنى آخر قد يزول معه الاستدلال والاستشهاد.

البناء: من الحروف الأصلية التي ترد زائدة، ومن أمثلة ما جاء زائداً في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

فَهَوْنَ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبِتًا      يَقِينِي بَأَنْ لَا حِيَّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

(١) الديوان، ص: ٢٩.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على المصدر المؤول من (أن) وبقية الجملة الواقعة في محل رفع صفة لكلمة (يقين).

والمعنى: قد ثبت في يقيني وتحقق أن لا منجى لحي من الموت وأن الموت حتم على كل أحد، وأن تلك الحقيقة هي ما هوّن عليه مصابه في فقداه لأهله وعشيرته<sup>(١)</sup>. فإذن المعنى يستقيم لو تم الاستغناء عن حرف الجر (الباء) في جملة: بأن لا حي ينجو من العطب، وأن المعنى ثابت يقيني: ألا حياة.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

بِمِثْلِهِمْ يُجِبُّهُ الْمُنَاطِحُ ذُو الْعِرِّ زَرٍّ وَيُعْطِي الْمُحَافِظُ الْجَنَّبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على الاسم (مثل).

المعنى: البيت من مجموع أبيات من القصيدة التي يفخر فيها بقومه وأيامهم، وهنا يقول: المتحفظ المعتدل الذي يزن الأمور، ويتردد ويقيم مبدأ السلامة فإنه سينسحب من الموقف، ويوليهم ظهره ذليلاً حتى يكون تابعا لهم، لكن بني قومه شجعان أعزاء فهم يواجهون ولا يترددون ويردون على الأعداد مثلاً بمثل<sup>(٣)</sup>، فكأنه قال مثلهم مثل المناطق ذو العز يجيب على الإساءة ولا يسكت، أمّا المحافظ الخائف المتردد فإنه سيهاب ويخاف ويذعن ويوليهم جنبه ولا يواجه.

وعلى ذلك من الممكن أن نقول: مثل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة جر الحرف الزائد الباء، والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَلَسْتُ بِرُكْنٍ مِنْ أَبَانٍ وَصَاحَةٍ وَلَا الْخَالِدَاتِ مِنْ سُوَاكِ وَغُرْبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على الاسم (ركن).

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) الديوان، ص: ٣٦.

(٣) الديوان، ص: ٣٦.

(٤) الديوان، ص: ٤٢.

المعنى: في هذا البيت يؤكد الشاعر موعظة وعبرة وهي أن لا سبيل إلى البقاء والخلود، فكلّ إلى ممات وينصص على أنه بشر تصيبه المصائب والنوازل، مآله الموت فليس هو جمادا من الجمادات، هضبة أو جبلا<sup>(١)</sup>.

فأما الجبال فسمّى بعض أسماء الجبال المعروفة مثل: (أبان)<sup>(٢)</sup>، ومثل سواج<sup>(٣)</sup>، وغُرَب<sup>(٤)</sup> وأما الصاحبة<sup>(٥)</sup>، فكلمة (ركن) خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

بِمُجْتَزَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خَفَاءَهُ      قَرَا حَبَشِيٍّ فِي السَّرْوَمَطِ مُحَقَّبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على الاسم (مجتزف).

المعنى: يفخر الشاعر في أبيات هذه القصيدة بأيام ومفاخر قبيلته وعشيرته، ثم يبين كرمهم ويصور في البيت أنهم يكرمون الضيف ومن الصور التي قدمها لتأكيد حالة الكرم هو الشراء بلا كيل ولا وزن وبدون مماكسة، ثم يستمر في تصوير صورة الكرم في الجهالة وعدم المعرفة بما يقدم فهو قدم ذلك الشيء الثمين الذي اشتراه في زق أسود لا يظهر ما به كأنه من سواده ظهر حبشي، ويبالغ في تصوير الجهالة وعدم المبالاة بما يقدم فهو مربوط في ظهر دابة<sup>(٧)</sup>.

فذلك المعنى يظهر به أن حرف الجر لا معنى له ولا دلالة، فهو زائد، ويدل على ذلك الرواية الأخرى للبيت: (ومجتزفٌ جَوْنٌ كَأَنَّ خَفَاءَهُ عَلَى حَبَشِيٍّ)<sup>(٨)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٤٣.

(٢) أبان جبلان أحدهما أبيض يقع شرقي الحاجر في نخل وماء، والآخر أسود وهو لبني فزارة

وبينهما ميلان، من معجم البلدان لياقوت الحموي، ج: ١، ص: ٦٢

(٣) جبل لغني، من معجم البلدان لياقوت الحموي، ج: ٣، ص: ٢٧١

(٤) جبل دون الشام في ديار بني كلب، من معجم البلدان للحموي، ج: ٤، ص: ١٩٢

(٥) هضاب حمر لباهلة قرب عقيق المدينة، من معجم البلدان للحموي، ج: ٣، ص: ٣٨٧

(٦) الديوان، ص: ٤٣.

(٧) الديوان، ص: ٤٤.

(٨) الديوان، ص: ٤٤.

وعلى ذلك فالإعراب يمكن أن يكون: (مجتزف) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة جر الحرف الزائد، و(جون) نعت مجرور، والجملة الاسمية بعده في محل رفع خبر للمبتدأ (مجتزف).  
المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

لَدُنْ أَنْ دَعَا دِيكَ الصَّبَاحِ بِسُحْرَةٍ إِلَى قَدْرِ وَرِدِ الخَامِسِ الْمُتَأَوِّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على الاسم (سحرة).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات يفاخر فيها الشاعر بأيامه، ويتحدث هنا أنه أكرم ضيوفه وأطعمهم وسقاهم، ويصف المدة التي قدم لهم الضيافة بأنها مدة طويلة، حيث ابتدأت من ظلام الليل مع صباح الديكة، وامتدت إلى وقت أوبة الطير مساءً، وأشار بقوله: (الخامس) إلى طائر (القطا) الذي يطير من أول الصباح سعياً للحصول على الطعام فيذهب مسيرة خمسة أيام للابل، فهي مدة طويلة وقتاً، ومسافة<sup>(٢)</sup>.

فعلى ذلك يمكن أن يكون الإعراب كالاتي: (سحرة) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدره على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وإلا فالأصل: (لدى أن دعا ديك الصباح سحرة).

الكاف: من الحروف الأصلية التي ترد زائدة، وجاءت زائدة مرة واحدة في الديوان: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) زائداً على الاسم (حي).

(١) الديوان، ص: ٤٥.

(٢) الديوان، ص: ٤٥.

(٣) الديوان، ص: ٢٥٣.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر الشاعر بقومه وعشيرته، وأيامهم ومفاخرهم، وهنا يظهر في حال الخطاب للمتلقي، ويقسم له أنه لا يمكن أن يقارن ما يقوم به قومه من الضيافة والإكرام لأحد قدم إليهم، أو استجار بهم، أو معدم قدم إليهم يريد زادا فيقومون به ويحسنون إليه أكثر من أي أحد آخر من الأحياء.

فعلى ذلك يمكن أن يكون الإعراب: (حي) الثانية خبر (ما) العاملة عمل (ليس) فهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الزائد (كاف التشبيه).

وإلا فالأصل: ما حيّ حياً، و(الكاف) زائدة على ذلك.

من: من الحروف الأصلية التي ترد زائدة، ومن أمثلة ما جاء منها زائداً في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

مِنْ بَعْدِ مَا جَاوَزْتَ شَقَائِقَ فَالِدَهُ نَا فَصْلَبَ الصُّمَّانَ وَالْخُشْبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (بعد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يمدح الشاعر فيها قومه ويثني على أيامهم، ويذكر رحلة لهم، ومدى شجاعتهم وجأدهم فيها، فيصف مسير تلك القافلة والأماكن التي مروا بها، ومن ذلك أنهم مروا بموضع يقال له: (شقائق)<sup>(٢)</sup>، وكذلك ذكر الدهناء التي قد تكون موضعاً، وقد تكون الرمال الحمراء<sup>(٣)</sup>، فهم قطعوا الأراضي الصلبة والجبال.

وعلى ذلك إعراب (بعد) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، تعذر ظهور علامة البناء لاشتغال المحل بحرف الجر بحرف الجر الزائد.

فالأصل: بعد ما جاوزت ....

(١) الديوان، ص: ٣١.

(٢) موضع، من معجم البلدان، للحموي، ج: ٣، ص: ٣٥٤

(٣) معجم البلدان، للحموي، ج: ٢، ص: ٤٩٤.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَفَارَقْتُهُ وَالْوَدُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      بِحُسْنِ التَّنَاءِ مِنْ وَرَاءِ الْمُغَيَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (وراء).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات وعظيمة، تحدث فيها عن حتمية الموت، وذكر من رحل ووافاه الأجل، ومنهم من فارقه ولا يزال يحفظ له الود، بل أكثر من ذلك وفاء أنه دائماً يثني عليه ويذكره بالخير حتى بعد وفاته<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذلك فإعراب (وراء) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، تعذر ظهور علامة البناء لاشتغال المحل بحرف الجر بحرف الجر الزائد (من).

فالأصل: بحسن التناء وراء المغيب.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

وَلَقَدْ سَمِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا      وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ: كَيْفَ لِبَيْدٍ؟

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (الحياة).

المعنى: في هذا البيت المشتهر عن لبيد، الذي طال به العمر إلى حد أنه ملّ من الحياة<sup>(٤)</sup>، ومن صور ذلك السأم تكرر سؤال الناس له: كيف أنت؟!

وعلى ذلك فإعراب (الحياة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الزائد (من).

فالأصل: سئمت الحياة. وعلى ذلك جاء قول الشاعر زهير بن أبي سلمى من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

سَمِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ      تَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسَامُ

حيث تعدى الفعل بنفسه، مما دلّ على زيادته في مثل بيت الشاعر لبيد.

(١) الديوان، ص: ٤٢.

(٢) الديوان، ص: ٤٢.

(٣) الديوان، ص: ٤٢.

(٤) الديوان، ص: ٤٢.

(٥) الشيباني، أبو عمرو، شرح المعلقات التسع، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٢، تحقيق: عبدالمجيد همو، المكتبة الشاملة، ط: ١، ص: ٢١٢.

المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

ما إن تُعَرِّي المَنُونُ مِنْ أَحَدٍ لَّا وَلَا وَالِدٍ مُشْفِقٍ وَلَا وَلَدٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (أحد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه أريد<sup>(٢)</sup>، فيذكر في هذا البيت أن المنايا لا تبقي على أحد، أو لا تجعل أحداً عارياً من مصاب الفقد، فحتماً الأب أو الابن يوماً ما سيصاب أحدهما بالآخر<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (أحد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الزائد (من). وإلا فالأصل: تُعَرِّي المَنُونُ أَحَدًا.

المثال الخامس: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مُصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (العدد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه، وفيها يكرر حقيقة أن الموت حتم على كل أحد، ويعبر عن ذلك بأن كل الناس مصيرهم إلى القلة، وذلك لما تنتقصه المنايا منهم، مهما كان عددهم كثيراً، فإن مصيرهم أنهم سيتناقصون<sup>(٥)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (العدد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الزائد (من). وإلا فالأصل: وَإِنْ أَكْثَرَتْ الْعَدَدِ.

(١) الديوان، ص: ٦٩.

(٢) أريد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة لأمه، شاعر، من معجم الشعراء، للمرزباني، محمد بن عمران، مكتبة القدس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، ط:

٢٥، ص: ٢

(٣) الديوان، ص: ٦٩.

(٤) الديوان، ص: ٧٠.

(٥) الديوان، ص: ٧٠.

في: من حروف الجر الأصلية التي ترد عليها الزيادة، وفي الديوان مثالان على زيادتها وهما:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

سَمَا لِلْبَوْنِ الْحَارِثِيَّ سَمِيدَعٌ إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْعَزْوِ عَقْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر(في) زائداً على الاسم (أول).

المعنى: يمدح في هذا البيت شجاعة وجلد ذلك الفارس السميدع<sup>(٢)</sup>، إذا لم يصب مراده في غزوة كثر الغزو مرة أخرى<sup>(٣)</sup>.

والإعراب على ذلك: (أول) ظرف مبنى على الفتح المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الزائد (في).

وإلا فالأصل: إذا لم يصبه أول الغزو عقبا، وقد جاءت رواية البيهقي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ بَعْدَ خَلْقِ الْمَاءِ وَالرِّيحِ وَالْعَرْشِ الْقَلَمُ"<sup>(٤)</sup> فجاءت أول ظرفا منصوبا.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَفِي ابْنِي نِزَارٍ أُسْوَةٌ إِنْ جَزِعْتُمَا وَإِنْ تَسْأَلَاهُمْ تُخْبِرَا فِيهِمُ الْخَبْرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) زائداً على الضمير المتصل (هم).

المعنى: البيت من أبيات قالها الشاعر في آخر حياته يخاطب فيها ابنتيه ويوصيهما بما يفعلاهن، بعد وفاته وفي البيت يعظهما، ويواسيهما في فقد بأن يأخذا العبرة،

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) السيد الجسيم الجميل / من لسان العرب، لابن منظور، ج: ٨، ص: ١٦٨

(٣) الديوان، ص: ٣٧.

(٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، البيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة السواري،

جدة، ١٤١٣، ط: ١، ج: ٢، المكتبة الشاملة، رقم ٨٠٣، ص: ٢٣٧.

(٥) الديوان، ص: ٧٣.

والمواساة بوفاة ابني نزار<sup>(١)</sup>، ثم يبيّن أنّهما قد لا يعرفان عن شأن ابني نزار شيئاً فيقترح عليهما السؤال لتعلما خبريهما<sup>(٢)</sup>.

والإعراب على ذلك: (هم) من قوله: (فيهم) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر الزائد (في). بل توجد رواية أخرى: إن نظرتما تلفيا عندهم خبر<sup>(٣)</sup>. وإلا فالأصل: وإن تسألأ تخبرا الخبر.

وعلى ذلك يتبين مما تم استعراضه من أمثلة استعمال حروف الجر زائدة، سواء منها ما كان مختصاً بالأصالة ولا ترد عليه الزيادة، أو من الحروف التي تستعمل على أصلها أصلية وترد عليها الزيادة.

وحيث إنّ ما ورد من الحروف مزيداً، هي حالات قليلة، بالنسبة لحالات الأصالة، فإنّ استخدام الشاعر يعد من الاستخدام الذي ينسجم مع قاعدة عدم الزيادة هي الأصل، وأنّ الزيادة عارضة قليلة.

---

(١) وفي رأي الباحث: لعلّ نزاراً هو ربّعة بن الحارث سيد قبائل ربّعة بن نزار، وأمّا أولاده فهما كليب بن ربّعة، والمهلهل بن ربّعة، انظر العقد الفريد، لأحمد بن عبدربه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ج: ٣، المكتبة الشاملة، ص: ٣١٠

(٢) الديوان، ص: ٧٣.

(٣) الديوان، ص: ٧٣.

### المبحث الثالث: حروف الجر شبه الزائدة

تقدّم الكلام على استعراض أمثلة مما ورد في الديوان من حالات أصالة الحروف، وزيادتها، وحيث سبق الإشارة للحروف التي ترد شبه زائدة، وأنها محصورة في (رُبّ) و واوها، وفائها، وبل النائبة منابها، لكن (بل)، لم ترد في الديوان، فبقيت الأمثلة محصورة بين (رب) التي وردت مرتين فقط في الديوان كله، والفاء والواو، وخلاف النحويين: هل الجر بهما أم بـ(رُبّ) مضمرة بعدهما، وقد سبق تناول الكلام حول هذا المحور في الفصل الأول، وسيكون تناول الأمثلة والشواهد على اعتماد كون الجر بالفاء، والواو، وعليه سيتم استعراض الأمثلة:

الفاء: حرف من حروف الجر شبيه بالزائد، ولم يرد له إلا مثال واحد في الديوان:  
المثال: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

فكائنُ رأيتُ من بهاءٍ ومنظرٍ      ومفتّحٍ قيدٍ للأسيرِ المكفّرِ

الشاهد: دخول حرف الجر (فاء رُبّ) شبه زائد على الاسم (كائن).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها، ويعدد مناقب بني قومه، ممن رحل وغيبه الموت، وهنا يقول ربّ كائن منهم رأيتهم وقد جمع بهاء المنظر، وشيم الفرسان الأبطال الذي يفك العاني ويحمل الأسير<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (كائن) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر شبه الزائد (فاء رُبّ)، والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر.

وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثير. وليس للحرف متعلق لأنه شبيه بالزائد، والشبيه بالزائد لا متعلق له.

الواو: حرف من حروف الجر شبيه بالزائد، وقد جاءت عدة أمثلة عليه في الديوان ومنها:

(١) الديوان، ص: ١٠٢

(٢) الديوان، ص: ١٠٢

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَمُقَطِّعٍ حَلَقِ الرِّحَالَةِ سَابِحٍ      بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَلَى الْأَطْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) شبه زائدة على الاسم (مقطِّع).

المعنى: يمدح ذلك الحصان الذي قطع الحلق التي وضعت حول فكّيه من شدة ركضه واسع الفم، وتنتفخ أوداجه إذا جدّ في الركض، تبدو نواجذه وهي الأضراس الخلفية إذا ضرب بقوائمه على تلك الأرض الصلبة التي نتأت حجارته<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (مُقَطِّعٍ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر شبه الزائد، وخبره الجملة الاسمية: باد نواجذه على الأطراب، وليس للحرف متعلق لأنه شبيه بالزائد، والشبيه بالزائد لا متعلق له، وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثر.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

وَفَتَيَانٍ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ      يَا دَخِنٍ وَلَا رَجِيْعٍ مُجَنَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) شبه زائدة على الاسم (فتيان).

المعنى: يشير إلى كرمه على أصحابه بأنه يحضر لأصحابه المخلصين بالطعام الشهي من الشواء غير المدخن، وغير المشوي مرتين، فهو طعام طازج يقبل عليه وليس من النوع الذي يتجنبه الناس<sup>(٤)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (فتيان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف شبه الزائد (واو رُبِّ)، والجملة الفعلية (قد غدوت..) في محل رفع خبر للمبتدأ، وحرف الجر الشبيه بالزائد لا متعلق له، وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثر.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٣٩.

(٢) الديوان، ص: ٣٩.

(٣) الديوان، ص: ٤٣.

(٤) الديوان، ص: ٤٣.

(٥) الديوان، ص: ٤٦.

وَعَانَ قَدْ فَكَّكْتُ الْكَبْلَ عَنْهُ وَسُدِّقَةً سَرِيثٌ وَأَصْحَابِي هَدِيثٌ بِكُوكِبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) شبيها بالزائد على الاسم (عان).  
المعنى: يشير إلى فروسيته وشهامته بأنه يفك العاني وهو الأسير، وأنه يسري ليلا في ظلمة الليل يستدل على طريقه بالكواكب والنجوم<sup>(١)</sup>.  
وعلى ذلك فالإعراب: (عان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حذف لام الاسم (الياء)، واشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، والجملة الفعلية (قد فككت الكبل عنه..).

وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثير.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَلَمْ أُسِدِّ مَا أَرْعَى وَتَبَّلٍ رَدَّدْتُهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ مَطْلَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) شبيها بالزائد على الاسم (تبل).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات يفتخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، ومن ذلك أنه كما في البيت الذي قبله سار بالقافلة وقادهم ليلا، يستدل على الطريق والقافلة كلهم نيام، ويذكر في هذا البيت أنه يتحمل المسؤولية ولم يهمل ما استرعى عليهم، وردّ كثيرا الأذى، وينسب ذلك إلى توفيق الله وعونه له، وذلك التوفيق خير أفضل ما يتمنى أن يحققه ملك أو قائد<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (تبل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بالحرف الشبيه بالزائد (واو رُبِّ)، والجملة الفعلية (رددته) في محل رفع خبر للمبتدأ.

وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثير.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَنَاجِيَةٍ أَنْعَلْتُهَا وَابْتَدَلْتُهَا إِذَا مَا اسْجَهَرَ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَسَبٍ

(١) الديوان، ص: ٤٦.

(٢) الديوان، ص: ٤٦.

(٣) الديوان، ص: ٤٧.

(٤) الديوان، ص: ٥٢.

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبّ) شبيهاً بالزائد على الاسم (ناجية).  
المعنى: البيت من مجموعة أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، وهنا يذكر أنه ربما سار منطلقاً على ناقّةٍ سريعةٍ يقطع بها الأرض الفضاء الواسعة، التي يمتد فيها السراب ويظهر بعيداً<sup>(١)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (ناجية) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (واو رُبّ)، والجملة الفعلية (أنعلتها) في محل رفع خبر للمبتدأ.  
وحيث سياق الكلام أنه يمدح ناقّة لسرعتها، فالمعنى الأقرب لذلك هو التقليل، حيث لا ميزة في التكثير حينئذ.

رُبّ: حرف من حروف الجر شبيهاً بالزائد، وقد جاء في الديوان مرة واحدة وذلك في قوله من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

لا تَرْجُرِ الْفَتِيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَةِ يَا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (رُبّ) الشبيه بالزائد على الاسم (هيجاً).  
المعنى: رب حرب هي خير من حالة الدعة والراحة، فلا تمنع الفتيان عن خوض حماقة الحرب<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (هيجاً) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، واشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الشبيه بالزائد، و(خير) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
وحيث سياق الكلام أنّ الرخاء والسلام هو أفضل من حالة الحرب، ولكن قد تكون بعض الحروب أفضل من حالة السلام، ولذلك فالمعنى الأقرب هو التقليل ولا يستساغ في هذا أن تكون للتكثير.

(١) الديوان، ص: ٥٢.

(٢) الديوان، ص: ١٠٩.

(٣) الديوان، ص: ١٠٩.

وبعد النظر في تلك الأمثلة من حروف الجر الشبيهة بالزائد، يظهر الآتي:

أولاً: حروف الجر الشبيهة بالزائد التي استخدمها لبيد، استوفاهما كلّها عدا (بل).

ثانياً: تفاوت وورد تلك الحروف بعضها عن بعض فحين أنه لم يستخدم (رب) إلا مرة واحدة وهي أمّ حروف الجر الشبيهة بالزائدة، فلم ترد (الفاء) إلا في مثالٍ واحد كذلك، ويتكرر بوضوح استخدام (واو رُبّ).

ثالثاً: أنّ المعنى الغالب على (رب) وما ناب عنها من الواو، والفاء فإنّ الغالب عليه هو استخدامها بمعنى التكثير.

## الفصل الرابع: متعلق الجار والمجرور في الديوان

### المبحث الأول: المتعلق المذكور

تقدم الحديث في الفصل السابق حول أصالة حروف الجر، والزيادة التي تطرأ على بعضها، وحيث كان من صفات الحروف الأصلية ارتباطها بمتعلق، وهو الشيء غير المتوفر مع حروف الجر الزائدة، و في هذا المبحث سيتناول الباحث تلك الحروف الأصلية كما وردت في الديوان، لكن من زاوية النظر إلى المتعلق، وقبل الإدلاف في الأمثلة، ربما من المناسب أن يتم نوع توضيح للمتعلق، وهنا اختار الباحث ذكر ما تناوله عبده الراجحي حيث أورد هذه المادة:

الجار والمجرور يدلان على معنى يكمل المعنى الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه؛ إذن هذا الجار في معناه متعلق بذلك الفعل أو ما يشبهه، وذلك المتعلق يدل على حدث يحدث في زمان أو في مكان، ومثل لذلك بجملة: "سافر زيد". حيث اكتمل معنى الجملة، لكن في حال أضفنا إلى الجملة تلك: " من القاهرة إلى دمشق". فشبه الجملة (الجار والمجرور) قد دلّ على معنى فرعي مرتبط بمعنى السفر الذي فهمناه من الجملة السابقة، نشأ من تلك الإضافة (الجار والمجرور) معنى إضافي وهو أن السفر قد بدأ حدوثه من هذا القاهرة.

فمفهوم التعلق عنده إذن "ارتباط شبه الجملة بالحدث الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه، بالإضافة إلى دلالاته على "الحيز الذي يقع فيه الفعل".<sup>(١)</sup> ثم بيّن أن ذلك المتعلق قد يكون مذكوراً، وقد يكون محذوفاً مقدراً. ثم تناول أنواع المتعلق وضرب لكل منها مثالا، وعدّ الأنواع بالآتي:

- ١- الفعل.
- ٢- المصدر.
- ٣- اسم الفعل.
- ٤- اسم الفاعل.

(١) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٥٨.

٥- اسم المفعول.

٦- الصفة المشبهة<sup>(١)</sup>.

٧- اسم الزمان والمكان<sup>(٢)</sup>.

٨- اسم جامد مؤول بالمشق<sup>(٣)</sup>.

والفعل من بينها هو الأصل، والباقي مشتقات عنه.

ولعلّ الشاعر قد أتى على المتعلقات مذكورة أكثر مما أورد متعلقا محذوفا أو مقدّرا، ويرى الباحث أنّ هذا الاستخدام في ذكر المتعلق في الكلام هو الأصل بدليل كثرته وغلبته في الأمثلة والشواهد، كذلك أنّ الشاعر قد استوعب كافة أنواع المذكورات تقريبا عدا اسم الفعل، كذلك أنّ من بين تلك الأنواع التي تقدم الإشارة إليها، تظهر الأمثلة والاستخدام عند الشاعر أنّ بعضها أكثر من بعض، فالفعل كما هو الأصل يظهر أنه الغالب بينها، التي تتمايز فيما بينها بين الماضي، والمضارع، والأمر هي الأخرى، حيث استخدام الشاعر للماضي هو الأكثر، ثم يليه كثرة المضارع، ثم الأقل منهما الأمر.

وإذا ما انتقلنا إلى بقية الأنواع، يظهر أنّ اسم الفاعل يأتي بعد ذلك، ثم الصفة المشبهة، ثم اسم المفعول، ثم المصدر، وأقلها اسم الزمان والمكان. ولأجل تحديد المفهوم لتلك الأنواع، آثر الباحث ذكر موجز سريع مختصر يعرف ذلك النوع واشتقاقه ثم إيراد الأمثلة التي وردت في الديوان. فالأمثلة:

فأولا: الفعل: "كلمة تسند أبدا، قابلة لعلامة فرعية المسند إليه"<sup>(٤)</sup>.

(١) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٥٨.

(٢) فجال، يوسف محمود، شبه الجملة، ١٤٢٩، ص: ٣.

(٣) المصدر السابق، ص: ٣.

(٤) أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، تحقيق حسن هندراوي، ج: ١ ص: ٤٦.

والفعل ينقسم إلى: ماضٍ، ومضارع، وأمر. (١)  
وهنا بعض الأمثلة التي وردت في الديوان على الأفعال:  
الماضي وهو الأكثر استخداماً عند الشاعر، وأمثله كالآتي:  
المثال الأول: قوله من (الرجز) (٢):

وَعَقَّتِ الْخَيْلُ عَجَاجًا كَدْرًا      أَقَامَ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثِ عَشْرًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (بعد) وهما متعلقان بمذكور هو الفعل الماضي (عَقَّتِ).

المعنى: البيت هنا من مجموع أبيات يمدح فيها ويفخر بأهل قومه وعشيرته، وفي البيت يصور الخيل في المعركة، وكيف تقطع غبار المعركة، ثم يذكر عمر ذلك الفتى وأنه لا يزال فتى صغيراً، مع ما تحقق له من الفروسية، حيث عمره حينها لم يتجاوز الثلاث عشرة سنة (٣).

المثال الثاني: قوله من (الطويل) (٤):

وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقَتْ      بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الضمير المتصل (الهاء) في (به)، والجار والمجرور متعلقان بالمذكور الفعل الماضي (تعلقت).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر الباء أصلياً.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح) (٥).

طَافَتْ أَسِيْمَاءُ بِالرِّحَالِ فَقَدْ      هَيَّجَ مِنِّي خَيَالُهَا طَرَبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (الرحال)، والجار والمجرور متعلقان بمذكور هو الفعل الماضي (طافت).

---

(١) البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في النحو شرح وتوضيح على متن الأجرومية، ١٩٩٢

ص: ٦١.

(٢) الديوان، ص: ٧٥.

(٣) الديوان، ص: ٧٥.

(٤) الديوان، ص: ٢٩.

(٥) الديوان، ص: ٣٠.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر الباء أصليا.  
وأمثلة المضارع:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقْتُ بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (اللجب) متعلقان بمذكور هو الفعل المضارع (تورّع).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر الباء أصليا.  
المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّهَا بِالْعُمَيْرِ مُمْرِيَّةٌ تَبْغِي بِكُتْمَانَ جُوذِرًا عَطِبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (كتمان) وهما متعلقان بمذكور هو الفعل المضارع (تبغي).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر الباء أصليا.  
المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتِمِسْ نِعَمَ الصَّجُوعِ بِعَارَةِ أَسْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (يدين) وهما متعلقان بمذكور هو الفعل المضارع.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر، فقتل منيع الجعفري واحدا من الكلابيين، فأراد الكلابيون أن ييؤ القتل الثاني بالأول، فرفض الجعفريون ذلك، فقامت الحرب بين الحيين وصارت الغلبة للكلابيين، فنزلوا تحت حكم رجل يقال له جؤاب بن عوف سيد بني أبي بكر بن كلاب، فحكم بنفي الجعفريين عن مواطنهم فهجروها فارتحلوا إلى اليمن عند الحارث بن كعب، وأقاموا فيها سنة. فغضب لييد

(١) الديوان، ص: ٢٩

(٢) الديوان، ص: ٣٢.

(٣) الديوان، ص: ٣٨.

من حكم جَوَاب<sup>(١)</sup>. فقال عددا من الأبيات متهما منها البيت الشاهد<sup>(٢)</sup>، وفيه يذكر مخاطبا ومتهما بجَوَاب الذي حكم بالنفي على الجعفرين فيقول لا أستحق منك أن تقدم لي ضيافة، إذا لم أنتقم من الغنويين الذين يدعون بالضجوع حيث كانت دية الواحد منهم ديتين لعزتهم، فسأغير عليهم بغارة تقطع جمعهم قطعاً<sup>(٣)</sup>.  
وأمثلة فعل الأمر:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فإن كُنْتَ قَدْ سَوَّيْتَ مِعْزَى حَبْلًا      أبا مالكٍ فأنعقِ إليكِ بِشائِكَا

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على كاف الخطاب في قوله (إليك) وهما متعلقان بمذكور هو فعل الأمر (انعق).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها عيينة بن حصن الفزاري<sup>(٥)</sup>، فيقول لـ(عيينة) ساخرا منه: إن كنت قد سقت غنما صغارا، وترعى تلك الغنيمات الصغيرة التي لا تكبر، ثم يناديه بكنيته (أبا مالك): ادع تلك الشياه واهتم بها ولا تهتم بعضائم الأمور<sup>(٦)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٧)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٣٨

(٢) الديوان، ص: ٣٨.

(٣) الديوان، ص: ٣٩.

(٤) الديوان، ص: ١١٩.

(٥) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيَّة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي فزارة الفزاري، أبو مالك. يقال: كان اسمه حذيفة فلَقَّب عيينة، لأنه كان أصابته شجّة فحفظت عيناه. قال ابن السكّن: له صحبة. وكان من المؤلفة، أسلم قبل الفتح، وشهدها، وشهد حنيناً، والطائف، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم لبني تميم فسبى بعض بني العنبر، ثم كان ممن ارتدّ في عهد أبي بكر، ومال إلى طلحة، فبايعه، ثم عاد إلى الإسلام، من كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، للعسقلاني، أحمد بن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ط: ١، ج: ٤، ص: ٦٣٨، ٦٣٩.

(٦) الديوان، ص: ١١٩.

(٧) الديوان، ص: ١١٣.

وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينِ الْفِرَاقَ فَفَارِقِي لِأَمْرِ شَتَاتٍ أَوْ لِأَمْرِ جَمِيعٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على (أمر) وهما متعلقان بمذكور هو فعل الأمر (فارق).

المعنى: في هذا القصيدة يخاطب الشاعر فيها زوجته<sup>(١)</sup>، بخطاب مدح لنفسه بأسلوب عكسي كما تقول في ذلك الباحثة بدرية العتيبي<sup>(٢)</sup>، حيث يخاطبها بأسلوب اللوم على حديثها عن كرمه ويهددها بالطلاق والفرق، بينما هو يريد أن يشير مفتخرا إلى كرمه، قوله لأمر شتات<sup>(٣)</sup>، ولأمر جميع، جميع بمعنى جامع وفي القرآن ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ سورة النور: ٦٢.

المثال الثالث: قوله من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

أَوْلَيْكَ أَسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على الضمير الغيبة المتصل (هم)، وهما متعلقان بمذكور هو فعل الأمر (اجمع).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الضمير.

النوع الثاني من المتعلقات هو: المصدر، ويعرف عباس حسن المصدر بأنه ما دل على معنى مجرد<sup>(٥)</sup>، أي أنه لا يدل على زمن مثل الفعل.

وقد ورد في الديوان هذا النوع من المتعلقات، لكنه قليل إذا ما قورن بعدد الأفعال النوع السابق، ومن الأمثلة التي وردت:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

(١) لم أجد في التراجم والأخبار ما يشير إلى اسم هذه الزوجة.

(٢) الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها، الباحثة بدرية منور العتيبي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ، ص: ٩٧.

(٣) الشتات الفراق/من لسان العرب، لابن منظور، ج: ٢، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٧.

(٥) النحو الوافي، عباس حسن، ج: ٣، ص: ١٨١.

(٦) الديوان، ص: ٩٢.

وَإِنَّ هَوَانَ الْجَارِ لِلْجَارِ مُؤَلَّمٌ وَفَاقِرَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَوَاقِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الجار) وهما متعلقان بمذكور مصدر (هوان)<sup>(١)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يعبر فيها الشاعر عن غضبه تجاه عمّه عامر ملاعب الأسنّة<sup>(٢)</sup>، لما قتل رجلاً كان قد أجاره ليبيد، ولكن عمّه لم يحفظ الجوار، فقال تلك الأبيات، وفي هذا البيت يذكر الألم والتأثر مما حصل وأنه أمر عظيم، حيث الفاقرة هي المصيبة العظيمة التي تكسر عظام الظهر، ومعنى تأوي: أي تجتمع عند هذه المصيبة المصائب وكأنها من عظمها وكبرها تجتمع إليها بقية المصائب الأصغر منها<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَأَلْقَى تَكْتِيهِ الشَّجَاعُ اسْتِكَانَةً مِّنَ الْجُوعِ صُمْتًا لَا يُمِرُّ وَلَا يُخْلِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (الجوع) وهما متعلقان بمذكور هو المصدر (استكانة).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما قدم عليه مع وفد من قومه، يشكون الجذب والقحط ويسألونه أن يدعو الله سبحانه لهم بأن يكشف ما أصابهم من ضرر، من تأخر نزول القطر، في رواية أخرى: وألقى بكفيه الغلام استكانة، بينما المعنى هنا أنّ القطر تأخر إلى أن مسهم الضرّ والجوع، إلى حد بلغ به أنّ الفارس الشجاع لا يفعل شيئاً، ويظل صامتاً،

---

(١) هوان مصدر الفعل هان بمعنى هان عليه الشيء أي خَفَّ/ من لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٣، ص: ٤٣٩.

(٢) ملاعب الأسنّة، عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، خال عامر بن الطفيل، أدرك الإسلام ولم يثبت إسلامه. من الأعلام للزركلي، ج: ٣، ص: ٢٥٥.

(٣) الديوان، ص: ٩٢.

(٤) الديوان، ص: ١٦٩.

بعكس ما يكون عليه في العادة من التحدث والتكّي، لكن بسبب ما أصابهم من الجوع فهم يمرون صمتاً<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

قَصَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةَ      وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (قمرة) وهما متعلقان بمتكّر مصدر هو (رهن)<sup>(٣)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يفخر فيها الشاعر بأيامه، وفي هذا البيت يتحدث عن فروسيته بأنّه كان يقضي حاجات الناس، ومن كثرة ما كان يقدمه من مساعدات أنه ينساها، أو (سلّيت) على معنى (سهّلت)، ثم يقول إنّ الفتى "سيغلب على نفسه حين يغمرها كما يغلب المقمور المخاطر"<sup>(٤)</sup> فستكون واجبة عليه، ولا بد له أن يؤديها، فكأنه يشير إلى أنه متيقن من غلبة الموت، ولقناعته تلك فهو يساعد الناس وينفق ويبذل لأنه لا فائدة من الإمساك.

اسم الفعل: اسم يدل على فعل معين، ويدل على معناه، وزمنه، وعمله، من غير أن يقبل علامته، أو يتأثر بالعوامل، واحترز بذكر التأثر بالعوامل حتى يخرج المصدر النائب عن فعله<sup>(٥)</sup>، ولم يستخدم الشاعر هذا المتعلق في ديوانه.

اسم الفاعل: "اسم مشتق يدل على حادث وفاعله"، ويصاغ من الثلاثي على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي بضم الأول وكسر ما قبل الآخر<sup>(٦)</sup>.

(١) الديوان، ص: ١٦٩.

(٢) الديوان، ص: ٤٣.

(٣) مصدر، جاء في اللسان: يقال: رَهْنْتُ فلاناً داراً رَهْنًا/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٣، ص: ١٨٩.

(٤) الديوان، ص: ٤٣.

(٥) انظر النحو الوافي، لعباس حسن، ج: ٤، ص: ١٤٢.

(٦) المصدر السابق، ج: ٣، ص: ٢٣٨.

وقد جاءت في الديوان عدة أمثلة على تعلق حروف الجر باسم الفاعل، ومن ذلك الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِذَارُهُ عَلَى خَدِّ مَنْحُوضِ الْغَرَارَيْنِ صُلْبٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) على الاسم (خدّ) وهما متعلقان بمذكور هو (مطمئن)، اسم فاعل.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه، وقد ذكره ابن قتيبة في باب الخد وما يحمد وما يحمد منه أسالته وملاسته ورقته، وتناوله بالشرح: لصق عذاره بخده لأنه طويل أسيل فليس في عذاره، ضل فينبو، منحوض الغرارين: يعني أنه قليل لحم الخدين وهي من علامات الكرم. صلب شديد<sup>(٢)</sup>

فيمدح ذلك الحصان بأنه رفيع الصدر، وقع ذلك اللجام على خد قليل اللحم، بحيث إنه يكون في أفضل ما يكون ذلك اللجام من حيث تمكنه، ويشبه وضع ذلك الحصان في قلة اللحم في وجهه وكأنه مسنون، وأراد بقوله صلب مبالغة في حدة وجه ذلك الحصان، وكأنه حجارة المسن الصلبة<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى حُمَيْرٍ بَيْتَهُ مُتَنَكِّراً فِي مُلْكِهِ كَالْأَغْلَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم (ملك)، وهما متعلقان بمذكور هو اسم الفاعل (متنكر).

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة مرثية في أخيه أريد، يتحدث عن مآثره، ويروي مفتخراً بأنه (أي لبيد) ذات مرة قد قدم على ملك من ملوك الحبشة، يدعى

(١) الديوان، ص: ٤٩.

(٢) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المعاني الكبير في أبيات المعاني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بيروت، ١٣٦٨هـ، ط: ١، ج: ١، ص: ١١٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٥٦.

(خُمَيْرٍ)، وقد دخل عليه بشأن شفاعة في أمر معين، فقبل منه وأكرمه، وجعل معه من يحرسه في طريق عودته، ووصف حال ذلك الملك بأن عنقه غليظة<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صِيَّتِهِ لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَىٍّ وَمُحْتَضَرٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (مال) وهما متعلقان بمذكور هو (مشتري) اسم فاعل.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه وشهامته، وفي هذا البيت تنمة لفكرة البيت السابق، حيث أشار إلى أنه يبذل ماله غير آبه، في سبيل تحصيل المجد ووقاية العرض، فأكمل بأن من يبذل ماله، ويجود به، ولا يبخل به، فإنه يذيع صيته بين الناس بالسمعة الحسنة، سواء كان ذاك عند أهل الحاضرة أو أهل البداوة<sup>(٣)</sup>.

اسم المفعول: "اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى"، ويصاغ على وزن مفعول من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، ومن غير الثلاثي بقلب أول مضارعه ميما، مع فتح ما قبل الآخر،<sup>(٤)</sup> وقد جاءت في الديوان عدة أمثلة على تعلق حروف الجر باسم المفعول، ومن ذلك الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فَأَصْبَحَ يُذْرِينِي إِذَا مَا احْتَنَنْتُهُ بِأَزْوَاجِ مَعْلُولٍ مِنَ الدَّلْوِ مُعْشِبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (الدلو) وهما متعلقان بمذكور هو اسم المفعول (معلول).

(١) الديوان، ص: ٥٦.

(٢) الديوان، ص: ٩٦.

(٣) الديوان، ص: ٩٧.

(٤) النحو الوافي، لعباس حسن، ج: ٣، ص: ٢٧١.

(٥) الديوان، ص: ٥١.

المعنى: البيت من مجموع أبيات من قصيدة يفخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، ويمتدح جوادا له ويصفه بصفات تتناول بعضها في هذا البيت، حيث يصف الحال التي كان عليها مع ذلك الجواد، حيث إنه نزل معه في مكان جميل مليء بالعشب، فيه نوع من العشب كأنه الديباج، مبتل بالمطر، فكلماً أراد أن يستحثه للمضي والسير، فإن ذلك الجواد من جمال ذلك المكان، ورغبته أن ينزل به، فإنه يعتمد على دفع راحته وكأنه يريد أن يطرحه أرضاً، فالأزواج العشب، ومعلول: أصابه المطر، والدلو: نجم<sup>(١)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

لَذِيذاً وَمَنْقُوقاً بِصَافِي مَخِيلَةٍ      مِنْ النَّاصِعِ الْمَخْتُومِ مِنْ حَمْرِ بَابِلَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (صافي) وهما متعلقان بمذكور هو اسم المفعول (منقوف).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يفخر فيها الشاعر بأيامه ومواقفه، لكن البيت من القليل النادر في شعر لبيد، حيث معانيه تتجه للغزل والوصف، فيكمل في وصف فتاة بأن كلامها طيب لذيق، وكأنه من الثمر الذي أزيل قشره، وأصبح جاهزاً للتناول، فهو لذيق يشبه الخمرة الصافية الناصعة المختومة، وزاد في وصفها بأنها من خمر بابل، كأن سحابة صافية أزلت ذلك القشر، فبقي الحَبُّ أو الثمر<sup>(٣)</sup>.

اسم الزمان والمكان: اسمان يصاغان من المصدر الأصلي، يدلان على المعنى والزمان أو المكان. ويصاغان من الثلاثي، على وزن مَفْعَل<sup>(٤)</sup>، أمّا إذا كان ثلاثياً صحيحاً، عين مضارعه مكسورة، أو صحيح الآخر، عينه واو، عين مضارعه مكسورة، فيكون على وزن مَفْعَل<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٥١.

(٢) الديوان، ص: ١٤٠.

(٣) الديوان، ص: ١٤٠.

(٤) غير معتل العين بالياء.

(٥) منقول بتصريف، النحو الوافي، عباس حسن، ج: ٣، ص: ٣١٨.

ومثال ما ورد في الديوان متعلق بمصدر الزمان، قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

فَلَا تُبْعِدُنْ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدٌ      عَلَيْكَ فَدَانَ لِلطَّلُوعِ وَطَالَعُ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) على ضمير المخاطبة (الكاف) وهما متعلقان بمذكور هو اسم الزمان (موعد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها أخاه أريد، وفي هذا البيت نجد يدعو الشاعر لأخيه، ويواسي نفسه في خطاب موجه لأخيه المتوفى، إِنَّ المنية ليس منها مفر، ولها موعد لا تخلفه، والناس في هذه الحياة بين خارج منها، وبين آخر يتبعه عمًا قريب<sup>(٢)</sup>.

الصفة المشبهة: اسم مشتق يدل على الموصوف، والوصف الثابت في الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل، وملازمة ذلك الوصف ودوامه<sup>(٣)</sup>. وهي على ثلاثة أنواع عند عباس حسن:

الأول: الأصيل الذي يصاغ أول أمره من مصدر الفعل الثلاثي، اللازم، المتصرف، ليدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتًا عامًا.

الثاني: الملحق بالأصيل من غير تأويل، وهو ما يكون على وزن خاص باسم الفاعل أو باسم المفعول، من غير أن يدلّ على المعنى الحادث وصاحبه، وإنما يدل على ذلك بقرينة.

الثالث: الجامد المؤول بالمشتق: جامد يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأول بالمشتق<sup>(٤)</sup>.

ولما اشتركت الصفة المشبهة مع اسم التفضيل في معنى الدلالة على الثبوت والدوام، فسيورد الباحث ما ورد من أمثلة (أفعل التفضيل) في معرض تناول الصفة المشبهة.

(١) الديوان، ص: ١١٢.

(٢) الديوان، ص: ١١٢.

(٣) منقول بتصريف، النحو الوافي، عباس حسن، ج: ٣، ص: ٢٨١.

(٤) المصدر السابق، ص: ٢٨٤.

أفعل التفضيل: اسم مشتق، على وزن: أفعل، يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه<sup>(١)</sup>.

وقد وردت الصفة المشبهة على نحو قليل في الديوان ومن أمثلتها:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَكَائِنُ رَأَيْتُ مِنْ بَهَاءٍ وَمَنْظَرٍ وَمِفْتَحِ قَيْدٍ لِلْأَسِيرِ الْمَكْفَرِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الأسير) وهما متعلقان بمذكور صفة مشبهة باسم الفاعل (مفتح).

المعنى: تقدمت الإشارة إليه في معرض الحديث على مجيء الفاء شبه زائدة.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَكَلَّفَتْهَا وَهْمًا فَأَبَتْ رَكِيَّةً طَلِيحًا كَأَلْوَابِ الْغَبِيطِ الْمُدَّابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) على الاسم (ألواح) وهما متعلقان بمذكور صفة مشبهة باسم الفاعل (طليح).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يعدد فيها الشاعر أيامه مفاخره، وفي هذا البيت يكمل ما تحدث به في البيت الذي قبله من وصف لناقة ارتحل عليها، فيصفها بأنه ذات مرة، قطع بها طريقا وصفه بالضخامة من صعوبته وطوله ووعورته، فرجعت بعد تلك الرحلة الشاقة هزيلة، وشبه هزالها بعد تلك الرحلة، بألواح توضع فوق ظهر الراحلة لتكون مركبا للنساء<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

أَوْلَيْكَ أُسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الضمير (هم) في قوله: (لهم)، وهما متعلقان بمذكور صفة مشبهة باسم الفاعل هي (نديد).

(١) منقول بتصريف، النحو الوافي، عباس حسن، ج: ٣، ص: ٣٩٥.

(٢) الديوان، ص: ١٠٢.

(٣) الديوان، ص: ٥٣.

(٤) الديوان، ص: ٥٣.

(٥) الديوان، ص: ٣٧.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر اللام أصليا على الضمير.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

هَوِيَّ غُدَافٍ هَيَّجَتْهُ جُنُوبُهُ حَثِيثٍ إِلَى أَدْرَاءٍ طَلَحٍ وَتَنْضَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على الاسم (أدراء) وهما متعلقان بمذكور صفة مشبهة باسم المفعول (حثيث)<sup>(٢)</sup>.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الفصل الثاني، حول دخول حرف الجر إلى أصليا على الاسم الظاهر.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

جَمِيلُ الْأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ كَرِيمُ النَّثَا حُلُو الشَّمَائِلِ مُعْجِبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على ما المصدرية، وهما متعلقان بمذكور هو الصفة المشبهة باسم الفاعل (جميل)<sup>(٤)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يفخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، وفي هذا البيت يكمل ما أتى عليه في البيت السابق من وصف لمجلس مروا به، وأكرموا به من غلام ناولهم الشراب، ثم ذهب في مدحه ووصفه ومن ذلك أنه وصفه بأنه متجمل في حزنه، فإذا حال الزمان بينه وبين مطلوب فإنه يتجمل، ولا يظهر عليه الحزن لفوات شيء، وأن ذلك الفتى، محط ثناء الناس، طبائعه جميلة، يحوز على إعجاب كل من رآه وعاشره<sup>(٥)</sup>.

المثال السادس: قوله من (الكامل)<sup>(٦)</sup>:

أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ إِنَّ الْبَرِيءَ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدُ

(١) الديوان، ص: ٥١.

(٢) في اللسان: رجل حثيث ومحثوث، ج: ٢، ص: ١٣٠.

(٣) الديوان، ص: ٤٥.

(٤) في اللسان: جَمَلُ الرَّجُلِ جَمَالًا فَهُوَ جَمِيلٌ، ج: ١١، ص: ١٢٦.

(٥) الديوان، ص: ٤٥.

(٦) الديوان، ص: ٦٦.

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (الهتات)، وهما متعلقان بمذكور بصفة مشبهة باسم الفاعل هي (البريء)<sup>(١)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يذكر الشاعر فيها طول عمره، وسأمه من حياته، ويفخر فيها بأيامه، وفروسيته، وفي هذا البيت يذكر أنه حافظ على شرفه وعرضه من أن يُمسَّ أو يُدَنَس، بترفع عن الدنيا والنقائص، ويشير إلى أنه ترفع حتى بلغ بعرضه وأصله أن يكون في تلك المكانة الرفيعة، ثم يعقب بأن من يترفع ويحفظ عرضه، بمنأى عن سفاسف الأمور التي لا خير فيها، يجد السعادة في حياته<sup>(٢)</sup>.

أما أفعل التفضيل فأمثله التي وردت في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

أُولَئِكَ أَذْنَى لِي وَوَلَاءٌ وَنَصْرُهُمْ قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير المتكلم المفرد (الياء)، وهما متعلقان بمذكور هو أسم التفضيل (أدنى).

المعنى: سبق الحديث عنه عند الحديث عن دخول حرف الجر اللام على الضمير.  
المثال الثاني: قوله من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

وَعَامِرٌ أَذْنَى لِقَيْسٍ نَسَبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (قيس) وهما متعلقان بمذكور هو اسم التفضيل (أدنى).

(١) في اللسان: أَصْبَحَ بَارِئًا مِنْ مَرَضِهِ وَبَرِيئًا، ج: ١، ص: ٣١.

(٢) الديوان، ص: ٦٦.

(٣) الديوان، ص: ٦٤.

(٤) الديوان، ص: ٣٠.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، قاله الشاعر بسبب المنافسة بين علقمة<sup>(١)</sup>، و عامر بن الطفيل<sup>(٢)</sup>، فتحاكما إلى هرم بن قطبة الفزاري<sup>(٣)</sup>، وكانت خصومتهم فيمن يعقب الرئاسة بعد ملاعب الأُسنة بعد تقدمه في السن، فقال لبيد أبياتاً يخاطب فيها (هرما) الحَكم، ومما قاله هذا البيت، حيث إنّه يريد أن يبين لـ(هرم) مناقب عامر بن الطفيل، فقال أن عامر أقرب نسبا لقيس، فاحكم له.

المثال الثالث: قوله من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

لا تَرْجُرِ الْفِتْيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَى يَا رَبِّ هَيْجًا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم الظاهر (دعة)، وهما متعلقان بمذكور هو اسم التفضيل (خير)<sup>(٥)</sup>.

المعنى: سبق الإشارة إليه في معرض الحديث عن دخول حرف الجر عن على الاسم الظاهر (سوء) مضافا.

النوع الأخير: الجامد المؤول بالمشتق:

ومثاله في الديوان: قوله من (الكامل)<sup>(٦)</sup>:

وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

(١) علقمة بن علاثة، بن عوف الكلابي العامري، من بين عامر بن صعصعة، كان في الجاهلية من أشرف قومه، من الصحابة، وفد على قيصر، أسلم ثم ارتد إلى الشام، ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حوران، فنزل بها إلى أن مات رضي الله عنه، كتاب الأعلام، للزركلي، ج: ٤، ص: ٢٤٨

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، من بني عامر بن صعصعة، فارس قومه، أحد فرسان العرب وشعرائهم وسادتهم في الجاهلية، يكنى بأبي علي، وُلد ونشأ بنجد، أدرك الإسلام شيخا حاول قتل النبي صلى الله عليه وسلم، لم يسلم، كان أعور، عقيما، وهو ابن عم لبيد الشاعر، كتاب الأعلام، للزركلي، ج: ٣، ص: ٢٥٢.

(٣) هرم بن قطبة بن سيار الفزاري، يكنى بأبي سنان، من قضاة العرب في الجاهلية، أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، من الأعلام للزركلي، ج: ٨، ص: ٨٣

(٤) الديوان، ص: ١٠٩.

(٥) في اللسان: هو خير منك وأخير، ج: ٤، ص: ٢٦٤.

(٦) الديوان، ص: ٢٤١.

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (المجاور) وهما متعلقان بمذكور اسم جامد مؤول بالمشتق هو (ربيع) حيث يمكن تويله محسنون للمجاور .

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة طويلة تعرف بالمعلقة تناول الشاعر فيها معاني عدة، وفي هذا البيت يمدح بني قومه فيقول: إنهم يحسنون لمن جاورهم، ويحسنون للأرملة، حيث كانت المرأة إذا توفي زوجها تقيم عاما حدادا عليه، وهو ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ سورة البقرة: ٢٤٠، الذي نسخ بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ سورة البقرة: ٢٣٤، فشبهه إحسانهم بفصل الربيع في إخصابه.

وبعد استعراض أمثلة حروف الجر في تعلقها بالمذكور، وتناول الأنواع التي وردت في الديوان بالأمثلة والشواهد، يظهر التنوع والشمول لكافة المتعلقات، حيث ظهر ذلك التنوع بشكل واضح.

## المبحث الثاني: المتعلق بالمقدّر

تقدم استعراض أمثلة وشواهد تعلق حروف الجر بمتعلق مذكور، وبيان أنواع ذلك، إلا أنّ الديوان حوى كذلك أمثلة لتعلق حروف الجر بمتعلق محذوف أو مقدّر، ويمكن أن نقسم المحذوف إلى الآتي:

- ١- أن يكون المتعلق المحذوف خبرا.
- ٢- أو يكون المتعلق المحذوف صفة.
- ٣- أو يكون المتعلق المحذوف حالا.
- ٤- أو يكون المتعلق المحذوف صلة الموصول.
- ٥- أو يكون مما جري على حذفه.<sup>(١)</sup>

وبتتبع الأمثلة والشواهد التي جاء فيها المتعلق محذوفا في ديوان لبيد، وكما تم بيانه أن المتعلق المذكور هو الأكثر الغالب على ذكر المتعلق مع حرف الجار، إلا أنه كذلك يُلاحظ أن الأنواع التي جاءت في الديوان هي الأنواع الأربعة (الخبر، والصفة، والحال، ما جرى الاستخدام على حذفه) أمّا صلة الموصول فلم يرد في الديوان.

ومن الأمثلة التي وردت على المتعلق المحذوف خبرا الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الرملة)<sup>(٢)</sup>:

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي الثَّقَى      وَخَزُّهَا بِالْبَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلْ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على لفظ الجلالة (الله) وحرف الجر والاسم بعده متعلقان بمحذوف مقدر بـ(كائن)<sup>(٣)</sup>.

المعنى: البيت من أبيات قصيدة من أطول القصائد في ديوان لبيد حيث تبلغ اثنين وتسعين بيتاً، بينما البغدادي ذكر أنّها تبلغ خمسة وثمانين

(١) فجال، يوسف محمود، شبه الجملة، ١٤٢٩، ص: ٣.

(٢) الديوان، ص: ٢٤١.

(٣) جاء في ألفية بن مالك، وأخبروا بظرف أو بحرف جر.. ناوين معنى كائن أو استقر، وفي شرح الأشموني: أن ابن مالك اختار المفرد(كائن)، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ١٨٩.

بيتاً<sup>(١)</sup>، ويتضح من البيت المعاني الإسلامية فيبدو أنه كتبها بعد إسلامه، فيتحدث هنا استكمالاً للمعنى الذي تناوله في البيت السابق، فيقول: في أمر التقوى بالله سبحانه، كن صادقاً مع نفسك، واخزها: أي سئها واقهرها، ثم يكمل أن الأجل لله سبحانه وتعالى إما إخباراً أو قسماً، والمجرى الأقرب أنها للإخبار<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا      وَوَتْرًا وَالزَّرْعَامَةَ لِلْغَلَامِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الغلام)، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدر بكائنة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة يرثي فيها الشاعر أخاه أريد، وفي هذا البيت يشير إلى تقاسم الميراث بين الورثة بالسهم، والسهمين، ثم تكون الزعامة للذكر من دون الأنثى.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَمَهْمًا نَغِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ      عَلَى طَيِّبِ الْأَزْدَانِ غَيْرٌ مُسَبِّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) على الاسم (طيب)، وهما متعلقان بمحذوف خبر، تقديره (كائن).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر على أصلياً على الاسم (طيب).

النوع الثاني من المتعلقات المحذوفة هو صفة، وأمثلة التي وردت في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

بِمُجْتَرَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ حَفَاءَهُ      قَرَا حَبَشِيٍّ فِي السَّرْوَمَطِ مُحَقَّبِ

(١) خزنة الأدب، للبغدادي، ج: ٣، ص: ٣٦٨.

(٢) الديوان، ص: ٢٤١.

(٣) الديوان، ص: ٢٤١.

(٤) الديوان، ص: ٤٤.

(٥) الديوان، ص: ٤٣.

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم (السرومط)، وهما متعلقان بمحذوف  
صفة تقديره (كائن).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن زيادة حرف الباء.  
المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (جار)، وهما متعلقان بمحذوف صفة  
تقديره (كائن)، إذ تقدير الجملة: كحي كائن لجار.

المعنى: سبقت الإشارة إليه، عند الحديث عن دخول حرف الجر (الكاف) زائداً على  
الاسم (حي).

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَعَيْثُ بِدَكَدَاكٍ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (دكداك)، وهما متعلقان بمحذوف  
صفة تقديره (كائن)، وتقدير الجملة: وعيث كائن بدكداك.

المعنى: سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن دخول حرف الجر (الكاف) أصليا.

النوع الثالث: أن يكون متعلقا بمحذوف واقع حالا وأمثله في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَخُوشُهُ بَغْرَبٍ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ

الشاهد: دخول الحرف الجر (الباء) على الاسم (غرب)، وهما متعلقان بمحذوف حال  
تقديره (كائن)، حيث التقدير: بسرت كائنا بغرب.

المعنى: سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن دخول حرف الجر الكاف أصليا على  
الاسم جذع.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٢) الديوان، ص: ٤٧.

(٣) الديوان، ص: ٤٨.

(٤) الديوان، ص: ٤٩.

بمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَتْهُ طَرِيقَةٌ لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرِّضْتَ لَمْ تُتَّصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (مطرد)، وهما متعلقان بمحذوف حال يفسره البيت الذي قبله (بسرت نداء..)، حيث التقدير: بسرت نداء كائننا بمطرد. المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر (اللام) على اسم ظاهر مضاف.

النوع الرابع: أن يكون متعلقا بمحذوف مما جرت العادة على حذفه:

ومنه قول الشاعر من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

بِذِي بَهْجَةٍ كَنَّ الْمَقَانِبُ صَوْبَهُ وَرَيْتُهُ أَطْرَافُ نَبْتٍ مُشْرَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (ذي)، وهما متعلقان بمحذوف جرت العادة على حذفه تقديره (مطر). المعنى:

البيت من مجموع أبيات قصيدة طويلة تحدث الشاعر فيها عن أيامه وفروسيته، وفي هذا البيت يكمل وصفه لأرض قطعها نزل بها المطر، ونبتت الأعشاب والأزهار فيها، ومنعت (المقانب) أي جماعات الخيل أن ينزل به أحد، والمقنب ثلاثون فارسا، وطال النبات حتى سترهم وهو نبات زهور ملونة مشربة بألوان أخرى، أو أنها شربت وروت ماء<sup>(٢)</sup>.

أما صلة الموصول فلم يرد له مثال في الديوان.

وبعد استعراض الشواهد والأمثلة التي مرت مما تناوله الشاعر من المتعلقات بنوعيتها المذكور والمحذوف، واسترشد الباحث بالشروحات والمعاني في المعاجم، وما يظهر من سياق الكلام، والمقام بالنظر في الأبيات السابقة واللاحقة لكي يتحدد المتعلق المقصود، وإن استدعى النظر في المعنى، للوصول إلى المتعلق والتعرف عليه، فإن ذلك يدعو للنظر في معاني حروف الجر.

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٤٨.

## الفصل الخامس: معاني حروف الجر في الديوان

تقدم الحديث في الفصل الأول عن معاني حروف الجر في الإطار النظري بتناولها كما أشار إليها النحاة، وفي هذا الفصل سيتناول الباحث حروف الجر بالشواهد والأمثلة كما وردت في الديوان.

وإن كنا في الفصول السابقة قد نتجاوز التعليق على معنى البيت إذا كان قد مرّ بنا في موضع سابق، فهنا سنتغير الطريقة إلى تناول معنى البيت مرة أخرى، للحاجة إلى فهم علاقة معنى الحرف بالسياق والمعنى المراد، من زاوية تظهر معنى الحرف المحتمل بشكل أكثر وضوحاً.

قد يرد الحرف بمعنى، ويحتمل معنى قريباً آخر، فستتم الإشارة إليه، وفي تحديد معاني تلك الحروف، سيتم إيراد المعاني والشروحات للديوان، أو المعاني من المعاجم للكلمات الواردة في البيت لأجل تسهيل الاسترشاد والوصول للمعنى.

ونظراً لتوارد المعاني المتقاربة في إطار واحد، اختار الباحث أن يضع تلك المجموعات المتقاربة في ذلك الإطار، سواء منها ما ورد في العنوان أو لم يرد، كذلك تم محاولة تقديم المعاني المتقاربة وجعلها في لفيف معين كمجموعة لتكون كل مجموعة منها في مبحث، إلا أنّ التقارب بين تلك المعاني لتلك الحروف قد يجعل المعنى قابلاً لأن يكون في أي من المجموعتين، ولذلك قد ترد بعض المعاني ممثلة في مجموعتين (مبحثين) مثل التوكيد، وهناك سيتم فرز بعض الأمثلة عن بعض حسب الأقرب لها بين المجموعتين.

أيضاً سترد بعض المعاني في العنوان للمبحث وسيكون تحتها معانٍ أخرى وردت في الديوان قريبة من تلك المجموعة وسيتم تناولها أثناء الحديث عن المعاني الخاصة بذلك المبحث مثل التبيين في الحديث عن معاني البيان.

## المبحث الأول: معاني البيان (الابتداء، التوكيد، والبذل المقابلة، والتشبيه والبيان).

معاني البيان وهي مجموعة الحروف التي دلت على ما يكون توضيحا وتحديدا أو تصويرا تقريبا لشيء ما، فغاية كل تلك المعاني التبيين، وقد وردت تلك المعاني بجلاء في الديوان، وبتنوع في استخدام الحروف، وقد سبق في مقدمة الفصل الطريقة التي سيتم السير عليها في تناول الأمثلة والشواهد، باختلاف يسير عما سبق في الفصول السابقة:

الابتداء: ومنه قول الشاعر من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

جَلَاهُ طُلُوعُ الشَّمْسِ لَمَّا هَبَطَتْهُ وَأَشْرَقَتْ مِنْ قُضْفَانِهِ فَوْقَ مَرْقَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (قضفان) ومعنى (من) هنا ابتداء الغاية، لبيان جهة ومكان شروق الشمس.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة يتحدث فيها الشاعر عن أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يكمل وصف مكان نزل به، حيث تناول ذلك النبات الذي فيه وجماله، فيذكر أنّ الشمس قد جمّلت منظر ذلك النبات بظهورها عليه، فحين نزل بذلك المكان لاحظ تلك الصورة الجميلة التي بدت أكثر جمالا مع ظهور الشمس، فوقت نزوله كان وقت طلوع الشمس التي طلعت من جهة تلك الجبال الصغار، وفوق المكان الذي يرتفع عليه من يراقب، أو يتربص عدوا<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٣)</sup>:

فَحَدَّرَ العُصْمَ مِنْ عَمَائَةٍ لِلِسَّهْلِ لِ وَقَصَّى بِصَاحَّةِ الأَرَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (عماية)<sup>(٤)</sup>، والمعنى لابتداء الغاية.

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٤٨.

(٣) الديوان، ص: ٣٥.

(٤) جبل من جبال هذيل/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٥، ص: ١٠١.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يفخر الشاعر فيها بأيامه وفروسيته، وفي هذا البيت، يصف سحاباً نزل ودفع بذلك المطر بمنطقة معينة، ويذكر أن ذلك المطر قد نزل بغزارة، حتى أنه دفع بالأوعال للنزول من جبل عماية إلى السهل، فأفرغ ذلك السحاب ما فيه من المطر عند جبل يدعى بـ (صاحبة)<sup>(١)</sup>، فلما وصل ذلك السحاب إلى منطقة صاحبة فإذا به ينزل مطراً يبلغ منتهى الحاجة وغايتها، فإذن معنى حرف الجر (من) يدور حول ابتداء الغاية<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَائِلَةً عِجَافاً      مِنْ الضُّمْرَيْنِ يَخْبِطُهَا الضَّرِيبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (الضميرين)، ومعنى حرف الجر (من) الابتداء. حيث أراد بالضميرين<sup>(٤)</sup>.

المعنى: البيت من مجموعة أبيات محدودة يتحدث الشاعر فيها مفتخراً بأيامه وفروسيته، ويشير الشاعر في هذا البيت إلى أنهم أحضروا الخيل (سائلة) أي طويلة الغرة<sup>(٥)</sup>، وقوله: (عجاف)<sup>(٦)</sup>. أي نحيفة أو ضامرة، وتلك الخيل جُلبت من الجبال الباردة العالية قد مسها البرد<sup>(٧)</sup>.

---

(١) اسم جبل أحمر بالركاء والدخول، من معجم البلدان للحموي، ج: ٣، ص: ٣٨٧.

(٢) الديوان، ص: ٣٥.

(٣) الديوان، ص: ٣٧.

(٤) قال الأصمعي: الضمر والضائن: علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضمران. من معجم البلدان، للحموي، ج: ٣، ص: ٤٦٣.

(٥) أي سائلة من الغرر، المعتدلة في قصبه الأنف، وقيل هي التي سألت على الأرنبة حتى رثمتها، وقيل: السائلة الغرة التي عرضت في الجبهة وقصبه الأنف. وقد سألت الغرة أي استطالت وعرضت، فإن دقت فهي الشمراخ، من لسان العرب، لابن منظور، ج: ١١، ص: ٣٥١.

(٦) سوء الغذاء والهزال، والعجف: ذهاب السمن والهزال، من لسان العرب، لابن منظور، ج: ٩، ص: ٢٣٣.

(٧) الديوان، ص: ٣٧.

معنى التوكيد: ومنه قوله (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

قَعْدْتُ وَحَدِي لَهُ وَقَالَ أَبُو لَيْلَى مَتَى يَغْتَمِنَ فَقَدْ دَابَا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى التأكيد، على الضمير المتصل (الهاء) في قوله (له)، فهي شبيهة بقوله تعالى ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ سورة النمل: ٧٢.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث الشاعر فيها عن أيامه ومفاخره، وهنا يكمل حديثه عن مكان نزل به مع صاحبه المكنى بأبي ليلى، ويذكر أن في تلك الليلة كان البرق يضيء ويتكرر ذلك، حيث إن صاحبه قد نام وبات هو يرقب ذلك البرق، وعبر عن تكرار البرق بقول صاحبه أبي ليلى: متى يسكن ذلك البرق قليلا فإنه ما يلبث أن يعود بشدة في المرة الأخرى<sup>(٢)</sup>.

معنى البدل والمقابلة: ومنه قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَتَلَكُمُ بَيْتَكُمْ غَيْرَ فَخْرٍ عَلَيْكُمْ وَبَيْتٌ عَلَى الْأَفْلاجِ ثُمَّ مُقِيمٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى البدل على الاسم (تي).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه وقومه، وفي هذا البيت الأخير من تلك القصيدة، بعد ما حكى عن الوقائع التي حصلت بينهم وبين قبيلة أخرى، فقال: إن هذه بتلك، وهذه بدل هذه أو تقابل هذه، إلا أننا نفخر عليكم، بوجود قبر رجل في منطقة الأفلاج<sup>(٤)</sup>، وذلك الرسم لا يزال قائما<sup>(٥)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٦)</sup>:

قَتَلْنَا تِسْعَةَ أَبِي لُبَيْبِي وَأَلْحَقْنَا الْمَوَالِي بِالصَّمِيمِ

(١) الديوان، ص: ٣٤.

(٢) الديوان، ص: ٣٤.

(٣) الديوان، ص: ١٩٧.

(٤) فلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة، وقشير، وكعب بن مالك بن ربيعة... قال: ويقال لها

فلج الأفلاج/ معجم البلدان، لياقوت الحموي، ج: ٤، ص: ٢٧١.

(٥) الديوان، ص: ١٩٧.

(٦) الديوان، ص: ١٩٧.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى المقابلة والبدل، على الاسم (أبي).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات، قالها الشاعر لما قتلت بنو أسد حيان بن معاوية  
(١)، فقال لبيد مرثيته فيه، وفي هذا البيت يذكر أنهم قد أخذوا بثأره، بل أنهم قتلوا  
مقابلا له تسعة من السادة، بل وقتلوا بعدهم العبيد حيث عنا بالصميم الأصل،  
ويقصد بهم السادة(٢).

المثال الثالث: قوله من (الوافر)(٣):

سأخذ من سراتهم بعرضي وليسوا بالوفاء ولا المُداني

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى المقابلة والبدل، على الاسم (عرض).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات، يخاطب فيها لبيد الربيع بن زياد (٤)، لما عدا على  
يزيد بن الصعق (٥)، فأسر الربيعُ ابني يزيد، ومما قال له لبيد هذا البيت، حيث  
توعده بأن ينتقم للأسيرين، وسيأخذ بدلهم من أشرفهم، مع أنهم لا يساوون نسبه ولا  
عرضه ولا يدانون مجده(٦).

المثال الرابع: قوله من (الطويل)(٧):

أقي العِرضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرِي بِهِ الحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الحَمْدَ مُشْتَرِي

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى البدل والمقابل على الضمير (الهاء) في  
قوله (به).

---

(١) حيان بن معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب/ الديوان، ص: ١٩٧

(٢) الديوان، ص: ١٩٧.

(٣) الديوان، ص: ٢٦٥.

(٤) الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب العبسي: أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم  
في الجاهلية، اتصل بالنعمان بن المنذر، إلى أن أفسد لبيد بينهما، من الأعلام، للزركلي، ج: ٣  
ص: ١٤.

(٥) يزيد بن عمرو بن خويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو الكلابي: فارس جاهلي، شاعر، كان  
أعرج/الأعلام، للزركلي، ج: ٨، ص: ١٨٦.

(٦) الديوان، ص: ٢٦٥.

(٧) الديوان، ص: ٩٦.

المعنى: البيت من مجموع أبيات ، يخاطب فيها الشاعر زوجته، ويطلب منها أن تكف عن لومه في كرمه وبذله، وفي هذا البيت يقول: إنه يبذل المال في سبيل وقاية عرضه، والمحافظة على سمعته، وأنه سيبذل ذلك المال مهما كان تليداً، وسيشتري مقابل ذلك المال الحمد والذكر الحسن بين الناس، فكل من يرجو حمد الناس لا بد أن يبذل ويكون كريماً، ويضحى بشيء من ماله لأجل ذلك<sup>(١)</sup>.  
المثال الخامس: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

وَاجِبُ الْمُجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ      بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاعَ قِوَامُهَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى البديل أو المقابل، على الاسم (الجزيل).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات معلقة لبيد، وهنا يقول ناصحاً: واحب: فعل أمر من الوحب، وهو: العطاء الخاص، ليكون المعنى: اخصص بالعطاء الكثير من يجاملك، ويظهر لك المودة، بأكثر مما يظهر، ومع ذلك فقطيعته باقية ظاهرة وباقية عندك لكن لا تظهر ذلك له<sup>(٣)</sup>.  
معنى الحال:

ومثاله قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

يَا أَرْبَدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جُدُودُهُ      خَلَيْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنِ أَعْضَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى الحال على الاسم (قرن).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة يصف فيها الشاعر تغير الزمان والأحوال بعد وفاة أخيه أربد، فيقول في هذا البيت وكأنه يخاطب أخاه أربد، وينسبه للخير، ويثني عليه، وعلى أجداده ونسبه، أنت يا أربد ذهبت وتركتني وحدي أمشي متقرباً حيث الأعضب هو المكسور أحد قرنيه<sup>(٥)</sup>.  
معنى الملك، وأمثله الآتي:

(١) الديوان، ص: ٩٦.

(٢) الديوان، ص: ٢٠٨.

(٣) الديوان، ص: ٢٠٨.

(٤) الديوان، ص: ٥٥.

(٥) الديوان، ص: ٥٥.

المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

بَيْنَ ابْنِ قُطْرَةَ وَابْنِ هَاتِكِ عَرْشِهِ مَا إِنَّ يَجُودُ لِوَأْفِدٍ بِخَطَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى الملك، على الاسم (وافد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر، فقتل منيع الجعفري واحدا من الكلابيين، فأراد الكلابيون أن ييؤ القتل الثاني بالأول، فرفض الجعفريون ذلك، فقامت الحرب بين الحيين وصارت الغلبة للكلابيين، فنزلوا تحت حكم رجل يقال له جؤاب بن عوف سيد بني أبي بكر بن كلاب، فحكم بنفي الجعفريين عن مواطنهم فهجروها فارتحلوا إلى اليمن عند الحارث بن كعب، وأقاموا فيها سنة. فغضب لبيد من حكم جؤاب<sup>(٢)</sup>. فقال متهمكا عددا من الأبيات منها البيت الشاهد، حيث يقول هنا: أنه متكبر متعال يظن نفسه من الملائكة، لا يجيب على أحد<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

عبيدٌ لحِيٍّ حَمِيرٍ إِنْ تَمَلَّكُوا وَتَظَلَّمْنَا عُمَالُ كِسْرَى وَقَيْصِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى الملك، على الاسم (حي).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن أيامه وفروسيته وقومه، وفي هذا البيت يستكمل ما كان يتحدث فيه عن قومه وأنهم كانوا أشبه ما يكونون كالعبيد لقوم حمير، وعمال كسرى وقيصر، وكأنهم يملكونهم.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعَدِّ فَضْلَهَا وَالْحَقَّ يَعْرِفُهُ ذُو الْأَبَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى الملك، على الضمير المتصل (هم).

(١) الديوان، ص: ٤٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) الديوان، ص: ١٠٣.

(٥) الديوان، ص: ٤١.

المعنى: البيت من مجموع أبيات القصيدة التي يتهكم فيها على جواب التي سبق الإشارة إليها، وفي هذا البيت، يبين فضل قومه وأن لهم المجد والفضل، وقبيلة معد تعرف فضلهم وكل من عاقل منصف يشهد لهم بالفضل.

المثال الرابع: قوله من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

حَمَدْتُ اللَّهَ وَاللَّهَ الْحَمِيدُ      وَلِلَّهِ الْمُؤْتَلُّ وَالْعَدِيدُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى الملك، على لفظ الجلالة (الله).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرد الشاعر فيها على عقبة بن عتبة<sup>(٢)</sup>، حيث قدم القصيدة بحمد الله تعالى والثناء عليه، وأن المال الكثير ملك لله سبحانه<sup>(٣)</sup>. معنى شبه الملك، وأمثله:

المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

غَلًّا تَضَمَّنَهُ طِلَالُ يِرَاعَةٍ      عَرَقَى ضَفَادِعُهُ لَهْنٌ نَنِيمُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى شبه الملك، على الضمير المتصل (هن) في قوله لهن.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يصف الشاعر فيها منظرا من مناظر بيئته، ويصف حمارا وحشيا مع أتن يتبعنه، ويصف الأماكن التي نزلوا بها، وفي هذا البيت يصفه بأنه نزل عطشا<sup>(٥)</sup>، أو هو مكان الماء الجاري الذي نزل به<sup>(٦)</sup>، ولما ورد ذلك المكان وهو بهذه الحالة من العطش، وإذا به يدخل بين تلك القصبات الطويلة<sup>(٧)</sup>،

(١) الديوان، ص: ٦٧.

(٢) عقبة بن مالك بن مالك بن جعفر بن كلاب، الديوان، ص: ٢٠.

(٣) الديوان، ص: ٤١.

(٤) الديوان، ص: ١٨٨.

(٥) غال وغلان بالفتح عطشان شديد العطش من غلَّ يُعَلِّ غَلًّا/ لسان العرب لا بن منظور، ج: ١١، ص: ٤٩٩.

(٦) الديوان، ص: ١٨٨.

(٧) اليراع هو القصب/من لسان العرب، ج: ٨، ص: ٤١٣.

بدت فيه تلك الضفادع وقد غمرتها المياه، ولها صوت يصدر عنها، وحيث الضفادع لا تملك كان معنى اللام شبه الملك وليس الملك.

معنى التشبيه: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

فَهُوَ كَقَدْحِ الْمَنِيحِ أَحْوَدُهُ الْقَا نِصُّ يَنْفِي عَن مَّتْنِهِ الْعَقْبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (قدح).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات، يصف الشاعر فيها حياة الصحراء ويصور فيها قطيعا من الأتُن يقودها حمار، ويشبه ذلك الحمار في صلابته بقدح المنيح الخفيف الذي جعل بين القداح، "يشد عليه العقب ليكون علامة له"<sup>(٢)</sup>

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَخَوْشُهُ بَعْرَبٍ كَجِذْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشْدَبِ

الشاهد: دخول الحرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (جذع).

المعنى: يفاخر لبيد في هذا البيت فيقول: كنت أول من بكر لذلك المكان وإلى نباته، وسبقت الحيوانات التي ترعى، قادمة بحصان طويل وشبهه في طوله بالجذع الهاجري المُشْدَب من الليف وسواه<sup>(٤)</sup>، والهاجري نسبة إلى هجر.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا فِقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوَاءِ الْكَوْكَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (ضوء).

المعنى: يتألم الشاعر في هذه القصيدة، من فقد أخيه أريد، ويذكر أن أكبر مصيبة

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٣.

(٣) الديوان، ص: ٤٨.

(٤) الديوان، ص: ٤٨.

(٥) الديوان، ص: ٥٦.

والتي لا تشبهها أي مصيبة أخرى، هي فقدان أخ جميل يشبه في جماله ضوء الكوكب<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

فَهُوَ كَدَلُوِ الْبَحْرِيِّ أَسْلَمَهَا الـ عَقْدُ وَخَانَتْ أَدَانُهَا الْكَرْبَا

الشاهد دخول حرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (دلو).

المعنى: يتحدث عن أتانٍ، نفرت من صاحبها وشبهها بريني أنزل دلواً في بئر باستخدام الحبال والربطات التي جعلت على طرفي الدلو لتمسك به ولا ينفلت، إلا أن ذلك الدلو انفلت من الحبل وعسر الوصول إليه<sup>(٣)</sup>.

المثال الخامس:

قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَعَيْثُ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتُ كَوْشِيِّ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (وشي).

المعنى: يفخر لبيد في هذه القصيدة، وهذا البيت يذكر فيه أخباره التي منها أنه يصف منظراً جميلاً نزول المطر بمكان مرتفع من الأرض، ثم ظهور النبات في الأماكن المطمئنة والمستوية، ويشبه ذلك النبات المتنوع في ألوانه بخطوط ملونة في قطعة قماش عبقرية<sup>(٥)</sup>، والمخلَّب: المخطط<sup>(٦)</sup>.

معنى البيان: وأمثله:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٧)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٥٦.

(٢) الديوان، ص: ٣٣.

(٣) الديوان، ص: ٣٣.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) العبقرية: هي البسط التي فيها الأصباغ والنقوش/لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٥٣٥.

(٦) الديوان، ص: ٤٧.

(٧) الديوان، ص: ٣٧.

نَوَائِبُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا فَلَا الْخَيْرُ مَمْدُودٌ وَلَا الشَّرُّ لَازِبٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) بمعنى بيان الجنس، على الاسم (خير).

المعنى: تتقلب الأيام رخاءً وشدةً، فرحاً وحزناً، ولا تدوم هذه الدنيا على حال، وتلك

الأحداث بنوعيتها من الخير، ومن أحداث الشر، فلا هذا سيستمر ولا ذلك.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرَ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) بمعنى بيان الجنس، على الاسم (ربيعة).

المعنى: البيت من مجموع أبيات أشبه ما تكون مرثية، يرثي فيها الشاعر

نفسه ويعظ ابنتيه لما حضرته الوفاة، حيث يوجه الخطاب لهما ويذكرهما أنه لا بد

ميت، وأن الموت جار عليه كما جرى على قومه وعشيرته، وتمنى أي تتمنى، أما

(أو) التي جاءت في البيت بين (ربيعة) و(مضر) فهي بمعنى الواو<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (البيسيط)<sup>(٣)</sup>:

غَدَتْ عَلَى عَجَلٍ وَالنَّفْسُ خَائِفَةٌ وَأَيَّةٌ مِنْ غُدُوِّ الْخَائِفِ الْبَكْرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) بمعنى بيان الجنس، على الاسم (غدو).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتغنى فيها الشاعر بحياة الصحراء والفروسية،

وهنا يصف مشهداً من مشاهد الصحراء ويصوره، وهو منظر تلك البقر الوحشية

التي خرجت في الصباح الباكر، وهي في عجلة من أمرها، يملؤها الخوف، ويبين

خوفها علامة تبكيرها، حيث إن التبكير في الغدو علامة تدل على خوفها<sup>(٤)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فَهَوَّنَ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبِتًا يَقِينِي بَأَنْ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) بمعنى بيان الجنس، على الاسم (العطب).

(١) الديوان، ص: ٧٣.

(٢) الديوان، ص: ٧٣.

(٣) الديوان، ص: ٨٨.

(٤) الديوان، ص: ٨٨.

(٥) الديوان، ص: ٢٩.

المعنى: قد ثبت في يقيني وتحقق أن لا منجى لِحِي من الموت، وذلك ما هَوَّن عليّ مصابي في فُقد بني قومي، فبقينه وثباته هَوَّنا عليه ما يواجهه من مصائب الدنيا وفقد الأحباب،<sup>(١)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

لَمْ أَخْشَ غُلُوبِيَّ يَمَانِيَّةً وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَرَعِرٍ شُعْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصلياً على الاسم (عرعر).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بفروسيته وشجاعته، فيقول: إنه كان شجاعاً في رحلاته ولم يخف صعود الأماكن العالية صوب اليمن، ثم ذكر أنه مرّ بشعاب من أرض عرعر<sup>(٣)</sup>، وعرعر أحد الوديان<sup>(٤)</sup>.

معنى التبيين: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

أُولَئِكَ أَدْنَى لِي وَوَلَاءٌ وَنَصْرُهُمْ قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى التبيين، على الضمير المتصل (الياء).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها لبيد عن موقف حصل بينه وبين عمّه ملاعب الأسنة<sup>(٦)</sup>، لما ضرب جاراً له كان قد اعتصم به، وفي هذا البيت يشير لهم بأنهم أقرب له ولاءً، وأنه يتعهد بنصرتهم<sup>(٧)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٨)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) الديوان، ص: ٣١.

(٣) الديوان، ص: ٣١.

(٤) واد بنعمان قرب عرفة، أو هو موضع غير معروف المكان/من معجم البلدان للحموي، ج:

٤، ص: ١٠٤.

(٥) الديوان، ص: ٩٤.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) الديوان، ص: ٩٤.

(٨) الديوان، ص: ٣٧.

أُولَئِكَ أُسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ      فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى التبيين، على الضمير المتصل (هم) في قوله: (لهم).

المعنى: يفتخر الشاعر بأهله وأسرته، ويباهي المخاطب بأنه لا يوجد في قبيلة أخوالك ولا أعمامك نَدٌّ لهم في فضلهم<sup>(١)</sup>.  
معنى التبليغ: ومنه قوله من (الرملة)<sup>(٢)</sup>:

يَتَمَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ      وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلًا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى التبليغ، على الضمير المتصل (الهاء) في (له).

المعنى: البيت من مجموع أبيات طويلة، ملأى بالمواعظ يبدو أنه قالها بعد إسلامه، وفي هذا البيت يتحدث عن صاحب له، قد ارتحل معه ذات مرة، ثم يذكر أنه يتجادل معه في الحوار الذي دار بينهما، فكأنه قد قال له: إن الصبح قد أوشك أن يظهر، فأسرع في مشيك، فردّ عليه مشككا في كلامه، بينما أنه يكرر عليه ويلح عليه بأن يعجل في مشيه فيقول له: حيهل: أي أسرع، وإنما سكنها للقافية<sup>(٣)</sup>.  
وتلك كانت المعاني التي وردت في حزمة البيان، والتي شملت عددا من الأمثلة والشواهد في الديوان على تباين في أعدادها من حيث الكثرة والقلّة، لكنها في العموم تبدو ظاهرة واضحة مستوعبة.

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) الديوان، ص: ١٢٧.

(٣) الديوان، ص: ١٢٧.

## المبحث الثاني: القسم

لم يستخدم الشاعر معنى القسم من معاني حروف الجر في الديوان كثيرا، ولربما هذا يكون لأسباب منها:

- الاستغناء بأساليب التأكيد الأخرى غير القسم.
  - قلة عدد حروف القسم شائعة الاستخدام بالنسبة لبقية الحروف.
  - كون المحتوى شعرا ما يجعل القسم قد يقيد وزنه.
  - غالبية الشعر يقع في مرحلة ما قبل إسلامه، وغير المتوقع أن يكون هناك استخدام للقسم في مرحلة ما قبل الإسلام.
- ونظرا لذلك سيتم تناول الأمثلة على قَلَّتْها جميعا فيما يلي:

المثال الأول: قوله من (مجزوء الكامل)<sup>(١)</sup>:

كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرُّهُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى القسم مع التعجب، على لفظ الجلالة (الله).  
المعنى: البيت من أبيات جعلت في آخر الديوان مما قد يكون منسوبا له ولغيره،  
ومجموع أبيات القصيدة لا يتجاوز الأربعة أبيات تدور فكرتها حول أحوال المرء في  
الحياة، بين الحوادث الحزينة، والحوادث السعيدة، وتتنوع مواقف الناس من المرء إن  
حدث له شيء من ذلك ما بين عدو شامت، وصديقٍ سيحزن ويثني عليه حتى في  
حال وقوع مصاب الموت.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٢)</sup>:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) دالا على معنى القسم، على الاسم (أبي).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات يفتخر الشاعر بقومه وعشيرته، وأيامهم ومفاخرهم،  
وهنا يظهر في حال الخطاب للمتلقي، ويقسم له أنه لا يمكن أن يقارن ما يقوم به  
قومه من الضيافة والإكرام لأحد قدم إليهم، أو استجار بهم، أو معدم قدم إليهم يريد  
زادا فيقومون به ويحسنون إليه أكثر من أي أحد آخر من الأحياء<sup>(٣)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

أَعَاذُلُ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ وَلَوْ أَشْفَقْتُ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثْمَرِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) على الاسم الظاهر لفظ الجلالة (الله).  
المعنى: يخاطب عاذلته ومن يلومه في كرمه، بأن لا سلامة من الموت الذي  
سيحول بين المرء وماله، حتى الشحيح الحريص على نماء ماله سيفارقه<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٢٨٢.

(٢) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٣) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٤) الديوان، ص: ٩٦.

(٥) الديوان، ص: ٩٦.

المثال الرابع: قوله من (الرملة)<sup>(١)</sup>:

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبُنَّهَا فِي التَّقَىٰ وَأَخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى القسم مع التعجب، على لفظ الجلالة (الله).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات وعظية، منها هذا البيت الذي يستدرك على معنى البيت السابق له "الكذب النفس.."، فقال في هذا البيت تنبيهاً: اصدق مع النفس ولا تكذبها في التقى وأمور البر والآخرة، واجبر نفسك على البر، ثم يقسم بأن الآجال بيد الله سبحانه وتعالى، وكأنه يقول: عليك أن تتذكر هذه الحقيقة وهي حتمية الموت فاعمل لذلك.

ومن الأبيات والشواهد يتبين استخدام الشاعر وتوظيفه لمعنى القسم الذي لوحظ قلة استخدامه له واستغناؤه بأساليب دالة على التوكيد، مع الأخذ بالحسبان أن القسم ليس توكيداً فقط، وإنما هو معنى يدل على التأكيد، ويدل على التعظيم.

---

(١) الديوان، ص: ١٢٥.

### المبحث الثالث: معاني التوضيح (التوكيد، والتقوية، والبدل، والمقابلة)

سبق الإشارة في الفصل الثالث إلى أن الحروف الزائدة قد تدل على معنى التأكيد، ولذلك سيتم وضع أمثلة معنى التوكيد على تلك الحروف التي وردت في الديوان زائدة وقد دلت على معنى التأكيد:  
المثال الأول قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

فَهَوَّوْ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبِتًا      يَقِينِي بِأَنْ لَا حَيَّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على المصدر المؤول من (أن) وما دخلت عليه، حيث المعنى يتم بدون دخول الباء، لكن جاءت الباء تأكيدية.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث الشاعر فيها عن حزنه على فقد أقربائه ممن تخطفهم الموت، وفي هذا البيت يذكر أنّ مما هوّن عليه معاناته من شظف العيش، يقينه بحقيقة الموت، وأنه قد ثبت في يقينه أن لا حيّ ينجو من الموت<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَفَارَقْتُهُ وَالْوَدُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      بِحُسْنِ الثَّنَاءِ مِنْ وَرَاءِ الْمُغِيبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً دالاً على التأكيد، على الاسم (وراء).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات وعظمية، تحدث فيها عن حتمية الموت، وذكر من رحل ووافاه الأجل، ومنهم من فارقه ولا يزال يحفظ له الود، بل أكثر من ذلك وفاء أنه دائماً يثني عليه ويذكره بالخير حتى بعد وفاته<sup>(٤)</sup>.

وعلى ذلك فإعراب (وراء) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، تعذر ظهور علامة البناء لاشتغال المحل بحرف الجر بحرف الزائد (من).  
فالأصل: بحسن الثناء وراء المغيب.

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) الديوان، ص: ٢٩.

(٣) الديوان، ص: ٤٢.

(٤) الديوان، ص: ٤٢.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

سَمًا لِلبَّوْنِ الحَارِثِيَّ سَمِيدَعٌ إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الغَزْوِ عَقَبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (في) زائداً دالاً على التأكيد، على الاسم (أول).

المعنى: يمدح في هذا البيت شجاعة وجلد ذلك الفارس السמידع<sup>(٢)</sup>، إذا لم يصب مراده في غزوة كرر الغزو مرة أخرى<sup>(٣)</sup>.

والإعراب على ذلك: (أول) ظرف مبنى على الفتح المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الزائد (في).

وإلا فالأصل: إذا لم يصبه أول الغزو عقبا، وقد جاءت رواية البيهقي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ بَعْدَ خَلْقِ المَاءِ وَالرِّيحِ وَالْعَرْشِ القَلَمُ"<sup>(٤)</sup> فجاءت أول ظرفاً منصوباً.

معنى التفضيل:

ومثاله قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فإمَّا تَرَيَنِي اليَوْمَ عِنْدَكَ سَالِمًا فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً دالاً على التأكيد والتفضيل على الاسم (أحيا).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يخاطب عاذلته في بذله ماله في وجوه الخير والإحسان، بأنه لا بد راحل كما رحل من قبله من بني قومه من كلاب وجعفر، فسلامته اليوم لا تعني أنه سيخلد<sup>(٦)</sup>.  
معنى تقوية العامل:

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) السيد الجسيم الجميل/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ٨، ص: ١٦٨

(٣) الديوان، ص: ٣٧.

(٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، البيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة السواري،

جدة، ١٤١٣، ط: ١، ج: ٢، المكتبة الشاملة، رقم ٨٠٣، ص: ٢٣٧

(٥) الديوان، ص: ٩٧.

(٦) الديوان، ص: ٩٧.

ومثاله قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍ وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ      وَبَعْدَ الْمُرْجَى عُرْوَةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) مقويًا للعامل الذي هو اسم المفعول (المرجى)  
على الاسم الظاهر جمع التفسير (الكرْب) جمع كربة.  
والمعنى: يعدد الشاعر في هذه القصيدة أقاربه وينعيمهم، فأبو عمرو هو عامر بن  
الطفيل، وعروة: هو الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر<sup>(٢)</sup>.

معنى التعدية: ومن أمثلتها في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَأُضْبَحَتْ أُنَى تَأْتِيهَا تَبْتِئُ بِهَا      كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاوِرُ  
الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على تعدية الفعل اللازم (تبتئس)، على  
الضمير المتصل (الهاء) في قوله (بها).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يتحدث الشاعر فيها عن شخص أجاره، ثم قام  
عنه ملاعب الأسنة بالتعدّي على ذلك المستجير، فعبر لبيد عن غضبه بتلك  
القصيدة، وفي هذا البيت يخاطب عمّه بأنه قد وقع في مصيبة عظيمة مهما  
ذهب في حل لها فإنه سيتلبس بعارها، وكأنه راكب ناقة في أي موضع وضع  
رجله فإنك ستلقى ذلك الجانب دافعا لك<sup>(٤)</sup>، والبيت جاء في الشافية كشاهد نحوي  
على (أنى) أداة شرط جازمة<sup>(٥)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكَدَّبٍ      وَقَدْ جَرَيْتُ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ

(١) الديوان، ص: ٢٨.

(٢) الديوان، ص: ٢٨.

(٣) الديوان، ص: ٩٢.

(٤) الديوان، ص: ٩٣.

(٥) ابن مالك، جمال الدين بن عبد الله بن مالك، شرح الكافية الشافية، دار المأمون للتراث،

١٤٠٢، ط: ١، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ج: ٤، ص: ١٥٨٠.

(٦) الديوان، ص: ٤١.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على التعديّة حيث عدّى الفعل تقتدي الذي لا يتعدى بنفسه، وقد دخل حرف الجر (الباء) على الاسم (المجرّب).  
المعنى: البيت من أبيات يفتخر فيها لبيد بأيامه، ويستله بموعظة فيها زجر للنفس التي لازالت تمضي وتتمادى في الأمل في الحياة، ولكن ذلك الرجاء الممتد يأتي عليه الموت ليقطع سبله، وقد رأت مآل الآخرين، فمن الأفضل لتلك النفس أن تتعظ وتزدجر بمن مات ورحل<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>.

فَأَيُّ أَوَانٍ لَا تَجِئْنِي مَنِيَّتِي بِقَصْدٍ مِّنَ الْمَعْرُوفِ لَا أَتَعَجَّبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على التعديّة، حيث عدّى الفعل اللازم (جاء)، وقد دخل حرف الجر (الباء) على الاسم (قصد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يشير إلى تسليمه ورضاه ويقينه بأن الموت حتم، وأن أي وقت تحضر منيته وبما تطمئن به نفسه، فإنه ليس في ذلك أي عجب، فقد عرفت ما تفعله المنية بمن فقدتهم<sup>(٣)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

رَضِيَّتْ بِأَدْنَى عَيْشِنَا وَحَمَدَتِنَا إِذَا صَدَرْتُ عَنْ قَارِصٍ وَنَقِيعِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على التعديّة، حيث عدّى الفعل اللازم (رضي)، وقد دخل حرف الجر (الباء) على الاسم (أدنى).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها الشاعر لبيد زوجته التي تلومه في إنفاقه وبذله حتى أنه وصل به الحال أن يخيرها بين الرضا لما يقوم به من صنيع، أو الانفصال والفراق، ثم يكمل في هذا البيت، ليصل إلى قوله: لو أنني أمسكت ولم أنفق المال وكنت بخيلا به، لرضيت بعيش قليل، وحمدتني على ذلك القليل، ثم

(١) الديوان، ص: ٤١.

(٢) الديوان، ص: ٤٢.

(٣) الديوان، ص: ٤٢.

(٤) الديوان، ص: ١١٣.

يصف حال تلك القلة بتمثيل الحالة بأن الإبل تصدر<sup>(١)</sup>، فكأنه يعود بها، فإذا عادت فإنما تعود بلبن حامض يقرص اللسان من شدة حموضته<sup>(٢)</sup>، ولبن مبرّد كأنه يشير إلى أنه بئس غير جديد<sup>(٣)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

مَا يَمْنَعُ اللَّيْلُ مَنِّي مَا هَمَمْتُ بِهِ وَلَا أَحَارُ إِذَا مَا اعْتَادَنِي السَّفَرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (مَنِّي) دالا على التعديّة، حيث عدّى الفعل اللازم

(هم)، وقد دخل حرف الجر (الباء) على الاسم (أدنى).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يتحدث فيها الشاعر عن الحياة الصحراوية، وفي هذا البيت يقول: إنه إذا عزم على عمل شيء، فإنه لا يمنعه الليل عن عمل ذلك، وإنه يعزم الأمر، ولا يتردد إذا عرض عليه الحاجة للسفر<sup>(٥)</sup>.

معنى الاستعانة وأمثله من الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

بِحَرْفٍ بَرَّاهَا الرَّحْلُ إِلَّا شَظِيَّةً تَرَى صُلْبَهَا تَحْتَ الْوَلِيَّةِ نَاجِلًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على الاستعانة، وقد دخل حرف الجر على الاسم (حرف).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يتحدث عن أنه ارتحل وقطع المسافات، فبلغ من راحته التعب، حتى بدت نحيلة، حتى لم يبق منها إلا بقية جسم، ويبدو ذلك النحول تحت البرذعة<sup>(٧)</sup>،

(١) الصدر ضد الورد أو بمعنى رجع به /لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٤٤٨

(٢) المصدر السابق، ج: ٧، ص: ٧٠.

(٣) الديوان، ص: ١١٣.

(٤) الديوان، ص: ٨٣.

(٥) الديوان، ص: ٨٣.

(٦) الديوان، ص: ١٣٦.

(٧) الديوان، ص: ١٣٦.

المثال الثاني: قوله من قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

بمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَّتَهُ طَرِيقَةٌ لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرِضَتْ لَمْ تُتَّصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على الاستعانة، وقد دخل على الاسم (مطرد).

المعنى: يصف ذلك الفرس الغليظ الحسن الطريقة، الذي يهتز من النشاط والمرح، بقوائمه العريضة الطويلة، وكلها صفات جمال ومدح في الحصان<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتِمِسْ نَعَمَ الضَّجُوعِ بِغَارَةِ أَسْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على معنى الاستعانة، وقد دخل على الاسم (يدين).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر، فقتل منيع الجعفري واحدا من الكلابيين، فأراد الكلابيون أن يبوء القتل الثاني بالأول، فرفض الجعفريون ذلك، فقامت الحرب بين الحيين وصارت الغلبة للكلابيين، فنزلوا تحت حكم رجل يقال له جَوَّاب بن عوف سيد بني بكر بن كلاب، فحكم بنفي الجعفريين عن مواطنهم فهجروها فارتحلوا إلى اليمن عند الحارث بن كعب، وأقاموا فيها سنة. فغضب لبيد من حكم جَوَّاب<sup>(٤)</sup>. فقال متهكما عددا من الأبيات منها البيت الشاهد<sup>(٥)</sup>، وفيه يذكر مخاطبا ومتهكما بجَوَّاب الذي حكم بالنفي على الجعفريين فيقول لا أستحق منك أن تقدم لي ضيافة، إذا لم أنتقم من الغنويين الذين يدعون

(١) الديوان، ص: ٤٩.

(٢) الديوان، ص: ٤٩.

(٣) الديوان، ص: ٣٨.

(٤) الديوان، ص: ٣٨.

(٥) الديوان، ص: ٣٨.

بالضجوع حيث كانت دية الواحد منهم ديتين لعزتهم، فسأغير عليهم بغارة تقطع جمعهم قطعاً<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

تجافيتُ عنه واتقاني عنانه بشدٍ من التقريب عجلان مُلهبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على معنى الاستعانة، وقد دخل على الاسم (شد)<sup>(٣)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يواصل مدحه ووصفه لفرسه فيثني عليه في سرعته، وصور ذلك بأنه يتجافى أي يرتفع عنه ليكون أخف عليه، وأشار بقوله: اتقاني عنانه أي أنه من شدة عدوه فإنه يمتد بعنانه وكأنه يبتعد عن راحته، ولم يبق من ذلك العنان إلا الطرف الذي في يده، والتقريب نوع من العدو أسرع من المشي، وأكمل الوصف بقوله عجلان أي مسرع، وملهب: أي ملتهب في سرعته "مضطرم من شدة العدو، كما تلهب النار"<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فَأَصْبَحَ يُدْرِينِي إِذَا مَا احْتَنَنْتُهُ بِأَزْوَاجِ مَعْلُولٍ مِنَ الدَّلْوِ مُعْشِبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على معنى الاستعانة، وقد دخل على الاسم (أزواج).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر بها الشاعر بأيامه وفروسيته، ويمتدح جوادا له ويصفه بصفات تناول بعضها في هذا البيت، حيث يصف الحال التي كان عليها مع ذلك الجواد، حيث إنه نزل معه في مكان جميل مليء بالعشب، فيه نوع من العشب كأنه الديباج، مبتل بالمطر، فكلما أراد أن يستحثه للمضي والسير، فإن ذلك الجواد من جمال ذلك المكان، ورغبته أن

(١) الديوان، ص: ٣٩.

(٢) الديوان، ص: ٥٠.

(٣) الشد: الحضر، والحضر عدو الدواب/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٢٠٤.

(٤) الديوان، ص: ٥٠، ٥١.

(٥) الديوان، ص: ٥١.

ينزل به، فإنه يعمد على دفع راحته وكأنه يريد أن يطرحه أرضاً، فالأزواج العشب، ومعلول: أصابه المطر، والدلو: نجم<sup>(١)</sup>.

معنى الاستعلاء (أو بمعنى على): وأمثله في الديوان:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَمَهْمَا نَعِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ عَلَى طَيْبِ الْأَرْدَانِ غَيْرٌ مُسَبِّبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) دالا على معنى الاستعلاء المجازي، وقد دخل حرف الجر على الاسم (طيب).

المعنى: يثني على شراب وأنهم مهما شربوا ونقصوا منه فإنه مضمون التعويض من قبل شخص كريم طيب الملابس، والكلام عنده غير ملوم ولا مشؤوم فهو كريم ريحه طيب وكلامه طيب<sup>(٣)</sup>، والبيت من مجموع أبيات يثني فيها الشاعر على قومه ويفخر بهم وفي أحوالهم.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

مَتَظَاهِرٌ حَلَقُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ كَبِنِي زُرَّارَةَ أَوْ بَنِي عَتَّابٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) دالا على معنى الاستعلاء، وقد دخل على الضمير (هم) في قوله (عليهم).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة الاحتكام إلى (جواب) التي سبقت الإشارة إليها، وفي هذا البيت يفاخر ببني قومه ويشير إلى قوتهم

(١) الديوان، ص: ٥١.

(٢) الديوان، ص: ٤٤.

(٣) الديوان، ص: ٤٤.

(٤) الديوان، ص: ٤١.

بأنهم فرسان كثير، وأشار لكثرتهم بأنهم متظاهرون أي بعضهم فوق بعض<sup>(١)</sup>، ثم أشار لحلقات الحديد على ملابسهم، ليظهروا مثل قوم بني زرارة أو بني عتاب<sup>(٢)</sup>.  
المثال الثالث: قوله من (الرملة)<sup>(٣)</sup>:

وَكَذِبِ النَّفْسِ إِذَا حَدَّثَتْهَا      إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزِرِي بِالْأَمَلِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على معنى الاستعلاء، وقد دخل على الاسم (الأمل)، حيث المعنى (زرى ب) أي زرى على<sup>(٤)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات وعظية مشهورة، بل اختاره بشار بن برد كأفضل بيت قالته العرب، وعُدَّ من الأمثال، أي حدَّث نفسك بالظفر وبلوغ الأمل لتُقدم، فإنك إذا حدَّثت نفسك بالمخاوف، فسيغلب ذلك على أملك، وستموت قبل يومك<sup>(٥)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٦)</sup>:

فَتَعَمَّرْتُ نَفْسًا وَأَدْرَكَ شَأُوهَا      عُصَبَ الْقَطَا يَهْوِينِ لِلْأَذْقَانِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى الاستعلاء، وقد دخل على الاسم (الأذقان).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف فيها الشاعر حياة الصحراء، وما فيها، وفي هذا البيت يكمل وصفه لتلك البقر التي وردت ماء، فشربت منه في نفس واحد، وشبهها بجماعات طيور القطا في سيرها<sup>(٧)</sup>، ثم عبر عن إقبالهن على شرب الماء، وانحناء ظهورهن وامتداد رقابهن على وجوههن، وكأن لهن أذقانا يهوين عليها، فهي قريبة من قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ سورة الإسراء: ١٠٧.

(١) الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤، ط: ٢، ج: ٥، ص: ٩٦.

(٢) الديوان، ص: ٤١.

(٣) الديوان، ص: ١٢٤.

(٤) لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٤، ص: ٣٥٦.

(٥) الديوان، ص: ١٢٤.

(٦) الديوان، ص: ١٢٤.

(٧) الديوان، ص: ١٢٤.

المثال الخامس: قوله من (الرجز)<sup>(١)</sup>:

فَأَحْكُمُ وَصَوَّبَ رَأْسَ مَنْ تَصَوَّبَا    إِنَّ الَّذِي يَعْلُو عَلَيْهَا تُرْتَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (على) دالا على الاستعلاء المجازي، وقد دخل على الضمير المتصل (الهاء) في قوله: (عليها).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، قالها الشاعر في قصة المنافسة في خلافة ملاعب الأسنة، بعد هرمه وتقدمه في السن، فكان الحكم هو هرم بن قطبة الفزاري، والشاعر يخاطبه هنا، ويشجعه على المضي في الحكم، وإن الذي يعلو على الرئاسة سيعلو علوا ثابتا، مستحقا<sup>(٢)</sup>.

معنى التعليل أو السببية: ومن أمثله في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بِمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَتْهُ طَرِيقَةٌ    لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرِّضْتُ لَمْ تُنْصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى السبب والعلّة، والدليل حيث جاء في الشرح: أي لطول عظام، وقد دخل على الاسم (سمك)

المعنى: يصف ذلك الفرس الغليظ الحسن الطريقة، الذي يهتز من النشاط والمرح، بقوائمه العريضة الطويلة، وكلها صفات جمال ومدح في الفرس<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ    لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى السببية والتعليل، وقد دخل على المصدر المنسبك من (أن) المضمر وما دخلت عليه في الجملة (يصحني).

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٠.

(٣) الديوان، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٤٩.

(٥) الديوان، ص: ٢٧.

المعنى: في آخر عمره ضجر، وسئم الحياة التي بدت له أنها داء.  
المثال الثالث: قوله من (الخفيف)<sup>(١)</sup>:

وَحِسَانٌ أَعَدَّهُنَّ لِإِشْهَائِهَا دِ وَغَفْرُ الَّذِي هُوَ الْغَفَّارُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى التعليل والسببية، وقد دخل على الاسم (إشهاد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات وعظية، وفي هذا البيت يشير إلى الأعمال الصالحة بالحسنات التي يعملها المرء، لمشهد يوم القيامة، والغفر هو الستر، أو الغطاء، ويعني بذلك طلب المغفرة من الله سبحانه، فكل ما غفره الله فقد ستره<sup>(٢)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَمَا صَدَّ عَنِّي خَالِدٌ مِّنْ بَقِيَّةٍ وَلَكِنْ أَتَتْ دُونِي الْأُسُودُ الْهَوَاصِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على التعليل والسببية، وقد دخل على الاسم (بقية).

المعنى: البيت ورد وحيدا مجتزءا، ليس معه أبيات قبله ولا بعده، وهنا يقول: إن ذلك الذي أشار إليه أن اسمه خالد، حين لاقاه وصد عنه، ولم يفتك به، فليس ذلك بسبب تفضّل منه، ولكن السبب هو حماية أصحابه له، الذين شبههم بالأسود<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَأَلْقَى تَكْنِيَهُ الشَّجَاعُ اسْتِكَانَةً مِّنَ الْجُوعِ صُمْتًا لَا يُمِرُّ وَلَا يُحْلِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على معنى التعليل والسببية، وقد دخل على الاسم (الجوع).

(١) الديوان، ص: ٧٧.

(٢) الديوان، ص: ٧٧.

(٣) الديوان، ص: ٧٦.

(٤) الديوان، ص: ٧٦.

(٥) الديوان، ص: ١٦٩.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما قدم عليه مع وفد من قومه، يشكون الجذب والقحط، ويسألونه أن يدعو الله سبحانه لهم بأن يكشف ما أصابهم من ضرر، من تأخر نزول القطر، وفي رواية أخرى: وألقى بكفيه الغلام استكانة، والمعنى هنا أنّ القطر تأخر إلى أن مسهم الضرّ والجوع، إلى حد بلغ به أنّ الفارس الشجاع لا يفعل شيئاً، ويظل صامتا، بعكس ما يكون عليه في العادة من التحدث والتكّي، لكن بسبب ما أصابهم من الجوع فهم يمرون صمتاً<sup>(١)</sup>.

معنى الاستدراك: ومنه قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

عَلَى أَنْ أَلْوَحًا تُرَى فِي جَدِيلِهَا إِذَا غَادَرَتْ جَنَائِهَا وَالْأَفَاكِلَا

الشاهد: دخول حرف الجر (على) دالا على معنى الاستدراك، وقد دخل على الجملة من (أنّ) ومبتدأها وخبرها الواقعة في محل جر بحرف الجر. المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وهنا يستدرك على ما قاله في البيت السابق، من وصف لتلك الراحلة التي براها الترحال، ثم يتابع في هذا البيت فيقول: إنّها تبدو في جسمها كالألواح إذا ما عادت إلى حيويتها ورعدتها<sup>(٣)</sup>.

معنى الفاصلة: ومنه قوله من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

وَأَمَّكَنَهَا مِنَ الصُّلْبَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنَتِ الْمَخَاضُ مِنَ الْحِيَالِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على معنى الفاصلة بين شيئين، وقد دخل حرف الجر (من) على الاسم (الحيال).

(١) الديوان، ص: ١٦٩.

(٢) الديوان، ص: ١٣٦.

(٣) الديوان، ص: ١٣٦.

(٤) الديوان، ص: ١٥٩.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يصف فيها الشاعر البيئة الصحراوية ومظاهرها، وفي هذا البيت يتابع وصف حمارٍ يقود قطيعا من الأتُن، فسار بها حتى بلغ بها أرضا صلبة، فبلغ منهن التعب مبلغا، تبينت به الحوامل منهن ممن سواهن<sup>(١)</sup>.

معنى التنصيص على العموم: ومثاله قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَكَأَنَّ رَأَيْتُ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ      وَصَاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على العموم، وقد دخل على (ملوك) ومرة أخرى على (وفد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يريد أن يقول كم من ناس رأيتهم واختلطت بهم، على كافة مراتبهم ومنازلهم من ملوك وسوقة، ومواكب ووفود.

ومن الأبيات والشواهد يتبين استخدام الشاعر وتوظيفه لمعاني حروف الجر الدالة على معنى التوضيح التي تم تناول أمثلتها كما وردت في الديوان على تفاوت في أعدادها، لكن هي بالعموم مستخدمة متنوعة، ظهرت واضحة الدلالة، متكررة، ويعكس استخدام الشاعر لها بتلك المعاني، تأكيد استخدام تلك المعاني وشيوعها.

(١) الديوان، ص: ١٥٩.

(٢) الديوان، ص: ٤١.

## المبحث الرابع: معاني التحديد (الابتداء، التبعية، الإلصاق، والمجاورة، والمصاحبة، والملك)

تقدم في المبحث السابق تناول معاني حروف الجر التي تدور حول معنى التوضيح، وفي هذا المبحث سيتم تناول أمثلة الحروف التي تدور حول معنى التحديد، ومن تلك المعاني:

معنى الابتداء:

الابتداء وهو مما يمكن أن يكون من معاني التحديد خاصة إذا كان المعنى للبداية الزمانية، وهو ما لم يرد في أمثلة الديوان، فكلها تشير إلى البداية المكانية، وقد تقدم تناولها في المبحث الأول.

معنى التبعية:

المثال الأول: قوله من (الخفيف)<sup>(١)</sup>:

وَالْعَوَاطِي الْأُدْمُ السَّوَكِيْنُ بِالْسُدِّ لَأَنَّ مِنْهَا الْأَحَادُ وَالْأَجَالُ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالاً على معنى التبعية، وقد دخل على الضمير (هاء) في قوله: (منها).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف فيها الشاعر بيئة الصحراء ومظاهر الحياة فيها، وفي هذا البيت يصف العواطي التي هي الظباء، ثم يتبع وصفها بـ(الأدم) يعني شديدة السمار، التي رآها في ذلك الموضع الذي يقال له: السُّلَانُ<sup>(٢)</sup>، ثم يتبع في وصف تلك الظباء فيقول: إِنَّ بَعْضَهَا فِرَادِي، وبعضها مجموعات.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِمٍ وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاخِرُ

(١) الديوان، ص: ٦٢.

(٢) إما واد، أو هو أرض مما يلي اليمن/معجم البلدان للحموي، ج: ٣، ص: ٢٣٥.

(٣) الديوان، ص: ٩٠.

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على معنى التبعية، وقد دخل على الضمير (هم) في قوله (منهم).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها لبيد عن موقف حصل بينه وبين عمه ملاعب الأسنه، لما ضرب جاراً له كان قد اعتصم به، وفي هذا البيت يعدد على عمه أفضاله، فيذكر من ذلك أنه صدّ عنه بأس الرؤساء المتكبرين<sup>(١)</sup>.  
والقبيل هم الجماعة من قوم شتى، في الخيمة الكبيرة الفسطاط يفخرون عليك، مخاطبا عمه<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٣)</sup>:

لِتَرْعَ مِنْ نَبْتِهِ أُسَيْمٌ إِذَا أَنْبَتَ حُرَّ البُقُولِ وَالْعُشْبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على (نبتة) دالا على معنى التبعية.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف بها الشاعر أيامه ومفاخره وبيئته الصحراوية، وفي هذا البيت يكمل ما بدأ به من وصف لجريان الوديان من ذلك المطر، ثم اخضرار الأرض بذلك النبات، وظهور بعض الثمار، والبقول، والأعشاب التي ليست بها مرارة، ثم تتناول بعضاً منها أسماء، التي ذكرها في مطلع القصيدة<sup>(٤)</sup>.  
المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(٥)</sup>:

فَاخْتَارَ مِنْهَا مِثْلَ الخَرِيدَةِ لَا تَأْمَنُ مِنْهُ الحِدَارَ وَالْعُطْبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الضمير دالا على معنى التبعية.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف بها الشاعر أيامه ومفاخره وبيئته الصحراوية، وفي هذا البيت يصف حماراً يقود قطيعاً من الحمير الوحشية، فاختر

(١) آل دارم حي من بني تميم /لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٢، ص: ١٩٨.

(٢) الديوان، ص: ٩٠.

(٣) الديوان، ص: ٣٦.

(٤) الديوان، ص: ٣٦.

(٥) الديوان، ص: ٣٣.

أتاناً منها تبدو جميلة، مثل اللؤلؤة في جمالها، وتلك الأتان حذرة لا تأمن منه أن يؤذيها أو يصيبها<sup>(١)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صَيْتِهِ      لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَىٍّ وَمُخْتَصِرٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (مال) دالاً على معنى التبعية أي ببعض ماله.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر بها الشاعر بأيامه وشهامته، وفي هذا البيت تنمة لفكرة البيت السابق، حيث أشار إلى أنه يبذل ماله، في سبيل تحصيل المجد ووقاية العرض غير آبه، فأكمل بأن من يبذل ماله، ويجود به، ولا يبخل، يذيع صيته بين الناس بالسمعة الحسنة، سواء كان ذاك عند أهل الحاضرة أو أهل البداوة<sup>(٣)</sup>.

معنى الإلصاق: وأمثله من الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقْتُ      بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد دخول حرف الجر (الباء) على الضمير (الهاء)، في قوله (به)، دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها لبيد أعمامه وقومه من بني جعفر بن كلاب، وهي من أبيات قالها فترة البعثة النبوية، وقد ذكر الطوسي شرحاً للبيت ذكر فيه: أنّ المقصود بذات ظفر المنية التي لا (تورّع) أي لا تكف عن قبضها الروح بالصوت، حيث اللجب: ارتفاع الأصوات واختلاطها<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٩٦.

(٣) الديوان، ص: ٩٧.

(٤) الديوان، ص: ٢٩.

(٥) الديوان، ص: ٣٠.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

وَلتَصْلُفُنَّ بَنِي صَبِيْنَةَ صَلْقَةً تُصِفْنَهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (خوالف) دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر، بنو ضبيينة<sup>(٢)</sup>، والصلق الصراخ الشديد<sup>(٣)</sup>، وإنه من شدة تلك الصرخة يلتصقون بالحبال الخلفية بالخيام كناية عن الفرع وشدة الخوف<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَوَّقْتِ مِعْزَى حَبَلَقَا أَبَا مَالِكٍ فَانْعَقِي إِلَيْكَ بِشَائِكَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (شاء) جمع كلمة شاة دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها عيينة بن حصن الفزاري<sup>(٦)</sup>، يقول لـ(عيينة) ساخراً منه: إن كنت قد سقت غنماً صغاراً، وترعى تلك الغنيمات الصغيرة التي لا تكبر، ثم يناديه بكنيته (أبا مالك): ادع تلك الشياه واهتم بها، ولا تهتم بعظام الأمور<sup>(٧)</sup>. فالصورة في النعيق والإلصاق حيث البهائم لا تفهم فأنت تصرخ فيها كمن يقترب، ويلصق فاه بأذن تلك البهائم التي لا تفهم، والانشغال بها يلهي عن عظام الأمور.

(١) الديوان، ص: ٩٧.

(٢) حي الذين قتلوا عروة/ الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت،

١٤٢٤، ط: ٢، ج: ٥، ص: ٩٥.

(٣) لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٠، ص: ٢٠٦.

(٤) الديوان، ص: ٩٧.

(٥) الديوان، ص: ١١٩.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) الديوان، ص: ١١٩.

المثال الرابع: قوله من (البسيط)<sup>(١)</sup>:

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ يَنْوُءُ بِهِ مِنْ الْكَوَافِرِ مَكْمُومٍ وَمُهْتَصِرٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الضمير (الهاء) في قوله (به) دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتغنى الشاعر فيها بحياته الصحراوية وأيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يصف المكان والنخلات التي فيه بأن فيه نخلات قصار، ونخلات طوال، يصف ثمرات ذلك النخل بأن ذلك النتاج أكثر حتى ثقل على تلك الأعذاق، وأن ذلك الثمر منه ما قد استوى فتدلى، ومنها ما لا يزال مكموماً أي لم يستو بعد، وينوء به: ينهض به، فهم ممسكون به، ثقل عليهم، وشق عليهم حملُهُ<sup>(٢)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَبَيَّتْ زُرْقاً مِنْ سِرَارٍ بِسُحْرَةٍ وَمِنْ دَخَلٍ لَا يَخْشَى بِهِنَّ الْحَبَائِلَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المؤنث المجموع (بهن) دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من قصيدة يصف بها الشاعر أتناً مع حمارٍ قادهن حتى نزل مكاناً يقال له زرق في الليل، ومكان آخر اسمه سرار نزله وقت السحر، وكذلك دخل<sup>(٤)</sup> بين الصعيد وتهامة، وكل تلك الأماكن نزلها من دون خشية لأي مصيبة حيث الحبائل هي المصائب<sup>(٥)</sup>، ويرى الباحث أن الضمير في (هن) يعود إلى حوافر ذلك الحمار كما يبين في البيت الذي قبله (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

يُقْلُ الصَّفِيحِ الصَّمِّ تَحْتَ ظِلَالِهِ مِنْ الْوَقْعِ لَا صَخْلًا وَلَا مُتَضَائِلَا

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٣.

(٣) الديوان، ص: ١٣٧.

(٤) ماء نجدى أظنه لغطفان وقال الأصمعي الدحل موضع/ معجم البلدان، للحموي، ج: ٢، ص: ٤٤٤.

(٥) الديوان، ص: ١٣٧.

(٦) الديوان، ص: ١٣٧.

المجاوزه: وأمثلتها في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَبَعْدَ أَبِي حَيَّانَ يَوْمَ حَمَوْمَةٍ أُتِيحَ لَهُ زَأْوٌ فَأُزْلِقَ عَنْ رَتَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر الأصلي (عن) على الاسم (رتب) دالا على معنى المجاوزه.

المعنى: البيت من قصيدة يذكر فيها قومه وأعمامه ممن رحلوا وفارقوا، ويذكر في هذا البيت عمّه أبا حيان: معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري شاعر، الملقّب بمعوّد الحكماء من أشرف العرب<sup>(٢)</sup>، ومعنى أزلق عن رتب، أي أنه زلق من مرتفع (عُتْبَة) فتكسّر، حيث شرب عند أحد الملوك فسقط من سطح فمات<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَأَبْنْتُ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمِّ وَحُلَّةٍ وَفَارَقْتُ عَنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَعَنْ أَبِي

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) على الاسم الظاهر (عم)، دالا على معنى المجاوزه، وكذلك (أب) مثلها.

المعنى: التابن هو ذكر محامد الميت، والبيت من مجموع أبيات يفخر فيها بقومه وقراباته<sup>(٥)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الرجز)<sup>(٦)</sup>:

لَا تَزْجُرِ الْفَتَيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَةِ يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ حَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ١٥، ٢٠٠٢، ج: ٧ ص: ٢٦٣.

(٣) الديوان، ص: ٢٩.

(٤) الديوان، ص: ٤٢.

(٥) الديوان، ص: ٤٢.

(٦) الديوان، ص: ١٠٩.

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) على الاسم الظاهر (سوء) دالاً على معنى المجاوزة.

المعنى: رب حرب هي خير من حالة الدعة والراحة، فلا تمنع الفتیان عن خوض حماقة الحرب<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

قَوْمِي أُولَئِكَ إِنْ سَأَلْتِ بِخِيَمِهِمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ فِي النَّوَابِ خِيْمٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (خيم) دالاً على معنى المجاوزة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بقومه وعشيرته، وفي هذا البيت يمتدح بني قومه، مخاطباً عاذلته: يا عاذلتي إن سألتني عن خلق قومي، فهم ممن يصبر في المصائب ولا يجزع<sup>(٣)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

وَمُحَفِّفًا وَسَطَ الْبِرَاحِ يُظِلُّهُ مِنْهَا مُصْرَعٌ غَايَةً وَقِيَامُهَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الضمير المتصل (الهاء) في قوله: (منها) دالاً على معنى المجاوزة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة لبيد المعلقة، وفيها يتحدث الشاعر عن معانٍ عدة، وفي هذا البيت يشير إلى وصف حمارٍ يقود أتناءً، فدخل بهنّ مكاناً عند النهر كما يشير البيت السابق، وذلك المكان محفّفاً أي: محفوفاً، وسط القصب الطويلة المرتفعة، ويظلّ ذلك الحمار عن الشمس أو النظر، تلك القصبات المجتمعة المائلة تارة مع الهواء، وتارة قائمة<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ١٠٩.

(٢) الديوان، ص: ١٩٢.

(٣) الديوان، ص: ١٩٢.

(٤) الديوان، ص: ٢١٧.

(٥) الديوان، ص: ٢١٧.

المثال الخامس: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ إِنَّ الْبَرِيءَ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالاً على معنى المجاوزة، وقد دخل على الاسم (الهنات).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يذكر فيها طول عمره، وسأمه من حياته، ويفخر بأيامه، وفروسيته، وفي هذا البيت يذكر أنه حافظ على شرفه وعرضه من أن يُمسَّ أو يُدَنَسَ، بترفعه عن الدنيا والنقائص، ويشير إلى أنه ترفع حتى بلغ بعرضه وأصله أن يكون في تلك المكانة الرفيعة، ثم يعقب بقوله: إِنَّ من يترفع ويحفظ عرضه بمنأى عن سفاسف الأمور التي لا خير فيها، يجد السعادة في حياته<sup>(٢)</sup>.

معنى المصاحبة ومن أمثله في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

لَهُ زَبْدٌ عَلَى النَّاجُودِ وَرَدٌّ بِمَاءِ الْمُزْنِ مِنْ رِيْقِ الْعَمَامِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (الماء) دالاً على معنى المصاحبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه أريد، وهنا يصف زقاً فيه خمر، يمدح إناء الخمر بأن له زبداً، وتلك الخمر صافية، طعمها لذيد، يعطي طعماً مزيجاً<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَبَعْدَ طَفِيلِ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقْتُ بِهِ ذَاتُ ظَفَرٍ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

(١) الديوان، ص: ٦٦.

(٢) الديوان، ص: ٦٦.

(٣) الديوان، ص: ٢٥٧.

(٤): ورد مع ماء المزن /الديوان، ص: ٢٥٧.

(٥) الديوان، ص: ٢٩.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (اللجب) دالاً على معنى المصاحبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها أعمامه وقومه من بني جعفر بن كلاب، وهي من أبيات قالها فترة البعثة النبوية، وقد ذكر الطوسي شرحاً للبيت: أن المقصود بذات ظفر هي المنية التي لا (تورع) أي لا تكف عن قبضها الروح بالصوت، حيث اللجب: ارتفاع الأصوات واختلاطها<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَلَا أَنَا يَا تَيْنِي طَرِيفٌ بِفَرْحَةٍ وَلَا أَنَا مِمَّا أَحَدَتْ الدَّهْرُ جَانِعُ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (فرحة) دالاً على معنى المصاحبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي الشاعر فيها أخاه أريد، وفي هذا البيت يصف أساه وحزنه بعد فقد أخيه، بأنه صار يستوي عنده الحزن والفرح، فيشير هنا إلى أن الأشياء الجديدة والثمينة لا تأتي معها الفرحة، ولا يأتي الحزن مع النكبات والمصاب<sup>(٣)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (نابت) دالاً على معنى المصاحبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات معلقة لبديد، وفي هذا البيت يكمل ما سبق أن تناوله في البيت السابق من وصف لأتان تجري في أرض أثارت من شدة جريها غباراً، وذلك الغبار كأنه هبت عليه ريح الشمال، أو أنها خلطت، وتكون غلثت تأكيداً للمعنى ذاته وهو الخلط، وهنا الوصف أن ذلك الدخان

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ١١٠.

(٣) الديوان، ص: ١١٠.

(٤) الديوان، ص: ٢١٤.

كأنه خُلط مع دخان نبات العرفج، حيث نبات العرفج نبت كثير الشوك يثير دخانا كثيرا حال احتراقه، ويشبه ذلك الدخان من شدة انتشاره وتسارعه بأنه وسط نار تلتهب بقوة لدرجة ارتفاع سطوع ضوءها<sup>(١)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

أَلَمْ تَرَ فِيمَا يَذْكُرُ النَّاسُ أَنَّنِي      ذَكَرْتُ أَبَا لَيْلَى فَأَصْبَحْتُ ذَا أَرْب

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على (ما) المصدرية دالا على معنى المصاحبة، حيث ذكره الناس وذكروا معه.

المعنى: البيت من قصيدة يفتخر فيها بأسرته وأهله، وهنا يذكر أحدهم وأشار له ب(أبي ليلى).

فيذكر الشاعر أنه حين يذكر الناس الخير فإني أذكره، ويتبين عندي حاجتي لوجوده وبقائه بيننا<sup>(٣)</sup>.

معنى الاستحقاق: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

نَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا      وَوَثْرًا وَالزَّرْعَامَةَ لِلْغُلَامِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الغلام) دالا على معنى الاستحقاق. المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه أريد، وفي هذا البيت يشير إلى تقاسم الميراث بين الورثة بالسهم، والسهمين، ثم تكون الزعامة مستحقة للذكر من دون الأنثى<sup>(٥)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٢١٤.

(٢) الديوان، ص: ٤٠.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) الديوان، ص: ٢٤١.

(٥) الديوان، ص: ٢٤١.

(٦) الديوان، ص: ٤٧.

أرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفُ لَهَا الْوَبْلُ تَسْكُبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالاً على معنى الاستحقاق، وقد دخل على ضمير الغيبة المفرد المؤنث في قوله (لها).

المعنى: أقامت السحابة السوداء القريبة من الأرض، بصوت الرعد التي تواصل المطر بعد المطر، فمتى ما سال أو أمطر لها فهي تمطر<sup>(١)</sup>.  
المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

لَأَقَى الْبُدْيُ الْكُلَابَ فَاعْتَلَجَا مَوْجُ أُنْيَيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (مَنْ) دالاً على معنى الاستحقاق، وقد يكون بمعنى الاختصاص.

المعنى: البديُّ والكُلابُ واديان التقى طرفاهما فتداخلا وكأَنَّهما يتصارعان أيهما يغلب، فيكون اتجاه السيل بعد ذلك لمن غلب<sup>(٣)</sup>.

معنى عند: وأمثله في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الرملة)<sup>(٤)</sup>:

وَلَدَى النُّعْمَانِ مَيِّ مَوْطِنٌ بَيْنَ فَاثُورِ أَفَاقٍ فَالِدَحَلِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالاً على معنى عند، وقد دخل على الضمير المتصل (الياء).

المعنى: البيت من مجموع أبيات وعظية طويلة، وفي هذا البيت يشير إلى أنه استطاع بشفاعته عند النعمان<sup>(٥)</sup>، أن يُفَرِّجَ عن أناس، حيث له عند النعمان مكانة،

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٣٥.

(٣) الديوان، ص: ٣٥.

(٤) الديوان، ص: ١٣٧.

(٥) سبقت ترجمته.

ثم رمز لمكانته وأنها معروفة بالإشارة لموضعين معروفين، وهما (فائور أفاق)<sup>(١)</sup> ،  
وموضع آخر سمّاه (الدحل)<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

فَكُنَّ سَفِينَهَا وَضُرْبَنَ جَأْشًا لِحَمْسٍ فِي مُلَجَّةٍ أُرُومٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم الظاهر (خمس) دالا على معنى  
(عند).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف الشاعر فيها البيئة الصحراوية، وفي هذا  
البيت يصف إبلا قطعت مسافات بعيدة، ووصف تلك الإبل بأنها كالسفن وسط  
الصحراء، وقد عزمت الإبل على قطع تلك المسافات، فعزمن في قلوبهن، لبلوغ هذه  
الخمس وقطعها - قد تكون خمس قطع، أو خمس مفازات - وملججة بمعنى صعبة  
والأزم إمساك الفم من العطش<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (البسيط)<sup>(٥)</sup>:

فَإِنْ تُزَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءً لِلثَّمَانِيَا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم الظاهر (الثمانين) دالا على معنى  
عند.

المعنى: البيت مع بيت قبله وردا يتيمين، تحدث فيهما الشاعر عن فكرة تقدمه في  
السنّ، وفي هذا البيت يخاطب نفسه بأنه بلغ سبعا وسبعين سنة من عمره، وفي حال

(١) اسم موضع بنجد/ معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٢٢٤.

(٢) موضع قريب من حزن بني يربوع/ المصدر السابق، ج: ٢، ص: ٤٤٤.

(٣) الديوان، ص: ٢٥٢.

(٤) الديوان، ص: ٢٥٢.

(٥) الديوان، ص: ٢٦٢.

تقدم به السنّ إلى ثلاث سنوات فسيصل إلى عمر الثمانين سنة، على سبيل التمني والدعاء لله سبحانه بذلك<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِفْفٍ تَضُمُّهُ شَامِيَّةٌ تُرْجِي الرِّبَابَ الْهَوَاطِلَا

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على الاسم الظاهر (أرطاة) دالاً على معنى (عند).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يصف ثورا قد ألجأته ريح شمالية قوية تدفع بتلك السحب الممطرة إلى شجرة أرتى<sup>(٣)</sup>، فسيكون استقرار ذلك الثور عند تلك الشجرة<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَإِنَّ هَوَانَ الْجَارِ لِلْجَارِ مُؤْلَمٌ وَفَاقِرَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَوَاقِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الجار) دالاً على معنى عند.  
المعنى: البيت من مجموع أبيات يعبر فيها الشاعر عن غضبه تجاه عمّه عامر ملاعب الأسنّة<sup>(٦)</sup>، لما قتل رجلاً كان قد أجاره ليبيد، ولكنّ عمّه لم يحفظ الجوار، فقال تلك الأبيات، وفي هذا البيت يذكر الألم والتأثر مما حصل وأنه أمر عظيم، حيث الفاقرة هي المصيبة العظيمة التي تكسر عظام الظهر، ومعنى تأوي: أي تجتمع المصائب عند هذه المصيبة، وكأنها - من عظمها وكبرها - أنها تجتمع إليها بقية المصائب الأصغر منها<sup>(٧)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٢٦٢.

(٢) الديوان، ص: ١٣٨.

(٣) شجر ينبت في الرمل/لسان العرب، لابن منظور، ج: ٧، ص: ٢٥٤.

(٤) الديوان، ص: ١٣٨.

(٥) الديوان، ص: ٩٢.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) الديوان، ص: ٩٢.

معنى (بعد) ومثاله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ بِأَرْضِهِمْ لَمْ تُمَسِّ مِئِي نَوْبًا وَلَا قُرْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الضمير (الياء) دالاً على معنى البعدية.  
المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة استهلها الشاعر بالغزل، وهنا يتغزل بمن سماها (أسيماً)، وفي هذا البيت يذكر أنها تنتسب لبني جعفر، وأنها بعدت عنه ولم يعد يراها، والنوب والقرب بمعنى واحد وهو القرب، فالمعنى أنه لم يعد يراها بعد كما كان يراها سابقاً<sup>(٢)</sup>.

معنى الاستعانة: وأمثله في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بِحَرْفٍ بَرَّاهَا الرَّحْلُ إِلَّا شَطِئَةً تَرَى صُلْبَهَا تَحْتَ الْوَلِيَّةِ نَاجِلًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (حرف) دالاً على معنى الاستعانة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يصف حالاً من فروسيته، بأنه قطع مسافة، مستعينا بناقة ضامرة، كأنها مبراة، ولم يبق منها إلا قطعة تظهر تحت البرذعة، فأنت ترى تلك الناقة ناحلة من المسافات الطويلة التي قطعها عليها<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

بِذِي بَهْجَةٍ كَنَّ الْمَقَانِبُ صَوْبَهُ وَزَيْنَهُ أَطْرَافُ نَبْتٍ مُشْرَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (ذي) دالاً على معنى الاستعانة.

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٠.

(٣) الديوان، ص: ١٣٦.

(٤) الديوان، ص: ١٣٦.

(٥) الديوان، ص: ٤٨.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة طويلة تحدث الشاعر فيها عن أيامه وفروسيته، وفي هذا البيت يكمل وصفه لأرض قطعها نزل بها المطر، ونبتت الأعشاب والأزهار فيها، ومنعت (المقانب) أي جماعات الخيل أن ينزل به أحد، والمقنب ثلاثون فارساً، وطال ذلك النبات حتى سترهم وهو نبات زهور ملونة مشرّبة بألوان أخرى، أو أنها شربت وروت ماء<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

بمُطْرِدٍ جَلَسٍ عَلَتْهُ طَرِيقَةٌ لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرِّضَتْ لَمْ تُنْصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (مطرد)، دالاً على معنى الاستعانة. المعنى: يصف ذلك الفرس الغليظ الحسن الطريقة، الذي يهتز من النشاط والمرح، بقوائمه العريضة الطويلة، وكلها صفات جمال ومدح في الحصان<sup>(٣)</sup>.  
المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتِمَسْ نِعَمَ الضَّجُوعِ بِغَارَةِ أَسْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالاً على معنى الاستعانة، وقد دخل على الاسم الظاهر (يدين).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر...، وفي هذا البيت يذكر مخاطباً ومنتهم كما بجواب الذي حكم بالنفي على الجعفرين فيقول لا أستحق منك أن تقدم لي ضيافة، إذا لم أنتقم من الغنويين الذين يدعون بالضجوع حيث كانت دية الواحد منهم ديتين لعزتهم، فسأغير عليهم بغارة تقطع جمعهم قطعاً<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٤٩.

(٣) الديوان، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٨.

(٥) الديوان، ص: ٣٩.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَحُوشُهُ      بَعْرَبٍ كَجَذْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (عَرَبٍ) دالاً على معنى الاستعانة.

المعنى: يفاخر لبيد في هذا البيت فيقول: كنت أول من بكر لذلك المكان وإلى نباته، وسبقت الحيوانات التي ترعى، قادما بحصان طويل وشبهه في طوله بالجدع الهاجري المُشَدَّب من الليف وسواه<sup>(٢)</sup>، والهاجري نسبة إلى هجر.

معنى الظرفية وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بِمُجْتَرَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خَفَاءَهُ      قَرَا حَبَشِيٍّ فِي السَّرُومِطِ مُحَقَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم (السرومط) دالاً على معنى الظرفية.

المعنى: يفخر الشاعر في أبيات هذه القصيدة بأيام ومفاخر قبيلته وعشيرته، ثم يبين كرمهم ويصور في البيت أنهم يكرمون الضيف، ومن الصور التي قدمها لتأكيد حالة الكرم: الشراء بلا كيل ولا وزن وبدون مماكسة، ثم يستمر في تصوير صورة الكرم في الجهالة وعدم المعرفة بما يقدم، فهو قدّم ذلك الشيء الثمين الذي اشتراه في زقٍ أسود، لا يظهر ما به كأنه من سواده ظهر حبشي، ويبالغ في تصوير الجهالة وعدم المبالاة بما يقدم فهو مربوط في ظهر دابة<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

أُولَئِكَ أُسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ      فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم (شعبتيك) دالاً على معنى الظرفية.

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٤٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٣.

(٤) الديوان، ص: ٤٤.

(٥) الديوان، ص: ٣٧.

المعنى: يفتخر الشاعر بأهله وأسرته، ويباهي المخاطب بأنه لا يوجد في قبيلة أخوالك ولا أعمامك نِداً لهم في فضلهم<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَعَيْثُ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتُ كَوْشِيِّ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (دكداك) دالاً على معنى الظرفية، حيث الدكداك: ما استوى وارتفع من الأرض<sup>(٣)</sup>.

المعنى: يفخر لبيد في هذه القصيدة، وهذا البيت يذكر فيه أخباره التي منها أنه يصف منظراً جميلاً نزول المطر بمكان مرتفع من الأرض، ثم ظهور النبات في الأماكن المطمئنة والمستوية، ويشبه ذلك النبات المتنوع في ألوانه بخطوط ملونة في قطعة قماش عبقرية، والمخلّب: المخطط<sup>(٤)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(٥)</sup>:

الْبَاعِثُ النُّوحَ فِي مَاتِمِهِ مِثْلَ الطَّبَائِ الْأَبْكَارِ بِالْجَرْدِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (الجرد) دالاً على معنى الظرفية.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه، وهنا يذكر أنه فارس شجاع، يقتل الرجال فينوح عليهن النساء في المآتم، وشبه النساء النائحات بالطباء الأَبْكَارِ في الأرض المستوية، إشارة للكثرة والانكشاف<sup>(٦)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (المنسرح)<sup>(٧)</sup>:

إِخْدَى بَيْي جَعْفَرٍ بِأَرْضِهِمْ لَمْ تُمَسِّ مِيَّ نَوْبًا وَلَا قُرِيًّا

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) الديوان، ص: ٤٧.

(٣) الديوان، ص: ٤٧.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) الديوان، ص: ٧٢.

(٦) الديوان، ص: ٧٢.

(٧) الديوان، ص: ٣٠.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (أرض) دالاً على معنى الظرفية.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة استهلها الشاعر بالغزل، وهنا يتغزل بمن سمّاها (أسيماً)، وفي هذا البيت يذكر أنها تنتسب لبني جعفر، وأنها بعدت عنه ولم يعد يراها والنوب والقرب بمعنى واحد وهو القرب، فالمعنى أنه لم يعد يراها بعد كما كان يراها سابقاً<sup>(١)</sup>.

معنى العاقبة: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمْرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّكَدِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالاً على معنى العاقبة، وقد دخل على الاسم الظاهر (الهالك).

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة يرثي الشاعر فيها أخاه، وفي هذا البيت يتابع موعظة في الأبيات التي قبله، حيث يتحدث عن الأحياء أنّ مصيرهم حتماً إلى الموت، فإن غبطوا يوماً على نعمة أو أنهم بلغوا مرتبة الإمارة، فإنّ مصيرهم إلى النزول في القبر<sup>(٣)</sup>، وربما إشارته بالنكد إلى التقدم في العمر.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

وَلَقَدْ بَلَيْتُ وَكُلُّ صَاحِبِ جِدَّةٍ لِبَلِيٍّ يَعُودُ وَذَاكُمُ التَّنْتِيبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم الظاهر (بلي) بمعنى العاقبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها عن تقدمه في العمر، وأنه قد ابتلي بذلك، وشق عليه، ثم يوضح أنّ مصير كل صغير وكل شاب فتى إلى الموت أو إلى الهرم، والتباب والتتبيب بمعنى الخسارة.

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ٧٠.

(٣) الديوان، ص: ٧٠.

(٤) الديوان، ص: ٢٧٩.

معنى التكرير: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَعَانَ فَكَكْتُ الْكَبْلَ عَنْهُ وَسُدْفَةَ سَرِيْتُ وَأَصْحَابِي هُدَيْتُ بِكَوَكِبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) على الاسم الظاهر (عان) دالاً على معنى التكرير، فهو حرف شبه زائد كما مرّ.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر الشاعر فيها أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يشير إلى كثرة من فكّ أسرهم من الأسرى، وكم مرة سار في الظلام، وكان كل ما يمكن أن يهتدي بضوئه نور النجوم والكواكب<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَلَمْ أُسَدِّ مَا أَرَعَى وَتَبَّلٍ رَدَدْتُهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ مَطْلَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) على الاسم الظاهر (تبل) دالاً على معنى التكرير.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفتخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، ومن ذلك أنه كما في البيت الذي قبله أن سار بالقافلة وقادهم ليلاً، يستدل على الطريق والقافلة كلهم نيام، ويذكر في هذا البيت أنه يتحمل المسؤولية ولم يهمل ما استرعى عليهم، وردّ كثيراً الأذى، وينسب ذلك إلى توفيق الله وعونه له، وذلك التوفيق خير أفضل ما يتمنى أن يحققه ملك أو قائد<sup>(٤)</sup>.

وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكرير.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَدَعَوَةَ مَرْهُوبٍ أَجَبْتُ وَطَعْنَةَ رَفَعْتُ بِهَا أَصْوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبِ

(١) الديوان، ص: ٤٩.

(٢) الديوان، ص: ٤٩.

(٣) الديوان، ص: ٤٦.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) الديوان، ص: ٤٧.

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (دعوة) دالاً على معنى التكرير.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر، وهنا يقول: رب دعوة من مهاب في القتال فأجبتها بطعنه طعنةً أدت إلى أن سمع صوت نوح نسائه لابسات لباس السواد عليه<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وغيثٍ بِدَكَدَاكَ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (غيث) دالاً على معنى التكرير.

المعنى: يفخر لبيد في هذه القصيدة، وهذا البيت يذكر فيه أخباره التي منها أنه يصف منظرًا جميلاً لنزول المطر بمكان مرتفع من الأرض، ثم ظهور النبات في الأماكن المطمئنة والمستوية، ويشبه ذلك النبات المتنوع في ألوانه بخطوط ملونة في قطعة قماش عبقرية<sup>(٣)</sup>، والمخلَّب: المخطط<sup>(٤)</sup>، وحيث سياق القصيدة الفخر، فواو رب تدل على معنى التكرير.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَصُحْمٍ صِيَامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرَجَلَةٍ وَبَيْضٍ تُؤَامٍ بَيْنَ مَيْثٍ وَمَذْنَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (صحم) دالاً على معنى التكرير.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يصف حميراً مرّ بها، وذكر أنها صيام ويريد قياماً، واستمر في الوصف بأن يكون

(١) الديوان، ص: ٤٧.

(٢) الديوان، ص: ٤٧.

(٣) هي البسط التي فيها الأصباغ والنقوش، لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٥٣٥.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) الديوان، ص: ٤٨.

مكان تلك الحمير بين المنطقة الصلبة من الوادي ومجراه من الماء، وفي ذلك المكان الذي مرّ به أيضا رأى بيض نعام من كثرته أزواج، وذلك في الأرض السهلة ومجرى الوادي<sup>(١)</sup>، وحيث سياق القصيدة الفخر، فواو رب تدل على معنى التكثير.

معنى التقليل ومن أمثله في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

لا تَرْجُزِ الْفَتِيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَةِ يَا رَبِّ هَيْجًا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ  
الشاهد: دخول حرف الجر (رب) على الاسم الظاهر (هيجا) دالة على معنى التقليل.

المعنى: رب حرب هي خير من حالة الدعة والراحة، فلا تمنع الفتیان عن خوض حماقة الحرب.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَنَاجِيَةٍ أَنْعَلْتُهَا وَابْتَدَأْتُهَا إِذَا مَا اسْجَهَرَ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَسَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) على الاسم (ناجية) دالة على معنى التقليل. المعنى: البيت من مجموعة أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، وهنا يذكر أنه ربما سار منطلقاً على ناقية سريعة يقطع بها الأرض الفضاء الواسعة، التي يمتد فيها السراب ويظهر بعيداً<sup>(٤)</sup>.

وحيث سياق الكلام أنه يمدح ناقية لسرعتها فالمعنى الأقرب لذلك هو التقليل، حيث لا ميزة في التكثير حينئذ.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

وَمُقَطِّعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ سَابِحٍ بَادٍ نَوَاجِدُهُ عَلَى الْأَطْرَابِ

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ١٠٩.

(٣) الديوان، ص: ٥٢.

(٤) الديوان، ص: ٥٢.

(٥) الديوان، ص: ٣٩.

الشاهد: دخول حرف الجر (واو ربّ) على الاسم (مقطّع) دالاً على معنى التقليل.  
المعنى: يمدح ذلك الحصان الذي قطع الحلق التي وضعت حول فكّيه من شدة ركضه واسع الفم، وتنتفخ أوداجه إذا جدّ في الركض، تبدو نواجذه وهي الأضراس الخلفية إذا ضرب بقوائمه الأرض الصلبة التي نتأت حجارته<sup>(١)</sup>.  
وحيث سياق الكلام أنه يمدح حصاناً في سرعته، فالمعنى الأقرب للتقليل، حيث لا ميزة في التكثير حينئذ.

وبعد استعراض المعاني التي وردت في ديوان لبيد لتلك الحروف واتباع طريقة التصنيف للمعاني التي وردت لتلك الأحرف، يظهر اضطراب القواعد التي ذهب إليها النحاة في المعاني.  
كما يلاحظ توظيف الشاعر وتنويعه في استخدام حروف الجر لتحقيق المعنى المطلوب حسب السياق والمقام والمناسبة التي قيلت فيها تلك الأبيات، والنسق الخاص بتلك القصيدة.

كما يلحظ اختفاء وعدم ورود بعض المعاني مثل الجحد، والنسب، وبمعنى قبل، ما يعطي إشارة بأن تلك المعاني قد لا تكون ثابتة في استخداماتها لتلك الحروف.  
وما تم تناوله من المعاني لتلك الحروف في سياقاتها المختلفة على حسب مواضعها في أبيات الشاعر ليؤكد القول بعدم تعاقب حروف الجر، وأن لكل حرف استخدام، ولكل حرف معنى خاص به، في حين قد يحمل الحرف الواحد أكثر من معنى، فورود المعاني على حرف واحد، لا يعني التعاقب.  
وكما لوحظ عدم ورود معان معينة، وكذلك يظهر اختلاف أعداد ورود تلك الحروف بين القلة والكثرة، وكذلك يظهر قلة أمثلة معنى معين على معنى آخر.

---

(١) الديوان، ص: ٣٩.

## الخاتمة والنتائج والتوصيات

- ١- لبيد بن ربيعة -رضي الله عنه- شاعر مخضرم، لم يوف ديوانه حقّه من الدراسة والبحث، فيرى الباحث أن يوجّه الدارسون إلى ديوانه للكتابة والتأليف وإخراج المزيد من كنوزه الثمينة.
- ٢- إنّ حروف الجر التي ذكرها العلماء على خلاف بينهم تصل إلى ثلاثين حرفاً.
- ٣- يرى الباحث رأي البصريين في عدم تناوب معاني حروف الجر بدليل أنّ كل حرف له معان خاصة به، ويرى الباحث وجهة رأي الكوفيين من جهة ورود بعض المعاني المتوافقة لبعض الحروف، مثل: انتهاء الغاية فقد ورد هذا المعنى مع الحرف (إلى) ومع الحرف (اللام) ومع الحرف (من)، ولذلك فورود هذه المعاني على تلك الحرف يتماشى مع رأي الكوفيين بالتناوب بين حروف الجر.
- ٤- جاء حرف اللام أكثر حروف الجر معانٍ، بينما أكثر معنى تكرر بين الحروف هو معنى الابتداء.
- ٥- الحروف التي تجر الظاهر أكثر من الحروف التي تجر المضمّر.
- ٦- حرف (لولا) هو الحرف الوحيد الذي يختص بالدخول على المضمّر من دون الظاهر وهو لم يرد في الديوان.
- ٧- الحروف التي تجر الظاهر والمضمّر عشرة حروف هي: الباء، إلى، اللام، من، عن، في، خلا، عدا، على، حاشا.
- ٨- تبلغ الحروف التي لا ترد عليها الزيادة أربعة عشر حرفاً: واو القسم، على، عن (زيادتها ضرورة)، حتى، كي، مُذ، منذ، متى، قطع ألف الوصل، تاء القسم، هاء التنبيه، همزة الاستفهام في القسم، مُن الخاصة بالقسم، مُ م: المضمومة والمكسورة الخاصة بالقسم.

٩- أطراد قواعد الزيادة والأصالة والدخول على الظاهر والمضمر، والتعلق كان واضحا جليا في الديوان.

١٠- قلة استخدام الشاعر لحروف القسم.

١١- توظيف الشاعر وتنويعه في استخدام حروف الجر لتحقيق المعنى المطلوب حسب السياق والمقام والمناسبة التي قيلت فيها تلك الأبيات، والنسق الخاص بتلك القصيدة.

١٢- عدم ورود بعض المعاني مثل الجحد، والنسب، بمعنى قبل، يعطي

إشارة بأن تلك المعاني قد لا تكون ثابتة في استخداماتها لتلك الحروف.

وبعد نحمد الله سبحانه وتعالى على ما منَّ به ووفق وأعان على إتمام هذه

الدراسة، وإن كان من توصيات فهي الآتي:

١. دعوة الباحثين والمهتمين لتقديم مزيد من الدراسات والبحوث في

موضوعات النحو عموما، وباب حروف الجر بشكل خاص.

٢. تناول حروف الجر من زوايا أخرى غير المعاني، مثل تعلق حرف ما

بمتعلق معين، مقارنة ببقية المتعلقات.

٣. دعوة الباحثين والدارسين إلى تقديم المزيد من الدروس التي تعنى

بديوان الشاعر لبيد، وعمل تطبيقات عليه في مواضيع أخرى من

موضوعات النحو.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم.

## المصادر والمراجع

١. الأزهري، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح مضمون التوضيح في النحو على أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١، ط: ١.
٢. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، الإيضاح في شرح المفصل، مطبعة العاني، بغداد، ت: موسى بناي العليلي، ج: ٢.
٣. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، دار القلم، دمشق، ١٤١٣هـ، ط: ٢، ت: حسن هنداوي، ج: ١.
٤. ابن عبدريه، لأحمد، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ج: ٣، المكتبة الشاملة، ص: ٣١٠.
٥. ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩، ط: ١.
٦. ابن عطية، عبدالحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم.
٧. ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، مصر، ١٤٠٠هـ، ط: ٢٠، ت: محي الدين عبدالحميد، ج: ٣.
٨. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ت: عبدالسلام هارون.
٩. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المعاني الكبير في أبيات المعاني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بيروت، ١٣٦٨هـ، ط: ١.
١٠. ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، كتاب الشعراء أو طبقات الشعراء، مطبعة بريل، ليدن المحروسة، ١٩٠٢.
١١. ابن مالك، جمال الدين بن عبدالله بن مالك، شرح الكافية الشافية، دار المامون للتراث، ١٤٠٢، ط: ١، تحقيق: عبدالمنعم هريدي، ج: ٤.

١٢. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، شرح التسهيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ت: محمد عطا و طارق فتحي السيد، ج: ٣.
١٣. ابن مالك، محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية، لبنان.
١٤. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
١٥. ابن هشام، عبدالله بن جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد، ج: ١.
١٦. ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنبرية، مصر، ج: ٨.
١٧. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، تحقيق حسن هنداوي، ج: ١.
١٨. أحمد، وائل عبدالفتاح، شعر أبيد بن ربيعة - دراسة أسلوبية دراسة ماجستير، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ م
١٩. الأشموني، منهج السالك إلى ألفية بن مالك، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧٥، ت: محيي الدين عبدالحميد، ط: ١.
٢٠. الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، كتاب الأغاني، دار صادر، بيروت، ١٤٢٩، ط: ٣، ت: إحسان عباس.
٢١. الأنباري، أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ت: جودة مبروك، ط: ١.
٢٢. الأنباري، عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله، أسرار العربية، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٨
٢٣. البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في النحو شرح وتوضيح على متن الأجرومية، ١٩٩٢.

٢٤. البغدادي، عبدالقادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨، ط: ٤، ت: عبدالسلام هارون.
٢٥. البيتوشي، عبدالله الكردي، كفاية المُعاني في حروف المعاني، دار اقرأ، ١٤٢٦هـ، ط: ١، ت: شفيق برهاني.
٢٦. البيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة السواري، جدة، ١٤١٣، ط: ١، ج: ٢.
٢٧. ترزي، فؤاد حنا، في أصول اللغة والنحو، بيروت.
٢٨. الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤.
٢٩. الجرجاني، عبدالقاهر، العوامل المائة، دار المعارف، القاهرة، ط: ٢، ت: البدراوي زهران.
٣٠. الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء.
٣١. حسن، ستار فليح، همزة الاستفهام وخصائصها، مجلة الفتح، ٢٠٠٥م.
٣٢. حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط: ٤، ج: ٢.
٣٣. الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج: ٢.
٣٤. الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٤٢٠هـ، ط: ٢.
٣٥. الرضي، محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، جامعة قان يونس، ليبيا، ط: ٢، ١٩٩٦، ج: ٤.
٣٦. الزجاجي، أبو القاسم عبدالله بن إسحاق، الإيضاح في علل النحو، لبنان، دار النفائس، ١٣٩٩، ط: ٣، ج: ١.
٣٧. الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ١٥، ٢٠٠٢، ج: ٧.
٣٨. زين العابدين، بابكر النور، حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد، مجلة العلوم والتقانة، مجلد ٩، ٢٠٠٨م

٣٩. سليم، محمد بن إبراهيم، ديوان الشافعي أو الجواهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس، مكتبة ابن سينا.
٤٠. سيويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨، ط٣، ت: عبدالسلام هارون.
٤١. السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦، ط: ١، ت: عبدالعال مكرم.
٤٢. السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، مكتبة قطر الوطنية.
٤٣. السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، ت: عبدالعال سالم مكرم.
٤٤. الشيباني، أبو عمرو، شرح المعلقات التسع، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٢، تحقيق: عبدالمجيد همو، المكتبة الشاملة، ط: ١.
٤٥. الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المكتبة التوفيقية، مصر، ت: طه عبدالرؤوف سعد، ج: ٢.
٤٦. طماس، حمدو أحمد، ديوان لبيد بن ربيعة، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤، ط١.
٤٧. الطوسي، محمد بن الحسن، ديوان لبيد بن ربيعة، دار الكتاب العربي، ٢٠١٢، لبنان، تقديم: حنا نصر الحتي.
٤٨. عباس، إحسان، شرح ديوان لبيد، التراث العربي، الكويت، ١٩٦٢م.
٤٩. عبدالحق، حواس، ورقة بعنوان نوار في معلقة لبيد، صحيفة الجزيرة تاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٥.
٥٠. العتيبي، بدرية منور، الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ.

٥١. العرفج، أحمد بن عبداللطيف العرفج، حروف الجر في ديوان الحماسة لأبي تمام دراسة وتطبيق، دراسة دكتوراة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، الرياض قسم النحو والصرف وفقه اللغة ١٤١١هـ

٥٢. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٥٣. العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ت: علي محمد اليحاوي.

٥٤. العمادي، أبو السعود بن محمد، تفسير أبي السعود، مكتبة الرياض الحديثة، ت: عبدالقادر أحمد عطا، ج: ٥.

٥٥. عمار، محمود اسماعيل، الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، دار عالم الكتب، الرياض، ط: ١ ١٩٩٨ م.

٥٦. عمر، أحمد مختار، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت، ١٤١٤هـ، ط: ١٠.

٥٧. الفارسي، أبو علي، الإيضاح العضدي، كلية الآداب، جامعة الرياض، الرياض، ١٣٨٩هـ، ط: ١.

٥٨. فجال، يوسف محمود، شبه الجملة، ١٤٢٩.

٥٩. فدا، هيفاء عثمان، زيادة الحروف بين التأييد والمنع وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، دار القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.

٦٠. الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، ط: ٣، ج: ١، ص: ٤.

٦١. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط: ٨ ١٤٢٦هـ،

٦٢. القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ت: علي محمد اليحاوي.

٦٣. الماضي، سعد شعيلان، جريدة الجزيرة، العدد ١٢٠٣٦.

٦٤. المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٩٩هـ، ت: محمد عبدالخالق عضيمة، ط: ٢، ج: ٤.

٦٥. المرادي، حسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، مكتبة مشكاة الإسلامية.

٦٦. المرادي، حسن بن قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك للمرادي، دار الفكر العربي، مصر، ١٤٢٢هـ، ط: ١، ت: عبدالرحمن علي سليمان، المجلد الأول.

٦٧. المرزباني، محمد بن عمران، معجم الشعراء، مكتبة القدس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، ط: ٢ ز

٦٨. المنيري، صادق، شبه الجملة دراسة نحويه تحليلية تطبيقية على القرآن الكريم) دراسة دكتوراة، جامعة أفريقيا العالمية، ٢٠٠٨ م.

٦٩. نجار، مارينا، معاني حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر، لبنان، ١٩٩٦م

٧٠. النووي، محيي الدين، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ.

٧١. موقع الإسلام ويب [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)

## الفهرس

الصفحة	الموضوع	م
٢	الملخص بالعربي	١
٣	الملخص بالإنجليزي APSTRACT	٢
٤	إهداء	٣
٥	شكر وتقدير	٤
٧	المقدمة	٥
١٦	تمهيد	٦
١٦	حروف الجر:	٧
٢٠	ثانياً: التعريف بالشاعر:	٨
٢٣	وفاته:	٩
٢٥	الفصل الأول: حروف الجر دراسة نظرية	١٠
٢٥	المبحث الأول: حروف الجر ونوع مجرورها:	١١
٤٥	المبحث الثاني: حروف الجر بين الأصالة والزيادة وشبهها:	١٢
٥٥	المبحث الثالث: متعلق الجار والمجرور:	١٣
٦١	المبحث الرابع: معاني حروف الجر:	١٤
٩٠	الفصل الثاني: حروف الجر ونوع مجرورها في الديوان	١٥
٩٠	المبحث الأول: ما يجر الظاهر	١٦
٩٦	المبحث الثاني: ما يجر الضمير:	١٧
١٠٠	المبحث الثالث: ما يجر الظاهر والضمير معاً	١٨
١٠٨	الفصل الثالث: حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة وشبهها في الديوان	١٩

الصفحة	الموضوع	م
١٠٨	المبحث الأول: حروف الجر الأصلية	٢٠
١٢٦	المبحث الثاني: حروف الجر الزائدة	٢١
١٣٥	المبحث الثالث: حروف الجر شبه الزائدة	٢٢
١٤٠	<b>الفصل الرابع: متعلق الجار والمجرور في الديوان</b>	٢٣
١٤٠	المبحث الأول: المتعلق المذكور	٢٤
١٥٧	المبحث الثاني: المتعلق بالمقدّر	٢٥
١٦٢	<b>الفصل الخامس: معاني حروف الجر في الديوان</b>	٢٦
١٦٣	المبحث الأول: معاني البيان (الابتداء ، التوكيد ، والبديل المقابلة والتشبيه والبيان)	٢٧
١٧٥	المبحث الثاني: القَسَم	٢٨
١٧٨	المبحث الثالث: معاني التوضيح (التوكيد والتقوية والبديل والمقابلة )	٢٩
١٩٢	المبحث الرابع: معاني التحديد (الابتداء ، التبعية الإلصاق والمجاورة والمصاحبة والملك)	٣٠
٢١٥	الخاتمة والنتائج والتوصيات	٣١
٢٢٣	الفهرس	٣٢

## ملاحق الفهارس الفنية

١. ملحق فهرس الآيات.
٢. ملحق فهرس الأعلام.
٣. ملحق فهرس الأبيات.

ثانياً: فهرس الآيات:

م	الآية ورقمها	الصفحة
١	( وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ = ١٣٤ )	٢٥
٢	( وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ = ٢ )	٢٥
٣	( لَا أُفَسِّمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ = ١ )	٢٦
٤	( قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ = ٧٣ )	٢٧
٥	( فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ = ٣٧ )	٢٨
٦	( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ = ٢ )	٢٩
٧	( لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ = ٤٤ )	٢٩
٨	( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ = ٢ )	٣٠
٩	( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ = ٣٣ )	٣٠
١٠	( مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى = ١ )	٣٠
١١	( فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ = ٢٥٣ )	٣٠
١٢	( وَلَا تَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّهَا إِذَا لَمِنَ الْإِثْمِينَ = ١٠٦ )	٣١
١٣	( وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ = ٢ )	٣٢
١٤	( مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى = ١ )	٣٤
١٥	( وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ = ١١ )	٣٤
١٦	( سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ = ٥ )	٣٤
١٧	( لَيْسْ جُنَّةٌ عَنِّي حِينَ = ٣٥ )	٣٤
١٨	( رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ = ٢ )	٣٥
١٩	( رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ = ٢ )	٣٨
٢٠	( رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ = ٢ )	٣٩
٢١	( لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ = ١٩ )	٣٩

٢٢	(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ = ١١٩)	٣٩
٢٣	(وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ = ٢١)	٣٩
٢٤	(ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ = ٢)	٣٩
٢٥	(وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ = ٢٢)	٤٢
٢٦	(وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا = ٣١)	٤٤
٢٧	(فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ = ٤٧)	٤٥
٢٨	( وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا = ٧٩ )	٤٦
٢٩	(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ ( = ٣٣ )	٤٧
٣٠	(لَوْ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا = ٢٧)	٤٧
٣١	{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ = ١١ }	٤٨
٣٢	{ كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ = ٢٣ }	٤٩
٣٣	(قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ = ٧٢)	٤٩
٣٤	(وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ = ٥)	٤٩
٣٥	(وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ = ٢٦)	٤٩
٣٦	( إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ = ٤٣ )	٥٠
٣٧	(قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ = ٧٢)	٥٠
٣٨	( يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ = ٣١ )	٥٠
٣٩	(وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ = ٣٥)	٥٠
٤٠	( مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ = ١٨ )	٥١
٤١	( هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ = ٣ )	٥١
٤٢	( فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ = ٣٧ )	٥١
٤٣	( وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا = ٤١ )	٥٢
٤٤	( وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا = ٤١ )	٥٢

٥٣	( فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ=٦٣ )	٤٥
٥٣	( وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا = ٤١ )	٤٦
٥٦	( صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ = ٧ )	٤٧
٥٦	( أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ = ٦٧ )	٤٨
٥٦	( كَبَّاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ = ١٤ )	٤٩
٥٦	( قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ = ٣٠ )	٥٠
٥٦	( وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ = ٣ )	٥١
٥٦	( مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ = ٢ )	٥٢
٥٧	( وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ = ١٢ )	٥٣
٥٨	( وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً = ٧٩ )	٥٤
٥٨	( هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ = ٣ )	٥٥
٦٢	( إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ = ٥٤ )	٥٦
٦٢	( وَقَدْ تَدْخُلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ حَرَجُوا بِهِ = ٦١ )	٥٧
٦٢	( يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ = ١٧٠ )	٥٨
٦٢	( ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ = ١٧ )	٥٩
٦٣	( لَوْ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ = ٤٤ )	٦٠
٦٣	( نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ = ٣٤ )	٦١
٦٣	( ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ = ٣٢ )	٦٢
٦٣	( وَقَدْ أَحْسَنَ بِي = ١٠٠ )	٦٣
٦٤	( فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا = ١٦٠ )	٦٤
٦٤	( وَاْمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ = ٦ )	٦٥
٦٤	( عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا = ٦ )	٦٦
٦٤	( عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ = ٦ )	٦٧
٦٤	( وَاْمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ = ٦ )	٦٨

٦٤	(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ = ١)	٦٩
٦٥	(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ = ٧٥)	٧٠
٦٦	(رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ = ٢)	٧١
٦٧	(وَأَنْذَرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ = ١٩٨)	٧٢
٦٧	(وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ = ٨٢)	٧٣
٦٧	(إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ = ٧٩)	٧٤
٦٧	(كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى = ٢)	٧٥
٦٨	(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا = ٧٢)	٧٦
٦٨	(فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا = ٥)	٧٧
٦٨	(إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ = ١٠٥)	٧٨
٦٩	(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ = ١)	٧٩
٦٩	(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ = ٢٧٣)	٨٠
٦٩	(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا = ٨)	٨١
٦٩	(قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ = ٣١)	٨٢
٦٩	(وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ = ٢٣)	٨٣
٦٩	(وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ = ١٦٥)	٨٤
٦٩	(يَخْرُونَ لِلْأْدْقَانِ سُجَّدًا = ١٠٧)	٨٥
٦٩	(وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا = ٧)	٨٦
٦٩	(بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ = ٥)	٨٧
٧٠	(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ = ٧٨)	٨٨
٧٠	(وَوَضِعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ = ٤٧)	٨٩
٧٠	(لَا يُجَلِّبُهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ = ١٨٧)	٩٠
٧٠	(قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ = ٣٨)	٩١
٧٢	(مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى = ١)	٩٢
٧٢	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ = ٩)	٩٣

٧٢	( خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً = ١٠٣ )	٩٤
٧٣	( فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ = ٣٠ )	٩٥
٧٣	( قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا = ٩٧ )	٩٦
٧٣	( أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ٣٨ )	٩٧
٧٣	( يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ = ١٩ )	٩٨
٧٤	( لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ = ٤ )	٩٩
٧٤	( وَتَصْرَفَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا = ٧٧ )	١٠٠
٧٤	( وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ = ٢٢٠ )	١٠١
٧٤	( يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ = ٤٥ )	١٠٢
٧٥	( لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا = ١٠ )	١٠٣
٧٥	( ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ = ١٨٧ )	١٠٤
٧٥	( وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ = ٢٩ )	١٠٥
٧٥	( وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ = ٦ )	١٠٦
٧٦	( قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ = ٣٣ )	١٠٧
٧٦	( وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ = ٣٣ )	١٠٨
٧٦	( يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ = ١٤٢ )	١٠٩
٧٦	( لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ = ٨٧ )	١١٠
٧٧	( سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ = ٥ )	١١١
٧٧	( حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ = ٢١٤ )	١١٢
٧٧	( سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ = ٥ )	١١٣
٧٨	( وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ = ٢٦ )	١١٤
٧٨	( وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا = ٤٨ )	١١٥
٧٩	( وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ = ٣٨ )	١١٦
٧٩	( وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى = ٣ )	١١٧
٧٩	( وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ = ١١٤ )	١١٨

٨٠	(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ = ١٩ )	١١٩
٨٠	(يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ = ١٠٤)	١٢٠
٨٠	(وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ = ٢٠٣ )	١٢١
٨٠	(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ = ١٧٩ )	١٢٢
٨٠	(وَلَا صَلَّيْبَتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ = ٧١ )	١٢٣
٨١	(يَذُرُوكُمْ فِيهِ = ١١ )	١٢٤
٨١	(قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ = ٣٨ )	١٢٥
٨١	(لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ = ٦٨ )	١٢٦
٨١	( فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ = ٣٨ )	١٢٧
٨٢	( فِي تِسْعِ آيَاتٍ = ١٢ )	١٢٨
٨٢	(فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ = ٩ )	١٢٩
٨٣	(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ = ٢٦)	١٣٠
٨٣	(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ = ٢٥٣)	١٣١
٨٤	(وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ = ١٨٥)	١٣٢
٨٤	(حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ = ١٠٥ )	١٣٣
٨٥	(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ = ١٠٢ )	١٣٤
٨٥	( وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ = ١٨٥ )	١٣٥
٨٥	(إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ = ٦)	١٣٦
٨٥	(وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ = ١٧٧)	١٣٧
٨٥	(وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ = ١٤ )	١٣٨
٨٧	(حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ = ١٠٥ )	١٣٩
١٤٥	(وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ = ٦٢ )	١٤٠
١٥٦	(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ = ٢٤٠ )	١٤١
١٥٦	(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ	١٤٢

		وَعَشْرًا = ٢٣٤ )	
١٦٥		(قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ = ٧٢)	١٤٣
١٨٧		(يَخْرُونَ لِلأَدْقَانِ = ١٠٧)	١٤٤

## فهرس الأعلام :

الصفحة	العلم	م
٤٢	ابن الأنباري	.١
٤٦ ، ٣٩	ابن الحاجب	.٢
١٨	ابن الخباز	.٣
٣٩ ، ٣٥	ابن السراج	.٤
٣٣	ابن جني	.٥
٤٨	ابن خروف	.٦
٢٢	ابن سلام	.٧
٤٩ ، ٤٨ ، ٢٦	ابن عصفور	.٨
٤٣	ابن عطيه	.٩
٤٣ ، ٤١ ، ٣٩	ابن عقيل	.١٠
٢١	ابن قتيبة	.١١
٣٢	ابن كيسان	.١٢
٢٩ ، ٢٨ ، ١٦ ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٠ ٤٩ ، ٤٧ ، ٤٢	ابن مالك	.١٣
٥٠	ابن مالك	.١٤
٣٣	ابن مسعود	.١٥
٣٩	ابن مضاء	.١٦
٢٢٠ ، ٣٢ ، ١٥	ابن منظور	.١٧
٤٨	ابن مياده	.١٨
٢٩ ، ٢٨ ، ٢٥	ابن هشام	.١٩
٣٢	ابن يعيش	.٢٠
٢١	أبو اليقظان	.٢١
٣٠	أبو بكر الصديق	.٢٢
٣٢	أبو حيان	.٢٣
٣٧ ، ٢٥	أبو داوود الإيادي	.٢٤
٤٤	أبو عبيدة	.٢٥
٣٦ ، ٢٧	أبو محجن الثقفي	.٢٦
٤٩ ، ٤٧	أبو حيان	.٢٧
٣٠ ، ٢٦ ، ١٨	الأحفش	.٢٨

م	العلم	الصفحة
		٤٢، ٣٩، ٣٥ ٤٩، ٤٦
٢٩.	الأحفش الأوسط	٤٤
٣٠.	أريد	١٣١، ١٩
٣١.	الأزهري	٢٦، ١٥
٣٢.	أسباب حذف العامل وهي أن يكون مفهوما كما مر في مثال	٥٦
٣٣.	الاستعانة المجازية ومثل لها ب بسم الله الرحمن الرحيم، فيما يرى	٦١
٣٤.	الأشموني	٤٠، ٣١، ٢٨، ٢٦
٣٥.	الأعشى	٣٩
٣٦.	الأغلب	٢١
٣٧.	أوس بن حجر	٢١
٣٨.	البخاري = أبو عبد الله محمد بن إسماعيل	٢١٩
٣٩.	بشار	٢٨
٤٠.	البغدادي	٢٠
٤١.	بقول	٥٢
٤٢.	البيهقي	١٧٨، ١٣٢
٤٣.	تامرة بنت زنباع	١٩
٤٤.	ثابت بن كعب	٣٥
٤٥.	جذيمة بن رواحة	١٩
٤٦.	الجرجاني = علي بن محمد بن علي	٢١٩
٤٧.	الجرمي	٤٢
٤٨.	جرير	٤٩
٤٩.	الجعدي	٤٦
٥٠.	جميل بثينة	٣٢
٥١.	الحسن البصري	٢٨
٥٢.	الحليس	٣٤
٥٣.	حماد الراوية	١٩
٥٤.	حمدو طماس	٢٢
٥٥.	الحموي	١٠٨
٥٦.	خالد الأزهري	٣٨، ٣٧، ٢٨
٥٧.	خلف الأحمر	٣٧

الصفحة	العلم	م
٢٠	الربيع بن زياد العبسي	.٥٨
١٩	ربيعة	.٥٩
٣٠ ، ٢٨ ، ٢٧ ٤٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣١	الرضي	.٦٠
٤٨ ، ٣٢ ، ٢٧	رؤبة	.٦١
٣٩	الزجاج	.٦٢
٢٤ ، ١٦ ، ١٥ ٣١ ، ٣٠ ، ٢٦ ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٢ ٤٤ ، ٤٢ ، ٤٠ ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥	الزجاجي	.٦٣
٤٢	الزجاجي	.٦٤
٣٤ ، ٣٢	الزخشري	.٦٥
١٣٠	زهير بن أبي سلمى	.٦٦
٣٩	السهيلي	.٦٧
٣٢	سؤر الذيب	.٦٨
٢٦ ، ١٨ ، ١٥ ٤٢ ، ٣٨ ، ٣٤ ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٣	سيويه	.٦٩
٢٦ ، ١٨ ، ١٦ ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٢ ٤٧ ، ٣٨ ، ٣٦	السيوطي	.٧٠
٢٠	الشافعي	.٧١
٤٧	الصبان	.٧٢
٣٦	الصبان	.٧٣
١٩٩ ، ١٩٣ ، ١٠٠	الطوسي	.٧٤
٢١	عامر بن مالك	.٧٥
١٩	عائشة	.٧٦
٢٢	عثمان بن عفان	.٧٧
٣٧	عدي بن الرعلاء	.٧٨
٣٥	عروة بن الورد	.٧٩

م	العلم	الصفحة
.٨٠	علقمة بن عبدة الفحل	٢٥
.٨١	عمر بن أبي ربيعة	٤٣
.٨٢	عمر بن الخطاب	٢١
.٨٣	الفارسي	٣٨ ، ٣٧ ، ٢٦ ٤٠ ، ٣٩
.٨٤	الفراء	٣٤ ، ٢٩ ، ٢٨ ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٤ ، ٤٢
.٨٥	الفرزدق	٤٧
.٨٦	الفرزدق	٤٧ ، ٣٩
.٨٧	فؤاد ترزي	١٦
.٨٨	قيس بن الخطيم	٣٨
.٨٩	قيس بن جزء بن خالد بن جعفر	١٩
.٩٠	قيس بن زهير	٤٥
.٩١	الكسائي	٤٩ ، ٤١ ، ٢٩
.٩٢	كعب بن سعد الغنوي	٤١
.٩٣	كعب بن مالك	٤٥
.٩٤	ليبيد بن ربيعة	٣٥ ، ١٩
.٩٥	المازني	٤٢
.٩٦	المبرد	٣٤ ، ٣١ ، ٢٧ ٤٢ ، ٣٩ ، ٣٦ ٤٨ ، ٤٣
.٩٧	المتلمس	٣٣
.٩٨	المرادي	٤٢ ، ٤١ ، ٢٨ ٤٧ ، ٤٣
.٩٩	مزاحم بن الحارث	٤١
١٠٠	معاذ بن جبل	٢٥
١٠١	معاوية	٢٠
١٠٢	النايعة	٢٣ ، ١٩
١٠٣	نزار	١٣٣
١٠٤	النعمان	٢٠
١٠٥	النعمان بن المنذر	١٩

الصفحة	العلم	م
٤٧	وابصة بن سالم	١٠٦
٤٢	يعقوب	١٠٧

## فهرس الأبيات:

م	الشرط الأول	الشرط الثاني	الصفحة
حرف الهمزة			
١.	وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ	لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ	١٠٥، ١٨٧
٢.	كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِعَامِنٍ	فَأَلَاهَا الإِصْبَاحُ وَالإِمْسَاءُ	١٠١
حرف الباء			
٣.			
٤.	قَوْمٌ هُمْ عَرَفَتْ رِبْعَهُ كُلُّهَا	غَضِبَ المَلُوكُ وَبَسَطَهُ الأَرِبَابُ	٩٨
٥.	قَوْمٌ هُمْ عَرَفَتْ مَعَدَّ فَضْلَهَا	وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُو الأَلْبَابِ	٩٨
٦.	فَكَالَتْهَا وَهَمًّا فَأَبَتْ رَكِيئَةً	طَلِيحًا كَأَلْوَابِ العَبِيطِ المِذَابِ	١٥١
٧.	لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ	نَعَمَ الضَّجُوعِ بَعَارَةَ أُسْرَابِ	١٤٢
٨.	يَخْرُجَنَّ مِنْ خَلْلِ العُبَارِ عَوَابِسًا	تَحْتَ العِجَاجَةِ فِي العُبَارِ الكَايِي	١٠٦
٩.	فَتَلَوْا ابْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطَّوْا دُونَهُ	حَتَّى تُحَاكِمَهُمْ إِلَى جَوَابِ	١٠٢
١٠.	فَمَهْمَا نَعِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ	عَلَى طَيْبِ الأَزْدَانِ غَيْرِ مُسَبَّبِ	١٥٧
١٠٨.	رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِذَاؤُهُ عَلَى حَدِّ	مَنْحُوضِ العَرَارِزِينَ صُلْبِ	١٤٧
١٠٩.	أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بِنِ مَالِكِ	وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَأَلْجَبِ	٩١
١١٠.	جَمِيلُ الأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ	كَرِيمُ النَّاسِ حُلُوُ الشَّمَائِلِ مُعْجَبِ	١٥٢
١١١.	وَبَعْدَ طَفِيلِ ذِي الفِعَالِ تَعَلَّقْتُ	بِهِ ذَاتُ ظَفَرٍ لَا تَوْرَعُ بِالأَلْجَبِ	١٠٠، ١٤١، ١٩٣، ١٩٩
١١٢.	وَبَعْدَ طَفِيلِ ذِي الفِعَالِ تَعَلَّقْتُ	بِهِ ذَاتُ ظَفَرٍ لَا تَوْرَعُ بِالأَلْجَبِ	١٤٢
١١٣.	بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَخَوْشُهُ	بِعَرَبِ كَجَدْعِ المَاجِرِيِّ المِشْدَبِ	١٥٨
١١٤.	بِذِي بَهْجَةٍ كَنَّ المِقَابِ صَوْبُهُ	وَزَيْتُهُ أَطْرَافُ نَبْتِ مُشْرَبِ	١٥٩
١١٥.	يُتَبَّى نِنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ	أَلَا أَنْعَمَ عَلَيَّ حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ	١٠٤
١١٦.	طَافَتْ أُسَيْمَاءُ بِالرِّجَالِ فَقَدَتْ	هَيِّجَ مِثِّي خِيَالَهَا طَرِبَا	١٠١، ١٤١
١١٧.	فَهُوَ كَدَلُو البَحْرِيِّ أَسْلَمَهَا ال	عَقْدُ وَخَانَتْ آذَاهَا الكَرَبَا	٩١،

م	الشرط الأول	الشرط الثاني	الصفحة
			١٧٠
١١٨.	وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ	وَبَعْدَ الْمَرْجِيِّ عُرْوَةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ	١٠٢، ١٧٩
١١٩.	فَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَيْتُ حَاجَةً	وَنَفْسُ الْقَيْ رَهْنٌ بِقَمْرَةٍ مُؤْرَبِ	١٤٦
١٢٠.	نَوَائِبُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا	فَلَا الْخَيْرُ مَمْدُودٌ وَلَا الشَّرُّ لَأَزِبِ	١٠٦، ١٧١
١٢١.	فَأَصْبَحَ يُذَرِّبُنِي إِذَا مَا اخْتَنَنْتُهُ	بِأَزْوَاجِ مَعْلُولٍ مِنَ الدَّلْوِ مُعْشَبِ	١٤٩
١٢٢.	فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتَوَهِّنٌ كَمَا	يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلُؤًا فَشَبَا	٩٢
١٢٣.	يَضْحُجُّ إِذَا ظَلَّ الْعُرَابِ دَنَا لَهُ	حِذَارًا عَلَى بَاقِي السِّنَاسِنِ وَالْعَصَبِ	٩٨، ١٠٣
١٢٤.	بِمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَتْهُ طَرِيقَةٌ	لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرَضَتْ لَمْ تُنصَّبِ	١٠٢، ١٨٢، ١٨٦، ٢٠٥، ١٥٩
١٢٥.	هَوِيَّ غَدَافٍ هَيِّجَتْهُ جُنُوبُهُ	حَيْثُ إِلَى أَذْرَاءِ طَلْحٍ وَتَنْضَبِ	١٠٣
١٢٦.	هَوِيَّ غَدَافٍ هَيِّجَتْهُ جُنُوبُهُ	حَيْثُ إِلَى أَذْرَاءِ طَلْحٍ وَتَنْضَبِ	١٥٢
١٢٧.	فَهَوِّنْ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُنْتَبَأً	يَقِينِي بِأَنْ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطْبِ	١٠١
١٢٨.	كَأَنَّهَا بِالْعَمِيرِ مُمَرِّيَةٌ	تَبْغِي بِكُتْمَانَ جُودَرًا عَطْبَا	١٤٢
١٢٩.	بِمُجْتَرَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ حَفَاءَهُ	فَرَا حَبْشِي فِي السَّرْوَمِطِ مُخَقَّبِ	١٥٨
١٣٠.	أَرَيْتَ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءِ جَوْنَةٍ	هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفُ لَهَا الْوَيْلُ تَسْكُبِ	٩٨، ٢٠١
١٣١.	وَعَانَ قَدْ فَكَّكْتُ الْكَبْلَ عَنْهُ وَسُدْفَةً	سَرِيثٌ وَأَصْحَابِي هَدِيثٌ بِكَوْكَبِ	٩٣
١٣٢.	وَعَيْثُ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ	نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمِخْلَبِ	١٥٨
١٣٣.	وَدَعْوَةٌ مَرْهُوبٍ أَجْبَتْ وَطَعْنَةً	رَفَعَتْ بِهَا أَصْوَاتِ نَوْحٍ مُسَلَّبِ	٩٣
١٣٤.	وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى هُمَيْرٍ بَيْتَهُ	مُتَنَكِّرًا فِي مُلْكِهِ كَالْأَعْلَبِ	١٤٧
١٣٥.	مَالَتْ بِهِ نَحْوَهَا الْجُنُوبُ مَعًا	ثُمَّ ازْدَهَنْتُهُ الشِّمَالُ فَأَنْقَلَبَا	٩٥
١٣٦.	فَصَدَّهْمُ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْعَهْ	دِ وَصَارُبُ النِّاقُوسِ فَاجْتَبِيَا	١٠٤
١٣٧.	وَفَتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمْ	بِإِلا دَحْنٍ وَلَا رَجِيْعٍ مُجْتَبِ	٩٢

م	الشرط الأول	الشرط الثاني	الصفحة
١٣٨.	سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَعَيَّبَ نَجْمُهُمْ	وَقَالَ النَّعْمُسُ نَوَّرَ الصُّبْحُ فَأَذْهَبَ	٩٦
١٣٩.	فأصبحن لا يسألنه عن بما به	أصعد في علو الهوى أم تصوبا	٥٢
١٤٠.	قَضَّ اللَّبَانَةَ لَا أَبَا لَكَ وَأَذْهَبِ	وَالْحَقُّ بِأَسْرَتِكَ الْكِرَامِ الْعُيُوبِ	٩٩

#### حرف الجيم

١٤١.	أنا أبو سعد إذا الليل دجا	يخال في سواده يرندجا	٥١ ٥٢
------	---------------------------	----------------------	----------

#### حرف الدال

١٤٢.	أُولَئِكَ أَسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ	فَمَا فِي شُعْبَتِكَ لَهُمْ نَدِيدَ	١٤٤ ١٥٢
١٤٣.	أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ	إِنَّ السَّرِيءَ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدَ	١٥٣

#### ١٤٤. حرف الراء

١٤٥.	وَلَّتْ فَأَذْرَكَهَا أُولَى سَوَابِقِهَا	فَأَقْبَلَتْ مَا يَمَّا رُوغٌ وَلَا بَهْرَ	٩٦
١٤٦.	أُولَئِكَ أَدْنَى لِي وَلَائٍ وَنَصْرُهُمْ	قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرَ	٩٩ ١٧٢
١٤٧.	أُولَئِكَ أَدْنَى لِي وَلَائٍ وَنَصْرُهُمْ	قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرُ	١٥٣
١٤٨.	وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صِيْتِهِ	لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَىٍ وَمُحْتَضِرَ	١٤٨
١٤٩.	فَكَائِنٌ رَأَيْتُ مِنْ بَهَاءٍ وَمَنْظَرٍ	وَمِفْتَاحِ قَيْدٍ لِلْأَسِيرِ الْمَكْفَرِ	١٥١
١٥٠.	وَإِنَّ هَوَانَ الْجَارِ لِلْجَارِ مُؤْمٌ	وَفَأَقْرَةُ تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَوَاقِرَ	١٤٥
١٥١.	أَعَادِلٌ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ	وَلَوْ أَشْفَقْتُ ُ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثَمَّرِ	٩٣ ١٧٥

#### حرف السين

١٥٢.	عينت ليلة، فما زلت حتى	نصفها راجياً، فعدت يؤوسا	٧٧
------	------------------------	--------------------------	----

#### حرف العين

١٥٣.	فَلَا تُبْعِدُنْ إِنْ أَلْمَنِيَّةَ مَوْعِدٌ	عَلَيْكَ فَدَانَ لِلطُّلُوعِ وَطَالَعِ	١٥٠
١٥٤.	وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ فَفَارِقِي	لِأَمْرِ شَتَاتٍ أَوْ لِأَمْرِ جَمِيعِ	١٤٤

#### حرف القاف

١٥٥.	أبي الله إلا أن سرحة مالك	على كل أفنان العضاة تروق	٥١
------	---------------------------	--------------------------	----

#### حرف الألف

م	الشطر الأول	الشطر الثاني	الصفحة
١٥٦.	فَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَوِّفْتِ مِعْزَى حَبْلَقَا	أَبَا مَالِكٍ فَانْعَقِي إِلَيْكَ بِشَائِكَا	١٤٣

### حرف اللام

١٥٧.	فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَمَ يَذُدُّهَا	وَمَ يُشْفِقُ عَلَيَّ نَعَصِ الدِّخَالِ	١٠٤
١٥٨.	لَذِيذاً وَمَنْقُوقاً بِصَافِي مَخِيلَةٍ	مِنَ النَّاصِعِ الْمُخْتُومِ مِنْ حَمْرِ بَابِلَا	١٤٩
١٥٩.	غَيْرَ أَنْ لَا تُكْذِبِنَهَا فِي الثَّقَى	وَاخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلِ	١٥٦
١٦٠.	وَأَلْقَى تَكْتِيهِ الشَّجَاعِ اسْتِكَانَةً	مِنَ الْجُوعِ صُمْتاً لَا يُمِرُّ وَلَا يُجْلِي	١٤٥
١٦١.	فَبَيَّتْ زُرْقاً مِنْ سَرَارِ بِسُحْرَةٍ	وَمِنْ دَخَلٍ لَا يَحْشَى بِهِنَّ الْحَبَائِلَا	٩٧، ١٩٥

### حرف الميم

١٦٢.	سَعِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ	تَمَانِينَ غَاماً لَا أَبَالِكَ يَسَامِ	١٣٠
١٦٣.	وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ	وَالْمَرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلْ غَامَهَا	١٥٥
١٦٤.	تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً	وَوْتِراً وَالزَّرْعَامَةَ لِلْغُلَامِ	١٥٧
١٦٥.	مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ	كَدُحَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَانُهَا	٢٠٠
١٦٦.	فَلَا وَأَيْبِكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ	لِجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمِ	٩٣، ١٥٨
١٦٧.	وَإِنْ تَسْأَلِي بِي فِإِنِّي امْرُؤٌ	أَهْيَى اللَّئِيمِ وَأَحْبَبُ الْكَرِيمَا	٩٧

### حرف الهاء

١٦٨.	لَا تَرْجُرِ الْفِتْيَانَ عَن سُوءِ الرَّعَةِ	يَا رَبِّ هَيِّجَا هِيَ حَيْرٌ مِّنْ دَعَا	٩٤، ١٠٥ ١٥٤
------	---	--	-------------------

### حرف الألف

١٦٩.	فَأَصْبَحَنْ لَا يَسْأَلُنَهُ عَنِّ بِمَا بِهِ	أَصَعَّدَ فِي عَلْوِ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا	٤٦
١٧٠.	إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ	لِعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا	٨٣
١٧١.	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا	لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا	٦٩
١٧٢.	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا	لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا	٧٠
١٧٣.	أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَى رِجْلَهُ	وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا	٧٦
١٧٤.	الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِي	حَتَّى كَسَانِي مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالاً	٢١

حرف الباء

١٧٥.	رُبَّه فَبَيْتَهُ دَعَوْتُ إِلَى مَا	يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا	٣٦
١٧٦.	لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخِرَابِ	فَكَلَّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابِ	٧٠
١٧٧.	فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي	إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ	٧٥
١٧٨.	كَحَلَاءِ فِي بَرْجِ صَفْرَاءِ فِي نَعِجِ	كَأَنَّهَا فَضَةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ	٨٠
١٧٩.	أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يَخْزُنِي يَوْمَ مَشْهَدِ	كَمَا سَيْفٌ عَمِرٌ لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِيهِ	٣٧
١٨٠.	وَنَاجِيَةٌ أَنْعَلَتْهَا وَابْتَدَلَتْهَا	إِذَا مَا اسْتَجَهَّرَ الْأَلُ فِي كُلِّ سَبَسِ	١٣٦، ٢١٢
١٨١.	أَرَبُّ يَبُولُ التُّعْلِبَانُ بِرَأْسِهِ	لَقَدْ هَانَ مِنْ بَالَتِ عَلَيْهِ التُّعَالِبُ	٦٤
١٨٢.	فَلَمْ أَسْدِ مَا أَرَعَى وَتَبَلَّ رَدْدَتَهُ	وَأَنْجَحْتَ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ	١٣٦، ٢١٠
١٨٣.	وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ	بَلَا دَخْنٍ وَلَا رَجِيْعٍ مُجْتَبِ	١٣٥
١٨٤.	فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي	خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ	٢٥
١٨٥.	فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي	خَبِيرٌ بِأَدْوَائِهِنَّ طَبِيبُ	٦٤
١٨٦.	وَمَا عَاجَلَاتِ الطَّيْرِ تَدْنِي مِنَ الْفَتَى	نَجَاحاً وَلَا عَنَ وَلِيَّهِنَّ مَخِيْبُ	٧٨
١٨٧.	فَقَلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ	لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ	٤١
	جَهْرَةً		

حرف الجيم

١٨٨.	أَوْمَتْ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ	لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَحْجُجِ	٤٣
١٨٩.	شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ	مَتَى لَجَجِ خُضْرٍ لَهْنٍ نَسِيْجِ .	٨٥
١٩٠.	نَحْنُ بَنُو ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْفَلَجِ	نَضْرَبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ	٤٦
١٩١.	شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ	مَتَى لَجَجِ خُضْرٍ لَهْنٍ نَسِيْجِ	٦٣

حرف الدال

١٩٢.	فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفِي أَنَا	فَتَى حَتَّكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ	٣٤
١٩٣.	كَلُّ بَنِي حُجْرَةَ مُصِيرُهُمْ	قُلْ وَإِنْ أَكْثُرْتُ مِنَ الْعَدَدِ	١٣١
١٩٤.	مَا إِنْ تَعَرَّيَ الْمُتُونُ مِنْ أَحَدِ	لَا وَلَا وَالِدِ مُشْفِقٍ وَلَا وَالِدِ	١٣١
١٩٥.	بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَا	عَلَى أَنْ قَرَبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ	٨٤
١٩٦.	وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعَ تِلَاقِي	إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُضْمَدِ	٧٥
١٩٧.	وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَشْرِبُ	مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمَعَاهِدِ	٤٨

٢٢	وسؤال هذا الناس كيف لبيد	١٩٨. ولقد سئمت من الحياة وطولها
----	--------------------------	---------------------------------

#### حرف الراء

٣٩	فسما فأدرك خمسة الأشبار	١٩٩. مازال مذ عقدت يداهه إزاره
١٣٢	وإن تسألاهم تُخبراً فيهم الخبر	٢٠٠. وفي ابني نزار أسوة إن جرعتما
٤٦	وهل يُنكرُ المعروفُ في الناس والأجر	٢٠١. ولكن أجرا لو فعلت بهين
٣٥	عاز عليك ورب قتل عاز	٢٠٢. إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن
٧١	أقوين من حجج ومن دهر	٢٠٣. لمن الديار بفنة الحجر
٤٧	وما منسى معن ولا مئيسر	٢٠٤. لعمرك ما معن بتارك حقه
١٣٤	ومفتح قييد للأسير المكفر	٢٠٥. وكائن رأيت من بهاء ومنظر
٧٥	أيسقى فلا يروى إلى ابن أحمر	٢٠٦. تقول وقد عاليث بالكور فوفها
٤١	عدا الشمطاء والطفل الصغير	٢٠٧. أجننا حيهم قتلاً وأسراً

#### حرف الألف

٣٤	نصفها راجياً فعدت يؤوسا	٢٠٨. عيت ليلة فما زلت حتى
----	-------------------------	---------------------------

#### حرف العين

٣٨	يُراد الفتى كيما يضُر وينفع	٢٠٩. إذا أنت لم تنفع فضرر فيما
٨١	يُرجى الفتى كيما يضُر وينفع	٢١٠. إذا أنت لم تنفع فضرر فيما
٢١	فراح له حظ الكتيبة أجمع	٢١١. فلاعب أطراف الأسنة عامر

#### حرف القاف

٨٣	من غير سيف أو دم مهراق	٢١٢. قد استوى بشر على العراق
٣٦	بيضاء قد متعتها بطلاق	٢١٣. يا رب مثلك في النساء غيرة
٤٧	إلا أحو ثقفة فأنظر بمن تثق	٢١٤. ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث
٤٨	لواحق الأقراب فيهما كالمق	٢١٥. قَب من التعداد حقب في سوق
٨٥	بله الأقف كاهما لم تُخلق	٢١٦. تذر الجماجم ضاحياً هامأها

#### حرف الكاف

٤٠	أعد عيالي شعبة من عيالكا	٢١٧. خلا الله لا أرجو سواك وإتما
----	--------------------------	----------------------------------

#### حرف اللام

٢٨	حين تدعو الكُماة فيها نزال	٢١٨. وإذا الحزب شمترت لم تكن كى
٨١	ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال	٢١٩. وهل يُعمن من كان أحدث عصره

٢٢٠.	فِيَا لِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَوه	بِكَلِّ مَعَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ يَبْذِلِ ٦٧
٢٢١.	وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدْوَلَه	عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَتَلِي ٣١
٢٢٢.	إِنَّ تَقْوَى رَبِّيَا خَيْرٌ نَقْلُ	وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَل ٢٢
٢٢٣.	لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ	وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ ٦٩
٢٢٤.	أَرْهَبُ إِنْ يَشَبَّ الْقَذَالُ فَإِنَّه	رُبَّ هَيْضَلٍ مَرَسٍ لَفَقْتُ بِهَيْضَلِ ٣٥
٢٢٥.	لَعْنٌ مُنِيَّتْ بِنَا عَنْ غَبِّ مَعْرَكَةٍ	لَا تَلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ ٧٩
٢٢٦.	تَصَدَّ وَتَبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَقِي	بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجِرَّةٍ مَطْفَلِ ٧٨
٢٢٧.	فِيَا رَبِّ يَوْمٌ قَدْ هَلَوْتُ وَلَيْلَةٍ	بِأَنْسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ بِمِثَالِ ٦٥
٢٢٨.	أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَدَكَرَه	أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ٧٥
٢٢٩.	فَمَثَلِكِ حَبْلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمَرَضِعِ	فَأَهْلِيَّتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مَحْوِلِ ٢٦
٢٣٠.	مُخَلَّقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا	وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا أَنْزُولُ سَبِيلِ ٣٧

#### حرف الميم

٢٣١.	بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَه فِي سَرْحَةٍ	يُجْذَى نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ ٧٩
٢٣٢.	فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا	حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمَاً فَرَمَا ٣٥
٢٣٣.	بَلْ بَلَدٍ مَلَأَ الْفَجَاجَ قَتْمُه	لَا يُشْتَرَى كَتَاؤُه وَجَهْرُمُه ٣٢
٢٣٤.	فَمَا جَمْعُكُمْ فِي جَمْعِنَا غَيْرُ ثَعْلَبِ	هُوَ بَيْنَ لَحْيِي أَجْرَدِ الْعَيْنِ ضَيْغِمِ ٨١
٢٣٥.	وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبِشَّ ضَرْبَةً	عَلَى رَأْسِهِ نُلْقِي اللَّسَانَ مِنَ النَّمِ . ٧٤
٢٣٦.	طَالَعَاتُ بَبْطُنِ فَعْرَةَ بُدْنُ	رَبَمَا ضَاعْنَ بِهَا وَمَقِيمِ ٢٥
٢٣٧.	وَكَحَلَا حَاشَا وَلَا تَضْحَبُ مَا	وَقِيلَ حَاشَا وَحَشَا فَأَحْفَظْهُمَا ٤٣
٢٣٨.	لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا	بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيئِ ٤٢
٢٣٩.	طَالَعَاتُ بَبْطُنِ فَعْرَةَ بُدْنُ	رَبَمَا ضَاعْنَ بِهَا وَمَقِيمِ ٣٧
٢٤٠.	كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْجْهَهَا	حَسَداً وَبُغْضاً إِنَّه لَدَمِيمِ ٦٩

#### حرف النون

٢٤١.	أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ	وَذِي وَأَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ ٦٥
٢٤٢.	فَلَيْتَ رِجَالاً فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي	وَهَمَّوْا بِقَتْلِي يَا بَثِينَ لَقَوِي ٨٠

#### حرف الهاء

٢٤٣.	أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْفَ يَخْفَفُ رَحْلَه	وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِيه أَلْفَاهَا ٣٣
٢٤٤.	أَكَلَّ يَوْمَ هَامِي مَقْرَعَه	يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَه ٢٠

٢٤٥.	لا تزجر الفتیان عن سوء الرّعة	يا زُبّ هيجا هي خيرٌ من دَعَه	٣٥
٢٤٦.	هلاّ سألت بنا فوارسَ وائلٍ	فلنحُنْ أقرُبُها إلى أعدائها	٦٣

حرف الألف المقصورة

٢٤٧.	وتركبُ يومَ الرّوعِ فينا فوارسُ	بصيرونَ في طَعنِ الأباهرِ والكُلَى	٨٠
------	---------------------------------	------------------------------------	----

حرف الياء

٢٤٨.	وليل كموجِ البحرِ أرخى سدوّه	عليّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي	٢٧
٢٤٩.	وأس سَراةِ الحيّ حيثُ لقيتهم	ولا تك عن حملِ الرّباعةِ وانيأ	٧٩
٢٥٠.	كيف تراني قلبا مجيّي	قد قتل الله زيادا عنيّ	٧٧
٢٥١.	كأنيّ وقد جاوزتُ تسعينَ حجةً	خلعتُ بها عن منكبِي ردائيأ	٢٢

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

## السيرة الذاتية

الاسم : عبدالمنعم بن عبدالعزيز الحسين

الجنسية : سعودي / العنوان : الأحساء - الهفوف

المؤهلات :

حاصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

حاصل على دبلوم الإرشاد والتوجيه الأسري - جامعة الملك فيصل بالأحساء

الخبرات :

عملت في تدريس مواد العربية للمرحلة المتوسطة، زاولت أعمال ريادة النشاط الطلابي، ومديرا لإدارة التطوير الإداري بالإدارة العامة للتعليم، ثم مشرفا تربويا في الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء.

العضويات:

عضو النادي الأدبي في الأحساء، عضو رابطة الأدب الإسلامي، عضو الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، عضو الجمعية السعودية لكتاب الرأي. عضو الجمعية السعودية للمدنيين السعوديين

الدورات :

حاصل على العديد من البرامج والدورات التدريبية ومقدم للعديد منها كذلك من أهم البرامج إعداد الخطابات، وإعداد التقارير.

المهارات :

المجالات الخيرية والأعمال التطوعية، الحاسب الآلي، والانترنت، والقراءة، والمشاركة في الملتقيات، كتابة المقالات.

مزيد من التفاصيل يمكن الوصول إليها: <http://about.me/monem75>

## الفصل الأول: حروف الجر دراسة نظرية

### المبحث الأول: حروف الجر ونوع مجرورها:

تناولت كتب النحو ومراجعتها حروف الجر، وعنيت بها عناية خاصة، لأنها تمثل جزءاً من الحالات الإعرابية الثلاث: الرفع، والنصب، والجر، وفي التمهيد تم تناول حروف الجر إجمالاً، كما تمت الإشارة إلى أنها الأصل في باب الجر، وبذلك تدخل هذه الحروف على الأسماء من دون الأفعال والحروف وما ورد ظاهره غير ذلك فهو من باب ما يوافق حرف الجر مبنى ولا يوافقه معنى مقصوداً واستعمالاً قياسياً، ومثال ذلك:

واو العطف حيث تشبه في مبناها واو القسم لكنها لا تعمل الجر كما تعمل واو القسم، فقول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة آل عمران: ١٣٤. الواو هنا للعطف، بدليل ورود لفظ الجلالة بعدها مرفوعاً، أما في قول الله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ سورة يس: ٢، فهي هنا واو القسم بدليل المعنى ومجيء كلمة (القرآن) مجرورة، وجاء في كتاب إعراب القرآن الكريم "والقرآن" قسم على كل وجه"<sup>(١)</sup>

واختار الباحث الالتزام بمنهجية الزجاجي في كتابه الجمل حيث اختار أن يرتب الحروف على مبناها<sup>(٢)</sup>.

بحيث يتم ترتيبها حسب عدد الحروف ما جاء على حرف واحد، ثم ما جاء على حرفين، ثم ما جاء على أكثر من ذلك، أو ثلاثة فأكثر. ثم قمت بترتيبها حسب ترتيب الحروف الهجائية (أ، ب، ت، ...).

(١) العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، مطبعة عيسى البابي

الحلبي، ت: علي محمد اليحاوي، ج: ٢، ص: ١٠٧٨.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٧٧.

وفي حين يلتزم الباحث بهذه الطريقة، هناك طرق أخرى للترتيب، من ذلك ما ذهب إليه ابن هشام في أوضح المسالك بتقسيمها: إلى الشاذ وغير الشاذ، ثم إلى ما يجر الظاهر، وما يجر المضمّر (١).

فأول تلك الحروف:

#### ١- قطع ألف الوصل:

ومنه حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: "... وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبُبُكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ.. " (٢)

والشاهد فيه: جر لفظ الجلالة قطع همزة الوصل في القسم.

وهذا الحرف (قطع ألف الوصل) من الحروف المختصة بجر الظاهر دون المضمّر (٣)

#### ٢- الباء:

كقول الله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ سورة القيامة: ١، وقول علقمة بن عبدة الفحل من (الطويل) (٤):

فإن تسألوني بالنساء فإنني خبيرٌ بأدواء النساءِ طيبٌ

والباء تجر الظاهر كما في البيت، وتجر المضمّر، كما في قول أبي داود الإيادي من (الخفيف) (٥):

طالعاتٌ ببطنِ فِعرَةَ بُدْنٍ ربما ضاعنٌ بها ومقيم

والشاهد فيه: دخول حرف الجر (الباء) على الضمير بها.

حيث (الباء) من حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمّر (٦).

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٣٠.

(٢) رواه مالك في الموطأ رقم: ١٧١٥ وصححه ابن حبان والحاكم.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٩.

(٤) المصدر السابق، ص: ٤٨٦، ٤٨٢.

(٥) المصدر السابق، ص: ٥٢٦.

(٦) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى ج: ١ ص: ٦٤٩.

٣- تاء القسم: مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ سورة يوسف: ٧٣.

والشاهد في الآية: جر لفظ الجلالة بحرف (التاء).

والتاء من الحروف المختصة بالظاهر، بل أكثر من ذلك أنها لا تدخل على كل الظواهر، بل هي خاصة بلفظ الجلالة مثل الآية الكريمة، وقسم مختص بلفظ الجلالة أو (رَبِّ) (مضافا للكعبة، أو ياء المتكلم): حكى الأخفش: تربي، ونادر: تالرحمن، تحياتك حكاة سيبويه<sup>(١)</sup>. بل ذكر الأشموني أن دخول (تاء القسم) على لفظ الجلالة (الرحمن) أنه نادر<sup>(٢)</sup>. وذكر الفارسي أن دخول (التاء) هو على لفظ الجلالة فقط، وتعليقه: أن (التاء) بدل من (الواو) "كما كانت في تجاه بدلاً من الواو في واجهت ولا تستعمل إلا في اسم الله تعالى"<sup>(٣)</sup>. وعند الزجاجي أن (التاء) ليست مبدلة من (الواو) وإنما هي مبدلة من (الباء) ولذلك لم تتصرف أو لزمت لفظ الجلالة فقط<sup>(٤)</sup>، وذكر السيوطي أن استخدام (التاء) مع غير لفظ الجلالة شاذ حيث قال:

"وشدّت في الرحمن، ورب الكعبة، وربّي، وحياتك"<sup>(٥)</sup>.

٤- فاء ربّ: قال امرؤ القيس من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

فمثلكِ حبلِي قد طرقتِ ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمانمٍ مُحُولِ

لكن الأزهري أورد الشاهد على حذف (رب) وبقاء عملها بينما ذهب بعض النحويين إلى أن (الفاء) نابت مناب (رب) ذكر ذلك الأشموني حيث قال: "قال في التسهيل: وليس الجرّ بالفاء وبل، باتفاق، وحكى ابن عصفور أيضا الاتفاق، لكن في

(١) شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٥٢.

(٢) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ٢٨٥.

(٣) الفارسي، أبو علي، الإيضاح العضدي، كلية الآداب، جامعة الرياض، الرياض، ١٣٨٩هـ، ط: ١، ج: ٢، ص: ٢٥٥.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٦.

(٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ٢٣٥.

(٦) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٨٥.

الارتشاف: وزعم بعض النحويين أن الجر هو بالفاء وبل؛ لنيابتهما مناب رُب ، وأمّا الواو فذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الجر بها، والصحيح أن الجر برب المضمر، وهو مذهب البصريين<sup>(١)</sup>. وذكر الرضي أنه لا خلاف في كون الجر ب(رُب) المقدّرة مع الفاء، وبل، لأن الفاء جواب الشرط<sup>(٢)</sup>.

ويرى الباحث: والرأي بأن الجر بالفاء أولى، خاصة أن ذلك قد جاز مع الواو فلا فرق، كما إنّ إعمال الظاهر أولى من إعمال المقدّر، وللاختلاف بين (رُب) والفاء حيث إنّ (رُب) تدخل على المضمر مثل قولهم: ربّه رجلا. لكن الفاء لا تدخل على المضمر وإنما تختص بالظاهر.

وتختص الفاء بالدخول على الظاهر، نكرة، أما (مثل) في البيت فمثالها كما قال أبو محجن الثقفي من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

يا رُبّ مثلك في النساءِ غريرةٍ بيضاءٍ قد متّعتهَا بطلاقِ  
٥- **كاف التشبيه:** ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ سورة الرحمن: ٣٧  
وكما قال امرؤ القيس من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سدولَه عليّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي  
وهي تجر الظاهر فقط، وما جاء من أمثلة في جر المضمر فهو من الضرورة، أو الشذوذ، ومن أمثلة ذلك: قول رؤبة من (الرجز)<sup>(٥)</sup>:  
فلا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاظِلًا

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ٣٠٠.

(٢) الرضي، محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، جامعة قان يونس، ليبيا، ط: ٢، ١٩٩٦، ص: ٢٩٨.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٢٣.

(٤) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٨٥.

(٥) المصدر السابق، ص: ٦٨٥.

حكم الأشموني بقلة دخول كاف التشبيه على ضمير الغيبة<sup>(١)</sup>. بينما ذكر خالد الأزهري أنّ الكوفيين و الفراء لا يرون أنه ضرورة<sup>(٢)</sup>.  
وحكم الأشموني بشذوذ دخولها على ضمير المتكلم والمخاطب، وأما البيت من (الخفيف)<sup>(٣)</sup>:

وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كِيٌّ حِينَ تَدْعُو الْكُمَاةَ فِيهَا نَزَالٍ  
قال الفرّاء: وما سمعت أنا هذا البيت من العرب. وقال هشام: ما  
قالت العرب: أنا كك، وأنت كي. قال: والبيت الذي ينشد في كي مؤلف، من قول  
بشار، لا يُلتفت إليه<sup>(٤)</sup>. وقول الحسن البصري-رضي الله عنه-: أنا كك وأنت كي،  
ذكر ابن مالك في التسهيل قلة دخولها على ضمير الرفع: كهو، كأنت، كأنا وعلى  
ضمير النصب: ما أنا كإياك، ما أنت كإيائي، بينما يرى المرادي: أن كلامه (أي ابن  
مالك) فيه نظر فهو (أي دخول الكاف على ضمير المخاطب والمتكلم المنفصل) إن  
لم يكن أكثر فهو مساو لدخولها على ضمير الغيبة المتصل<sup>(٥)</sup>.

٦- اللام: ومنه قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة الفاتحة: ١، حيث  
خفض لفظ الجلالة (الله) بحرف الجر (اللام)، وهي من الحروف التي تجر  
الظاهر والمضمر ومنه قول الله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ  
مَّقْسُومٌ﴾ سورة الحجر: ٤٤، وتأتي مكسورة مع الظاهر، ومفتوحة مع الضمائر،  
بينما لغة خزاعة كسرهما مع الضمير، ذكر ذلك الرضي، وعلل لكسر لام الجر  
مع الظاهر بموافقة المعمول<sup>(٦)</sup>، وذكر ابن هشام أنّ هناك من ضمّ (اللام) في  
قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة ٢/١] وعلل لذلك بأنه

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ٢٨٦.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٣٤.

(٣) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي، ج: ١٠، ص: ١٩٨.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٩٨.

(٥) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ٢٨٦.

(٦) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٨٣.

عارض للاتباع<sup>(١)</sup>، بينما ذكر الفراء في المعاني أنّ من نطقوا (اللام) مضمومة في الآية الكريمة؛ إنما نطقوها إرادة للمثال الأكثر من أسماء العرب الذي يجتمع فيه ضمتان مثل: الحُلْم، والعُثْب. ثم قال توضيحاً لذلك: "ولا تتكرّر أن يُجعل الكلمتان كالواحدة، إذا كثر بهما الكلام"<sup>(٢)</sup>، ولعلّ ابن هشام نبّه إلى أن (اللام) تكون مكسورة مع الضمير في حال أسندت لياء المتكلم، كما أورد أنّ من العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ سورة الأنفال: ٣٣، يقرأ (ليعذبهم) مفتوحة اللام<sup>(٣)</sup>.

٧- من: عند الكسائي و الفراء أصلها: (منا) فحذفت الألف لكثرة الاستعمال<sup>(٤)</sup>، وجاء في التسهيل "حكى الفراء: "أن بعض العرب يقول في (من): منّا، وزعم أنه الأصل وخففت لكثرة الاستعمال بحذف الألف وتسكين النون"<sup>(٥)</sup>.  
وجعل ابن مالك (من) أمّ حروف الجر ولذلك ابتداءً بها<sup>(٦)</sup>. ومن أمثلتها: ﴿مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ سورة الإسراء: ١، وهي من الحروف التي تجر الظاهر كما في الآية الكريمة، وتجر المضمر ومثاله: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾ سورة البقرة: ٢٥٣، والشاهد دخول حرف الجر (من) على ضمير الغيبة المجموع (هم).  
٨- هاء التنبيه: وهي التي في القسم، وقد تكون مع الألف مثل: ها الله، أو بدونها استغناء عنها بقطع الهمزة والوصل مع وصل ألف (الله): هاالله لأفعلنّ أو

(١) ابن هشام، عبدالله بن جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد، ج: ١ ص: ٢٣٣

(٢) الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، ط: ٣، ج: ١، ص: ٤.

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، ج: ١ ص: ٢٣٣.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢ ص: ٣٧٦.

(٥) ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، شرح التسهيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ت: محمد عطا و طارق فتحي السيد، ج: ٣ ص: ٣.

(٦) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٤٩.

قطعها: ها الله، وذكر الأخفش في كتابه الأوسط أن الجر في ها الله ونحوه: بالعوض من الحرف المحذوف (الهاء) لا بالحرف (الباء) والعلة عنده: أنه شبيه بتعويض الواو من الباء، والتاء من الواو، وتابع: "ولا خلاف في كون الجر بعد الواو والتاء بهما، فكذا ينبغي أن يكون الجر في (آ) و(ها) بهما لا بالمعوّض عنه"، وعلّق ابن مالك بأن الأصحّ كون الجر بالحرف المحذوف، وإن كان لا يلفظ، كما كان النصب بعد الفاء والواو وحتى وكى الجارة ولام الجحود بأنّ المحذوفة وإن كانت لازمة الحذف، ومن الجرّ بعد (ها): قول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -: "لاها الله إذن لا تعمد إلى أسد من أسد الله" (١). وهي مختصة بالدخول على الاسم الظاهر ولفظ الجلالة (الله) دون غيره، وعلة ذلك أنها لا تجر إلا بحق العوضية (٢).

٩- همزة الاستفهام في القسم: مختصة بالدخول على الظاهر ولا تدخل على المضمر، وليس كل الظواهر بل مختصة باسم الله تعالى، كما ذكر في الحديث عن الهاء، ومثالها قول الله تعالى: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ سورة المائدة: ١٠٦، حيث قرأ بالمد: آله؟ وعلى ذلك تكون استفهامية للقسم (٣) وقالوا: آله لأفعلن (٤).

١٠- ميم القسم المضمومة والمكسورة: مثالها: (م الله)، و (م الله) وقد تناول الزجاجي الكلام حول حرفيتها من اسميتها وذكر أن من ذهب إلى كونها اسماً فقد ذهب إلى أنها بقية (أيمن) الاسم المعرب الذي غيرت فيه العرب فقالوا: "أيمن الله" و "أيمن الله" و "أيمن الله" وعلى ذلك فيمكن أن تكون (م) مضمومة ومكسورة من جملة التغييرات التي دخلت عليها، وعلى هذا فهي عند

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣: ص: ٦٨، ٦٣.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١: ص: ٤٨٦

(٣) حسن، ستار فليح، همزة الاستفهام وخصائصها، مجلة الفتح، العدد الرابع والعشرون، ٢٠٠٥م، ص: ١١.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣: ص: ٦٨، ٦٣، ٠.

من تبني هذا الرأي اسم، ونقل الرضي أن مذهب بعض الكوفيين أنّ الميم المضمومة إنما هي مقصورة من أيمن، والمكسورة الميم مقصورة من يمين أمّا من ذهب إلى كونها حرفاً فقد أنكر الرأي السابق نظراً لأنّ "أيمن" مختص بالله أو بالكعبة، و(مُن) مختصة بلفظ (رِي) <sup>(١)</sup>، وهي اسم معرب والاسم المعرب لا يجوز حذفه حتى يبقى على حرف واحد إلا شذوذاً، ولكونه جاء مكسوراً من دون حرف جر، وحيث إنّ "أيمن" معربة فالأصل أن تكون الميم المتبقية منها (م) معربة كذلك، وهذا ما لم يتم، فدل على أنها حرف وليست اسماً، والمضمومة (م) ستكون مثل المكسورة (م) لأنها بمعناها، وهي مختصة بالظاهر ولفظ الجلالة فقط وعلل لذلك بأنهما "لم يتمكننا في الجر لكونهما لم يستعملا إلا في القسم" <sup>(٢)</sup>، وأشار الأشموني إلى الميم المفتوحة (م) بقوله: "وعدّ بعضهم منها الميم المثلثة في القسم" <sup>(٣)</sup>.

١١- واو رُب: قال امرؤ القيس من (الطويل) <sup>(٤)</sup>:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدولَه عليّ بأنواعِ الهموم ليبتلي

والشاهد فيه جر (ليل) بحرف الجر (واو رب)، وتختص بالدخول على الظاهر نكرة فقط، وعلل الزجاجي: "سبب ذلك أن المفرد بعدها في معنى جميع ولا يكون المفرد في معنى جميع إلا نكرة"، وقد تناولت الخلاف هل الجر بها أم بـ(رب) مقدرة في الحديث السابق عن (فاء رب)، وأضيف إلى ما قدّمت بأنّ الخفض بها لا بـ(رب) بكلام الكوفيين: أنها لا تكون حرف عطف حيث واو العطف لا يبتدأ بها، وعلى هذا الرأي المبرّد، نقل ذلك الأنباري <sup>(٥)</sup>.

(١) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٣٠١.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٧٧، ٤٨٧.

(٣) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٤.

(٤) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٨٥.

(٥) الأنباري، أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ت: جودة مبروك، ط: ١، ص: ٣٢٢.

١٢- واو القسم: قال تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ سورة يس: ٢، وهي مختصة بالظاهر وذكر الرضي ثلاثة شروط لإعمالها: الأول: حذف فعل القسم فلا يُقال: أقسم والله، وذلك لكثرة استعمالها في القسم، وهي أكثر استعمالاً من أصلها الباء - وأبدلت الواو من الباء لتناسبها معها لفظاً: كونهما شفهيّتين، ومعنى: الإلصاق-، والثاني: ألا تُستعمل في قسم السؤال: فلا يُقال: والله أخبرني، كما يقال: بالله أخبرني، والثالث: ألا تدخل على ضمير<sup>(١)</sup>، وذكر السيوطي أن فعل القسم يُضمّر بعدها وجوباً، وخالف في ذلك ابن كيسان حيث أجاز إظهار الفعل مع الواو، فيقال: حلفتُ والله لأقومنَّ. وردّ أبو حيان ذلك بقوله: "لم يُحفظ" وإن جاء فمؤوّل على أن حلفت كلام تام، ثم أتى بعده بالقسم<sup>(٢)</sup>. وأضاف ابن يعيش أن الواو مبدلة من الباء توسّعا في اللغة، ولأنها أخف من الباء، وحركتها أخف حركة من الباء<sup>(٣)</sup>.

١٣- بل النائية مناب (ربّ): قال رؤبة من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

بل بلدٍ ملءُ الفجاج قنّمه لا يُشترى كَتَانُهُ وجَهْرُمُهُ

ذهب الزمخشري إلى أن الجر ب(ربّ) مضمرة وليس ب(بل)، وذكرها الزجاجي في حروف الجر التي جاءت على حرفين وقال: "على خلاف فيها" إشارة إلى ذات الخلاف هل الجرّ بها أم ب(ربّ) محذوفة بعد (بل)، ثم عقّب في مقطعٍ آخر: "وهذا لا حجة فيه لاحتمال أن تكون (رب) حذفت وأبقي عملها من غير عوض منها، ثم

(١) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٣٦.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ٢٣٦.

(٣) ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنبرية، مصر، ج: ٨، ص: ٣٤.

(٤) ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، الإيضاح في شرح المفصل، مطبعة العاني، بغداد، ت: موسى بناي العليلي، ج: ٢، ص: ١٦٠، منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٤.

عقب ببيان رأيه بقوله " بل لمجرد العطف من غير أن يكون عوضاً"<sup>(١)</sup>، وساق صاحب التسهيل مثلاً آخر قول جميل بثينة من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

بل جوز تيهاء بظهر الحَجَفَتْ

وقيل البيت لسؤر الذيب ساقه ابن منظور في اللسان.

والشاهد فيه جرّ (جوز) ب(بل) أو ربّ مقدّرة على خلاف، وذهب ابن جني إلى كون الجر ب(ربّ) مقدّرة مع بقاء بل للعطف<sup>(٣)</sup>. ويرى الباحث أنها تختص بالدخول على الظاهر نكرة لأنها تتوب عن (رب) أو أن المجرور ب(رُبّ) مقدّرة تجري عليه أحكام المجرور ب(رب) التي سأتناولها لاحقاً.

١٤ - إلى: ومن أمثلتها: ﴿مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ سورة الإسراء:

١، وقالوا: ذهبْتُ إلى زيد<sup>(٤)</sup>.

وهو من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر، ومثال المضمر: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ سورة الأحقاف: ١١.

١٥ - حتى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر: ٥، قال المثلّمس من (البسيط)<sup>(٥)</sup>:

ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعليه ألقاها

و(حتى) حرف يختص بالدخول على الظاهر<sup>(٦)</sup>.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٧٧، ٤٧٨.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ٥٨.

(٣) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، دار القلم، دمشق، ١٤١٣هـ، ط: ٢، ت: حسن هندايوي، ج: ١، ص: ١٥٩، ٥٦٣، ٦٧٣.

(٤) المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٩٩هـ، ت: محمد عبدالخالق عزيمة، ط: ٢، ج: ٤، ص: ١٣٩.

(٥) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٤٢.

(٦) ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، الإيضاح في شرح المفصل، مطبعة العاني، بغداد، ت: موسى بناي العليلي، ج: ٢، ص: ١٦٠.

وقد وردت (حتى) بالعين (عتى) وهي لغة أهل اليمن وهناك من نطقها مماله وهي لغة هذيل<sup>(١)</sup>،

وقد قرأ ابن مسعود-رضي الله عنه-: ﴿لَيْسَ جَنَّةٌ عَتَى حَيْثُ﴾ [سورة يوسف ٣٥/١٢]<sup>(٢)</sup>، وتختلف (حتى) عن (إلى) بأربعة فروقات:

أَنَّ (حَتَّى) تَقِيدُ تَقْضِي الْفِعْلَ شَيْئًا فَشَيْئًا.

أَنَّ (حَتَّى) لَا تَقْبَلُ الْإِبْتِدَاءَ لضعفها في الغاية، فلا يصح سرت من البصرة حتى الكوفة.

أَنَّهَا لَا تَجْرُ إِلَّا الْآخِرَ أَوْ مَلَاقِيًا لِلْآخِرِ.

أَنَّهَا لَا تَجْرُ إِلَّا ظَاهِرًا.

واشترط الزمخشري أَنَّهَا لَا تَجْرُ إِلَّا الْآخِرَ أَوْ مَلَاقِيًا لِلْآخِرِ، وذكر ذلك (ابن

مالك)، وردّ الرضي ذلك استشهاده بقول القائل من (الخفيف)<sup>(٣)</sup>:

عَيَّنْتَ لَيْلَةً فَمَا زِلْتُ حَتَّى نَصَفَهَا رَاجِيًا فَعَدْتُ يَوْسَا

ورجّح السيوطي: "ونحن نقول إذا لم يتقدّم في الجملة المغيابة ب(حتى) ما يصح أن

يكون ما بعدها آخر جزء جاز أن تدخل على ما ليس به، ولا ملاقيا له"، أجاز المبرّد

والكوفيون دخولها على الضمير، واستشهدوا بقول القائل من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى أَنَاْسٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ

ودخول (حتى) على الضمير ضرورة عند الجمهور، قال سيبويه: "استغنوا عن

الإضمار في (حتى) بقولهم: حتى ذاك، وبالإضمار في (إلى) لأنّ المعنى واحد:

كما استغنوا بترك عن "وَدَّرَ" و"وَدَعَ"<sup>(٥)</sup>.

(١) البيهقي، عبدالله الكردي، كفاية المعاني في حروف المعاني، دار اقرأ، ١٤٢٦هـ، ط: ١،

ت: شفيق برهاني، ص: ١٩٤.

(٢) ابن عطية، عبدالحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم، ص: ٩٩٤.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٦٦، ١٦٨.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٦٦، ١٦٨.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٦٦، ١٦٨.

١٦- رُبّ: ومنه قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر : ٢، وقد تناول الفراء دخول رُبّ على حدث لم يقع يعني أنه في المستقبل وعلل بـ"لأن مودة الذين كفروا إنما تكون في الآخرة؟ فيقال: إنّ القرآن نزل وعده ووعيده وما كان فيه حقا فإنه عيان، فجرى الكلام بينما لم يكن منه كمجراه في الكائن"، وجاءت فيها عدة لغات أوصلها بعضهم إلى سبع عشرة لغة ومن ذلك: رُبّ بالتشديد، وبتخفيف حرف الباء، ومنه قول الحليس من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

أزهيُرُ إن يشبِ القذالُ فإتَه رُبّ هِيضِلِ مَرَسٍ لَفَقْتُ بهِيضِلِ

وحكى الرضي أنّ لـ(رُبّ): ثماني لغات أشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة، وضم الراء وفتح الباء مخففة (رُبّ)، وضم الراء وضم الباء المخففة (رُبّ)، وضم الراء وإسكان الباء المخففة (رُبّ)، وفتح الراء وفتح الباء المشددة (رَبّ)، وفتح الراء وفتح الباء المخففة (رَبّ)، وضم الراء والباء مشددة بعدها تاء مفتوحة (رُبَّتْ)، وضم الراء بعدها باء مفتوحة ثم تاء مفتوحة (رُبَّتْ)<sup>(٢)</sup>، ووزاد السيوطي ضم الراء وفتح الباء مخففة بعدها تاء ساكنة (رُبَّتْ)، فتح الراء والباء مخففة والتاء ساكنة (رَبَّتْ)، وضم الراء والباء مشددة مفتوحة بعدها تاء ساكنة (رُبَّتْ)، وفتح الراء والباء والتاء (رَبَّتْ)، وفتح الراء والباء مخففة وسكون التاء (رَبَّتْ)، وضم الراء وتشديد الباء وفتح التاء وزيادة ألف (رُبَّتَا)، وفتح الراء وتسكين الباء (رَبّ)<sup>(٣)</sup>، وهي حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين و الأخفش حيث يرون أنها اسمٌ، ونقل كلام ابن السراج إجماع النحاة على أنّ (رُبّ) جوابٌ لكلامٍ إمّا ظاهر أو مقدرٌ فهي في الأصل موضوعة لجواب فعل ماضٍ منفي، وهي حرفٌ بدليل عدم دخول حرف الجر عليها وعدم إضافتها، وتعرب عند الكوفيين مبتدأ

(١) معاني القرآن، للفراء، ج: ٢، ص: ٨٢.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٧٧.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٧٢.

مضافة لما بعدها ولا خبر لها. أمّا الأخفض فهي عنده مبتدأ له خبر واستشهد بقول ثابت بن كعب من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارٌ عَلَيْكَ وَرَبُّ قَتْلِ عَارٌ

واختار الرضي القول باسميتها ويعرب (عار) خبراً لمبتدأ محذوف والجملة نعتٌ مجرور (رُبّ)، مثل قول لبيد بن ربيعة من (الرجز):

لَا تَزْجُرِ الْفَيْتِيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَى يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَاةٍ

وقد يحذف الفعل بعد (ربما) لقرينة مثل قول عروة بن الورد:

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا قَرِيباً

أي: ربما يُتوقع ذلك<sup>(٢)</sup>، و(رَبّ) تختص بالدخول على الظاهر النكرة ولها الصدارة في الكلام<sup>(٣)</sup>، وقد تدخل (رَبّ) على ضمير النكرة مثل (رَبّه رجلاً) وإذا دخلت على معرفة فهي معرفة في حكم النكرة مثل قول أبي محجن الثقفي من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

يَا رَبِّ مِثْلُكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ بَيْضَاءٌ قَدْ مَتَّعْتُهَا بِطَلَاقٍ

حيث دخلت رب على مثل المضافة إضافة غير محضة إلى الكاف<sup>(٥)</sup>، و أضاف الزجاجي دخولها على المضمّر مثل: (رَبّه رجلاً)، ويكون تفسيرها منصوباً كما في المثال السابق<sup>(٦)</sup>، وساق الصبان بيتاً لم ينسب لقائل من (الخفيف)<sup>(٧)</sup>:

رُبّه فتيّة دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٧٢.

(٢) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ٤، ص: ٢٩٨.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٧٧.

(٤) المصدر السابق، ص: ٤٧٧.

(٥) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٢٣.

(٦) الإيضاح في علل النحو، لبنان، للزجاجي، ج: ٢، ص: ١٤٩.

(٧) الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المكتبة التوفيقية، مصر، ت: طه عبدالرؤوف سعد، ج: ٢، ص: ٣٠٩.

الشاهد فيه لزوم الضمير الواقع مجرورا بـ(رُب) الإفراد، والتذكير، ويكون التمييز بعده مطابقا للمعنى<sup>(١)</sup>، ويرى صاحب التسهيل أنه لا يلزم وصف مجرورها، وخالف المبرّد ومن معه بأنه يلزم ذلك، ولا يلزم مُضي ما يتعلق بها، ويلزم تصديرها وتكثير المجرور وشبهه.

واختار السيوطي جواز دخول (رب) على الضمير حيث ورد ذلك عن العرب بكثرة وردّ كلام ابن مالك بأنّ ذلك قليل أو شاذ.

ويرى السيوطي أنّ "هذا الضمير معرفة جرى مجرى النكرة في دخول رُبّ عليه لما أشبهها في أنه غير معيّن ولا مقصود"<sup>(٢)</sup>، وإذا دخلت ما على (رَبّ) فتكون (رَبِّمَا) أو (رَبِّمَا) أو (رَبِّمَا) وتبقى على عملها في الجر، وما جاء مرفوعا بعدها فإنّه يؤوّل مثل قول أبي داود الإيادي من (الخفيف)<sup>(٣)</sup>:

طَالِعَاتٌ بِبَطْنِ فَعْرَةَ بُدُنْ رِبْمَا ضَاعَنْ بِهَا وَمَقِيمِ

فضاعن: هي خبر والتقدير ربما شيء هو ضاعن<sup>(٤)</sup>، أمّا خالد الأزهري فيرى أنّ (ما) إذا دخلت على (رَبّ) فإنها تعمل قليلا وتكفها عن العمل كثيرا، ومثل على كفها بقول عدي بن الرعاء من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

أَخْ مَا جَدُّ لَمْ يَخْزُنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِرٍ لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِيَهُ

والغالب في (رَبّ) المكفوفة بـ(ما) أن تدخل على الجملة الفعلية وندر دخولها على الجملة الاسمية، بل الفارسي منع دخولها على الاسمية.

ومنه قول أبي دؤاد الإيادي من (الخفيف)<sup>(٦)</sup>:

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني، للصبان، ج: ٢، ص: ٣٠٩.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٨٠.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٦.

(٤) المصدر السابق، ص: ٥٢٦.

(٥) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٦٦، ٦٨٣.

(٦) المصدر السابق، ص: ٦٨٣، ٦٦٦.

وعند الفارسي أنها حينذاك تدخل على الماضي أو المضارع المحكي عن الماضي مثل قول الله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر: ٢، وجوّز خلف الأحمر جواز الفصل بينها وبين مجرورها بالقسم، رأى الزجّاجي عدم جواز ذلك في حروف الجرّ عموماً، وما جاء منه في الشعر فضرورة مثل قول القائل من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

مُخَلِّقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا      وَلَيْسَ إِلَيْ مِنْهَا النُّزُولِ سَبِيلُ

حيث المراد: ليس إلى النزول منها.

ويرى الفارسي أن موضع (رُبِّ) ومجرورها النصب، وأنها إذا دخلت عليها (ما) فإنّها تدخل على الماضي أو المضارع المحكي عن الماضي وأن الآية ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر: ٢، هي على سبيل الحكاية<sup>(٢)</sup>.

١٧- عن: قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ سورة الانشقاق: ١٩، وهي من الحروف التي تدخل على الظاهر كما الآية، وتدخل على المضمر كما في قوله تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ سورة المائدة: ١١٩.

١٨- في: من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر، ومثالها في جر الظاهر قوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ سورة الذاريات: ٢١، حيث جرّ (أنفس) ب(في)، وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ سورة البقرة: ٢، حيث دخل حرف الجرّ (في) على الضمير المتصل الهاء.

١٩- كي: تختص بجر (ما) الاستفهامية، و(ما) و(أن) المصدريتين فلا تجر سواهم فلا تجر الضمائر، ولا كل ظاهر وساقوا لها أمثلة منها: قولهم في السؤال عن العلة: كيّمه؟ والشاهد دخول (كي) على (ما) الاستفهامية.

ومثال دخولها على (أن) المصدرية قولهم: جئت كي تكرمني.

ومثال دخولها على (ما) المصدرية قول قيس بن الخطيم من (الطويل):

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ البيت غير منسوب .

(٢) الإيضاح العضدي، للفارسي، ج: ٢، ص: ٢٥٤.

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَصُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَصْرُ وَيَنْفَعُ

وقد نقل السيوطي أنّ الكوفيين أنكروا كونها جازّة ، وعند سيبويه والأكثرين أنها حرف مشترك، فتارة تكون حرف جر بمعنى اللام فتفهم العلة، وتارة تكون حرفاً تنصب المضارع بعده<sup>(١)</sup>، وعدّ خالد الأزهري (كي) من الحروف الشاذة، ونص على أنها لا تجرّ معرباً ولا اسماً صريحاً، فدخل (كي) على (أن) و(ما) المصدريتين يجعل المصدر المؤول من (أن) والفعل في محل اسم مجرور بـ(كي)، و(ما) الداخلة على (كي) قد تكون كافة لها عن عمل الجر<sup>(٢)</sup>.

٢٠- مُذ: من الحروف التي لا تجرّ إلا الظاهر حيث لا يُقال مُذ، وهي من الحروف التي جاءت حرفاً، واسماً، وللتمييز بينهما ذكر ابن عقيل إن وقع ما بعدها مجروراً فهي حرف جر بمعنى (من) إن كان المجرور ماضياً، نحو: ما رأيته مُذ يوم الجمعة<sup>(٣)</sup>، وهي مختصة بالزمان<sup>(٤)</sup>، وأما قولهم: ما رأيته مُذ أن الله خلقه ، فتقديره مُذ زمن خلق الله إياه .

وأما رواية(ما رأيته مُذ إن الله خلقه) فتكون على ذلك (مذ) اسماً وليست حرفاً وقد دخلت على جملة، وإذا دخلت على اسم نكرة معدودٍ مثل: ما رأيته مُذ يومان، أو معرفة غير معدودٍ مثل: مُذ يوم الجمعة، تكون حينئذ مبتدأ، والخبر بعدها واجب التأخير، هذا مذهب المبرّد، و ابن السراج، و الفارسي، من البصريين وطائفة من الكوفيين، واختاره ابن الحاجب، ومعناها: الأمد إذا كان الزمان حاضراً معدوداً أو معناها أول المدة إذا كان ماضياً، وقيل: العكس خبران مقدمان ظرف وما بعدهما مبتدأ، وهو مذهب الأخفش و الزجاج و الزجاجي ومعناها: ما لقيته مُذ يومان أي بيني وبين لقائه يومان، وقيل: ظرفان وما بعدها فاعل بـ(كان) تامة محذوفة والتقدير:

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢، ص: ٢٠٠، ١٩٩، ٩٨.

(٢) شرح التصريح على التوضيح ، لخالد الأزهري ج: ١، ص: ٦٤٧.

(٣) ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، مصر، ١٤٠٠هـ ط: ٢٠، ت: محي الدين عبدالحميد، ج: ٣، ص: ٣١.

(٤) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٥٨.

مذ كان يومان أو يوم الجمعة، وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره ابن مالك وابن مضاء و السهيلي. وقيل ظرف ما بعدها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير من الزمان الذي هو يومان، وهو قول لبعض الكوفيين، إذا دخلت على جملة فعلية تكون ظرفاً مثل قول الفرزق من (الكامل) <sup>(١)</sup>:

مَازَالَ مُذَّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

و إذا دخلت على جملة اسمية مثل قول الأعشى من (الطويل) <sup>(٢)</sup>:

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مَذُّ أَنَا يَافِعٌ وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا

وحينئذ تكون ظرفاً باتفاق <sup>(٣)</sup>. وذكر الفارسي علامة كونها حرفاً في موضعين:

الأول: عند إيصالها الفعل إلى كم مثل: مذ كم سرت؟ والثاني: إذا دخلت مع الحاضر: أنت عندنا مذ الليلة <sup>(٤)</sup>، وعدّ الأشموني شروط الجر بها وهي:

١- أن يكون وقتاً.

٢- أن يكون معيّناً لا مبهماً.

٣- ماضياً أو حاضراً لا مستقبلاً.

مثل: ما رأيته مذ يوم الجمعة، أو مذ يومنا، ولا تقول: مذ يوم، ولا أراه مذ غد <sup>(٥)</sup>، ومذهب الجمهور أنّ (مُذ) أصلها (منذ) وأدلتهم: الأول أنّ (مذ) إذا صُغرت يقال فيها: (مُنِيذ). والثاني: أنّ ذال (مذ) يجوز فيها الضم والكسر عند ملاقاته ساكن نحو: مذ اليوم. الثالث: أنّ بني غني يضمّون ذال (مُذ)، قبل متحرك باعتبار النون المحذوفة، لفظاً لا نية <sup>(٦)</sup>.

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٤٩، ٦٧٦

(٢) المصدر السابق، ص: ٦٤٩، ٦٧٦.

(٣) المصدر السابق، ص: ٦٤٩، ٦٧٦.

(٤) الإيضاح العضدي، للفارسي، ج: ٢، ص: ٢٦١.

(٥) منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٤.

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٨٧.

٢١- مُنْ: هي ك(ميم) القسم المضمومة والمفتوحة التي تم تفصيل الحديث فيها في الحرف رقم (١٠).

٢٢- خلا: هي من الأقسام التي تستعمل حرفاً، وفعلاً، فهي حرف إذا خفض ما بعدها، وتكون فعلاً إذا نصب ما بعدها، والغالب فعليتها<sup>(١)</sup>، ومثّل لها الزجاجي قام القوم خلا عمرو<sup>(٢)</sup>، ومثال الجرّ ب(خلا) قول القائل من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:  
خَلَا اللهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعَدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ  
وأجاز الكسائي الجر بها بعد (ما) على جعل (ما) زائدة<sup>(٤)</sup>، وتدخل على المضمر قال المرادي: "وإذا استثنى بها ضمير المتكلم، وقصد الجر، لم يؤت بنون الوقاية. وإذا قصد النصب أتى بها، فيقال: على الأول: خلاني. وعلى الثاني: خلاني<sup>(٥)</sup>."  
٢٣- عدا: يجري عليها الكلام الذي سبق في (خلا) ومثالها قول القائل من (الوافر)<sup>(٦)</sup>:

أَبْحَنَّا حَيْثَهُمْ قَتَلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطَّفَلِ الصَّغِيرِ  
والشاهد جر (الشمطاء) ب(عدا).

٢٤- على: وهي من الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمر قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ سورة المؤمنون: ٢٢، وقد تكون اسماً إذا دخلت عليها (من) مثل قول مزاحم بن الحارث من (الطويل)<sup>(٧)</sup>:  
عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُؤُهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَرِيْزَاءَ مَجْهَلِ  
والشاهد فيه مجيء (على) اسماً بدليل دخول حرف الجر (من) عليها.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٧.

(٢) المصدر السابق، ص: ٥٣٩.

(٣) شرح ابن عقيل، ج: ٢، ص: ٢٣٧.

(٤) المصدر السابق، ص: ٢٣٧.

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١٢٧.

(٦) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٩٦.

(٧) المصدر السابق، ص: ٤٩٦.

٢٥- متى: ذكرها ابن عقيل في الشواذ<sup>(١)</sup> ومنه قول القائل من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ      مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنٍ نَتِيحُ

٢٦- منذ: يجري عليها الكلام الذي سبق في (مذ) وأورد ابن عقيل: ما رأيته منذ يوم الجمعة.

٢٧- لعلّ: في لغة عقيل، ومنه قول كعب بن سعد الغنوي من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَقَلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَاَرْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً      لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

والشاهد جرّ (أبي) بـ (لعلّ)، وذهب الزجاجي إلى أنّ (لعلّ) ليست من حروف الجر، وأنها قد استقرت على كونها من النواسخ التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، فالأولى إبقاؤها على أصلها، ووجّه البيت بأنّ اسم (لعلّ) ضمير الشأن محذوف، والتقدير: لعلّه، ويكون (أبي) مخفوضا بحرف جر محذوف لفهم المعنى تقديره: لعلّه لأبي، وتكون (قريب) صفة لموصوف محذوف تقديره: جواب قريب. وقد وردت (لعلّ) مكسورة اللام واستدل بها أنّ مكسورة اللام هي الخافضة ومنه قول يعقوب من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

لَعَلَّ اللهُ فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا      بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيحُ

وعلق بما نصه: "ينبغي أن يحمل على ظاهره ولا يتعدى ذلك فيه لأنه لم يستقر في هذه المكسورة إلا نصب الاسم بها ورفع الخبر"<sup>(٥)</sup>. وحكى ابن مالك في التسهيل (علّ) بإسقاط اللام الأولى<sup>(٦)</sup>، وحكى الفراء (لعا) وعند ابن الأنباري بمعنى لعلّ<sup>(٧)</sup>،

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٤٦.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ٥٤.

(٣) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٧٩.

(٥) المصدر السابق، ص: ٤٧٩.

(٦) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ٥٤.

(٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢ ص: ٢٠٨.

ووردت (علّ) مكسورة اللام ومفتوحاتها<sup>(١)</sup>. ويظهر أن (لعلّ) الجارة مختصة بالظاهر حيث لم يرد مثالا لها وللخلاف حول عملها واختصاصها بلغة هذيل فقط، وذكر المرادي فيها اثنتي عشرة لغة: لعلّ، وعلّ، ولعنّ، وعنّ، ولأنّ، وأنّ، ورعلّ، ورعنّ، ولغنّ، ورغنّ، وغنّ، ولعلّت<sup>(٢)</sup>.

٢٨- حاشا: أوردتها الزجاجي بينما جاء من حروف الجر على أكثر من حرفين، وعدّها المبرّد من الحروف التي يجوز أن تنصب ما بعدها أو تخفض ما بعدها، و سيبويه لا يجيز فيها إلا الجرّ<sup>(٣)</sup>. وتجري عليها أحكام (خلا) عند الأخفش والجرمي والمازني ولذلك قال ابن مالك من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَا وَحَشَا فَأَحْفَظْهُمَا

وذكر ابن عقيل أن المشهور في (حاشا) أنها لا تكون إلا حرف جر ومثّل بـ قام القوم حاشا زيد<sup>(٥)</sup>، ومن أمثلتها قراءة ابن مسعود: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ سورة يوسف: ٣١، كما خرجها ابن عطية، وذكر المرادي أن (حاشا) تختلف عن (عدا) و(خلا) في أمرين: أن الجر بها أكثر، والثاني: لا تدخل عليها (ما)، و(حاشا) تخفض الظاهر كما تقدم وتخفض الضمير، وميّز المرادي بين إرادة الخفض أو النصب بدخول نون الوقاية مع النصب وبدونها مع الخفض ومثّل بقول الشاعر من (الكامل)<sup>(٦)</sup>:

في فتية جعلوا الصليب إمامهم حاشاي إني مسلمٌ معذورٌ  
وقد وردت فيها لغة (حشى) و(حاش) و(حاش)<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٤٧.

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١٦٩.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٩٥.

(٤) شرح ابن عقيل، لابن عقيل، ج: ٢، ص: ٢٣٨.

(٥) المصدر السابق، ص: ٢٣٨.

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١٦٥.

(٧) المصدر السابق، ص: ١٦٥.

٢٩- لولا: خاصة بالضمير عند سيبويه واستدل بقول العرب: لولاك، ولولاه، ولولاي، حيث الكاف، والهاء، والياء، لا تكون ضمائر رفع، وحيث لم تدخل عليها نون الوقاية فهي ليست منصوبة، فلم يبق إلا أن تكون مجرورة بـ(لولا)، بينما ردّ المبرد كونها حرف جر، لأنها لا تدخل على الضمير، وعدّ (لولاه، ولولاك، ولولاي) لحن، واستشهد النحويون بقول عمر بن أبي ربيعة من (السريع)<sup>(١)</sup>:

أُومِتْ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أُحْجَجِ

٣٠- بله عند الأخفش: وهي بمعنى (من) ومن ذلك قول كعب بن مالك من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ صَاحِبِيًّا هَامَاتُهَا بَلَّةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

هذا ما تيسر الحديث فيه حول حروف الجر المتفق عليها والمختلف فيها، ولغاتها وأنواع مجرورها كما وردت في أمهات كتب النحو ومع الشواهد والأمثلة.

---

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٨٥، ٤٨١.

(٢) منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، للأشموني ج: ٢، ص: ٢٨٤.

## المبحث الثاني: حروف الجر بين الأصالة والزيادة وشبهها:

من جمال اللغة العربية أنها حوت أسراراً أضفت على معانيها وأساليبها الشيء الكثير من الأشكال والتنوع، ومن ذلك ظاهرة الزيادة التي تؤدي إلى معانٍ عدة في مؤدّى العبارات المستخدمة، ويحسن هنا- قبل الحديث التفصيلي عن حروف الجر التي تناولها النحو العربي- أن يتم ذكر ما يرد منها زائداً وأصلياً، بتسليط بعض الضوء على مصطلح الزيادة كما ورد عند علماء العربية، ومن ذلك التعبير عنها بالزيادة أو اللغو أو التوكيد، وهو تعبير سيبيويه في مثل: (ما زيدٌ بمنطلق) أراد أن يكون مؤكداً حيث نفي الانطلاق والذهاب، وأحياناً استخدم مصطلح (الإلقاء) و(الإخراج) للحرف وكذلك أبو عبيدة في مجاز القرآن: " ومن هذه الوجوه مجاز ما يزداد في الكلام من حروف الزوائد، ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ سورة الحاقة: ٤٧.

وعبر الفراء عن مصطلح الزيادة ب(الصّلة) أحياناً، و(الإلقاء) أحياناً أخرى وهو نوع أدب مع القرآن الكريم حين ترد فيه بعض هذه الأحرف، وكذلك الأخفش الأوسط استخدم مصطلح زيادة في كتابه معاني القرآن، وذكر الزجاجي بعض الحروف التي وردت بمصطلح (مُسَقَط) و(لغو) أو (الطرح) أو يذكر الآية مرة أخرى دون الحرف الزائد<sup>(١)</sup>.

مما سبق يمكن أن نصل إلى تعريف حرف الجر الزائد ب: الحرف الذي يجر الاسم الواقع بعده لفظاً ولا يغير في وظيفة إعرابه، وإذا حذف لم يتغير معنى الجملة<sup>(٢)</sup>.

وبين الحرف الأصلي والزائد ثلاثة فروقات:

١- حرف الجر الأصلي يأتي بمعنى جديد في الجملة، وحرف الجر الزائد لا معنى له.

(١) فدا، هيفاء عثمان، زيادة الحروف بين التأييد والمنع وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، دار القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م، ص: ٤٢، ٣٣، ٢٤ ط: ١

(٢) عمر، أحمد مختار، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت، ١٤١٤هـ، ط: ١٠، ص: ٢٩١، ٢٩٠

٢- حرف الجر الأصلي لا بدّ له من عامل يتعلق به، والحرف الزائد لا متعلق له.

٣- الاسم المجرور بحرف الجر الأصلي اسم مجرور فقط، أمّا المجرور بحرف الجر الزائد فهو اسم مجرور وله محل إعرابي<sup>(١)</sup>، وليس المقصود بأنّ حرف الجرّ الزائد لا معنى له أي أنه بلا فائدة، بل له فائدة مثل التأكيد، وتقوية الربط بين أجزاء الجملة<sup>(٢)</sup>.

وفي التفصيل عن حروف الجر ووقوعها بين الأصالة والزيادة وشبهها والأمثلة والأصل في الحروف الأصالة، في حين أن الزيادة تكون عرضاً ولذلك سيلتزم الباحث الحديث عن الحروف التي وردت زائدة، ملتزماً ذات المنهجية أي الترتيب، وبنفس الترتيب مع عدّ ما ذكر على أنه زائد عند أحد من العلماء أو المذاهب، والقياسي وسواه، وإن كانت من آراء فسيتناولها الباحث بصورة مختصرة:

١- الباء: تأتي زائدة، وقسم الزجاجي زيادتها إلى قياسية وغير قياسية، والقياسي عنده على نحو:

- الزائدة في خبر (ليس) و(ما): ليس زيدٌ بقائم، وما زيدٌ بقائم.
- في (حسبُك) إذا كان مبتدأً: بحسبك زيدٌ، أي: حسبك زيد
- فاعل ومفعول (كفى): ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ سورة النساء: ٧٩، مثال زيادتها مع الفاعل، و مثال زيادتها مع المفعول: قول كعب بن مالك من (الكامل):

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا حبُّ النبيِّ محمدٍ إيانا  
والشاهد فيه دخول حرف الجر (الباء) على مفعول (كفى) وهو الضمير (نا).

---

(١) زين العابدين، بابكر النور، حرف الجر الزائد والشبيهه بالزائد، مجلة العلوم والتقانة، مجلد ٩، ٢٠٠٨م ص: ٧

(٢) الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٤٢٠هـ، ط: ٢، ص: ٣٦١.

أما زيادة (الباء) على غير القياس: فمثل قول قيس بن زهير من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

والشاهد دخول حرف الجر (الباء) على (ما) حيث الأصل: ألم يأتك ما لاقت.

وأضاف الزجاجي أن أحسن تلك الزيادات (غير القياسية) أن تكون منفية مثل: ﴿أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بحلقهن بقادر﴾ سورة الأحقاف: ٣٣.

والشاهد زيادة (الباء) في (قادر) الواقعة خبر (إن) بعد تقدم النفي (لم)<sup>(٢)</sup>، وعند ابن الحاجب أن (الباء) يشترط لزيادتها قياسا وقوعها بعد نفي أو استفهام وما عداه فزيادتها غير قياسية، وقيد الرضي الاستفهام ب(هل) فقط من أدوات الاستفهام، أما النفي فهو ب(ليس) و(ما) و(لا التبرئة) مثل: لا خير بخير بعده النار وليس بمطلق النفي، وأضاف في زيادتها قياسا: في مفعول الأفعال: (علمت، عرفت، جهلت، سمعت، تيقنت، أحسست) مثل: علمت بزيد وهي على حذف المضاف إذ التقدير: بحال زيد، ومن القياسي: فاعل أفعال التعجب عند سيبويه، أما زيادتها في الخبر الموجب فعنده وعند الأخفش أنها شاذة وذلك مثل ﴿وجزاء سيئة بمثلها﴾ سورة يونس: ٢٧، وزيادتها في المفعول سماعا كثير مثل قول الجعدي من (الرجز)<sup>(٣)</sup>:

نحن بنو ضبة أصحاب الفلج نضرب بالسيف وترجو بالفرج

والشاهد دخول (الباء) زائدة على مفعول.

وتزاد سماعا بقلة في خبر (أن) و(لكن) مثل قول القائل من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

ولكن أجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والأجر

أما ما يأتي من دخول الباء على مجرور فحكم عليه بالغرابة مثل قول القائل من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥١١.

(٢) المصدر السابق، ص: ٥١١.

(٣) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ٤ ص: ٢٨٣.

(٤) المصدر السابق ص: ٢٨٣.

(٥) المصدر السابق ص: ٢٨٣.

فَأَصْبَحَنَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ بِمَا بِهِ أَصْعَدَ فِي عِلْوِ الْهَوَىٰ أَمْ تَصَوَّبَا

وزاد المرادي زيادة (الباء) على خبر (ما) التميمية لوجود ذلك في أشعار بني تميم<sup>(١)</sup> وأتى الصبان بقول الفرزدق من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنُ بِتَارِكِ حَقِّهِ وَمَا مُنْسِيٌّ مَعْنٌ وَلَا مُتَيَسِّرٌ

والشاهد فيه دخول (الباء) زائدة على خبر (ما) التميمية.

وقد ذكر السيوطي أنها تُزاد في ستة مواضع: الفاعل، والمفعول، والمبتدأ، والخبر، والحال، والتوكيد. وقد ترد (الباء) زائدة تعويضية، ذكر ذلك ابن مالك في التسهيل وأورد بيت وابصة بن سالم من (البسيط)<sup>(٣)</sup>:

وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو ثِقَّةٍ فَاَنْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ

حيث أراد (فانظر من تثق به) فحذف (به) وزاد (الباء) قبل (من) عوضاً، بينما يرى أبوحيان أن (الباء) ليست تعويضية والكلام تم عند قوله: (فانظر) أي: فانظر لنفسك، ثم استفهم على سبيل الإنكار قائلاً: بمن تثق؟ فتكون (الباء) متعلقة ب(تثق) ولعل ذلك هو الأولى لعدم الحاجة إلى تقدير محذوف.

٢- كاف التشبيه: قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الشورى: ١١، (الكاف) زائدة، والتقدير: ليس مثله شيءٌ قاله ابن مالك في التسهيل ونقله السيوطي عنه حيث قال: "وإلا لزم إثبات المثل" (أي في حق الله تعالى) وهذا محال، وبعضهم قال: "إنَّ الزائد (مثل) وليس (الكاف) وزيادة الاسم لم تثبت فالأولى القول بزيادة الكاف"<sup>(٤)</sup>. وكقوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ

(١) المرادي، حسن بن قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، دار الفكر العربي، مصر، ١٤٢٢هـ، ط: ١، ت: عبدالرحمن علي سليمان، المجلد الأول، ص: ٥٠٨.

(٢) حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، للصبان، ج: ١، ص: ٣٩٦

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٦٤، ١٦٢.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٩٥.

الْمَكُونِ ﴿ سورة الواقعة: ٢٣، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "يكفي كالوجه واليدين" يريد: يكفي الوجه واليدين، ومنه قول رؤبة من (الرجز)<sup>(١)</sup>:  
 قَبِّ مِنَ التَّعْدَاءِ حَقْبِ فِي سَوْقٍ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَّقِ  
 يريد فيها المقق، وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: قيل لبعض العرب: كيف تصنعون الأقط؟ فقال: كهين، يريد: هينا، فزاد الكاف.

٣- اللام: وذلك مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ﴾ سورة النمل: ٧٢<sup>(٣)</sup>، حيث الفعل (ردف) متعدٍ ولا يحتاج لتقوية، ومثل أيضا ب(شكرت له) على أن (اللام) زائدة، وعند سيبويه: لا أبا لك، وجعل ذلك قاعدة لأيّ لام تليها (أن) مضمرة بأنها زائدة، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ سورة البينة: ٥، وكذلك ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ سورة الحج: ٢٦، وجعل ابن عصفور قاعدة أنّ اللام تكون زائدة إذا وقعت بين المضاف والمضاف إليه في باب النداء مثل: يا بؤس للحرب والتقدير: يا بؤس الحرب، وباب لا مثل: لا أبا لك، والتقدير: لا أباك<sup>(٤)</sup>. واللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله مثل قول ابن ميادة من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكَاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

أي أجار مسلماً، ولام المستغاث عند المبرد و ابن خروف بدليل صحة إسقاطها، وبين ابن عصفور أنّ اللام المقوية تقع في منزلة بين المنزلتين بين الزيادة والأصالة بقوله: "اللام المقوية ليست زائدة محضة" لما تخيل في العامل من

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج:٣، ص:٣٥.

(٢) المصدر السابق، ص:٣٥.

(٣) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج:٢، ص:١٤٣.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج:١، ص:٥٣٨.

(٥) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج:١، ص:٦٤٣.

الضعف الذي نزله منزلة اللازم، ولا معدية محضة لا طراد صحة إسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين المنزلتين. وهو مشكل حيث الزائدة المحضة عند ابن هشام لا تتعلق بشيء وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته، فهي متعلقة وغير متعلقة في أن واحد وهو ممتنع لأدائه إلى الجمع بين متنافيين<sup>(١)</sup>، وعند ابن مالك أنها تكون زائدة قياساً مع مفعول تقدم عن فعل متعدٍ إلى واحد مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ سورة يوسف: ٤٣، وعنده أن زيادتها في نحو ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ سورة النمل: ٧٢، حيث اللام زائدة سماعية، وأيضا مثله قول جرير من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَمَنْ يَكُ ذَا عَوْدٍ صَلِيبٍ رَجَا بِهِ لِيَكْسِرَ عُوْدَ الدَّهْرِ فَالدَّهْرُ كَاسِرُهُ

٤- من: أقرّ الزجاجي أنّ حرف الجر (من) من الحروف التي تأتي مزيدة، ومثل له ب(هل من أحد قائم)، في الحديث عن متعلق حرف الجر، وعند البصريين: يشترط لزيادتها أن يكون مجرورها نكرة وأن يسبقها نفي مثل: ما جاءني من أحد، أو شبهه (استفهام) مثل: هل جاءك من رجل، أو نهي مثل: لا تضرب من رجل، وألحق بعض البصريين الشرط بالنفي والاستفهام مثل: إن قام من رجل قام عمرو - وردّ ذلك ابن عصفور - ويشترط الكوفيون لزيادة (من) أن يكون مجرورها نكرة فقط، واستشهدوا ب: قد كان من مطر، ويرون أنّ ما جاء خلاف ذلك هو من باب الضرورة مثل قول القائل من (الرجز)<sup>(٣)</sup>: أَمْهَرْتُ مِنْهَا جُبَّةً وَتَيْسًا

والأخفش لا يشترط النكرة ولا سبقها بالنفي واستدلّ بقوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ سورة الأحقاف: ٣١<sup>(٤)</sup>، وعدّ أبوحيان ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ سورة العنكبوت: ٣٥، أنّ (من) هنا زائدة بل قال: "وهذا

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٤٣.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ١٨.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٠٢.

(٤) المصدر السابق، ص: ٥٠٢.

لا يتجه إلا على زيادة (من) في الواجب، كما قال الفراء المعنى:

تركناها<sup>(١)</sup> ووافق الكسائي وهشام رأي الأخفش<sup>(٢)</sup>.

ومواضع زيادة (من) ثلاثة:

على المبتدأ: هل من قائم أحد؟

على الفاعل: ما جاءني من أحد.

على المفعول: ما ضربتُ من أحد<sup>(٣)</sup>. وأضاف ابن مالك دخولها على الحال ومثّل

بقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ سورة الفرقان: ١٨،

وأضاف أنّ (من) إذا دخلت على (قبل، وبعد، ولدن، وعن) فهي زائدة<sup>(٤)</sup>. وردّ ابن

الحاجب رأي أنّ (من) لا تزداد إلا في النفي، لورود، هل من جاءك من أحد، وردّ

كلام الأخفش واستشهاده بالآية بأنها في قوم نوح عليه السلام و(من) تبعيضية، وردّ

كلام الكوفيين بأن ما جاء إنما هو على الحكاية<sup>(٥)</sup>. ورجّح ابن مالك رأي الكوفيين

في زيادة (من) في الإيجاب، وعليه قول الكسائي وابن جني لكثرة الأمثلة من القرآن

والأحاديث والشعر<sup>(٦)</sup>.

ووافق السيوطي ترجيح ابن مالك جواز زيادة (من) في الإيجاب، ونقل رأي الجمهور

و أبي حيان في اشتراط النفي أو الاستفهام وقيد الاستفهام ب(هل) مثل: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ

فُطُورٍ﴾ سورة الملك: ٣<sup>(٧)</sup>، كما قيد خالد الأزهري النهي ب(لا)، وجعل النفي بأي

أداة<sup>(٨)</sup>.

(١) أبوحيان، محمد بن يوسف بن حيان، تفسير البحر المحيط.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري ج: ١ ص: ٦٤٠.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٠٤.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ١٠٠.

(٥) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢ ص: ١٤٣.

(٦) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ٩٠، ١٠٠.

(٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢ ص: ٢١٧.

(٨) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١ ص: ٦٣٩.

٥- إلى: تكون زائدة ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَ أَفِيدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾  
سورة إبراهيم: ٣٧، استدلل بهذه القراءة الفراء على زيادتها التأكيدية، وردّ ذلك بأن الفعل (تهوي) ضمّن معنى الفعل (تميل)<sup>(١)</sup>، ويرى الباحث على ذلك إبقاء (إلى) من الحروف الأصلية التي لا تتعرض للزيادة.

٦- في: اختلف في جواز الزيادة فيها، الرأي الأول جائز مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾ سورة هود: ٤١، الثاني: المنع حتى في الضرورة، أمّا الفارسي فأجاز زيادتها في الضرورة فقط، ومثّل بقول سويد بن كاهل الشكري من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

أنا أبو سعدٍ إذا الليل دجا يخالُ في سواده يرنديجا

والشاهد: دخول (في) زائدة على (سواده) وإلا فالمعنى: يخال سواده. وتكون زيادتها تعويضية عن أخرى محذوفة مثل: ضربتُ فيمن رغبت. وأصله: ضربت من رغبت فيه. ومثال زيادتها لغير التعويض ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾ سورة هود: ٤١<sup>(٣)</sup>.

٧- على: تأتي زائدة من دون تعويض مثل قول حميد بن ثور من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

أبي الله إلا أنّ سرحة مالكٍ على كلّ أفنانٍ العِصاة تروقُ

الشاهد فيه: دخول (على) زائدة على (كلّ).

وأيضاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث: " من حلف على يمين، " حيث الأصل من حلف يميناً، وجاءت (على) زائدة<sup>(٥)</sup>، وقد وردت في التسهيل (العصاه) بالهاء إلا أن الباحث يرى أنها بالتاء.

٨- ربّ، الفاء، الواو، بل (النائبة مناب ربّ) كلّها (شبيهة بالزائد) ويختلف

حرف الجر الشبيه بالزائد عن حرف الجر الزائد بالآتي:

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٩.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٢، ص: ١٩٤.

(٣) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٥٠.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ٣٤.

(٥) المصدر السابق، ص: ٣٤.

أنّ حرف الجر الشبيه بالزائد يأتي بمعنى جديد، أما الزائد فلا يضيف معنى جديداً ويستخدم فقط لتأكيد معنى في الجملة، ويشترك الزائد والشبيه بالزائد في كون كلٍ منهما لا يحتاج لمتعلّق، وأن لكل من المجرور لفظاً بهما إعراباً آخر غير الجر الظاهر<sup>(١)</sup>. ولا يجوز حذف الحرف الشبيه بالزائد لتغيير معنى الجملة حينئذ<sup>(٢)</sup>، وقد مرت الأمثلة على (رب) وتم تناول بقية الحروف والخلاف هل هي تعمل الجر أم هي نائبة مناب (رب) وعلى ذلك عدّها الباحث جميعاً أنها شبيهة بالزائد.

٩- عن: زيادتها ضرورة مثل قول الأسود بن يعفر من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فأصبحت لا يسألنه عن بما به أصعد في علو الهوى أم تصوباً

الشاهد: زيادة (عن) ضرورة، وأجاز أبو عبيد زيادتها في الاختيار، واستدل بقوله

تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ سورة النور: ٦٣<sup>(٤)</sup>.

١٠- خلا، عدا، حاشا<sup>(٥)</sup>، وقد مرت الأمثلة في المبحث السابق.

١١- (لعلّ) حرف شبيه بالزائد.

١٢- (لولا) عند من أعملها الجرّ هي شبيهة بالزائد كذلك<sup>(٦)</sup>.

ومن تمام الكلام حول تقسيم الحروف بين الأصالة والزيادة وشبهها الإشارة للشبيه بالأصلي وهو حرف واحد (اللام المقوية) المعدية أو الزائدة زيادة غير محضة لأنها تجيء لتقوية العامل الضعيف ويمكن الاستغناء عنها، فعلى ذلك يمكن الاصطلاح عليها بأنها شبيهة بالأصلي<sup>(٧)</sup>. وهو مؤداه ما تناوله الأزهري في الحديث عن اللام المقوية بقوله: " اللام المقوية ليست زائدة محضة " لما تخيل في العامل من الضعف

(١) حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد، زين العابدين، بابر النور، ص: ٧.

(٢) حسن، عباس، النحو الوافي، ج: ٢، ص: ٤٥٢.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٢.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٩٢.

(٥) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٦) المصدر السابق، ص: ٣٠٣.

(٧) النحو الوافي، لحسن، عباس، ج: ٢، ص: ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٣٥.

الذي نزله منزلة اللّازم ، ولا معدية محضة لأطراد صحة إسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين المنزلتين .وهو مشكل حيث الزائدة المحضة لا تتعلق بشيء وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته عند ابن هشام فهي متعلقة وغير متعلقة في آن واحد وهو ممتنع لأدائه إلى الجمع بين متنافيين<sup>(١)</sup> .  
وبذلك تم تناول على نحو موجز الإشارة إلى الحروف حسب تقسيمها بين الزائد وشبهه والفرق بينهما، وعدّ تلك الحروف على نحو ما سبق.

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج:١ ص:٦٦٠.

### المبحث الثالث: متعلق الجار والمجرور:

حروف الجر على نحو تسمياتها المختلفة التي مرت في التمهيد، وتعريفها التي أشارت لمعنى ربط بين الفعل والاسم أو الاسم والاسم، وهذه الحروف بحكم تلك العلاقة الترابطية تكون متعلقة بعامل ترتبط به وتقع معمولة له.

عنون الزجاجي (ما تتعلق به حروف الجر) ونصّ على "حروف الجر لا بد لها مما تتعلق به ظاهراً أو مضمراً"<sup>(١)</sup>، واستطرد عبده الراجحي في شرح فكرة المتعلق من حيث المعنى الفرعي الذي دلّ عليه دخول حرف الجرّ وهذا المعنى الفرعي مرتبط بالفعل أو العامل أو ما يتعلق به، من فعل أو شبهه، ومثّل ب: (سافر زيد من القاهرة) إلى دمشق، حيث حرف الجر (من) يدل على معنى جديد، بالإضافة إلى دلالاته على حدث السفر الذي دل عليه الفعل، ولكن حرف الجر دل أن السفر قد بدأ حدوثه من القاهرة، فالتعلق هو الارتباط بين شبه الجملة بالحدث الذي دل عليه الفعل أو ما يشبهه بالإضافة إلى الحيز الذي يقع فيه الفعل<sup>(٢)</sup>.

متعلقات الجار والمجرور، وأنواعها، وبعض المسائل والأمثلة لكل نوع:

١- الظاهر

٢- المضمّر

الظاهر وأنوعه:

١- فعل.

٢- ما يشبه الفعل وهو المشتق.

٣- المؤول بما يشبه الفعل.

٤- ما يشير إلى معنى الفعل<sup>(٣)</sup>.

ومسألة عدم تعلق حروف الجر الزائدة، وغيرها من المسائل هو ما سأشير إليه في هذا المبحث.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٩٩.

(٢) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٥٦.

(٣) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

قال تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ سورة الفاتحة: ٧، في الآية الكريمة مثال على التعلق بالفعل وهو (أنعم) وحرف الجر المتعلق (على) ومثال على النوع الثاني من أنواع المتعلقات وهو المشتق حيث ورد (المغضوب) اسم مفعول، وحرف الجر المتعلق هو: (على) الثانية.

وقد يكون المصدر كنوع آخر من المشتقات مثل:

أحب السفر في القطار. حيث تعلق حرف الجر (في) بالمصدر (السفر) <sup>(١)</sup> وقد يكون اسم فعل مثل قوله تعالى: ﴿أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ سورة الأنبياء: ٦٧.

حيث تعلق حرف الجر (اللام) باسم فعل وهو (أف) قال ابن جني: "أما (أف) ونحوه من أسماء الفعل" <sup>(٢)</sup>.

وقد يكون المشتق (اسم فاعل) كقوله تعالى: ﴿كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾ سورة الرعد: ١٤، حيث تعلق حرف الجر (إلى) باسم الفاعل (باسط)، وقد يكون المشتق صفة مشبهة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة الأعراف: ٥٦، حيث تعلق حرف الجر (من) بالصفة المشبهة باسم الفاعل (قريب).

وقد يكون المشتق اسم زمان أو مكان كقوله تعالى: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ سورة إبراهيم: ٣٠، حيث تعلق حرف الجر (إلى) باسم الزمان أو المكان (مصير) على وزن (مفعِل)، وقد يكون المشتق مؤولاً بما يشبه الفعل كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ سورة الأنعام: ٣، حيث تعلق حرف الجر (في) بمؤول بما يشبه الفعل إذ التقدير: وهو المسمّى بهذا الاسم، وقد يكون المشتق ما يشير إلى معنى الفعل كقوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ سورة القلم: ٢، حيث تعلق حرف الجر (الباء) في (نعمة) الذي فيه إشارة إلى الفعل إذ

(١) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٥٧.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ج: ٩، ص: ٧.

التقدير: أي انتفى ذلك بنعمة ربك<sup>(١)</sup>، وفي تفسير أبي السعود "الباء متعلقة بمضمر هو حال من الضمير في خبرها والعامل فيها معنى النفي كأنه قيل: أنت بريء من الجنون، ملتبسا بنعمة الله"<sup>(٢)</sup>

### مسألة: هل يكون العامل مقدراً (محذوفاً)؟

أشار الأشموني إلى ذلك بقوله: "فإن لم يكن شيء من الأربعة - السابقة (الفعل، ما يشبه الفعل، المؤول بما يشبه الفعل، ما يشير إلى معنى الفعل) - موجودا في اللفظ، قدر الكون المطلق متعلقا.

وقد أشار الفارسي لأسباب حذف العامل حين قال: يحذف في كثير من الأمر للعلم به، ومثّل: ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ سورة النمل: ١٢، حيث قدر فيها العامل بـ (مرسلاً) لدلالة الحال على ذلك<sup>(٣)</sup>

عدد الراجحي أسباب حذف العامل وهي:

- ١- أن يكون مفهوما كما مر في مثال الفارسي السابق.
- ٢- أن يدل عليه دليل مثل: سأذهب إلى الرياض، فإن لم يتيسر فإلى جدة. حيث حرف الجر (إلى) الثاني في الجملة، متعلق بفعل مقدّر بـ (أذهب) دلّ عليه (سأذهب) المذكور.
- ٣- أن يقع خبراً، مثل: زيدٌ في الدار. حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (كائن أو مستقر).
- ٤- أن يقع خبر كان، مثل: كان زيدٌ في الدار. حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (كائن أو مستقر).
- ٥- أن يقع خبر إنّ، مثل: إنّ زيدا في الدار.

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٢) العمادي، أبو السعود بن محمد، تفسير أبي السعود، مكتبة الرياض الحديثة، ت: عبدالقادر أحمد عطا، ج: ٥، ص: ٣٦٩.

(٣) الإيضاح العضدي، للفارسي، ج: ٢، ص: ٢٥٥، ٢٥٢.

حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (كائن أو مستقر).

٦- أن يقع صفةً مثل: هذا رجلٌ من مكة.

حيث حرف الجر (من) متعلق بمقدّر (أي هذا رجلٌ مكِّي).

٧- أن يقع حالاً مثل: يعجبني محمدٌ في هدوئه.

حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (حالة هدوئه).

٨- أن يقع صلةً مثل: جاءني الذي في الدار.

حيث حرف الجر (في) متعلق بمقدّر (كان أو استقر).

٩- أن يكون الاستعمال جاء على حذفه مثل قولهم: بالرفاء والبنين.

حيث حرف الجر (الباء) متعلق بمقدّر تقديره: تزوّجت.

١٠- في القسم مثل: والله.

حيث حرف الجر (الواو) متعلق بمقدّر تقديره: أقسم<sup>(١)</sup>.

سبق الحديث عن أنواع حروف الجر بين الأصالة والزيادة وشبهها في المبحث

السابق، فإن التعلّق هو للحروف الأصلية، أمّا الحروف الزائدة فليس لها متعلّق.

ففي كلام الزجاجي عن المتعلّق فقد نصّ على أن الحروف الزائدة لا متعلّق لها "إلا

حروف الجر الزوائد" ومثّل ب (بحسبك درهم) فقال: "ألا ترى أن الباء ليس لها ما

تتعلق به" وأيضاً ذكر كاف التشبيه في نحو: جاءني الذي كزيد. واستطرد في

التوضيح فقال: ألا ترى أن المجرور الذي هو زيد ليس له ما يتعلق به ظاهراً، ولا

مضمراً، ثم قرر: وما بقي من حروف الجر فلا بد له من عامل ظاهر أو

مضمّر<sup>(٢)</sup>.

نجد الأشموني قد نصّ على خمسة أنواع من الحروف التي لا تحتاج لمتعلّق: الأول

الزائد: مثل قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ سورة النساء: ٧٩.

حيث (الباء) زائدة تأكيدية وليس لها ما تتعلق به.

ومثّل قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ سورة فاطر: ٣.

(١) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٦٠.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٩٩.

حيث (من) زائدة تأكيدية وليس لها ما تتعلق به.  
الثاني: لعلّ (في لغة عقيل): وبين أنّ مجرورها في محل رفع بالابتداء. بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية<sup>(١)</sup>.

علّق ابن مالك على بيت كعب بن سعد الغنوي من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:  
فقلّت ادعُ أخرى وارفع الصوتَ جهرةً لعلّ أبي المغوار منك قريبٌ  
أنّ (لعلّ) حرف جر زائد و(أبي) مبتدأ و(قريب) خبر.  
وكذلك قول القائل من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

لعلّ الله فضلكم علينا بشيءٍ أنّ أمكم شريمٌ  
فقرر أنّ لفظ الجلالة (الله) مبتدأ وجملة (فضلكم) خبر. وعلّق محمد محيي الدين  
عبد الحميد في الحاشية: الصواب أنّ يقول: حرف جر شبيه بالزائد يقصد لعلّ  
العقيلية.

ويرى الباحث أنّ تعليق محمد محيي الدين هنا، لعلّه مقتبس من كلام الأشموني على  
زيادة (لعلّ) حين قال: "لأنها بمنزلة الزائد"<sup>(٤)</sup>، وذهب السيوطي إلى أنّ الأصح في  
(لعلّ) أنها تتعلق بالعامل<sup>(٥)</sup>.

الثالث من المواضع التي عدّها الأشموني التي لا يكون فيها لحرف الجر متعلق:  
(لولا) فيمن قال: لولاي، ولولاك، ولولاه، على قول سيبويه إنّ (لولا) جارة. فإنها أيضا  
بمنزلة (لعلّ)<sup>(٦)</sup>.

الرابع: (ربّ) مثل: ربّ رجلٍ صالحٍ لقيت.

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٢) شرح ابن عقيل، لابن عقيل، ج: ٣، ص: ٤.

(٣) المصدر السابق، ص: ٤.

(٤) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

(٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ٢٠٨.

(٦) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

الخامس: حروف الاستثناء الخافضة: (خلا، وعداء، وحاشا)<sup>(١)</sup>.

ورأي الباحث: كأنه يشير إلى التقسيم بين الزائد والشبيه بالزائد، حيث الزائد لا يضيف معنى جديدا في الجملة ولا متعلق له، أمّا شبيه الزائد لا متعلق له لكن له معنى يضيفه على الجملة فالأول هو الزائد وبقية الأنواع من الثاني وإلى الخامس: هي حروف شبيهة بالزائد: (لولا، لعل، رب، عدا، خلا، حاشا). وبهذا تم الكلام على مسألة متعلقات حروف الجر وأنواعها وبيان متعلقات الأصلي وأن الزائد والشبيه بالزائد لا متعلق له، كما تمت الإشارة في المبحث السابق إلى (اللام المقوية) وأنها تتعلق ولا تتعلق، حيث هي حرف شبيه بالأصلي.

---

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٣٠٣.

## المبحث الرابع: معاني حروف الجر:

يقول الجرجاني: "حروف الجر ما وضع للإفشاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه"<sup>(١)</sup>

وسأتناول معاني الحروف بالأمثلة وبذات الترتيب الذي ابتدأت فيه في المقدمة:

١- قطع ألف الوصل: معناه القسم ولا معنى لها آخر.

٢- الباء:

- الإلصاق (وهذا أصل معانيها) وذكر سيبويه: "إنما هي للإلصاق والاختلاط"<sup>(٢)</sup>، وقيل: الإلحاق، "والإلصاق معنى لا يفارق الباء، ولهذا لم يذكر لها سيبويه معنى غيره"<sup>(٣)</sup>، مثل: مررت بزيد<sup>(٤)</sup>، وقال عنها ابن مالك: "أنها الواقعة في نحو وصلت كذا بكذا"<sup>(٥)</sup>، ومن الممكن أن يُقسّم الإلصاق إلى نوعين: إلصاق حقيقي، وإلصاق مجازي، مثال الأول: أمسكت بزيد، أما الثاني: مررت بزيد، وهذا ما عبّر عنه الزجاجي بالاختلاط ومثّل للإلصاق الحقيقي: مسحت برأسي<sup>(٦)</sup>.

- الاستعانة: وهي ما تدخل على آلة الفعل، مثل: كتبت بالقلم، وعند

الرضي أنها مجاز عن الإلصاق<sup>(٧)</sup>، وابن مالك سماها السببية تأديبا

مع كلام الله سبحانه، وجعل علامة لها أنه يحسن في موضعها اللام

---

(١) الجرجاني، عبدالقاهر، العوامل المائة، دار المعارف، القاهرة، ط: ٢، ت: البدراوي زهران، ص: ٨٧.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، ج: ١، ص: ٦٦٣.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٥٦.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ط: ١، ج: ١، ص: ٥٠٠.

(٥) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٢، ص: ١٤٩.

(٦) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥١٠.

(٧) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٢٨٠.

مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ﴾ سورة البقرة: ٥٤<sup>(١)</sup>، حيث المعنى لاتخاذكم العجل، وأضاف الأزهري الاستعانة المجازية ومثّل لها ب (بسم الله الرحمن الرحيم) سورة الفاتحة: ١، ويرى الزمخشري أنها للمصاحبة<sup>(٢)</sup>.

- الحال: ومثالها: جاء زيدٌ بثيابه.

- المصاحبة: ذكرها الزمخشري ولم يمثّل لها بمثال<sup>(٣)</sup>، ومثّل لها الرضي ب بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ تَخَلَّوْا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾ سورة المائدة: ٦١، فهي عنده بمعنى (مع)<sup>(٤)</sup>، ومثّل لها ابن مالك بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ سورة النساء: ١٧٠<sup>(٥)</sup>.

- التعديّة: مثل: قمت بزيدٍ، ويرى الرضي أنّ جميع حروف الجر تكون للتعديّة من حيث الفعل القاصر اللازم إلى المفعول. والتعديّة المطلقة أن ينقل معنى الفعل كالهزمة والتضعيف وبغيره أي ذهبته به (أذهبته)<sup>(٦)</sup>، ومثّل قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ سورة البقرة: ١٧<sup>(٧)</sup>، وأسماء الزجاجي النقل<sup>(٨)</sup>.

- بمعنى في وهي الظرفية: مثل: ظننت بزيدٍ، ومثّل لها ابن مالك بقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ سورة القصص: ٤٤<sup>(٩)</sup>، وهذه

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥٠.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٦٢.

(٣) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٤٧.

(٤) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٢٨٠.

(٥) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥٠.

(٦) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٢٨٠.

(٧) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٨) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥١٠.

(٩) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

مثال الظرفية المكانية، ومثال الظرفية الزمانية: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ سورة القمر: ٣٤ (١).

- المقابلة: وتسمى باء العوض (٢)، مثل: بعت كذا بكذا. (٣)، وعبر ابن مالك بأنها الداخلة على الأثمان والأعواض (٤)، وتسمى التعويض ومثّل لها الأزهرى بقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ سورة النحل: ٣٢، وعنده أنها لا تصلح للسببية (٥)، ويرى الباحث أنّ هذا لا يستقيم أيضا مع المعنى لا السبب ولا العوض، ولكن قد تكون للمصاحبة وهو ما ذهب إليه الإمام ابن حجر العسقلاني (٦).
- الانتهاء: مثل: أعوذ بالله (٧)، وقد يكون هو ما قصده الأزهرى بما أسماه الغاية ومثّل له بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ سورة يوسف: ١٠٠، حيث معناه: قد أحسن إليّ، وقيل ضمن معنى لطف (٨)، وذكر الأشموني أنها بذلك تكون موافقة لـ(إلى) (٩).
- السببية: مثل قوله تعالى: ﴿فَبُظِّلِم مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ سورة النساء: ١٦٠، وعند الأشموني هو من نوع التعليل. قال أبو حيان: "ولم يذكر

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٦٤.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٣) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٤٩.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٥) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٦٢.

(٦) انظر مقالة، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون، موقع الإسلام ويب، المقالات، ٢٠٠٧م.

(٧) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٣٦٥.

(٨) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٦٤.

(٩) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٩٤.

أصحابنا هذا المعنى ، وكان التعليل والسبب عندهم شيء واحد" ورجح السيوطي كلام أبي حيان<sup>(١)</sup>.

- التبويض: مثل قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ سورة المائدة: ٦، ولابن جني رأي حيث لا يرى هذا المعنى في اللغة، بل هو فقط معروف عند الفقهاء ورأيه أنها زائدة لأن الفعل يتعدى بنفسه<sup>(٢)</sup>. ذكره الأصمعي والفرسي والقتيبي وابن مالك والكوفيون مثل: قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ سورة الإنسان: ٦، أي منها<sup>(٣)</sup>.

- معنى (من): مثل قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ سورة الإنسان: ٦، ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:  
شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ      مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهُنَّ نَتِيجُ  
وردّ الزجاجي معنى التبويض، والعلة أن معنى التبويض مفهوم من معنى الكلام في قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ سورة المائدة: ٦.

- معنى عن: مثل قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ سورة المعارج: ١، ومنه قول المرقش الأكبر من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:  
هَلَا سَأَلْتَ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ      فَلنَحْنُ أَقْرَبُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا  
وردّ الزجاجي هذا المعنى، أمّا قول علقمة بن عبدة الفحل من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:  
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي      خَبِيرٌ بِأَدْوَانِهِنَّ طَيِّبُ

(١) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٩٤.

(٢) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ١، ص: ٢٨٠.

(٣) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٦٣.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٥١.

(٦) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥١٥.

فأوله أي بسبب النساء، أو على التضمين: ضمّن سأل معنى طلب، فيكون: فإن تطلبوني بالنساء، أي بأخبارهن، وكأنه قال: اطلب خبيراً<sup>(١)</sup>.

- التجريد: مثل: رأيت يزيدٍ أسداً.

- باء البدل: وهي التي يمكن أن تأتي مكانها كلمة بدل مثل قول رافع

ابن خديج - رضي الله عنه -: " ما يسرني أني شهدت بدمراً بالعقبة"<sup>(٢)</sup>.

- معنى على: مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْتَارِ

يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ سورة آل عمران: ٧٥، أي على قنطار كذا قال الأخفش،

وجعل منه مررت به: أي عليه<sup>(٣)</sup>. ومنه قول راشد بن عبدربه السلمي

من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

أَرَبُّ يَبُولِ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ      لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

والمعنى يبول على رأسه.

- القسم: مثل: بالله ليقومن زيد<sup>(٥)</sup>. وعدّها الأزهري "أنها أصل حروف

القسم، وأضاف أنها تستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد لجملة

طلبية: بالله هل قام زيد، غير الاستعطافي: المؤكد لجملة خبرية: بالله

لتفعلن"<sup>(٦)</sup>.

- التفدية: بأبي أنت وأمي<sup>(٧)</sup>.

- الزائدة: وقد سبق الحديث عنها.

---

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥١٥.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥١.

(٣) المصدر السابق، ص: ١٥٢.

(٤) المصدر السابق، ص: ١٥٢.

(٥) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥١٠.

(٦) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١ ص: ٦٦٤.

(٧) المصدر السابق، ص: ٦٦٥.

٣- تاء القسم: وقد سبق ذكر الأمثلة عليها، وأضاف الزجاجي أنها تأتي بمعنى القسم المراد به التعجب مثل: تالله ما رأيت كزيد، متعجبا<sup>(١)</sup>.

٤- رُبّ وفأوها و واوها: كلها بمعنى واحد واختلف في معنى رُبّ هل معناها التقليل أم التكثر، وأيهما أكثر فيرى الأشموني أنها للتكثر كثيرا، وللتقليل قليلا، ومثالها على معنى التكثر: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ سورة الحجر: ٢، ومثالها على معنى التقليل: قول الشاعر من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَوَلَيْسَ لَهُ أَبٌ      وَوَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ

(رُبّ) لها الصدارة في الكلام لأنها تفيد معنى التقليل، والتقليل يفيد النفي، والنفي من حروف الصدارة، وزاد الزجاجي أنها ترد للمباهاة والافتخار، مثل (كَمْ) الخبرية فهي نقيضة (كَمْ) حيث (كَمْ) للتكثر، بينما (رُبّ) للتقليل<sup>(٣)</sup>. ومما جاء منها على معنى الافتخار والمباهاة قول امرئ القيس من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَيَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ      بِأَنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ تَمَثَّلِ

ولعلّ مقابلتها بـ(كَمْ) الخبرية برر للبعض القول باسميتها بدلا من حرفيتها، حيث نقل السيوطي عن ابن الطراوة والكوفية أنها اسم مبني، واختار أنها للتقليل غالبا، والتكثر نادرا<sup>(٥)</sup>.

وهي حرف جر شبيه بالزائد نظرا لأنه له معنى وليس له متعلق، ويرى السيوطي أنّ الأصح أنها تتعلق كسائر الحروف، وأنها تتعلق بعامل مرتبط بمجرورها اللفظي، بعضهم قدّره بـ حَصَلَ، ونحوه<sup>(٦)</sup>.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٣٦.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٧٣.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٢٤.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٧٦.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٧٤.

(٦) المصدر السابق، ص: ١٧٦.

٥- كاف التشبيه: من معانيها:

-التشبيه:مثل قولهم:زيدٌ كعمروٍ أي مثله<sup>(١)</sup>.

- التعليل: إذا دخلت عليها (ما) الزائدة عند سيبويه مثل قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ سورة البقرة: ١٩٨، ومثالها بدون (ما) ﴿وَيَكَاثَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ سورة القصص: ٨٢، أورده السيوطي في الهمع<sup>(٢)</sup>.

-بمعنى على:مثل قولهم "كخير" جوابا لمن سأل:كيف أصبحت؟<sup>(٣)</sup>.  
-المبادرة:عند السيرافي:صلّ كما يدخل الوقت، وسلّم كما تدخل، وهو عند ابن هشام غريب جدا<sup>(٤)</sup>.

-بمعنى الباء: مثل قولهم "كخير" جوابا لمن سأل: كيف أصبحت؟ حيث ذكر المرادي أنّ هناك من قال بأن (الكاف) يجوز أن تكون بمعنى الباء، وقد ردّ ذلك بتأويل العبارة إلى:كصاحب خير<sup>(٥)</sup>.  
-الزائدة: قد سبق الكلام عليها في المبحث الثاني.

٦- اللام: معانيها كثيرة تربو على العشرين وربما تتجاوز الثلاثين منها:

- انتهاء الغاية: مثل: سمع الله لمن حمده. أي: استمع الله إلى من حمده، ومنه قوله تعالى:﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ سورة الأنعام: ٧٩، أي إلى الذي<sup>(٦)</sup>، وقوله تعالى: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ سورة الرعد: ٢.  
- الملك: المال لزيد.

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٣٦.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٥.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣:ص: ١٧٠.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٥.

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٢٣.

(٦) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٨٥.

- شبه الملك: أو الاختصاص مثل: السرج للحصان، ومثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ سورة النحل: ٧٢، وقد عدّه المرادي شبه التمليك<sup>(١)</sup>، وعدّ لشبه الملك مثال: أدوم لك ما تدوم لي.
- الاستحقاق: العمارة للدار. حيث العمارة معنى جعل لذات وهي الدار.<sup>(٢)</sup>
- التعدية: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ سورة مريم: ٥.
- التعليل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ سورة النساء: ١٠٥، ومثل قول أبي صخير الهذلي من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:  
 - ١٣ - واني لتعروني لذكراك هِزَّةً      كما انتقض العصفورُ بلله القطرُ  
 - معنى كي: جئت ليقوم زيد.
- للجحد: مثل: ما كان زيدُ ليقوم<sup>(٤)</sup>.
- التمليك: وهبت له ديناراً<sup>(٥)</sup>. وعبر عنه الفارسي بالتحقيق<sup>(٦)</sup>.
- النسب: لزيد أب.
- القسم مع التعجب: خاصة باسم الله تعالى مثل قول عبد مناة الهذلي من (الطويل):  
 لله يبقى على الأيام ذو حَيِّدٍ      بمشخرٍ به الظَّيَّانُ والآسُ  
 - التعجب المجرد من القسم: مثل قول امرئ القيس من الطويل:  
 فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ      بِكُلِّ مَغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ بِيَدَيْهِ

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٢٦.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٥٨.

(٣) الإيضاح في علل النحو، للزجاجي، ج: ١، ص: ٥٣٨.

(٤) المصدر السابق، ص: ٥٣٨.

(٥) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٩.

(٦) الإيضاح العضدي، للفارسي، ج: ٢٥١، ص: ٢.

ونقل الرضي أن هناك من عدّ أن منه قول الله تعالى: ﴿لَيْلًا قُرَيْشٍ﴾ سورة قريش: ١، وقول الله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ سورة البقرة: ٢٧٣<sup>(١)</sup>.

- الصيرورة: وتسمى لام العاقبة، ومثالها قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ سورة القصص: ٨.

- التبليغ: وهي اللام الجارة لاسم السامع وهي التي تعقب القول: مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ سورة إبراهيم: ٣١<sup>(٢)</sup>.

- التبيين: المبيّنة لفاعلية مجرورها بعد أسماء الأفعال والمصادر التي تشبهها مبيّنة لصاحب معناها: مثل قول الله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ سورة يوسف: ٢٣، أو المتعلقة بحب في تعجب مبيّنة لمفعولية مصحوبها مثل: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ سورة البقرة: ١٦٥<sup>(٣)</sup>.

- موافقة على للاستعلاء الحقيقي: مثل قوله تعالى: ﴿يَخْرُونَ لِلْأَدْقَانِ سُجَّدًا﴾ سورة الإسراء: ١٠٧.

- موافقة على للاستعلاء المجازي: مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ سورة الإسراء: ٧.

- موافقة عند: كتبتّه لخمس خلون، ومنها قراءة الجحدي في قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ سورة ق: ٥.

(١) شرح الرضي على الكافية ، للرضي، ص: ٢٨٦.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٥٨.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٤٦.

- موافقة بعد: مثل قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ سورة الإسراء: ٧٨. ومنه قول متم بن نويرة من (الطويل)<sup>(١)</sup>:
- ١٤- فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا  
أي بعد طول اجتماع<sup>(٢)</sup>، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"<sup>(٣)</sup>.
- موافقة قبل: مثل كتبه لثلاثٍ بقين. أي قبل ثلاث<sup>(٤)</sup>.
- موافقة (في): أو الظرفية مثل قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ سورة الأنبياء: ٤٧، ومثل قوله تعالى: ﴿لَا يُجْلِيهَا لَوْحَتَهَا إِلَّا هُوَ﴾ سورة الأعراف: ١٨٧، ومثل: مضى لسبيله.
- موافقة (من): مثل قول جرير من (الطويل):
- ١٥- لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ  
والشاهد في (نحن لكم) أي: منكم.
- موافقة (عن): مثل قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمُ لِأَوْلَاهُمْ﴾ سورة الأعراف: ٣٨. ومثل قول أبي الأسود الدؤلي من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:
- ١٦- كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ فُلْنَ لَوَجْهِهَا حَسَدًا وَبُغْضًا: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

(١) ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، شرح التسهيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ت: محمد عطا و طارق فتحي السيد، ج: ٣، ص: ١٥٠.

(٢) المصدر السابق، ص: ١٥٠.

(٣) العسقلاني، أحمد بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المكتبة السلفية، ج: ٤، ص: ١١٩.

(٤) شرح الرضي على الكافية، ص: ٢٨٦.

(٥) الأشموني، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧٥، ت: محيي الدين عبدالحميد، ط: ١، ج: ٢، ص: ٢٩١.

- موافقة (مع) قول متمم بن نويرة من (الطويل) (١):
- فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبُتْ لَيْلَةً مَعَا
- المعدية: وَزَنْتُ لَهُ، وَإِذَا قِيلَ وَزَنْتَهُ الْمَالُ فَاللام محذوفة تخفيفاً.
- للعاقبة: مثل قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه - من (الوافر) (٢):
- ١٧- لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ
- والشاهد فيه دخول (اللام) على (الموت)، و(الخراب) بمعنى المصير والعاقبة.
- الواقعة بين المتضايفين: مثل قولهم: يا بؤس للحرب (٣).
- الاستغاثة: يا لزيد، وقد سبق الحديث عن لام الاستغاثة أنها من حروف الزيادة لكن ابن عصفور عدّها أصلية ومتعلقة بمحذوف (٤).
- لام الذم: يا لك رجلاً جاهلاً.
- لام المدح: يا لك رجلاً صالحاً (٥).
- الزائدة وقد سبق الكلام عليها في المبحث الثاني.
- وقد جمع المرادي معانيها في نظم (الرجز) (٦):
- ١٨- أَتَاكَ لِالامِ الجِرِّ، مِمَّا جَمَعْتَهُ ثَلَاثُونَ قِسْمًا، فِي كَلَامٍ مُنْظَمٍ
- ١٩- فَأَوْلُهَا التَّخْصِيصُ، وَهُوَ أَعْمَهَا وَيَتْلُوهُ الاستِحْقَاقُ، يَا صَاحِ، فَأَعْلَمِ
- ٢٠- وَمُلْكٌ، وَتَمْلِيكٌ، وَشِبْهَهُمَا مَعًا وَعَلَّ بِهَا، وَانْسِبَ، وَبَيَّنَّ، وَأَقْسَمِ
- ٢١- وَعَدَّ، وَزِدَ صَيْرورَةً، وَتَعَجَّبَا وَجَاءَتْ لِتَبْلِيغِ الْمُخَاطَبِ، فَأَفْهَمِ
- ٢٢- وَمَثَلٌ إِلَى، فِي، عَن، عَلَى، عِنْدَ، بَعْدَ، مَعَ، وَمِنْ، وَلِتَبْعِيضٍ، وَذَا كُلُّهُ نَمًا

(١) الأشموني، منهج السالك إلى ألفية بن مالك، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧٥، ت: محيي الدين عبدالحميد، ط: ١، ج: ٢، ص: ٢٩١.

(٢) شرح الرضي على الكافية، للرضي: ص: ٢٩٨.

(٣) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٥٨.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٢٨.

(٥) المصدر السابق، ص: ٢٨.

(٦) المصدر السابق، ص: ٢٨.

٢٣- وَلَا مَانَ، قَدْ جَاءَ بِبَابِ اسْتِغَاثَةٍ وَلَا مَ بِهَا فَا مَدَّخٌ، وَلَا مَ بِهَا اذْمَمَ

٢٤- وَقُلْ لَامٌ كَيٍّ، لَامٌ الْجُودِ، كِلَاهُمَا لَجَرٍ، وَبِاللَّامِ الْمَزِيدَةِ تَمَّ.

ولعل هذه المعاني التي تعددت للآم حتى بلغت ما بلغت، وربما يتم التوسع والزيادة فيها أكثر من ذلك خاصة مع جعلها تتغير معنى ودلالة مع السياق الذي وردت فيه، لكن بابها الأساس ومعناها المُلْك أو الاختصاص وبقية المعاني متفرعة عنه مثل شبه الملك والتمليك... إلخ.

٦- من: ومعانيها هي:

-ابتداء الغاية: ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ سورة الإسراء: ١. وفصل في ذلك ابن الحاجب بين نهاية مخصوصة مثل: سرت من البصرة إلى بغداد حيث دلت على بداية وانتهاء مخصوص، وقد تكون من غير انتهاء مخصوص مثل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم<sup>(١)</sup>، وعند البصريين أنها للدلالة على ابتداء الغاية المكانية فقط، وعند الكوفيين أنها للدلالة على ابتداء الغاية الزمانية أيضا، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ سورة الجمعة: ٩، وقول زهير بن أبي سلمى من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

لِمَنْ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ أَقْوِينَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

وتكون (من) لابتداء الغاية في مكان ولا زمان مثل: قرأت من أول سورة البقرة إلى آخرها<sup>(٣)</sup>.

- التبويض: مثل: أخذت من الدراهم، أي بعض الدراهم، ومثل قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ سورة التوبة: ١٠٣، وعلامتها أن يصلح أن تضع مكانها (بعض)، وذكر السيوطي أن المبرد والأخفش

(١) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٤٢.

(٢) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ج: ٤، ص: ٢٩٨.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٣٣.

الصغير وابن السراج والجرجاني والزمخشري أنكروا التبويض وهي عندهم للابتداء<sup>(١)</sup>.

- التبيين: مثل قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ سورة الحج ٣٠<sup>(٢)</sup>.

المجازة بمعنى (عن): مثل: خرجت من المكان، وعدت منه، وشبعت منه، ورويت منه<sup>(٣)</sup>. ومثل قوله تعالى: ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ سورة الأنبياء: ٩٧، أي: عن هذا<sup>(٤)</sup>.

التفضيلية: مثل: هذا أحسن من هذا.

التجريدية: مثل: لقيت من زيد أسداً.

البدل: مثل قوله تعالى: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ سورة التوبة: ٣٨، ومثل قول يعلى الأحول الأزدي من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فليت لنا من ماء زمزم شربةً مبردة باتت على الطهيان

- التعليل: لم آتک من سوء أدبک، ومثل قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ

فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ﴾ سورة البقرة: ١٩، ومنه قول عائشة-رضي

الله عنها- "فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان الشغل من رسول الله

صلى الله عليه وسلم"<sup>(٦)</sup>.

وقول سليم القشيري من (الطويل)<sup>(٧)</sup>:

---

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ٢١٣.

(٢) الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، ج: ٢، ص: ١٤٢.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٥٨.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ٢١٣.

(٥) المصدر السابق، ص: ٢١٣.

(٦) النووي، محيي الدين، شرح صحيح مسلم، مؤسسة قرطبة، ، ١٣٧٥، ، ط: ٢، ١٩٩٤، ج: ٨، ص: ٣١.

(٧) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ٢١٣.

- ومعتصمٍ بالحقّ من خشية الرّدى سیردى وغازٍ مشفقٍ سيؤوبُ
- معنى (في) أو الظرفية: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ سورة الروم: ٤ (١).
- لانتهاه الغاية أو بمعنى (إلى): مثل: قربت منه، أي قربت إليه، رأيتَه من ذلك الموضع (٢).
- معنى (مذ): قول الرسول صلى الله عليه وسلم لفاطمة- رضي الله عنها: "هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام" (٣).
- الاستعلاء: مثل قوله تعالى: ﴿وَتَصَرَّنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ سورة الأنبياء: ٧٧.
- الفاصلة: وهي الداخلة على ثاني المتضادين ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ سورة البقرة: ٢٢٠، ومنه قول عبدالله بن معاوية من (المتقارب) (٤):
- وَلَمْ تَرَهُ قَائِلًا لِلْجَمِيلِ وَلَا عَرَفَ الْعِزَّ مِنْ دُلَّةِ.
- بمعنى الباء: مثل قوله تعالى: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ سورة الشورى: ٤٥، وقد عبر عنها عباس حسن بأنها للاستعانة، ومثل لها ب نظر إلى عدوه من عين ترمي بالشر (٥).
- معنى ربما: ( إذا اتصلت بها ما ) عند السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم مثل قول أبي حية النميري من (الطويل) (٦):
- وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ

(١) شرح الرضي على الكافية ، للرضي، ج:٤ ص:٢٧٠.

(٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج:٤ ص:٢١٤.

(٣) الجامع الصغير ١/٦١٥

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج:٣ ص:١٣٧.

(٥) النحو الوافي، لحسن عباس، ، ج: ٢ ص: ٤٦٤

(٦) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج:٤ ص:٢١٥.

- معنى عند: مثل قوله تعالى: ﴿لَنْ تَغْنَى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مَنْ اللَّهَ شَيْئاً﴾ سورة آل عمران: ١٠، أي عند الله.
- القسم: ولا تدخل إلا على (رب) مثل: من ربي لأفعلن<sup>(١)</sup>.
- وقد ردّ المبرد، وابن السراج، والأخفش الصغير، والسهيلي تلك المعاني وأثبتوا الابتداء وأولوا الباقي بالتضمين<sup>(٢)</sup>.
- الزائدة: التأكيدية، أو الدالة على التنصيص على العموم، أو لتوكيد التنصيص على العموم، وقد سبق الحديث عنها.
- ٧ هاء التنبيه في القسم، همزة الاستفهام، مُن، م، ومٌ للقسم، واو القسم معنى واحد في استعمال حرف الجر وهو القسم.
- ٨ إلى: لها عدة منها:
- انتهاء الغاية: وإذا لم توجد قرينة فالصحيح أنّ ما بعدها غير داخل فيما قبلها، ومثالها قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ سورة البقرة: ١٨٧.
- معنى مع: وهو قليل مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ سورة النساء: ٢، وقوله تعالى: ﴿وَأَيَّدِكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ سورة المائدة: ٦، ومثل قول كثير عزة من (الطويل):
- وأنت التي حببت شغبا إلى بدا إليّ وأوطاني بلاداً سواهما  
و(شغب) و(بدا) مكانان، والشاهد مجيء (إلى) بمعنى مع، وعلق ابن الحاجب بأن ورود ذلك قليل، ويرى الرضي أنها على بابها وليست بمعنى (مع)<sup>(٣)</sup>.
- معنى عند: ومنه قولهم أنت إليّ حبيب أو بغيض أي عندي<sup>(٤)</sup>. ومنه

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٩٠.

(٢) المصدر السابق، ص: ٩٠.

(٣) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٧١.

(٤) المصدر السابق، ص: ٢٧١.

قول أبي كبير الهذلي من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
- بمعنى في: أو الظرفية مثل قوله تعالى: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ سورة النساء: ٨٧، ومثل قول النابغة الذبياني من  
(الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ  
ومثل قول طرفة بن العبد من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعَ تَلَاقِنِي إِلَى ذُرْوَةِ النَّبْتِ الْكَرِيمِ الْمُصْمَدِ  
الشاهد: مجي (إلى) بمعنى (في) وقد ردّ الرضي ذلك.

- للتبيين: مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ سورة يوسف:  
٣٣، وهي "المتعلقة في تعجب أو تفضيل بحب أو بغض مبنية  
لفاعلية مصحوبها"<sup>(٤)</sup>.

- موافقة اللام: أو التمليك مثل قوله تعالى: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾ سورة النمل  
٣٣، وكذلك قوله تعالى: ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ سورة  
البقرة ١٤٢<sup>(٥)</sup>.

- معنى من: ومنه قول ابن أحرر الباهلي من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكَوْرِ فَوْقَهَا أَيْسَقَى فَلَا يُرَوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ  
والشاهد فلا يروى مني.

- الزائدة: وقد سبق الحديث عنها.

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١١٢.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٤٨٧.

(٣) شرح الرضي على الكافية، للرضي، ص: ٢٧٢.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٤٢.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٤٢.

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١١٢.

وهذه المعاني أغلب البصريين يردّها ويثبت معنى انتهاء الغاية لها ويرد كل ما ورد من أمثلة إليه بالتأويل والتضمين<sup>(١)</sup>.

٩- حتى: انتهاء الغاية الزمانية والمكانية مثل (إلى)، إلا أن الأصل فيها أن ما بعدها داخل في حكم ما قبلها إلا إذا دلّت القرينة على غير ذلك، ومثالها: أكلت السمكة حتى رأسها. ولا يشترط عود الضمير فيما بعدها على ما قبلها على رأي الزجاجي ومنه قول المتلمس من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِهِ أَلْقَاهَا

فعند من يشترط عود الضمير على ما قبلها قدر أن الهاء في (ألقاها) عائدة على الصحيفة، وردّ الزجاجي هذا القول، وجوّز عود الضمير على الاسم الذي بعد حتى، مثل: ضربت القوم حتى زيد ضربته<sup>(٣)</sup>، وتجر الاسم الصريح مثل قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر: ٥، أو المصدر المؤول مثل قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ سورة البقرة: ٢١٤، وفرّق السيوطي بين (حتى) و(إلى) تقدم الكلام عنها، أتناولها هنا على ما يناسب الحديث عن المعنى ومن تلك الفروقات: أنّ (حتى) تفيد تقضي الفعل شيئاً فشيئاً، لذلك لا يجوز كتبت حتى زيد، بينما يجوز: كتبت إلى زيد، الفرق الثاني: (حتى) لا تقبل الابتداء لضعفها في الغاية حيث لا يقال: سرت من البصرة حتى الكوفة، بينما يجوز أن يقال إلى الكوفة، الفرق الثالث: (حتى) لا تجرّ إلا ما كان آخراً أو ما كان ملاقياً للآخر أي متصلاً به مثل قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر: ٥، ولا يجوز سرت حتى نصف الليل، بينما يجوز ذلك مع (إلى)، واختار السيرافي أنّها لا تجرّ إلا الآخر فقط، وردّ الرضي بقول الشاعر من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، للمراي، ص: ١١٢.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٤٧٧.

(٣) المصدر السابق، ص: ٤٧٧.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٥.

عينت ليلة، فما زلت حتى نصفها راجياً، فعدت يؤوسا  
وردّ أبو حيان ما نقله الزمخشري حيث ردّ بأن الأمثلة لم يتقدم العامل فيها حتى  
يكون ما بعدها جزءا له في الجملة المغيية بحتى وعلق السيوطي: "إذا لم يتقدم في  
الجملة المغيية بحتى ما يصح أن يكون ما بعدها آخر جزء، جاز أن تدخل على ما  
ليس به، ولا ملاقيا له"<sup>(١)</sup>، ونص الأشموني على أن إلى أمكن من (حتى) في الدلالة  
على انتهاء الغاية<sup>(٢)</sup>.

١٠- عن: لها عدة معان هي:

- المجاوزة: ونصّ ابن مالك "استعمال عن للمجاوزة أكثر من استعمالها  
في غيرها، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأُونَ عَنْهُ﴾  
سورة الأنعام: ٢٦.

- البذل: مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾  
سورة البقرة: ٤٨، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن رجلا قال  
يا رسول الله: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، أفأقضيه عنها؟ قال:  
لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها؟ قال: نعم<sup>(٣)</sup>، والمعنى  
البذل، ومنه قول الفرزدق من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مَجْنِي قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

الشاهد مجيء (عن) بمعنى البذل.

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٥.

(٢) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٨٨.

(٣) النووي، محيي الدين، شرح صحيح مسلم، مؤسسة قرطبة، ، ١٣٧٥، ، ط: ٢، ١٩٩٤، ج: ٨،  
ص: ٣٤.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٠.

- بمعنى (على): أو الاستعلاء مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ  
عَنْ نَفْسِهِ﴾ سورة محمد: ٣٨<sup>(١)</sup>، ومثل قول ذي الأصبع العدواني من  
(البيسط)<sup>(٢)</sup>:

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

الشاهد مجي عن بمعنى على.

- للاستعانة: مثل قولهم: رميت عن القوس أي بها، وربما اختص  
الكوفيون بهذا المعنى حيث استشهدوا أيضا بقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ  
عَنِ الْهَوَى﴾ سورة النجم: ٣، أي بالهوى<sup>(٣)</sup>. وفرق ابن مالك بين  
الاستعانة ومعنى الباء حيث جعل الآية مثالا لمجيئها بمعنى الباء،  
بينما الاستعانة كما في قولهم: رميت عن القوس، أي: بها، ومما  
استشهد به من قال إنها تأتي بمعنى الباء قول امرئ القيس من  
(الطويل)<sup>(٤)</sup>:

تَصَدَّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ

الشاهد: مجيء (عن) بمعنى الباء فهي بمعنى تصدّ بأسيل، وهي عند ابن عصفور  
لا شاهد فيها حيث (عن) متعلقة بالفعل (تبدي).

- التعليل: مثل قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ  
مَوْعِدَةٍ﴾ سورة التوبة: ١١٤، ومنه قول ضابئ البرجمي من  
(الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى نَجَاحاً وَلَا عَنْ وَلِيَّهِنَّ مَخِيبُ

الشاهد: مجيء عن بمعنى التعليل.

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٠.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ١٥٩.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤ ص: ١٩٠.

(٤) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١ ص: ٥٣٥.

(٥) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣ ص: ١٥٩.

- بمعنى بُعد: مثل قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ سورة الانشقاق: ١٩، ومنه قول الأعشى من (البسيط)<sup>(١)</sup>:

لئن مُنِيتَ بنا عَنْ غِبِّ معركةٍ لا تَلْفِنَا عن دماءِ القومِ ننتقلُ  
الشاهد مجيء عن بمعنى بعد معركة.

- بمعنى في: وذلك مثل قول الأعشى من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَأَسِ سِرَاةَ الحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمُ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرِّبَاعَةِ وَأِنِّيَا  
الشاهد: مجيء عن بمعنى في حمل الرباعة.

معنى (من): مثل قوله تعالى: ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ سورة التوبة: ١٠٤.

- الزائدة وقد سبق الحديث عنها.

١١- في: ولها معان عدة هي:

- الظرفية: مثل في الوعاء، وقسمها ابن الحاجب إلى ظرفية محققة

مثل: نظر في الكتاب، وظرفية مقدّرة مثل: سعى في الحاجة<sup>(٣)</sup>، ومثّل

ابن مالك على الظرفية الحقيقية بقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ

مَعْدُودَاتٍ﴾ سورة البقرة: ٢٠٣، وعلى الظرفية المجازية بقوله

تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ سورة البقرة: ١٧٩.

- معنى (على): الاستعلاء مثل قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَبْنَاكُمْ فِي جُدُوعِ

النَّخْلِ﴾ سورة طه ٧١.

ومنه قول عنتره من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

٢٥- بطلٌ كأنّ ثيابه في سرحةٍ يُحذى نعالَ السببِ ليس بتوأم

الشاهد: مجيء (في) بمعنى (على).

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج:٣، ص:١٥٩.

(٢) المصدر السابق، ص:١٥٩.

(٣) شرح المفصل، لابن الحاجب، ج:٢، ص:١٤٦.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج:٣، ص:١٥٥.

- معنى الباء: ومنه قوله تعالى: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ سورة الشورى: ١١،  
أي يكثركم به.<sup>(١)</sup> ، وقول زيد الخيل من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:
- ٢٦- وتركبُ يومَ الرّوعِ فينا فوّارِسُ بصيرونَ في طَعنِ الأباهرِ والكَلَى  
الشاهد: مجيء (في) بمعنى (الباء) أي بصيرون بطعن.
- معنى (مع): أو المصاحبة، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ انْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾  
سورة الأعراف: ٣٨<sup>(٣)</sup> وعليه قول ذي الرمة من (البيسيط)<sup>(٤)</sup>:
- ٢٧- كَخَلَاءٍ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعِجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ  
الشاهد مجيء (في) بمعنى (مع).
- التعليل: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾  
سورة الأنفال: ٦٨، وقوله صلى الله عليه وسلم: "عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي  
هَرَّةٍ"<sup>(٥)</sup>، ومنه قول جميل بثينة من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:
- ٢٨- فَلَيْتَ رِجَالًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي وَهَمَّوْا بِقَتْلِي يَا بُثَيْنَ لَقُونِي  
الشاهد: مجيء (في) بمعنى لأجل.
- المقايسة: مثل قوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾  
سورة التوبة: ٣٨، وكقوله صلى الله عليه وسلم: "ما أنتم في سواكم إلا

(١) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣: ص ١٥٥.

(٢) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج ١: ص ٥٣٥.

(٣) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣: ص ١٥٥.

(٤) المصدر السابق، ص ١٥٦.

(٥) النووي، محيي الدين، شرح صحيح مسلم، مؤسسة قرطبة، ، ١٣٧٥، ، ط: ٢، ١٩٩٤،  
ج: ١٤، ص: ٤٠.

(٦) شرح التسهيل، لابن مالك، ج ٣: ص ١٥٦.

كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود<sup>(١)</sup> ومنه قول الشاعر  
من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَمَا جَمَعُكُمْ فِي جَمْعِنَا غَيْرُ ثَغْلِبٍ هَوَى بَيْنَ لَحْيَيْ أَجْرِدِ الْعَيْنِ ضَيْغَمِ  
الشاهد: مجيء (في) بمعنى المقارنة بين اثنين بغرض تحقير ما قبلها وتعظيم ما  
بعدها.

- معنى من: مثل قول الله تعالى: ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾ سورة النمل: ١٢،  
قاله الحوفي<sup>(٣)</sup> وكذلك قول امرئ القيس من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:  
وَهَلْ يُعْمَمَنَّ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ عَصْرِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ  
الشاهد: في ثلاثة أحوال أي من ثلاثة أحوال فجاءت (في) بمعنى  
(من).

- معنى (إلى): مثل قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ سورة إبراهيم:  
٩.

- الزائدة قد سبق الحديث عنها.  
ويثبت البصريون فقط معنى الظرفية وباقي المعاني يردونها ويؤولون  
ما جاء ويردونه<sup>(٥)</sup>.  
ويرى الباحث أنه يصعب توجيه كافة النصوص وتكلف تأويل ما ورد  
منها، والأولى الأخذ برأي الكوفيين ومن تابعهم في ذلك، بأن حرف  
الجر (في) له كثيراً من تلك المعاني، وربما هو مقدمة للأخذ برأي  
الكوفيين أيضاً في تناوب حروف الجر.

---

(١) العسقلاني، أحمد بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المكتبة السلفية، ج: ٦،  
ص: ٣٨٢.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، ج: ١، ص: ٦٥٠.

(٣) المصدر السابق، ص: ٦٥٠.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٣.

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ٧٢.

١٢- كي: لها معنى التعليل، وتختص ب(ما) الاستفهامية، و(أن) و(ما) المصدريتين فلا تجر غيرها مثل قولهم: كيما؟ سؤالاً عن السبب، مثل: جئت كي تكرمني، ومثل قول قيس بن الخطيم من (الطويل)<sup>(١)</sup>:  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
الشاهد: مجيء (كي) لمعنى التعليل.

١٣- مذ ومنذ: لهما معنيان: الغاية، وابتداء الغاية، فهما مختصان بالزمان<sup>(٢)</sup>.

- الغاية: إذا كان ما بعدهما بمعنى الحال: ما رأيتَه منذ يومنا، و إذا كان ما بعدهما معدوداً: ما رأيتَه مذ يومين<sup>(٣)</sup>.

- الظرفية: إذا كان الزمان حاضراً مثل: مذ يومنا، أي: في يومنا<sup>(٤)</sup>.  
- معنى (من وإلى) معا: إذا كان الزمان معدوداً مثل: ما رأيتَه مذ يومين، فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معاً<sup>(٥)</sup>.  
- لابتداء الغاية بمعنى (من): إذا كان ما بعدهما معرفة غير معدود ولا حالاً، مثل: ما رأيتَه مذ يوم الجمعة<sup>(٦)</sup>. وعلى ذلك جاء قول زهير بن أبي سلمى من (الكامل)<sup>(٧)</sup>:

لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج ومذ دهر  
عداء، خلا، حاشا: معنى إلا<sup>(١)</sup>، أو الاستثناء وقد تقدّم.

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٩٣.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٣٥.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٧.

(٤) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٥٧.

(٥) المصدر السابق، ص: ٦٥٧.

(٦) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٧.

(٧) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٣٥.

١٤ - على: لها عدة معان:

- الاستعلاء: وفيه الحقيقي والمجازي، فمن الحقيقي: زيد على الفرس،  
وعليه قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ سورة الرحمن: ٢٦، ومن  
الاستعلاء المجازي<sup>(٢)</sup> قوله تعالى: ﴿تَلَكَّ الرُّسُلُ فَضَلَّنا بَعْضَهُمْ عَلَيَّ  
بَعْضٍ﴾ سورة البقرة: ٢٥٣.

وقول الشاعر من (الرجز)<sup>(٣)</sup>:

قَدْ اسْتَوَى بِشَرِّ عَلَيَّ الْعِرَاقِ مَنْ غَيْرِ سَيْفٍ أَوْ دَمٍ مِهْرَاقِ

الشاهد: مجيء (على) بمعنى الارتفاع والاستعلاء المجازي. وعدّ منه ابن مالك  
المقابلة للام المفهومة ما يجب مثل قول النمر بن تولب من (المتقارب)<sup>(٤)</sup>:

فِيَوْمٍ عَلَيْنَا وَيَوْمٍ لَنَا وَيَوْمٍ نُسَاءُ وَيَوْمٍ نُسَرُ

الشاهد: مجيء (على) مقابلة لـ(اللام).

ويرى الباحث أنها ربما تصلح أن تكون معنى إضافية بدل إدراجها ضمن الاستعلاء  
المجازي.

- بمعنى اللام: مثل قوله تعالى: ﴿وَلْتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ﴾ سورة البقرة: ١٨٥.

- بمعنى عن: وعليه قول القحيف العقيلي من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ لِعَمْرِ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

الشاهد مجيء (على) بمعنى (عن).

- بمعنى (الباء): مثل قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا  
الْحَقَّ﴾ سورة الأعراف: ١٠٥،

(١) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٩.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٦٢.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣١.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٦٢.

(٥) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٥١.

المعنى: بألا أقول<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك قولهم: اركب على اسم الله، أي: باسم الله، وعليه قول أبي ذؤيب الهذلي من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

فكأنهن ربابة وكأنه يسرّ يفيض على القداح ويصدغ

- الشاهد: مجيء (على) بمعنى الباء فكأنه قال: يفيض بالقداح،

وذكر ابن مالك أنّ علامتها وقوعها بعد: (بعد، وخف، وتعذر،

واستحال، وحرّم، وغضب، وأشباهها)

بمعنى (في): مثل قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ

سُلَيْمَانَ﴾ سورة البقرة: ٢١٠<sup>(٣)</sup>، ومنه قول أعشى همدان من

(الطويل)<sup>(٤)</sup>:

عَلَىٰ حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ

الشاهد: مجيء (على) بمعنى (في).

- التعليل: مثل قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا

هَدَاكُمْ﴾ سورة البقرة: ١٨٥<sup>(٥)</sup>.

- معنى (من): مثل قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ سورة

المؤمنون: ٦.

- معنى (مع): أو المصاحبة مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾

سورة البقرة: ١٧٧.

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ١٦٥.

(٢) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٦٢.

(٣) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٣.

(٤) شرح التسهيل، لابن مالك، ج: ٣، ص: ١٦٤.

(٥) المصدر السابق، ص: ١٦٤.

- معنى عند: مثل قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾ سورة الشعراء:  
١٤ (١).

- الاستدراك والإضراب: مثل قول قيس بن الملوّح من (الطويل) (٢):

بكلِّ تداوينا فلَمْ يَشْفِ ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

الشاهد: مجيء (على) بمعنى الاستدراك والإضراب.

- الزائدة: وقد سبق الحديث عنها.

ويثبت البصريون فقط معنى الاستعلاء وباقي المعاني يردونها ويؤولون ما جاء (٣).

١٥- متى في لغة هذيل: تأتي بمعنى (من): مثل قول أبي ذؤيب الهذلي من  
(الطويل) (٤):

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئج.

١٦- لعل: لها معنى واحد فقط وهو الترجي والتوقع (٥).

١٧- لولا: حرف امتناع لوجود (٦)، وهذا معناها الأوحد.

١٨- بله عند الأخفش: وهي بمعنى (من) ومن ذلك قول كعب بن مالك من  
(الطويل) (٧):

تذر الجماجم ضاحياً هامأئها بله الأكف كائها لم تخلق

الشاهد: إعمال حرف الجر (بله) بمعنى (من).

تلك كانت معاني حروف الجر التي يسر الله للباحث أن يقف عليها ويجمعها

وهي بالتكرار بين تلك الأحرف تصل إلى (١٣٨) معنى مع احتساب الزيادة،

---

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١، ص: ٦٦٣.

(٢) منهج السالك إلى ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ٢، ص: ٢٩٤.

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، ص: ١٢٨.

(٤) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ٢١١.

(٥) شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج: ١، ص: ٥٣٩.

(٦) المصدر السابق، ص: ٥٣٩.

(٧) المصدر السابق، ص: ٥٣٩.

والمعاني بدون تكرار تصل إلى (٥٢) اثنين وخمسين معنى، كان أكثر الحروف معاني هو (اللام) الذي وصل إلى (٢٩) تسعة وعشرين معنى، والمعنى المشترك الغالب على تلك الأحرف هو (ابتداء الغاية) أو معنى (من) بعدد اثنتي عشرة مرة، وتليها الظرفية أو معنى (في) بإحدى عشرة مرة.

وبعض هذه الأحرف تلتقي في معانيها في اللغات السامية الأخرى مثل حرف (من) حين يستخدم للتعليل، ويستخدم أيضا في العبرية للتعليل كذلك<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ هنا مدى توسع الكوفيين في جعل احتمال الحرف الواحد لأكثر من معنى حسب ما يقع فيه من سياق أو ما يجاور، ولعل ذلك ما يوافق نظرية السياق<sup>(٢)</sup>، بينما البصريون يمنعون كثيرا من تلك المعاني المتعددة لتلك الحروف ويرون معنى واحدا للحرف، أو كما نقل السيوطي في الهمع: "لو كان لها هذه المعاني لوقعت موقع هذه الحروف"<sup>(٣)</sup> ويؤولون ما ورد، ومن ذلك الحديث عن معنى الحرف (على) وأنه يأتي بمعنى البناء ومنه ما جاء في الحديث قول الله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَيَّ اللَّهُ إِلَّا الْحَقَّ﴾ سورة الأعراف: ١٠٥، المعنى: بآلا أقول، مع تضمين (حقيق) معنى حريص.

منع البصريون تناوب حروف الجر، "بقياس كما لا تنوب أحرف الجزم وأحرف النصب، وما أوهم ذلك فهو عندهم مؤول تأويلا يقبله اللفظ، وإما

---

(١) نجار، مارينا، معاني حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر، لبنان، ١٩٩٦م

(٢) المعاني للكلمات ضمنية افتراضية، وكل كلمة معنى ضمنى وآخر سياقي (تعريف غيرو)، انظر: كتاب نظر في نظرية السياق، لخالد عبود حمودي الشخيلي

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ج: ٤، ص: ١٨٧.

على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف، وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى" (١)

وبين منع البصريين وتوسع الكوفيين ومن تابعهم في تعدد هذه المعاني-انظر الشكل-، ويظهر هذا التنوع الذي تؤيده الأمثلة والشواهد التي وردت، ولكي نستكشف وجوده في الاستعمال ننظرُ إلى عينة محكمة مثل ديوان لبيد المختار وهذا ما سيظهر بإذن الله في باقي الفصول والمباحث.

عدد المعاني	الحرف
1	قطع ألف الوصل
17	الباء
1	تاء القسم
2	فاء رب
6	كاف التشبيه
29	اللام
17	من
1	هاء التنبيه في القسم
1	همزة الاستفهام
1	م، مٌ للقسم
2	واو رب
1	واو القسم
1	بل النائبة مناب رب
9	إلى
1	حتى
2	رب
9	عن
9	في
1	كي
4	مذ

(١) شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى، ج: ١ ص: ٦٣٧.

1	مُن
1	خلا
1	عدا
11	على
1	متى
4	منذ
1	لعل
1	حاشا
1	لولا
1	بله
138	المجموع

### جدول يبين المعاني العشرة الأكثر تكرارا واشتراكا

التكرار	المعنى	م
١٢	الابتداء	-١
١١	الظرفية	-٢
١٠	الاستعلاء	-٣
١٠	الزيادة	-٤
٨	التعليل	-٥
٦	الإلصاق	-٦
٦	التجاوز	-٧
٥	المصاحبة	-٨
٤	معنى عند	-٩
٣	التعدية، القسم، الملك، البديل، الاستعانة	-١٠

## الفصل الثاني: حروف الجر ونوع مجرورها في الديوان

### المبحث الأول: ما يجر الظاهر

تقدم في الفصل الأول الحديث عن حروف الجر ومعانيها في إطار نظري كما تناولها علماء النحو، وحيث إنه تم تقسيم الحديث عن ذلك إلى أنواع حروف الجر من حيث مجرورها كونه ظاهراً أو ضميراً، فبعد تتبع لكل الأمثلة من الحروف التي وردت في ديوان لبيد فقد ورد فيه من حروف الجر الكثير تكراراً، ولذلك اختار الباحث عينة ممثلة لما ورد من تلك الحروف لتبيين الحالات، ووردوها بين الظاهر والمضمر، ومن بين شريحة الحروف التي اخترتها راوحت بين الانتقائية والعشوائية، لكي يصل إلى صورة قريبة من واقع وجود تلك الحروف، حتى بلغ عدد الحروف التي اخترتها بتلك الطريقة السالفة إلى ٣٣٦ حرفاً.

بلغت نسبة الأمثلة التي كان المجرور لتلك الحروف اسماً ظاهراً ٧٥% من تلك الحالات، وهو ما يعطي إشارة إلى أنّ ما تناوله الشاعر من مجرورات الحروف هو في الغالب يذهب للمجرور الاسم الظاهر، والقليل ما يرد من ذلك في صيغة الضمير، ولعلّ ذلك الاستخدام الذي ورد عند الشاعر هو الاستعمال الغالب.

وحيث إن الحروف التي تجرّ الظاهر فقط كما مرّ بنا في الفصل

الأول هي:

- قطع ألف الوصل.
- تاء القسم.
- رُبّ.
- فاء رُبّ.
- واو رُبّ.
- بل النائية مناب (رُبّ).
- كاف التشبيه.

- هاء التنبيه.
- همزة الاستفهام في القسم
- مُن الخاصة بالقسم.
- مُ، م الخاصة بالقسم.
- واو القسم.
- حتى.
- كي.
- مُذ.
- منذ.
- متى.
- لعل.
- بله.

وبذلك تكون الحروف التي تجر الظاهر هي الأكثر من بين حروف الجر، حيث تشكّل ٦٣% من الحروف التي تم اختيارها عينة الدراسة من حروف الديوان، وإذا أضفنا إليها ما يجر الظاهر والمضمر وعددها عشرة، فتكون تقريبا كل الحروف تدخل على الظاهر، وهو ما يفسّر زيادة الأمثلة التي وردت في الديوان من المجرورات الظاهرة عن الأمثلة التي وردت جارة للضمائر.

لكن بالنظر في الديوان، ليس كل تلك الحروف التي اختصت بالدخول على الظاهر قد تم استخدامها بالفعل، فما ورد من تلك الحروف التي تجر الظاهر هو:

- رب.
- واو رب.
- كاف التشبيه.
- واو القسم.

وهي تشكّل ٢٥% من الحروف التي تجرّ الظاهر فقط، كما تشكّل ١٣% من عموم حروف الجر. وفيما يلي عينة من أمثلة ما ورد في ديوان لبّيد من المجرورات الظاهرة حسب ما وردت مع حروف الجر.

الكاف: أو كاف التشبيه: وهو من الحروف التي تجرّ الظاهر فقط وتجرّ الضمير شذوذاً، ونرى الشاعر التزم القاعدة، ولم يورد أي بيت فيه (الكاف) جارةً لضمير، ونلاحظ تكرار استخدام الكاف في الديوان، وربما ذلك عائد لطبيعة الشعر من استخدام الصور والتشبيهات والفنون البلاغية ما يناسب معه التوسع في استخدام حرف الجر الكاف.

ومن الأمثلة التي وردت في الديوان على حرف الجر (الكاف) جارة لاسم ظاهر قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ      وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَأَلْجَبِ

الشاهد: مجيء حرف الجر (الكاف) جارةً للاسم الظاهر (الأجب)

ومعنى الأجب: البعير المقطوع السنام<sup>(٢)</sup>،

ومعنى البيت: يرثي أقرباءه، ويصف تأثره بفقدانهم، وأنه أصبح مثل

الجمال المقطوع السنام، أراد الإشارة إلى الجهد والجدب<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

فَهُوَ كَدَلُو الْبَحْرِيِّ أَسْلَمَهَا إِلَيَّ      عَقْدُ وَخَانَتْ آذَانُهَا الْكَرْبَا

الشاهد دخول حرف الجر (الكاف) على الاسم الظاهر المضاف

(دلو)، التي وردت مضافة إلى كلمة البحري.

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ج: ١، ص: ٢٤٩.

(٣) الديوان، ص: ٢٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٣.

والمعنى: يتحدث عن أتان، نفرت من صاحبها وشبهها بريفي أنزل  
دلواً في بئر باستخدام الحبال والربطات التي جعلت على طرفي الدلو لتمسك  
به ولا ينفلت إلا أن ذلك الدلو انفلت من الحبل وعسر الوصول إليه<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشِباً

الشاهد:

دخول حرف الجر(الكاف) على (ما) المصدرية، وجملة المصدر في  
محل جر بحرف الجر الكاف.

المعنى: أن الماء ينظف ظهور البقر كما ينظف غلمان الصاغة  
اللؤلؤ الجديد<sup>(٣)</sup>.

واو رب: وهي من الحروف التي تجر الظاهر فقط ومن الأمثلة التي  
وردت في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمْ بِلَا دَخْنٍ وَلَا رَجِيْعٍ مُجْتَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (فتيان)

المعنى: يشير إلى كرمه على أصحابه بأنه يحضر لأصحابه  
المخلصين بالطعام الشهي من الشواء غير المدخن، وغير المشوي مرتين،  
فهو طعام طازج يقبل عليه وليس من النوع الذي يتجنبه الناس<sup>(٥)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

وَعَانَ قَدْ فَكَّكْتُ الْكَبْلَ عَنْهُ وَسُدَّقَةَ سَرِيْتُ وَأَصْحَابِي هَدَيْتُ بِكَوْكَبِ

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٥.

(٣) الديوان، ص: ٣٥.

(٤) الديوان، ص: ٤٣.

(٥) الديوان، ص: ٤٣.

(٦) الديوان، ص: ٤٦.

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (عان)  
المعنى: يشير إلى فروسيته وشهامته بأنه يفك العاني وهو الأسير،  
وأنه يسري ليلا في ظلمة الليل يستدل على طريقه بالكواكب والنجوم<sup>(١)</sup>.  
المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَدَعْوَةٌ مَرْهُوبٍ أَجْبَتْ وَطَعْنَةٌ رَفَعَتْ بِهَا أَصْوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبٍ  
الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) على الاسم الظاهر (دعوة).  
المعنى: رب دعوة من مهاب في القتال فأجبتها بطعنه طعنة أدت إلى  
أن سمع صوت نوح نسائه لابسات لباس السواد عليه<sup>(٣)</sup>.

واو القسم: وهي من الحروف المختصة بالظاهر وقد وردت في  
الديوان في قوله من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

فَلَا وَأَبْيَاكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ  
الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) على الاسم الظاهر (أبي).  
والمعنى: يمتدح كرم بني قومه للضيف ولمن لجأ إليهم وأنهم لا  
يقارنون بسواهم.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:  
أَعَاذَلْ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ وَلَوْ أَشْفَقْتُ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثْمِرِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) على الاسم الظاهر لفظ  
الجلالة (الله).

المعنى: يخاطب عاذلته ومن يلومه كرمه، بأن لا سلامة من الموت  
الذي سيحول بين المرء وماله، حتى الشحيح الحريص على نماء ماله

(١) الديوان، ص: ٤٦.

(٢) الديوان، ص: ٤٧.

(٣) الديوان، ص: ٤٧.

(٤) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٥) الديوان، ص: ٩٦.

سيفارقه<sup>(١)</sup>.

رُبّ: حرف يختص بالدخول على الظاهر النكرة دون المضمّر، وقد

ورد في الديوان مرة واحدة في قوله من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

لا تَزْجُرِ الْفِتْيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَى يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

الشاهد: دخول حرف الجر (رب) على (هيجاً) الاسم الظاهر.

وهو من شواهد النحاة<sup>(٣)</sup>

حيث جاءت الجملة الاسمية صفة لمجرور رب.

المعنى: رب حرب هي خير من حالة الدعة والراحة، فلا تمنع الفتيان

عن خوض حماقة الحرب.

وبعد فنلاحظ اطراد قاعدة الحروف من حيث الدخول على الظاهر

والمضمّر، والتنوع في الحروف والتنوع في المجرور بين المفرد، والجمع،

والمضاف.

---

(١) الديوان، ص: ٩٦.

(٢) الديوان، ص: ١٠٩.

(٣) شرح الرضي على الكافية، لمحمد الحسن ص: ٢٩٤.

## المبحث الثاني: ما يجر الضمير:

تقدّم الحديث عن الحروف التي تجر الظاهر فقط والأمثلة عليها مما ورد في الديوان، وفي هذا المبحث سيتناول الباحث ما ورد مما يختص بالضمير؛ والحرف الوحيد من حروف الجر الذي يختص بالضمير دون الظاهر هو (لولا) المضافة إلى الضمير، وهذا الحرف أو هذا الاستخدام لم يرد في الديوان.

ولذلك سيتناول الباحث في هذا المبحث الأمثلة التي وردت فيها الحروف التي تجر الظاهر والضمير، فسيتناول الباحث أمثلتها الخاصة بالدخول على الضمير في هذا المبحث. على أن تكون أمثلة الحروف التي تجر الظاهر في المبحث الذي يليه.

وتم تناول أمثلة من الديوان جاء فيها دخول حروف الجر على الأسماء الظاهرة، وسيتناول الباحث في هذا المبحث أمثلة أخرى للأسماء التي وقعت مجرورة لتلك الحروف، وقد سبقت الإشارة إلى أن نسبة الأمثلة الواردة في الديوان من دخول حروف الجر على الضمائر كانت أقل من دخول الحروف على الأسماء الظاهرة، وسيأتي الباحث على ذكر بعض الأمثلة التي وردت في الديوان من دخول حرف الجر على الضمير، بحيث يتم ذكر الحرف، وبيانه هل هو مختص بالدخول على الأسماء الظاهرة من دون الضمائر، أو يدخل عليهما ثم استعراض الأمثلة مع محاولة التوزيع بين الضمير المفرد، والضمير الجمع، والعائد على مذكر، والعائد على مؤنث، وبين ضمير الغيبة، وضمير المخاطب، مع تناول معنى البيت الشاهد بإشارة موجزة.

الباء: من الحروف التي تدخل على الظاهر والضمير، ومثالها قوله

من (الهزج)<sup>(١)</sup>:

مَأَلْتُ بِهِ نَحْوَهَا الْجَنُوبُ مَعًا      ثُمَّ أَرْدَهَتْهُ الشِّمَالُ فَأَنْقَلَبَا

(١) الديوان، ص: ٣٦.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المفرد (الهاء) في قوله (به) بعد لفظة (مالت).

المعنى: يصف مسار وادٍ من الوديان يدعى (البدي) واد لبني عامر<sup>(١)</sup>، فيقول: إنّ ذلك الوادي مالت بمساره الريح الجنوبية مع السحاب، ثمّ هبّت عليه ريحٌ شمالية غيرت مساره إلى مكان آخر<sup>(٢)</sup>.

ويذكر (الماضي) معنى آخر أن وادي (الكلاب) متجه جنوب شرق، ثمّ لاقاه وادي (البدي) الذي يتجه شمال شرق، فتقابلا، فغير مسار وادي الكلاب وانقلب اتجاهه إلى الشمال موافقا لاتجاه (البدي) متفقا معه.<sup>(٣)</sup>

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَغَيَّبَ نَجْمُهُمْ وَقَالَ النَّعُوسُ نَوَّرَ الصُّبْحُ فَأَذْهَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المذكر المجموع.

المعنى: يتحدث عن نفسه فيقول: إنه سرى بالقافلة جميع الليل حتى غابت النجوم وظهر نور الصباح والقافلة نيام، وقد كفاهم الاستدلال على الطريق، حتى إن النائم استيقظ على نور الصباح، فقال مخاطبا له: لقد نور الصباح فسّر وانج<sup>(٥)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (البيسيط)<sup>(٦)</sup>:

وَلْتُ فَأَدْرِكْهَا أَوْلَى سَوَابِقِهَا فَأَقْبَلْتُ مَا بِهَا رَوْعٌ وَلَا بَهْرٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المفرد المؤنث (بها).

(١) الديوان، ص: ٣٥.

(٢) الديوان، ص: ٣٦.

(٣) الماضي، سعد شعيلان، جريدة الجزيرة، العدد ١٢٠٣٦

(٤) الديوان، ص: ٤٦.

(٥) الديوان، ص: ٤٦.

(٦) الديوان، ص: ٣٥.

المعنى: يتحدث الشاعر في الأبيات التي قبلها عن حياة الصحراء ويتكلم عن البقر في قوله (وَلَّتْ)، تلك البقر لما فَرَّتْ أدركتها الكلاب ووصل لها منهم أول (السوابق) (١) ، فأقبلت تلك البقر غير خائفة ولا منبهرة، بل هادئة وكأنها لم تهاجم من الكلاب) (٢).

المثال الرابع: قوله من ( الطويل) (٣):

فَبَيَّتْ زُرْقًا مِنْ سَرَارٍ بِسُحْرَةٍ وَمِنْ دَخَلٍ لَا يَخْشَى بِهِنَ الْحَبَائِلَا  
الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المؤنث المجموع (بهن).

المعنى: البيت من قصيدة يصف أتناً (٤) مع حمار معهنّ قادهنّ حتى نزل مكاناً يقال له زرق في الليل، ومكاناً آخر اسمه سرار نزله وقت السحر، وكذلك دخل (٥) بين الصعيد وتهامة تغزى البجة من هذه الناحية، وكل تلك الأماكن نزلها من دون خشية لأي مصيبة حيث الحبائل هي المصائب (٦).

المثال الخامس: قوله من (المتقارب) (٧):

وَإِنْ تَسْأَلِي بِي فَإِنِّي امْرُؤٌ أَهِيْنُ اللَّئِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا  
الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير المتكلم (الياء).  
المعنى: يفخر بأنه يعامل كلاً بما يستحق فاللئيم له الإهانة، والكريم يقابل كرمه بالحبوة، وهو ما يعطي الرجل صاحبه لإكرامه،

(١) السوابق هي الكلاب، لسان العرب، ج: ١٠، ص: ١٧٦

(٢) الديوان، ص: ٦٩.

(٣) الديوان، ص: ١٣٧.

(٤) جمع أتان التي هي أنثى الحمار

(٥) قال الحموي، ماء نجد أظنه لغطفان وقال الأصمعي الدحل موضع/ معجم البلدان، دار

صادر، ١٣٩٧، ياقوت الحموي، ج: ٢، ص: ٤٤٤

(٦) الديوان، ص: ١٣٧.

(٧) الديوان، ص: ٢٨٥.

يقال: حبوت الرجل: إذا أعطيته حبة أو حبة والاسم الحباء<sup>(١)</sup>.  
اللام: من حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر كما مر، ومن  
الأمثلة التي وردت في الديوان ما يلي:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:  
يَضِجُ إِذَا ظَلَّ الْغُرَابِ دَنَا لَهُ حِذَارًا عَلَى بَاقِي السَّنَاسِينِ وَالْعَصَبِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير الغيبة المفرد الهاء في  
(له).

المعنى: تقدّمت الإشارة إليه.  
المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:  
قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعْدٌ فَضْلَهَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَبَابِ  
ويُروى:  
قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ رِبِيعَةٌ كُلُّهَا غَضِبَ الْمُلُوكِ وَبَسِطَةُ الْأَرْيَابِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير الغيبة المذكر المجموع  
في قوله (لهم)

المعنى: يفخر لبيد في القصيدة بقومه، وأنهم معروفون بالفضل، وأن  
ذلك مستقر ثابت عند الجميع.  
المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:  
أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفُ لَهَا الْوَبْلُ تَسْكَبِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير الغيبة المفرد المؤنث  
في قوله (لها).

المعنى: أقامت السحابة السوداء القريبة من الأرض، بصوت الرعد

---

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ت: عبدالسلام

هارون، ج: ٢، ص: ١٣٢

(٢) الديوان، ص: ٢٨.

(٣) الديوان، ص: ٤١.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

التي تواصل المطر بعد المطر<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

قَضَّ اللَّبَانَةَ لَا أَبَا لَكَ وَأَذْهَبَ وَالْحَقُّ بِأُسْرَتِكَ الْكِرَامِ الْغُيِّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير الخطاب الكاف.

المعنى: اقض حاجتك واذهب، والحق بمن ذهب وغاب من أسرتك

الكريمة، يشير في هذه الأبيات إلى سأمه من الحياة ورغبته في الموت

والخلاص من الدنيا<sup>(٣)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

أُولَئِكَ أَذْنَى لِي وَوَلَاءٌ وَنَصْرُهُمْ قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير المتكلم المفرد (الياء).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها لبيد عن موقف حصل

بينه وبين عمه ملاعب الأسننة<sup>(٥)</sup>، لما ضرب جاراً له كان قد اعتصم به<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٥٥.

(٣) الديوان، ص: ٥٥.

(٤) الديوان، ص: ٦٤.

(٥) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أحد أبطال العرب في الجاهلية، هو خال

عامر بن الطفيل، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك ولم يثبت إسلامه، انظر

ترجمته في الأعلام لخير الدين الزركلي ج: ٣ ص: ٢٥٦

(٦) الديوان، ص: ٦٤.

### المبحث الثالث: ما يجر الظاهر والضمير معاً

تقدم الحديث في المبحث السابق والذي قبله عن أنواع حروف الجر من حيث مجرورها هل هو ظاهر أو مضمرة؟ واستعرض الباحث أمثلة للحروف التي اقتصت بالدخول على الظاهر، ثم تم في المبحث التالي استعراض الأمثلة التي وردت في الديوان مما دخل فيه حرف الجر على مضمرة، ولم يلتزم الباحث باختصاص الحرف بالدخول على المضمرة لعدم ورود ذلك في الديوان، لكن تناول الشواهد التي وردت فيها حروف الجر التي تدخل على الظاهر والمضمرة، فتم استعراض أمثلة على ما دخل على الاسم الظاهر منها، وحيث تم ذلك في المبحث السابق، ففي هذا المبحث سيتناول الباحث الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمرة وهي:

الباء، إلى، اللام، من، عن، في، خلا، عدا، على، حاشا.

وهي عشرة حروف تشكّل نسبة ٣٠% من مجموع حروف الجر كاملة.

الباء: من الحروف التي تجر الظاهر والمضمرة، وقد ورد في العينة المدروسة بعدد ٦٤ مرة ما يبين قوة حضور هذا الحرف، ولعل ذلك يرجع لمبنى الحرف حيث بني على حرف واحد، ولسهولة مخرج الحرف وخفته ما يناسب الشعر، ولتعدد معانيه التي بلغت سبعة عشر معنى.

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقَتْ بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (اللجب)

والبيت من مجموع أبيات يرثي فيها لبيد أعمامه وقومه من بني جعفر ابن كلاب، وهي من أبيات قالها فترة البعثة النبوية، و ذكر الطوسي شرحاً للبيت ذكر فيه: أنّ المقصود بذات ظفر هي المنية التي لا (تورّع) أي لا

(١) الديوان، ص: ٢٩

تكف عن قبضها الروح بالصوت، حيث اللجب: ارتفاع الأصوات واختلاطها<sup>(١)</sup>.

ومنه أيضا قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>.

طَافَتْ أُسَيْمَاءُ بِالرِّحَالِ فَقَدْ هَيَّجَ مِنِّي خَيَالُهَا طَرِبًا

الشاهد: جر كلمة (الرحال) بحرف الباء وهي اسم ظاهر، وإن كان الشاهد السابق مفردا، فالشاهد في هذا البيت جاء من نوع جمع التكسير. ويروى البيت أيضا بلفظ (بالرَّكَاب) وحينها لا فرق فكلاهما جمع تكسير،

والمعنى يتغزل الشاعر ب(أسماء) التي رَحَّمَ اسمها مناسبة لسياق الغزل، يصف بُعْدَهَا وشوقه إليها، وأبيات الغزل عند لبيد قليلة وهذا البيت من قصيدة قوامها تسعة وعشرون بيتا<sup>(٣)</sup>.

ومنه أيضا قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَهَوِّنْ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبِتًا يَقِينِي بِأَنْ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ  
والشاهد فيه دخول حرف الجر (الباء) على المصدر المؤول من (أن) وما دخلت عليه حيث الجملة المصدرية واقعة في محل جر بحرف الجر الباء.

والمعنى: قد ثبت في يقيني وتحقق أن لا منجى لحيٍّ من الموت، وذلك ما هَوَّنَ عليّ مصابي في فقد بني قومي<sup>(٥)</sup>.

اللام: من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر وقد ورد في الديوان جارا للنوعين، ومن الأمثلة على ذلك:

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٠.

(٣) الديوان، ص: ٣٠.

(٤) الديوان، ص: ٢٩.

(٥) الديوان، ص: ٢٩.

المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَامِزٍ فَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على اسم ظاهر هو (غامز)

والمعنى: يصف تقدمه في السنّ وضعفه في شببته من بعد ما كان

فارسا يبادر بالردّ على كل معتدٍ، لكنّ الزمن وتقدمه أضعفه وأوهنه<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ وَبَعْدَ الْمُرْجَى عُرْوَةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم الظاهر جمع التكسير

(الْكَرْبِ) جمع كربة.

والمعنى: يعدّد الشاعر في هذه القصيدة أقاربه وينعيهم فأبو عمرو هو

عامر بن الطفيل، وعروة: هو الرجال بن عتبة بن مالك بن جعفر<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

بِمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَيْهِ طَرِيقَةً لِسَمَكٍ عِظَامٍ عُرِّضَتْ لَمْ تُنْصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على اسم ظاهر مضاف هو كلمة

(سَمَكٍ) المضافة إلى (عِظَامٍ)

والمعنى: يصف ذلك الفرس الغليظ الحسن الطريقة، الذي يهتز من

النشاط والمرح، بقوائمه العريضة الطويلة، وكلها صفات جمال ومدح

للحصان<sup>(٦)</sup>.

إلى: وهي من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر ومن أمثلة ما ورد

من جرّها للظاهر:

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٣.

(٣) الديوان، ص: ٢٨.

(٤) الديوان، ص: ٢٨.

(٥) الديوان، ص: ٤٩.

(٦) الديوان، ص: ٤٩.

قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

قَتَلُوا ابْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطَّوْا دُونَهُ حَتَّى نَحَاكِمَهُمْ إِلَى جَوَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على اسم ظاهر (جواب).

والمعنى: أنه قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب بن عروة بن جعفر، فقتل منيع الجعفري واحدا من الكلابيين، فأراد الكلابيون أن يبوء القتل الثاني بالأول فرفض الجعفريون ذلك، فقامت الحرب بين الحيين وصارت الغلبة للكلابيين، فنزلوا تحت حكم رجل يقال له جواب بن عوف سيد بني أبي بكر بن كلاب، فحكم بنفي الجعفريين عن مواطنهم فهجروها فارتحلوا إلى اليمن عند الحارث بن كعب، وأقاموا فيها سنة. فغضب لبيد من حكم جواب<sup>(٢)</sup>. فقال متهمًا عددا من الأبيات منها البيت الشاهد ومعنى كلمة لَطَّوْا أي ستروا<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

هَوِيَّ غُدَافٍ هَيَّجَتْهُ جُنُوبُهُ حَثِيثٍ إِلَى أُنْرَاءٍ طَلَحٍ وَتَنْضَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على الاسم الظاهر (أُنْرَاء) وهو

جمع تكسير مضاف إلى كلمة (طلح).

والمعنى: يصف فرسه بالسرعة ويشبّهه في سرعته بطائر أسود عظيم قيل هو النسر أو الغراب إذا كثّر ريشه وَعَظُمَ، يطير بقوة جنوبه سريعا إلى نحو شجر الطلح والتنضب نوع من أنواع الشجر، يستتر به من الريح<sup>(٥)</sup>.

على: من الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمر، ومنه قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

يَضِجُ إِذَا ظَلُّ الْغُرَابِ دَنَا لَهُ حِذَارًا عَلَى بَاقِي السَّنَائِسِ وَالْعَصَبِ

(١) الديوان، ص: ٤٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) الديوان، ص: ٥١.

(٥) الديوان، ص: ٥١.

(٦) الديوان، ص: ٢٨.

الشاهد: دخول حرف الجر (على) على الاسم الظاهر (باقي).

المعنى: الضجيج الصباح جاء في اللسان ضج البعير ضجيجا صاح<sup>(١)</sup>، حيث إن ذلك البعير يصيح ويصدر صوتا حين يقترب الغراب منه حذارا على أن ينزل ويأكل اللحم الذي بدا في ظهره من أثر ما عملته فيه تلك الدبرة التي تأكل الذنب، والسناسن: رؤوس فقار الظهر، والعصب: عصبه<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

يُثَيِّ ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا أَنْعِمَ عَلَيَّ حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر(على) على الاسم الظاهر المضاف (حسن).

المعنى: التثنية هي تكرار الثناء وكلمات الترحيب والتحية للضيف، وهي من صفات الكرم<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ نَعَصِ الدِّخَالِ

الشاهد: دخول حرف الجر(على) على الاسم الظاهر (نعص) الذي جاء مضافا إلى (الدخال)

المعنى: أورد تلك الأتن بجماعتها إلى الماء لتشرب، ولم يخف دخولها وهي ربما قد شربت بين التي لم تشرب.

والبيت شاهد عند النحويين على مجيء الحال مصدرا محلى بأل<sup>(٦)</sup>.

عن: من الحروف التي تدخل على الظاهر والمضمر، وأمثلتها في الديوان كالاتي:

(١) لسان العرب، ج: ٢، ص: ٣١٢.

(٢) الديوان، ص: ٢٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٥.

(٤) الديوان، ص: ٤٥.

(٥) الديوان، ص: ١٦٢.

(٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، ج: ٢، ص: ٦٩٨.

المثال الأول: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

فَصَدَّهْمَ مَنطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ العَهْدِ ۚ وَصَرَّبُ النَاقُوسِ فَاجْتَنَّبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) على الاسم الظاهر (العهد).

المعنى: كانت تلك القرية على طريقهم، وصدّهم عن المرور بها صوت الناقوس، فإنما الدجاج والناقوس تكون في القرى صباحا وكرهوا مرورهم بها رغم أنها في طريقهم فاجتنبوها رغبة منهم في الوصول لمقصدهم ليلا<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الرجز)<sup>(٣)</sup>:

لَا تَزْجُرِ الفِتْيَانُ عَن سُوءِ الرِّعَةِ يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِّنْ دَعَا

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) على الاسم الظاهر (سوء) المضاف

إلى (الرّعه).

المعنى: تقدم عند الحديث عن دخول (رُب) على الظاهر.

في: من حروف الجر التي تجر الظاهر والمضمر،

ومن أمثلتها التي وردت في الديوان جارة للظاهر الآتي:

المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم الظاهر (السلامة).

المعنى: في آخر عمره ضجر وسئم الحياة التي بدت له أنها داء.

المثال الثاني: قوله من (الخفيف)<sup>(٥)</sup>:

فَأَخْرَأَتْ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا وَأَنَاضَ العِيدَانُ وَالجَبَّارُ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم الظاهر المجموع (ذراها)

(١) الديوان، ص: ٣١.

(٢) الديوان، ص: ٣١.

(٣) الديوان، ص: ١٠٩.

(٤) الديوان، ص: ٢٧.

(٥) الديوان، ص: ٧٧.

المعنى: يمدح النخل الكريمات ويشبهه الثمر الذي بدا في علاها بالضرع، وقد أثمرت تلك النخيل الطويلة والقصيرة<sup>(١)</sup>.

ولعل الشاهد فيه اسم ظاهر مجموع مضاف إلى الهاء، فأكتفي به عن إيراد شاهد آخر جاء مضافاً.

من: من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

نَوَائِبُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ كِلَيْهِمَا فَلَا الْخَيْرُ مَمْدُودٌ وَلَا الشَّرُّ لَازِبٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم الظاهر (خير).

المعنى: تتقلب الأيام رخاءً وشدّةً، فرحاً وحزناً، ولا تدوم هذه الدنيا على حال.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

يَخْرُجَنَّ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَائِسًا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْكَابِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم الظاهر المجموع (خلل).

المضاف إلى (الغبار).

المعنى: يصف الخيل في الوغى أنها تخرج من بين الغبار عابسة تحت الغبار الكثيف المنتفخ.

وبعد هذه الجولة بين أبيات الديوان، وفحص تناول الشاعر لحروف الجر كما وردت، يتبين للباحث عدم استخدام الشاعر لكثير من حروف الجر، وهذا مبرر خاصة الحروف التي جاءت على لغة من لغات القبائل مثل (لعلّ) و(متى) وما بعدها من الحروف التي تجرّ على خلاف، كذلك تركيزه على تلك الحروف وبعضها أكثر من بعض، وكذلك اطراد استخدام

(١) الديوان، ص: ٧٧.

(٢) الديوان، ص: ٣٧.

(٣) الديوان، ص: ٣٧.

الشاعر لقواعد اللغة مع تلك الحروف، حيث لم نر حرفاً مما اختص بالظاهر  
وقد جر مضمراً، أو العكس.

## الفصل الثالث: حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة وشبهها في الديوان

### المبحث الأول: حروف الجر الأصلية

تقدّم في الفصل الأول الحديث عن حروف الجر ومعانيها في إطار نظري كما تناولها علماء النحو، وحيث إنه تم تقسيم الحديث عن ذلك حول حروف جر أصلية، وحروف جر زائدة، وحروف جر شبيهة بالزائدة، وحيث إن الأصل في الحروف الأصالة، فسيتم تناول الحروف كما وردت في الديوان من حيث الأمثلة التي تمت دراستها واختيارها بطريقة الاستقراء والانتقاء حتى نصل لشريحة ممثلة نستطيع أن نصل لواقع الاستخدام والاستدلال في عينة الدراسة من الديوان.

والحروف الأصلية التي لا ترد عليها الزيادة أربعة عشر حرفاً كالاتي:

- واو القسم.
- على.
- عن (زيادتها ضرورة).
- حتى.
- كي.
- مُذ.
- منذ.
- متى.
- قطع ألف الوصل.
- تاء القسم.
- هاء التنبيه.
- همزة الاستفهام في القسم.
- مُن الخاصة بالقسم.
- مُ م: المضمومة والمكسورة الخاصة بالقسم

وهي تشكّل ٤٦% من الحروف، فكل تلك الحروف لا ترد عليها الزيادة، وبالنظر إلى شريحة الأمثلة التي تم اختيارها من الديوان، توصل الباحث إلى أنّ ٧٧% من الحالات هي حالات حروف أصلية، وبالتتبع للأمثلة التي وردت منها في الديوان من بين تلك الحروف التي تختص بالأصالة ولا ترد عليها الزيادة، نجد أن الثلاثة الأولى منها وهي: (واو القسم، وعن، وعلى) قد وردت في ديوان الشاعر، أمّا البقية فغير مستخدمة أو لم ترد، لكن ما يفسر زيادة نسبة حروف الجر الأصلية التي وردت في الديوان، أنّ هناك من الحروف ما هو أصلي وترد عليه الزيادة مثل:

- الباء.

- كاف التشبيه.

- اللام.

- في.

- من.

- إلى.

وسيتناول الباحث أمثلة ما ورد أصليا في هذا المبحث مع تنوع الأمثلة والشواهد، واستعراض المعنى وبيان المتعلق أو العامل الذي تعلق به حرف الجر الأصلي، حيث حرف الجر الأصلي لا يبدّ له من متعلق أو عامل، وسيصطلح عليه هنا بالمتعلق، وأمثلة ذلك:

على: هذا الحرف لا يرد إلا أصليا وتكررت الأمثلة في الديوان، لذلك سيتم التعرض لأكثر من مثال على الحالات مع مراعاة التنوع.

المثال الأول: قوله من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

فَبِتْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا قَرِيبًا      عَلَى جَسَدَاءَ تَنْبَحُنَا الْكَلِيبُ

وفي رواية الحموي الكلاب بدلا من الكليب<sup>(٢)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) معجم البلدان، للحموي، ج: ٢، ص: ١٤٠.

الشاهد: دخول حرف الجر (على) أصليا على الاسم (جَسَداء)<sup>(١)</sup>.

المتعلق: الاسم المشتق (قريبا).

المعنى: لما حلَّ عليهم المساء باتوا قريبا من موضوع يقال له جسداء يسمعون نباح الكلاب فيها.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِحٍ بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَلَى الْأَطْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) أصليا على الاسم المجرور (الأطراب).

المتعلق: اسم الفاعل (بادٍ).

المعنى: يمدح ذلك الحصان الذي قطع الحلق التي وضعت حول فكّيه من شدة ركضه واسع الفم، وتنتفخ أوداجه إذا جدَّ في الركض، تبدو نواجذه وهي الأضراس الخلفية إذا ضرب بقوائمه على تلك الأرض الصلبة التي نتأت حجارتها<sup>(٣)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَمَهْمَا نَعِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ عَلَى طَيْبِ الْأَرْدَانِ غَيْرٌ مُسَبِّبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) أصليا على الاسم (طيب).

المتعلق: محذوف تقديره الفعل يكون.

المعنى: يثني على شرابٍ، وأنَّهم مَهْمَا شَرِبُوا وَنَقَّضُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ مضمون التعويض من قِبَلِ شَخْصٍ كَرِيمٍ طَيْبِ الْمَلَابِسِ، والكلام عنده غيرُ ملوم، ولا مشؤوم، فهو كريم، ريحه طيب، وكلامه طيب<sup>(٥)</sup>، والبيت من مجموع أبيات، يُثْنِي فِيهَا الشاعِرُ عَلَى قَوْمِهِ وَيَفْخَرُ بِهِمْ، وفي أحوالهم.

(١) جاءت في لسان العرب حَسَداء بالحاء المهملة وبدل قريبا رواها ثلاثا، الجزء الثالث، باب

الدال فصل الناء.

(٢) الديوان، ص: ٣٩.

(٣) الديوان، ص: ٣٩.

(٤) الديوان، ص: ٤٤.

(٥) الديوان، ص: ٤٤.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

يُنَبِّي نَنْاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبَ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) أصليا على كلمة (حسن) المضافة إلى التحية.  
المتعلق: فعل المدح (أنعم).

المعنى: يفتخر الشاعر في هذه القصيدة بقومه وأهله، ويمتدح الواحد منهم بأنه كريم اليد والكلام، حتى أنه يُنَبِّي أي يعيد الثناء على ضيوفه مرة بعد أخرى، وعبارته لضيوفه: "ألا انعم على حسن التحية واشرب"<sup>(٢)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

٢٩- رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِدَارُهُ عَلَى حَدِّ مَنْحُوضِ الْعَرَارِينَ صُلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر(على) أصليا على الاسم (خد).  
المتعلق: اسم فاعل (مطمئن).

المعنى: البيت من ذات القصيدة التي يفخر فيها ببني قومه وأيامهم، فيمتدح ذلك الحصان بأنه رفيع الصدر عن الأرض، أسيل الخد، ليس على خديه لحم، ومن طوله أن للجامة ليست فيه زيادة، وفي قوله: صُلَّب: إما أنه يريد أنه صلب شديد، أو أنه يمدح الفرس بأنه شبه موضع اللجام على خده بحجارة المسنّ التي يُسَنّ بها<sup>(٤)</sup>.  
عن: حرف جر أصلي لا يزداد إلا في الضرورة، وقد جاءت أمثله في الديوان كثيرة منها:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

٣٠- وَبَعْدَ أَبِي حَيَّانَ يَوْمِ حَمَوَمَةٍ أُتِيحَ لَهُ زَأُؤٌ فَأَزْلَقَ عَنْ رَتَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر الأصلي(عن) على الاسم (رتب).  
المتعلق: الفعل أزلق.

(١) الديوان، ص: ٤٥.

(٢) الديوان، ص: ٤٥.

(٣) الديوان، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٥٠.

(٥) الديوان، ص: ٢٩.

المعنى: البيت من قصيدة يذكر فيها قومه وعمومته ممّن رحلوا وفارقوا، ويذكر في هذا البيت عمّه أبا حيان (١)

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)(٢):

فَصَدَّهْمَ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ العَهْدِ دِ وَصَرَبُ النَاقُوسِ فَاجْتَبَا  
الشاهد: دخول حرف الجر(عن) أصليا على كلمة (العهد).  
المتعلق: الفعل الماضي (صدّ).

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول (عن) على الأسماء الظاهرة.  
المثال الثالث: قوله من (المنسرح)(٣):

فَهُوَ كَقِدْحِ المَنِيحِ أَحْوَدُهُ القَا نِصُ يَنْفِي عَنِ مَتْنِهِ العَقْبَا  
الشاهد: دخول حرف الجر (عن) أصليا على كلمة (متن).  
المتعلق: الفعل (ينفي).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات، يصف الشاعر فيها حياة الصحراء ويصور فيها قطيعا من الأتّن يقودها حمار، ويشبه ذلك الحمار في صلابته بالقدح الخفيف الذي جعل بين القداح، "يشد عليه العقب ليكون علامة له"(٤)  
وفي رواية ابن منظور (الصانع) بدل (القانص)(٥).

المثال الرابع: قوله من (الطويل)(٦):

٣١ - وَأَبْنَتْ مِنْ فُقْدِ ابْنِ عَمِّ وَخَلَّةٍ وَفَارَقْتُ عَنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَعَنْ أَبِي  
الشاهد: دخول حرف الجر (عن) أصليا على كلمة (عم).

---

(١) معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري شاعر، الملقّب بمعوّد الحكماء من أشراف العرب/الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ١٥، ٢٠٠٢، ج: ٧ ص:

(٢) الديوان، ص: ٣١.

(٣) الديوان، ص: ٣٣.

(٤) الديوان، ص: ٣٣.

(٥) لسان العرب، لابن منظور، باب الذال حرف الحاء.

(٦) الديوان، ص: ٤٢.

المتعلق: الفعل (فارق).

المعنى: التائبين ذكر محامد الميت، والبيت من مجموع أبيات يفخر فيها بقومه وقراباته<sup>(١)</sup>.

المثال: الخامس: قوله من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

يُخْبِرُكَ عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاسْمَعَهُ مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) أصليا على الاسم الظاهر (هذا).

المتعلق: الفعل (يخبر).

المعنى: الأبيات من قصيدة هجاء، يهجو فيها خاله الربيع بن زياد العبسي<sup>(٣)</sup>، وكان نديما للنعمان بن المنذر<sup>(٤)</sup>. لما سمع لبيد أن خالد الربيع يذكر قومه بسوء في مجلس النعمان، ما جعل النعمان يقلل عطيتهم، فقال عدة أبيات يهجو بهما في مجلس النعمان، ففي البيت يطلب من النعمان التوقف عن مجالسته لما فيه من مساوئ وعيوب.

واو القسم: حرف جر أصلي لا ترد عليه الزيادة، وقد ورد في الديوان، ومن أمثلته:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

٣٢ - أَعَاذِلَ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ وَلَوْ أَشْفَقَتْ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثْمَرِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) أصليا على لفظ الجلالة (الله).

المتعلق: فعل محذوف تقديره أقسم.

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول حرف الجر على الاسم الظاهر.

(١) الديوان، ص: ٤٢.

(٢) الديوان، ص: ١٠٩.

(٣) الربيع بن زياد بن عبدالله العبسي، من دهاة العرب وشجعانهم، توفي عام ٣٠ قبل الهجرة،

كان نديما للنعمان بن المنذر، من الأعلام للزركلي، ج: ٣، ص: ١٤

(٤) النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية، انظر

ترجمته في الأعلام للزركلي، ج: ٨، ص: ٤٣

(٥) الديوان، ص: ٩٦.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) أصليا على الاسم (أبي).

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول حرف الجر واو القسم على الاسم الظاهر.

تلك كانت أمثلة حروف الجر الأصلية التي لا ترد زائدة في الديوان، وفي الآتي أمثلة كذلك على دخول حرف الجر أصليا لكن مع مجموعة حروف تعرض عليها الزيادة، ومن ذلك:

الباء: من الحروف الأصلية التي ترد زائدة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

٣٣- وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقْتُ بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على الاسم الضمير (الهاء) في قوله (به)،

ودخول الحرف الجر (الباء) أصليا على الاسم الظاهر (اللجب).

المتعلق: مع الضمير الفعل الظاهر (تعلق).

مع الاسم الظاهر الفعل (تورع).

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول حرف الجر الباء على الاسم الظاهر.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٣)</sup>.

طَافَتْ أُسَيْمَاءُ بِالرِّجَالِ فَقَدَّ هَيَّجَ مِنِّي حَيَالُهَا طَرَبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على الاسم الظاهر (الرجال).

المتعلق: الفعل (طافت).

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول حرف الجر الباء على الاسم الظاهر.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٢) الديوان، ص: ٢٩.

(٣) الديوان، ص: ٣٠.

(٤) الديوان، ص: ٣٠.

إِحْدَى بِنِي جَعْفَرَ بِأَرْضِهِمْ لَمْ تُمَسِّ مَنِّي نَوْبًا وَلَا قُرْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على الاسم (أرضهم).

المتعلق: محذوف يقدر بـ فعل تكون.

المعنى: يتحدث الشاعر عن (أسيما) وهو يبدو رمزا ليس ذا دلالة- وهو ما ذهب

إليه عبدالحق عبدالهادي حواس إلى أن الأسماء في شعر لبيد غير حقيقية<sup>(١)</sup>- ثم

يشرع الشاعر في وصف بعدها ونأيها عنه، لم تعد مني قريبة كما كانت على بعد

مسافة ساعة أو ساعتين، أو يوم أو يومين<sup>(٢)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(٣)</sup>:

جَاوَزَنَّ فَلَجًا فَالْحَزْنَ يُدَلِّجُ جَنَّ بِاللَّيْلِ وَمِنْ رَمَلٍ عَالَجٍ كَثُوبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على كلمة (الليل).

المتعلق: الفعل يدلجن.

المعنى: جاوزت الراحلة مكانا يقال له فلج وهو واد بين البصرة وحمى ضربة من

منازل عدي بن جندب من طريق مكة<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (المنسرح)<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّهَا بِالْغَمِيرِ مُمْرِئَةٌ تَبْغِي بِكُتْمَانَ جُوذْرًا عَطْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) أصليا على الاسم (الغمير).

المتعلق: الفعل تبغي.

المعنى: شبه رواحل تلك القافلة ببقر وحشية تعبر موضعا يقال له (الغمير)<sup>(٦)</sup>

(١) ورقة بعنوان نوار في معلقة لبيد، صحيفة الجزيرة تاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٥.

(٢) الديوان، ص: ٣٠، ٣١.

(٣) الديوان، ص: ٣١.

(٤) معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٢٧٢.

(٥) الديوان، ص: ٣٢.

(٦) موضع في ديار بني كلاب، من معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٢١٣.

وتلك البقر متجهة نحو مكان يقال له (كتمان) اسم بلد من بلاد قيس<sup>(١)</sup> تلك البقر تطلب ولدها الذي قتلته السباع<sup>(٢)</sup>، ويرى الباحث أن المعنى إما أن يكون تشبيها لكثرة لبنها حيث ولدها قد مات، أو لجريها هلعاً على ولدها الذي مات.

الكاف: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ      وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَالْأَجْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) أصلياً على الاسم (الأجب).  
المتعلق: الفعل أمشي.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث في الفصل الأول أمثلة دخول الكاف على الاسم الظاهر.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرَّكَّاءِ كَمَا      دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) أصلياً على (ما) المصدرية التي تكون هي والجملة الفعلية في محل جر.  
المتعلق: الفعل دعدع.

المعنى: يتحدث الشاعر في هذه الأبيات عن واديين: أحدهما يسمى (البدي)<sup>(٥)</sup>، والآخر (الكلاب)<sup>(٦)</sup>، فلمّا تقابل الواديان ملاً معظم ذلك المكان الذي يقال له

---

(١) معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٤٣٦.

(٢) الديوان، ص: ٣٢.

(٣) الديوان، ص: ٢٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٦.

(٥) واد لبني عامر، معجم البلدان، للحموي، ج: ١، ص: ٣٦٠.

(٦) واد يسلك بين ثهلان، معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٤٧٢.

(الرِّكَاء) (١) ، فشبهه الواديين في ملئهما لذلك المكان بالساقى الذي يملأ قدحا  
لأعجمي (٢).

المثال الثالث: قوله من (المنسرح) (٣):

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا يَجْلُو التَّلَامِيدُ لَوْلَا فَشْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) أصليا على (ما) المصدرية التي تكون هي  
الجملة الفعلية في محل جر بالكاف.

المتعلق: الفعل يجلو.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن أمثلة دخول الكاف على ما المصدرية.

المثال الرابع: قوله من (الطويل) (٤):

وَعَيْثُ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) أصليا على الاسم (وشي).

المتعلق: الفعل يزين.

المعنى: يفخر لبيد في هذه القصيدة، وهذا البيت يذكر فيه أخباره التي منها: أنه  
يصف منظرًا جميلاً وهو نزول المطر بمكان مرتفع من الأرض، ثم ظهور النبات في  
الأماكن المطمئنة والمستوية، ويشبه ذلك النبات المتنوع في ألوانه بخطوط ملونة في  
قطعة قماش عبقرية (٥)، والمخلَّب: المخطط (٦).

المثال الخامس: قوله من (الطويل) (٧):

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَحُوشُهُ بَعْرَبٍ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ

(١) موضع ، معجم البلدان، للحموي، ج: ٣، ص: ٦٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٦.

(٣) الديوان، ص: ٣٥.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) العبقرى: هي البسط التي فيها الأصباغ والنقوش ، لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٥٣٥.

(٦) الديوان، ص: ٤٧.

(٧) الديوان، ص: ٤٨.

الشاهد: دخول الحرف الجر (الكاف) أصليا على الاسم (جذع).  
المتعلق: محذوف تقديره يكون.

المعنى: يفاخر لبيد في ذلك البيت فيقول: كنت أول من بكر لذلك المكان وإلى نباته،  
وسبقت الحيوانات التي ترعى، قادمة بحصان طويل وشبهه في طوله بالجدع  
الهاجري المُشَدَّب من الليف وسواه<sup>(١)</sup>، والهاجري نسبة إلى هجر<sup>(٢)</sup>.

اللام: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِعَازِمٍ فَأَلَانَهَا الْإِضْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم (غامز).  
المتعلق: الفعل تلين.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر اللام على الاسم  
الظاهر.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ وَيَعْدَ الْمُرْجَى عُرْوَةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم (الكرب).  
المتعلق: الاسم المفعول (المرجى).

المعنى: سبق الحديث عنه في الحديث عن دخول حرف الجر اللام على الاسم  
الظاهر.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٥)</sup>:

لَأَقَى الْبُدْيُ الْكُلابَ فَأَعْتَلَجَا مَوْجُ أُنْيَيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) هجر: مدينة وهي قاعدة البحرين، معجم البلدان، للحموي، ج: ٥، ص: ٣٩٣.

(٣) الديوان، ص: ٣٣.

(٤) الديوان، ص: ٢٨.

(٥) الديوان، ص: ٣٥.

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم (مَنْ).  
المتعلق: محذوف تقديره يكون أو كائن.

المعنى: البديُّ والكُلابُ واديان التقى طرفاهما فتداخلا وكأنهما يتصارعان أيهما يغلب، فيكون اتجاه السيل بعد ذلك لمن غلب<sup>(١)</sup>.  
المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

سَمَا لِلْبَوْنِ الْحَارِثِيَّ سَمِيدَعٌ إِذَا لَمْ يُصِبْ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم (البون).  
المتعلق: الفعل سما.

المعنى: يمدح في هذا البيت شجاعة وجلد ذلك الفارس السמידع<sup>(٣)</sup>، إذا لم يصب مراده في غزوة كرر الغزو مرة أخرى<sup>(٤)</sup>.  
المثال الخامس: قوله من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

غَضِبْنَا لِلَّذِي لَأَقْتُ نَفِيلُ وَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَةِ الْغَضُوبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) أصليا على الاسم الموصول (الذي).  
المتعلق: الفعل غضب.

المعنى: يتحدث الشاعر عن موقفهم الغاضب مما حصل لبني نفيل بن ربيعة بن كلاب، وخير من يطلب الثأر هو الغاضب<sup>(٦)</sup>.  
إلى: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الوافر)<sup>(٧)</sup>:

أَوْلَيْكَ أَسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ

(١) الديوان، ص: ٣٥.

(٢) الديوان، ص: ٣٧.

(٣) السيد الجسيم الجميل/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ٨، ص: ١٦٨

(٤) الديوان، ص: ٣٧.

(٥) الديوان، ص: ٣٧.

(٦) الديوان، ص: ٣٧.

(٧) الديوان، ص: ٣٧.

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الضمير (هم) في قوله: (إليهم).  
المتعلق: الفعل (اجمع).

المعنى: يفتخر الشاعر بأهله وأسرته، ويباهي المخاطب بأنه لا يوجد في قبيلة  
أخوالك ولا أعمامك نذ لهم في فضلهم<sup>(١)</sup>.  
المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

فَجَادَ رَهْوَاً إِلَى مَدَاخِلَ فَالْصَّخْرَةِ أَمْسَتْ نِعَاجُهُ عَصَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الاسم (مداخل).  
المتعلق: الفعل جاد.

المعنى: جاد السحاب بذلك المطر الغزير ومداخل هي مناجل الأرض التي يكثر  
فيها المطر، والصحرة هي الأرض التي تقنقت بين الجبال ورعت النعاج قطعا في  
تلك الأرض<sup>(٣)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

نَقَلْنَا سَبِيَهُمْ صِرْمَا فَصِرْمَا إِلَى صِرْمٍ كَمَا نُقِلَ النَّصِيبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الاسم (صرم).  
المتعلق: الفعل نقل.

المعنى: يفخر بانتصاره على خصومه في القتال، حتى أنهم نقلوا سبيهم من كثرته  
قطعا على مرات متعددة كما نقل سهمهم مما تحصلوا عليه منهم.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

فَقَتَلُوا ابْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطَّوْا دُونَهُ حَتَّى نَحَاكِمَهُمْ إِلَى جَوَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الاسم (جواب).  
المتعلق: الفعل نحاكم.

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) الديوان، ص: ٣٤.

(٣) الديوان، ص: ٣٤.

(٤) الديوان، ص: ٣٧.

(٥) الديوان، ص: ٤٠.

المعنى: تقدم الحديث عنه في دخول حرف الجر إلى على الاسم الظاهر.  
المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

لَدُنْ أَنْ دَعَا دِيكُ الصَّبَاحِ بِسُخْرَةٍ إِلَى قَدْرِ وَرْدِ الخَامِسِ المُتَأَوِّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الاسم (قدر).  
المتعلق: الفعل دعا.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر الشاعر ببني قومه وأفعالهم، وفي البيت إشارة للكرم الذي يقدمه أحدهم لضيوفه، حيث يصف المدة الطويلة التي يقدم فيها لهم الزاد من أول الصباح أو ساعات الفجر الأولى، إلى الوقت الذي يعود فيه طائر القطا بعد غدوّه في الصباح وعودته مساء<sup>(٢)</sup>.

في: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

أَلَمْ تَرَ فِيمَا يَذْكُرُ النَّاسُ أَنَّنِي ذَكَرْتُ أَبَا لَيْلَى فَأَصْبَحْتُ ذَا أَرْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) أصليا على (ما) المصدرية.  
المتعلق: الفعل (ترى).

المعنى: البيت من قصيدة يفخر فيها بأسرته وأهله، وهنا يذكر أحدهم وأشار له بـ(أبي ليلى).

فيذكر الشاعر أنه حين يذكر الناس الخير فإني أذكره، ويتبين عندي حاجتي لوجوده وبقائه بيننا<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ لِيُصَحِّنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

الشاهد: دخول حرف الجر(في) أصليا على الاسم (السلامة).

(١) الديوان، ص: ٤٥.

(٢) الديوان، ص: ٤٥.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) الديوان، ص: ٤٠.

(٥) الديوان، ص: ٢٧.

المتعلق: الفعل دعا.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول (في) على الاسم الظاهر.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

يَخْرُجَنَّ مِنْ حَلْلِ الْعُبَارِ عَوَابِسًا      تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْعُبَارِ الْكَابِي  
الشاهد: دخول حرف الجر (في) أصليا على الاسم (الغبار).

المتعلق: الفعل (يخرج).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول (في) على الاسم الظاهر.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

يَرْعَوْنَ مُنْخَرِقَ اللَّيْدِ كَأَنَّهُمْ      فِي الْعِزِّ أَسْرَةً حَاجِبٍ وَشِهَابٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) أصليا على الاسم (العز).

المعنى: ينزلون في المكان الأفضل في جانبي الوادي كأنهم أسرة حاجب الدارمي<sup>(٣)</sup>،  
وشهاب وهما سيدان من تميم<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكْذَبٍ      وَقَدْ جَرَّبْتُ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) أصليا على الاسم (رجاء).

المتعلق: الفعل لَجَّ.

المعنى: البيت من أبيات يفتخر فيها ليبد بأيامه، ويستله بموعظة فيها زجر للنفس  
التي لازالت تمضي وتتمادي في الأمل في الحياة، ولكن ذلك الرجاء الممتد يأتي  
عليه الموت ليقطع سبله، وقد رأت مآل الآخرين، فمن الأفضل لتلك النفس أن تتعظ  
وتزدجر بمن مات ورحل<sup>(٦)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٣٩.

(٢) الديوان، ص: ٤٠.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) ديوان ليبد، دار صادر، بيروت، ص: ١٨.

(٥) الديوان، ص: ٤١.

(٦) الديوان، ص: ٤١.

من: من الحروف الأصلية التي ترد عليها الزيادة، ومن أمثلتها في الديوان الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَأَبْنَتْ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمِّ وَخُلَّةٍ      وفارقتُ عَنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَعَنْ أَبِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (فقد).  
المتعلق: الفعل أبنت.

المعنى: فقد الأب، والعم، وأبناء العمومة، والخلائن، وكان يذكرهم في حياتهم بالخير،  
ولما ماتوا وفقدهم، كان يذكر جمائلهم أيضا<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَهَوِّنْ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتَ مُنْتَبِتًا      يَقِينِي بِأَنْ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (العطب).  
المتعلق: الفعل ينجو.

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول عن الأسماء الظاهرة.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

لَمْ أَحْشَ عُلوِيَّةَ يَمَانِيَّةً      وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَرَعْرِ شُعْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (عرعر) ب معنى بيان الجنس.  
المتعلق: الفعل قطع.

المعنى: البيت من مجموعة أبيات يفخر فيها الشاعر بفروسيته وشجاعته، فيقول: إنه  
كان شجاعا في رحلاته ولم يخف صعود الأماكن العالية صوب اليمن، ثم ذكر أنه  
مرّ بشعاب من أرض عرعر<sup>(٥)</sup> وعرعر أحد الوديان<sup>(٦)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٤٢.

(٢) الديوان، ص: ٤٢.

(٣) الديوان، ص: ٢٩.

(٤) الديوان، ص: ٣١.

(٥) الديوان، ص: ٣١.

(٦) واد بنعمان قرب عرفة، أو هو موضع غير معروف المكان، من معجم البلدان للحموي، ج:

٤، ص: ١٠٤

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

جَاوَزْنَ فَلَجًا فَالْحَزْنَ يُدِلُّ جُنَّ بِاللَّيْلِ وَمِنْ رَمْلِ عَالِجٍ كُتُبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (رمل).

المتعلق: محذوف تقديره الفعل تكون.

المعنى: يتحدث فيها عن ارتحال قافلة قومه التي فيها من رمز لها بأسيماء، فيصف طريق الرحلة والأماكن التي مروا بها، فقال: إنهم مروا بموضع يقال له: فلج، وساروا في ظلام الليل، وتنوعت بهم في رحلتهم التضاريس فمروا بالأراضي الصلبة، كما مروا بالكثبان الرملية التي تراكم بعضها على بعض، جاء في لسان العرب: "ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض"<sup>(٢)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

يَخْرُجَنَّ مِنْ خَلِّ الْعُبَارِ عَوَابِسًا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْعُبَارِ الْكَابِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (خل).

المتعلق: الفعل يخرج.

المعنى: سبق تناوله في الحديث عن دخول عن الأسماء الظاهرة.

المثال الخامس: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

يَحْمِلَنَّ فِتْيَانَ الْوَعَى مِنْ جَعْفَرٍ شُعْنًا كَأَنَّهُمْ أُسُودُ الْغَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصليا على الاسم (جعفر).

المتعلق: الفعل يحمل.

المعنى: في هذا البيت يثني لبيد ويفخر بفرسان بني جعفر، وهم أفراد قبيلته، حيث إنهم يقبلون على تلك الخيول، حيث صور تلك الخيول وهي تحمل أولئك الفتيان الأبطال في المعارك والحروب، وصور هيبتهم عند عدوهم في إقبالهم شعنا عظيمي

(١) الديوان، ص: ٣١.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ج: ٢، ص: ٣٢٧.

(٣) الديوان، ص: ٣٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٩.

الرؤوس، أو رؤوسهم مُعبّرة، وشبههم في كل تلك الصور من الصوت والشجاعة والإقبال وأشكال رؤوسهم بالأسود في الغاب<sup>(١)</sup>.

وبعد هذه أمثلة مختارة لما تم حصره من الحروف في حالاتها بين ما لا ترد عليها الزيادة، وبين ما قد تطرأ عليه الزيادة، وهذه الأمثلة تبين مجيء حروف الجر أصلية في دخولها على الأسماء المجرورة، ويلحظ اطراد القاعدة وثباتها، وعدم ورود ما يخالفها.

---

(١) الديوان، ص: ٣٩.

## المبحث الثاني: حروف الجر الزائدة

تقدم الحديث في بداية الفصل والمبحث الأول حول حروف الجر وأن الأصل فيها أن تكون أصلية، وتناول الأمثلة على ما ورد في الديوان من أمثلة تطبيقية لورود تلك الحروف أصلية سواء مما لا ترد عليه الزيادة، أو من الحروف التي ترد عليها الزيادة كما جاءت الأمثلة لتلك الحروف في كل ذلك على ما ورد منها أصليا. فإذا لم ترد كل حروف الجر في الديوان استخداما، وإذا كانت حروف الجر الأصلية هي الأكثر، وأن ورود حروف الجر زائدة أو شبه زائدة هو الأقل، حيث تبلغ نسبة استخدام حروف الجر أصلية بين الأمثلة المختارة الممثلة لواقع الديوان إلى ٨٥%، وما تبقى سيكون للزائد وهو الأكثر ولشبه الزائد وهو الأقل.

وعلى ذات الطريقة السابقة من تناول الحروف وأمثلة حسب الترتيب، وما ورد منها في الديوان بالأساس، فالى الأمثلة التي ستكون أقل للأسباب التي بينها مسبقا، وإن كان المعنى للبيت حال تكراره يتم الإشارة إليه في السابق فهنا سيعاد تناول البيت بالمعنى مرة أخرى للارتباط بين الحكم بزيادة الحرف ودلالة المعنى ما يكون من الأفضل معه أن يكون المعنى مبينا معه، وكذلك سيتم تناول الناحية الإعرابية والموضع الإعرابي للارتباط بين الحكم بزيادة الحرف والموضع الإعرابي، مع ملاحظة أن الحكم بالزيادة فرع عن المعنى الذي تم اختياره والوصول إليه بما جاء به دلالة الألفاظ والسياق، وقد يحتمل البيت معنى آخر قد يزول معه الاستدلال والاستشهاد.

البناء: من الحروف الأصلية التي ترد زائدة، ومن أمثلة ما جاء زائداً في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

فَهَوْنَ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبِتًا      يَقِينِي بَأَنْ لَا حِيَّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

(١) الديوان، ص: ٢٩.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على المصدر المؤول من (أن) وبقية الجملة الواقعة في محل رفع صفة لكلمة (يقين).

والمعنى: قد ثبت في يقيني وتحقق أن لا منجى لحي من الموت وأن الموت حتم على كل أحد، وأن تلك الحقيقة هي ما هوّن عليه مصابه في فقد أهله وعشيرته<sup>(١)</sup>. فإذن المعنى يستقيم لو تم الاستغناء عن حرف الجر (الباء) في جملة: بأن لا حي ينجو من العطب، وأن المعنى ثابت يقيني: ألا حياة.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

بِمِثْلِهِمْ يُجِبُّهُ الْمُنَاطِحُ ذُو الْعِرِّ زَرٍّ وَيُعْطِي الْمُحَافِظُ الْجَنَّبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على الاسم (مثل).

المعنى: البيت من مجموع أبيات من القصيدة التي يفخر فيها بقومه وأيامهم، وهنا يقول: المتحفظ المعتدل الذي يزن الأمور، ويتردد ويقيم مبدأ السلامة فإنه سينسحب من الموقف، ويوليهم ظهره ذليلاً حتى يكون تابعا لهم، لكن بني قومه شجعان أعزاء فهم يواجهون ولا يترددون ويردون على الأعداد مثلاً بمثل<sup>(٣)</sup>، فكأنه قال مثلهم مثل المناطق ذو العز يجيب على الإساءة ولا يسكت، أمّا المحافظ الخائف المتردد فإنه سيهاب ويخاف ويذعن ويوليهم جنبه ولا يواجه.

وعلى ذلك من الممكن أن نقول: مثل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة جر الحرف الزائد الباء، والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَلَسْتُ بِرُكْنٍ مِنْ أَبَانٍ وَصَاحَةٍ وَلَا خَالِدَاتٍ مِنْ سُوَاكِ وَغُرَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على الاسم (ركن).

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) الديوان، ص: ٣٦.

(٣) الديوان، ص: ٣٦.

(٤) الديوان، ص: ٤٢.

المعنى: في هذا البيت يؤكد الشاعر موعظة وعبرة وهي أن لا سبيل إلى البقاء والخلود، فكلّ إلى ممات وينصص على أنه بشر تصيبه المصائب والنوازل، مآله الموت فليس هو جمادا من الجمادات، هضبة أو جبلا<sup>(١)</sup>.

فأما الجبال فسمّى بعض أسماء الجبال المعروفة مثل: (أبان)<sup>(٢)</sup>، ومثل سواج<sup>(٣)</sup>، وغُرَب<sup>(٤)</sup> وأما الصاحبة<sup>(٥)</sup>، فكلمة (ركن) خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

بِمَجْتَزَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خَفَاءَهُ      قَرَا حَبَشِيٍّ فِي السَّرْوَمَطِ مُحَقَّبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على الاسم (مجتزف).

المعنى: يفخر الشاعر في أبيات هذه القصيدة بأيام ومفاخر قبيلته وعشيرته، ثم يبين كرمهم ويصور في البيت أنهم يكرمون الضيف ومن الصور التي قدمها لتأكيد حالة الكرم هو الشراء بلا كيل ولا وزن وبدون مماكسة، ثم يستمر في تصوير صورة الكرم في الجهالة وعدم المعرفة بما يقدم فهو قدم ذلك الشيء الثمين الذي اشتراه في زق أسود لا يظهر ما به كأنه من سواده ظهر حبشي، ويبالغ في تصوير الجهالة وعدم المبالاة بما يقدم فهو مربوط في ظهر دابة<sup>(٧)</sup>.

فذلك المعنى يظهر به أن حرف الجر لا معنى له ولا دلالة، فهو زائد، ويدل على ذلك الرواية الأخرى للبيت: (ومجتزفٌ جونٌ كأنَّ خفاءه على حبشي)<sup>(٨)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٤٣.

(٢) أبان جبلان أحدهما أبيض يقع شرقي الحاجر في نخل وماء، والآخر أسود وهو لبني فزارة وبينهما ميلان، من معجم البلدان لياقوت الحموي، ج: ١، ص: ٦٢.

(٣) جبل لغني، من معجم البلدان لياقوت الحموي، ج: ٣، ص: ٢٧١.

(٤) جبل دون الشام في ديار بني كلب، من معجم البلدان للحموي، ج: ٤، ص: ١٩٢.

(٥) هضاب حمر لباهلة قرب عقيق المدينة، من معجم البلدان للحموي، ج: ٣، ص: ٣٨٧.

(٦) الديوان، ص: ٤٣.

(٧) الديوان، ص: ٤٤.

(٨) الديوان، ص: ٤٤.

وعلى ذلك فالإعراب يمكن أن يكون: (مجتزف) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة جر الحرف الزائد، و(جون) نعت مجرور، والجملة الاسمية بعده في محل رفع خبر للمبتدأ (مجتزف).  
المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

لَدُنْ أَنْ دَعَا دِيكَ الصَّبَاحِ بِسُحْرَةٍ إِلَى قَدْرِ وَرِدِ الخَامِسِ الْمُتَأَوِّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً على الاسم (سحرة).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات يفاخر فيها الشاعر بأيامه، ويتحدث هنا أنه أكرم ضيوفه وأطعمهم وسقاهم، ويصف المدة التي قدم لهم الضيافة بأنها مدة طويلة، حيث ابتدأت من ظلام الليل مع صياح الديكة، وامتدت إلى وقت أوبة الطير مساءً، وأشار بقوله: (الخامس) إلى طائر (القطا) الذي يطير من أول الصباح سعياً للحصول على الطعام فيذهب مسيرة خمسة أيام للابل، فهي مدة طويلة وقتاً، ومسافة<sup>(٢)</sup>.

فعلى ذلك يمكن أن يكون الإعراب كالاتي: (سحرة) ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدره على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وإلا فالأصل: (لدى أن دعا ديك الصباح سحرة).

الكاف: من الحروف الأصلية التي ترد زائدة، وجاءت زائدة مرة واحدة في الديوان: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) زائداً على الاسم (حي).

(١) الديوان، ص: ٤٥.

(٢) الديوان، ص: ٤٥.

(٣) الديوان، ص: ٢٥٣.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر الشاعر بقومه وعشيرته، وأيامهم ومفاخرهم، وهنا يظهر في حال الخطاب للمتلقي، ويقسم له أنه لا يمكن أن يقارن ما يقوم به قومه من الضيافة والإكرام لأحد قدم إليهم، أو استجار بهم، أو معدم قدم إليهم يريد زادا فيقومون به ويحسنون إليه أكثر من أي أحد آخر من الأحياء.

فعلى ذلك يمكن أن يكون الإعراب: (حي) الثانية خبر (ما) العاملة عمل (ليس) فهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الزائد (كاف التشبيه).

وإلا فالأصل: ما حيّ حياً، و(الكاف) زائدة على ذلك.

من: من الحروف الأصلية التي ترد زائدة، ومن أمثلة ما جاء منها زائداً في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

مِنْ بَعْدِ مَا جَاوَزْتَ شَقَائِقَ فَالْدَّهْ نَا فَصُلْبِ الصُّمَّانِ وَالْخُشْبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (بعد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يمدح الشاعر فيها قومه ويثني على أيامهم، ويذكر رحلة لهم، ومدى شجاعتهم وجأدهم فيها، فيصف مسير تلك القافلة والأماكن التي مروا بها، ومن ذلك أنهم مروا بموضع يقال له: (شقائق)<sup>(٢)</sup>، وكذلك ذكر الدهناء التي قد تكون موضعاً، وقد تكون الرمال الحمراء<sup>(٣)</sup>، فهم قطعوا الأراضي الصلبة والجبال.

وعلى ذلك إعراب (بعد) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، تعذر ظهور علامة البناء لاشتغال المحل بحرف الجر بحرف الجر الزائد.

فالأصل: بعد ما جاوزت ....

(١) الديوان، ص: ٣١.

(٢) موضع، من معجم البلدان، للحموي، ج: ٣، ص: ٣٥٤.

(٣) معجم البلدان، للحموي، ج: ٢، ص: ٤٩٤.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَفَارَقْتُهُ وَالْوَدُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
بِحُسْنِ التَّنَاءِ مِنْ وَرَاءِ الْمُغَيَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (وراء).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات وعظيمة، تحدث فيها عن حتمية الموت، وذكر من رحل ووافاه الأجل، ومنهم من فارقه ولا يزال يحفظ له الود، بل أكثر من ذلك وفاء أنه دائماً يثني عليه ويذكره بالخير حتى بعد وفاته<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذلك فإعراب (وراء) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، تعذر ظهور علامة البناء لاشتغال المحل بحرف الجر بحرف الجر الزائد (من).

فالأصل: بحسن التناء وراء المغيب.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

وَلَقَدْ سَمَّمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا  
وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ: كَيْفَ لِبَيْدٍ؟

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (الحياة).

المعنى: في هذا البيت المشتهر عن لبيد، الذي طال به العمر إلى حد أنه ملّ من الحياة<sup>(٤)</sup>، ومن صور ذلك السأم تكرر سؤال الناس له: كيف أنت؟!

وعلى ذلك فإعراب (الحياة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الزائد (من).

فالأصل: سئمت الحياة. وعلى ذلك جاء قول الشاعر زهير بن أبي سلمى من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

سَمَّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ  
تَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسَامُ

حيث تعدى الفعل بنفسه، مما دلّ على زيادته في مثل بيت الشاعر لبيد.

(١) الديوان، ص: ٤٢.

(٢) الديوان، ص: ٤٢.

(٣) الديوان، ص: ٤٢.

(٤) الديوان، ص: ٤٢.

(٥) الشيباني، أبو عمرو، شرح المعلقات التسع، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٢، تحقيق: عبدالمجيد همو، المكتبة الشاملة، ط: ١، ص: ٢١٢.

المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

ما إن تُعَرِّيَ المَنُونُ مِنْ أَحَدٍ لَّا وَلَا وَالِدٍ مُشْفِقٍ وَلَا وَلَدٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (أحد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه أريد<sup>(٢)</sup>، فيذكر في هذا البيت أن المنايا لا تبقي على أحد، أو لا تجعل أحداً عارياً من مصاب الفقد، فحتماً الأب أو الابن يوماً ما سيصاب أحدهما بالآخر<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (أحد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الزائد (من). وإلا فالأصل: تُعَرِّيَ المَنُونُ أَحَدًا.

المثال الخامس: قوله من (المنسرح)<sup>(٤)</sup>:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مُصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ العَدَدِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً على الاسم (العدد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه، وفيها يكرر حقيقة أن الموت حتم على كل أحد، ويعبر عن ذلك بأن كل الناس مصيرهم إلى القلة، وذلك لما تنتقصه المنايا منهم، مهما كان عددهم كثيراً، فإن مصيرهم أنهم سيتناقصون<sup>(٥)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (العدد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الزائد (من). وإلا فالأصل: وإن أكثر العدد.

(١) الديوان، ص: ٦٩.

(٢) أريد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة لأمه، شاعر، من معجم الشعراء، للمرزباني، محمد بن عمران، مكتبة القدس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، ط:

٢٥، ص: ٢٥.

(٣) الديوان، ص: ٦٩.

(٤) الديوان، ص: ٧٠.

(٥) الديوان، ص: ٧٠.

في: من حروف الجر الأصلية التي ترد عليها الزيادة، وفي الديوان مثالان على زيادتها وهما:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

سَمَا لِلْبَوْنِ الْحَارِثِيَّ سَمِيدَعٌ إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْعَزْوِ عَقْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر(في) زائداً على الاسم (أول).

المعنى: يمدح في هذا البيت شجاعة وجلد ذلك الفارس السميدع<sup>(٢)</sup>، إذا لم يصب مراده في غزوة كثر الغزو مرة أخرى<sup>(٣)</sup>.

والإعراب على ذلك: (أول) ظرف مبنى على الفتح المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الزائد (في).

وإلا فالأصل: إذا لم يصبه أول الغزو عقبا، وقد جاءت رواية البيهقي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ بَعْدَ خَلْقِ الْمَاءِ وَالرَّيْحِ وَالْعَرْشِ الْقَلَمُ"<sup>(٤)</sup> فجاءت أول ظرفا منصوبا.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَفِي ابْنِي نِزَارٍ أُسْوَةٌ إِنْ جَزِعْتُمَا وَإِنْ تَسْأَلَاهُمْ تُخْبِرَا فِيهِمُ الْخَبْرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) زائداً على الضمير المتصل (هم).

المعنى: البيت من أبيات قالها الشاعر في آخر حياته يخاطب فيها ابنتيه ويوصيهما بما يفعلاهن، بعد وفاته وفي البيت يعظهما، ويواسيهما في الفقد بأن يأخذا العبرة،

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) السيد الجسيم الجميل / من لسان العرب، لابن منظور، ج: ٨، ص: ١٦٨

(٣) الديوان، ص: ٣٧.

(٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، البيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة السواري،

جدة، ١٤١٣، ط: ١، ج: ٢، المكتبة الشاملة، رقم ٨٠٣، ص: ٢٣٧.

(٥) الديوان، ص: ٧٣.

والمواساة بوفاة ابني نزار<sup>(١)</sup>، ثم بيّن أنّهما قد لا يعرفان عن شأن ابني نزار شيئاً فيقترح عليهما السؤال لتعلما خبريهما<sup>(٢)</sup>.

والإعراب على ذلك: (هم) من قوله: (فيهم) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر الزائد (في). بل توجد رواية أخرى: إن نظرتما تلفيا عندهم خبر<sup>(٣)</sup>. وإلا فالأصل: وإن تسألأ تخبرا الخبر.

وعلى ذلك يتبين مما تم استعراضه من أمثلة استعمال حروف الجر زائدة، سواء منها ما كان مختصاً بالأصالة ولا ترد عليه الزيادة، أو من الحروف التي تستعمل على أصلها أصلية وترد عليها الزيادة.

وحيث إنّ ما ورد من الحروف مزيداً، هي حالات قليلة، بالنسبة لحالات الأصالة، فإنّ استخدام الشاعر يعد من الاستخدام الذي ينسجم مع قاعدة عدم الزيادة هي الأصل، وأنّ الزيادة عارضة قليلة.

---

(١) وفي رأي الباحث: لعلّ نزاراً هو ربّعة بن الحارث سيد قبائل ربّعة بن نزار، وأمّا أولاده فهما كليب بن ربّعة، والمهلهل بن ربّعة، انظر العقد الفريد، لأحمد بن عبدربه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ج: ٣، المكتبة الشاملة، ص: ٣١٠.

(٢) الديوان، ص: ٧٣.

(٣) الديوان، ص: ٧٣.

### المبحث الثالث: حروف الجر شبه الزائدة

تقدّم الكلام على استعراض أمثلة مما ورد في الديوان من حالات أصالة الحروف، وزيادتها، وحيث سبق الإشارة للحروف التي ترد شبه زائدة، وأنها محصورة في (رُبّ) و واوها، وفائها، وبل النائبة منابها، لكن (بل)، لم ترد في الديوان، فبقيت الأمثلة محصورة بين (رب) التي وردت مرتين فقط في الديوان كله، والفاء والواو، وخلاف النحويين: هل الجر بهما أم بـ(رُبّ) مضمرة بعدهما، وقد سبق تناول الكلام حول هذا المحور في الفصل الأول، وسيكون تناول الأمثلة والشواهد على اعتماد كون الجر بالفاء، والواو، وعليه سيتم استعراض الأمثلة:

الفاء: حرف من حروف الجر شبيه بالزائد، ولم يرد له إلا مثال واحد في الديوان:  
المثال: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

فكائنُ رأيتُ من بهاءٍ ومنظرٍ      ومفتّحٍ قيدٍ للأسيرِ المكفّرِ

الشاهد: دخول حرف الجر (فاء رُبّ) شبه زائد على الاسم (كائن).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها، ويعدد مناقب بني قومه، ممن رحل وغيبه الموت، وهنا يقول ربّ كائن منهم رأيتهم وقد جمع بهاء المنظر، وشيم الفرسان الأبطال الذي يفك العاني ويحمل الأسير<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (كائن) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف شبه الزائد (فاء رُبّ)، والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر.

وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثير. وليس للحرف متعلق لأنه شبيه بالزائد، والشبيه بالزائد لا متعلق له.

الواو: حرف من حروف الجر شبيه بالزائد، وقد جاءت عدة أمثلة عليه في الديوان ومنها:

(١) الديوان، ص: ١٠٢

(٢) الديوان، ص: ١٠٢

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَمُقَطِّعٍ حَلَقِ الرِّحَالَةِ سَابِحٍ      بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَلَى الْأَطْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) شبه زائدة على الاسم (مقَطِّع).<sup>(٢)</sup>

المعنى: يمدح ذلك الحصان الذي قَطَّعَ الحلق التي وضعت حول فكَّيه من شدة ركضه واسع الفم، وتنتفخ أوداجه إذا جدَّ في الركض، تبدو نواجذه وهي الأضراس الخلفية إذا ضرب بقوائمه على تلك الأرض الصلبة التي نتأت حجارته<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (مُقَطِّع) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر شبه الزائد، وخبره الجملة الاسمية: باد نواجذه على الأطراب، وليس للحرف متعلق لأنه شبيه بالزائد، والشبيه بالزائد لا متعلق له، وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثر.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

وَفَتَيَانٍ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ      يَا لَدَخِينِ وَلَا رَجِيْعٍ مُجَنَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) شبه زائدة على الاسم (فتيان).<sup>(٥)</sup>

المعنى: يشير إلى كرمه على أصحابه بأنه يحضر لأصحابه المخلصين بالطعام الشهي من الشواء غير المدخن، وغير المشوي مرتين، فهو طعام طازج يقبل عليه وليس من النوع الذي يتجنبه الناس<sup>(٦)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (فتيان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بحرف شبه الزائد (واو رُبِّ)، والجملة الفعلية (قد غدوت..) في محل رفع خبر للمبتدأ، وحرف الجر الشبيه بالزائد لا متعلق له، وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثر.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٧)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٣٩.

(٢) الديوان، ص: ٣٩.

(٣) الديوان، ص: ٤٣.

(٤) الديوان، ص: ٤٣.

(٥) الديوان، ص: ٤٦.

وَعَانَ قَدْ فَكَّكْتُ الْكَبْلَ عَنْهُ وَسُدَّقَ سَرِيْتُ وَأَصْحَابِي هَدَيْتُ بِكُوكِبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) شبيها بالزائد على الاسم (عان).

المعنى: يشير إلى فروسيته وشهامته بأنه يفك العاني وهو الأسير، وأنه يسري ليلا في ظلمة الليل يستدل على طريقه بالكواكب والنجوم<sup>(١)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (عان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حذف لام الاسم (الياء)، واشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، والجملة الفعلية (قد فككت الكبل عنه..).

وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثير.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَلَمْ أُسِدِّ مَا أَرْعَى وَتَبَّلٍ رَدَّدَتْهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ مَطْلَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) شبيها بالزائد على الاسم (تبل).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفتخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، ومن ذلك أنه كما في البيت الذي قبله سار بالقافلة وقادهم ليلا، يستدل على الطريق والقافلة كلهم نيام، ويذكر في هذا البيت أنه يتحمل المسؤولية ولم يهمل ما استرعى عليهم، وردّ كثيرا الأذى، وينسب ذلك إلى توفيق الله وعونه له، وذلك التوفيق خير أفضل ما يتمنى أن يحققه ملك أو قائد<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (تبل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر بالحرف الشبيه بالزائد (واو رُبِّ)، والجملة الفعلية (رددته) في محل رفع خبر للمبتدأ.

وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكثير.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَنَاجِيَةٍ أَنْعَلْتُهَا وَابْتَدَلْتُهَا إِذَا مَا اسْجَهَرَ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَسَبٍ

(١) الديوان، ص: ٤٦.

(٢) الديوان، ص: ٤٦.

(٣) الديوان، ص: ٤٧.

(٤) الديوان، ص: ٥٢.

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبّ) شبيهاً بالزائد على الاسم (ناجية).  
المعنى: البيت من مجموعة أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، وهنا يذكر أنه ربما سار منطلقاً على ناقية سريعة يقطع بها الأرض الفضاء الواسعة، التي يمتد فيها السراب ويظهر بعيداً<sup>(١)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (ناجية) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (واو رُبّ)، والجملة الفعلية (أنعلتها) في محل رفع خبر للمبتدأ.  
وحيث سياق الكلام أنه يمدح ناقية لسرعتها، فالمعنى الأقرب لذلك هو التقليل، حيث لا ميزة في التكثير حينئذ.

رُبّ: حرف من حروف الجر شبيهاً بالزائد، وقد جاء في الديوان مرة واحدة وذلك في قوله من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

لا تَرْجُرِ الْفَتِيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَةِ يَا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (رُبّ) الشبيه بالزائد على الاسم (هيجاً).  
المعنى: رب حرب هي خير من حالة الدعة والراحة، فلا تمنع الفتيان عن خوض حماقة الحرب<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك فالإعراب: (هيجاً) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على آخره، منع من ظهورها التعذر، واشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الشبيه بالزائد، و(خير) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
وحيث سياق الكلام أنّ الرخاء والسلام هو أفضل من حالة الحرب، ولكن قد تكون بعض الحروب أفضل من حالة السلام، ولذلك فالمعنى الأقرب هو التقليل ولا يستساغ في هذا أن تكون للتكثير.

(١) الديوان، ص: ٥٢.

(٢) الديوان، ص: ١٠٩.

(٣) الديوان، ص: ١٠٩.

وبعد النظر في تلك الأمثلة من حروف الجر الشبيهة بالزائد، يظهر الآتي:

أولاً: حروف الجر الشبيهة بالزائد التي استخدمها لبيد، استوفاهما كلّها عدا (بل).

ثانياً: تفاوت وورد تلك الحروف بعضها عن بعض فحين أنه لم يستخدم (رب) إلا مرة واحدة وهي أمّ حروف الجر الشبيهة بالزائدة، فلم ترد (الفاء) إلا في مثالٍ واحد كذلك، ويتكرر بوضوح استخدام (واو رُبّ).

ثالثاً: أنّ المعنى الغالب على (رب) وما ناب عنها من الواو، والفاء فإنّ الغالب عليه هو استخدامها بمعنى التكثير.

## الفصل الرابع: متعلق الجار والمجرور في الديوان

### المبحث الأول: المتعلق المذكور

تقدم الحديث في الفصل السابق حول أصالة حروف الجر، والزيادة التي تطرأ على بعضها، وحيث كان من صفات الحروف الأصلية ارتباطها بمتعلق، وهو الشيء غير المتوفر مع حروف الجر الزائدة، و في هذا المبحث سيتناول الباحث تلك الحروف الأصلية كما وردت في الديوان، لكن من زاوية النظر إلى المتعلق، وقبل الإدلاف في الأمثلة، ربما من المناسب أن يتم نوع توضيح للمتعلق، وهنا اختار الباحث ذكر ما تناوله عبده الراجحي حيث أورد هذه المادة:

الجار والمجرور يدلان على معنى يكمل المعنى الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه؛ إذن هذا الجار في معناه متعلق بذلك الفعل أو ما يشبهه، وذلك المتعلق يدل على حدث يحدث في زمان أو في مكان، ومثل لذلك بجملة: "سافر زيد". حيث اكتمل معنى الجملة، لكن في حال أضفنا إلى الجملة تلك: " من القاهرة إلى دمشق". فشبه الجملة (الجار والمجرور) قد دلّ على معنى فرعي مرتبط بمعنى السفر الذي فهمناه من الجملة السابقة، نشأ من تلك الإضافة (الجار والمجرور) معنى إضافي وهو أن السفر قد بدأ حدوثه من هذا القاهرة.

فمفهوم التعلق عنده إذن "ارتباط شبه الجملة بالحدث الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه، بالإضافة إلى دلالاته على "الحيز الذي يقع فيه الفعل".<sup>(١)</sup> ثم بيّن أن ذلك المتعلق قد يكون مذكوراً، وقد يكون محذوفاً مقدراً. ثم تناول أنواع المتعلق وضرب لكل منها مثالا، وعدّ الأنواع بالآتي:

- ١- الفعل.
- ٢- المصدر.
- ٣- اسم الفعل.
- ٤- اسم الفاعل.

(١) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٥٨.

٥- اسم المفعول.

٦- الصفة المشبهة<sup>(١)</sup>.

٧- اسم الزمان والمكان<sup>(٢)</sup>.

٨- اسم جامد مؤول بالمشق<sup>(٣)</sup>.

والفعل من بينها هو الأصل، والباقي مشتقات عنه.

ولعلّ الشاعر قد أتى على المتعلقات مذكورة أكثر مما أورد متعلقا محذوفا أو مقدّرا، ويرى الباحث أنّ هذا الاستخدام في ذكر المتعلق في الكلام هو الأصل بدليل كثرته وغلبته في الأمثلة والشواهد، كذلك أنّ الشاعر قد استوعب كافة أنواع المذكورات تقريبا عدا اسم الفعل، كذلك أنّ من بين تلك الأنواع التي تقدم الإشارة إليها، تظهر الأمثلة والاستخدام عند الشاعر أنّ بعضها أكثر من بعض، فالفعل كما هو الأصل يظهر أنه الغالب بينها، التي تتمايز فيما بينها بين الماضي، والمضارع، والأمر هي الأخرى، حيث استخدام الشاعر للماضي هو الأكثر، ثم يليه كثرة المضارع، ثم الأقل منهما الأمر.

وإذا ما انتقلنا إلى بقية الأنواع، يظهر أنّ اسم الفاعل يأتي بعد ذلك، ثم الصفة المشبهة، ثم اسم المفعول، ثم المصدر، وأقلها اسم الزمان والمكان. ولأجل تحديد المفهوم لتلك الأنواع، آثر الباحث ذكر موجز سريع مختصر يعرف ذلك النوع واشتقاقه ثم إيراد الأمثلة التي وردت في الديوان. فالأمثلة:

فأولا: الفعل: "كلمة تسند أبدا، قابلة لعلامة فرعية المسند إليه"<sup>(٤)</sup>.

(١) التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، ص: ٣٥٨.

(٢) فجال، يوسف محمود، شبه الجملة، ١٤٢٩، ص: ٣.

(٣) المصدر السابق، ص: ٣.

(٤) أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، تحقيق حسن هندراوي، ج: ١ ص: ٤٦.

والفعل ينقسم إلى: ماض، ومضارع، وأمر.<sup>(١)</sup>  
وهنا بعض الأمثلة التي وردت في الديوان على الأفعال:  
الماضي وهو الأكثر استخداما عند الشاعر، وأمثله كآلآتي:  
المثال الأول: قوله من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

وَعَقَّتِ الْخَيْلُ عَجَاجًا كَدْرًا      أَقَامَ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثِ عَشْرًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (بعد) وهما متعلقان بمذكور هو الفعل الماضي (عَقَّتِ).

المعنى: البيت هنا من مجموع أبيات يمدح فيها ويفخر بأهل قومه وعشيرته، وفي البيت يصور الخيل في المعركة، وكيف تقطع غبار المعركة، ثم يذكر عمر ذلك الفتى وأنه لا يزال فتى صغيرا، مع ما تحقق له من الفروسية، حيث عمره حينها لم يتجاوز الثلاث عشرة سنة<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقْتُ      بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الضمير المتصل (الهاء) في (به)، والجار والمجرور متعلقان بالمذكور الفعل الماضي (تعلقت).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر الباء أصليا.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٥)</sup>.

طَافَتْ أَسِيْمَاءُ بِالرِّحَالِ فَقَدْ      هَيَّجَ مِنِّي خَيَالُهَا طَرَبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (الرَّحَالِ)، والجار والمجرور متعلقان بمذكور هو الفعل الماضي (طافت).

---

(١) البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في النحو شرح وتوضيح على متن الأجرومية، ١٩٩٢

ص: ٦١.

(٢) الديوان، ص: ٧٥.

(٣) الديوان، ص: ٧٥.

(٤) الديوان، ص: ٢٩.

(٥) الديوان، ص: ٣٠.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر الباء أصليا.  
وأمثلة المضارع:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقْتُ بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (اللجب) متعلقان بمذكور هو الفعل المضارع (تورّع).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر الباء أصليا.  
المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّهَا بِالْعُمَيْرِ مُمْرِيَّةٌ تَبْغِي بِكُتْمَانَ جُوذِرًا عَطِبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (كتمان) وهما متعلقان بمذكور هو الفعل المضارع (تبغي).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر الباء أصليا.  
المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتِمِسْ نِعَمَ الصَّجُوعِ بِعَارَةِ أَسْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (يدين) وهما متعلقان بمذكور هو الفعل المضارع.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر، فقتل منيع الجعفري واحدا من الكلابيين، فأراد الكلابيون أن يبيء القتييل الثاني بالأول، فرفض الجعفريون ذلك، فقامت الحرب بين الحيين وصارت الغلبة للكلابيين، فنزلوا تحت حكم رجل يقال له جؤاب بن عوف سيد بني أبي بكر بن كلاب، فحكم بنفي الجعفريين عن مواطنهم فهجروها فارتحلوا إلى اليمن عند الحارث بن كعب، وأقاموا فيها سنة. فغضب لييد

(١) الديوان، ص: ٢٩

(٢) الديوان، ص: ٣٢.

(٣) الديوان، ص: ٣٨.

من حكم جَوَاب<sup>(١)</sup>. فقال عددا من الأبيات متهما منها البيت الشاهد<sup>(٢)</sup>، وفيه يذكر مخاطبا ومتهما بجَوَاب الذي حكم بالنفي على الجعفرين فيقول لا أستحق منك أن تقدم لي ضيافة، إذا لم أنتقم من الغنويين الذين يدعون بالضجوع حيث كانت دية الواحد منهم ديتين لعزتهم، فسأغير عليهم بغارة تقطع جمعهم قطعاً<sup>(٣)</sup>.  
وأمثلة فعل الأمر:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فإن كُنْتَ قَدْ سَوَّيْتَ مِعْزَى حَبْلًا      أبا مالكٍ فأنعقِ إليكِ بِشائِكَا

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على كاف الخطاب في قوله (إليك) وهما متعلقان بمذكور هو فعل الأمر (انعق).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها عيينة بن حصن الفزاري<sup>(٥)</sup>، فيقول لـ(عيينة) ساخرا منه: إن كنت قد سقت غنما صغارا ، وترعى تلك الغنيمات الصغيرة التي لا تكبر، ثم يناديه بكنيته (أبا مالك): ادع تلك الشياه واهتم بها ولا تهتم بعضائم الأمور<sup>(٦)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٧)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٣٨

(٢) الديوان، ص: ٣٨.

(٣) الديوان، ص: ٣٩.

(٤) الديوان، ص: ١١٩.

(٥) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيَّة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي فزارة الفزاري، أبو مالك. يقال: كان اسمه حذيفة فلَقَّب عيينة، لأنه كان أصابته شجّة فحفظت عيناه. قال ابن السكّن: له صحبة. وكان من المؤلفة، أسلم قبل الفتح، وشهدها، وشهد حنيناً، والطائف، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم لبني تميم فسبى بعض بني العنبر، ثم كان ممن ارتدّ في عهد أبي بكر، ومال إلى طلحة، فبايعه، ثم عاد إلى الإسلام، من كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، للعسقلاني، أحمد بن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ط: ١، ج: ٤، ص: ٦٣٨، ٦٣٩.

(٦) الديوان، ص: ١١٩.

(٧) الديوان، ص: ١١٣.

وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينِ الْفِرَاقَ فَفَارِقِي لِأَمْرِ شَتَاتٍ أَوْ لِأَمْرِ جَمِيعٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على (أمر) وهما متعلقان بمذكور هو فعل الأمر (فارق).

المعنى: في هذا القصيدة يخاطب الشاعر فيها زوجته<sup>(١)</sup>، بخطاب مدح لنفسه بأسلوب عكسي كما تقول في ذلك الباحثة بدرية العتيبي<sup>(٢)</sup>، حيث يخاطبها بأسلوب اللوم على حديثها عن كرمه ويهددها بالطلاق والفرق، بينما هو يريد أن يشير مفتخرا إلى كرمه، قوله لأمر شتات<sup>(٣)</sup>، ولأمر جميع، جميع بمعنى جامع وفي القرآن ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ سورة النور: ٦٢.

المثال الثالث: قوله من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

أَوْلَيْكَ أَسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على الضمير الغيبة المتصل (هم)، وهما متعلقان بمذكور هو فعل الأمر (اجمع).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر (إلى) أصليا على الضمير.

النوع الثاني من المتعلقات هو: المصدر، ويعرف عباس حسن المصدر بأنه ما دل على معنى مجرد<sup>(٥)</sup>، أي أنه لا يدل على زمن مثل الفعل.

وقد ورد في الديوان هذا النوع من المتعلقات، لكنه قليل إذا ما قورن بعدد الأفعال النوع السابق، ومن الأمثلة التي وردت:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

(١) لم أجد في التراجم والأخبار ما يشير إلى اسم هذه الزوجة.

(٢) الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها، الباحثة بدرية منور العتيبي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ، ص: ٩٧.

(٣) الشتات الفراق/من لسان العرب، لابن منظور، ج: ٢، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٧.

(٥) النحو الوافي، عباس حسن، ج: ٣، ص: ١٨١.

(٦) الديوان، ص: ٩٢.

وَإِنَّ هَوَانَ الْجَارِ لِلْجَارِ مُؤَلَّمٌ      وَفَاقِرَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَوَاقِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الجار) وهما متعلقان بمذكور مصدر (هوان)<sup>(١)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يعبر فيها الشاعر عن غضبه تجاه عمّه عامر ملاعب الأسنّة<sup>(٢)</sup>، لما قتل رجلاً كان قد أجاره ليبيد، ولكن عمّه لم يحفظ الجوار، فقال تلك الأبيات، وفي هذا البيت يذكر الألم والتأثر مما حصل وأنه أمر عظيم، حيث الفاقرة هي المصيبة العظيمة التي تكسر عظام الظهر، ومعنى تأوي: أي تجتمع عند هذه المصيبة المصائب وكأنها من عظمها وكبرها تجتمع إليها بقية المصائب الأصغر منها<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَأَلْقَى تَكْتِيهِ الشَّجَاعُ اسْتِكَانَةً      مِنْ الْجُوعِ صُمْتًا لَا يُمِرُّ وَلَا يُخْلِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (الجوع) وهما متعلقان بمذكور هو المصدر (استكانة).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما قدم عليه مع وفد من قومه، يشكون الجذب والقحط ويسألونه أن يدعو الله سبحانه لهم بأن يكشف ما أصابهم من ضرر، من تأخر نزول القطر، في رواية أخرى: وألقى بكفيه الغلام استكانة، بينما المعنى هنا أنّ القطر تأخر إلى أن مسهم الضرّ والجوع، إلى حد بلغ به أنّ الفارس الشجاع لا يفعل شيئاً، ويظل صامتاً،

---

(١) هوان مصدر الفعل هان بمعنى هان عليه الشيء أي خَفَّ/ من لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٣، ص: ٤٣٩.

(٢) ملاعب الأسنّة، عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، خال عامر بن الطفيل، أدرك الإسلام ولم يثبت إسلامه. من الأعلام للزركلي، ج: ٣، ص: ٢٥٥.

(٣) الديوان، ص: ٩٢.

(٤) الديوان، ص: ١٦٩.

بعكس ما يكون عليه في العادة من التحدث والتكّي، لكن بسبب ما أصابهم من الجوع فهم يمرون صمتاً<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

قَصَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةَ      وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (قمرة) وهما متعلقان بمذكور مصدر هو (رهن)<sup>(٣)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يفخر فيها الشاعر بأيامه، وفي هذا البيت يتحدث عن فروسيته بأنه كان يقضي حاجات الناس، ومن كثرة ما كان يقدمه من مساعدات أنه ينساها، أو (سلّيت) على معنى (سهّلت)، ثم يقول إنّ الفتى "سيغلب على نفسه حين يغمرها كما يغلب المقمور المخاطر"<sup>(٤)</sup> فستكون واجبة عليه، ولا بد له أن يؤديها، فكأنه يشير إلى أنه متيقن من غلبة الموت، ولقناعته تلك فهو يساعد الناس وينفق ويبذل لأنه لا فائدة من الإمساك.

اسم الفعل: اسم يدل على فعل معين، ويدل على معناه، وزمنه، وعمله، من غير أن يقبل علامته، أو يتأثر بالعوامل، واحترز بذكر التأثر بالعوامل حتى يخرج المصدر النائب عن فعله<sup>(٥)</sup>، ولم يستخدم الشاعر هذا المتعلق في ديوانه.

اسم الفاعل: "اسم مشتق يدل على حادث وفاعله"، ويصاغ من الثلاثي على وزن فاعِل، ومن غير الثلاثي بضم الأول وكسر ما قبل الآخر<sup>(٦)</sup>.

(١) الديوان، ص: ١٦٩.

(٢) الديوان، ص: ٤٣.

(٣) مصدر، جاء في اللسان: يقال: رَهْنْتُ فلاناً داراً رَهْناً/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٣، ص: ١٨٩.

(٤) الديوان، ص: ٤٣.

(٥) انظر النحو الوافي، لعباس حسن، ج: ٤، ص: ١٤٢.

(٦) المصدر السابق، ج: ٣، ص: ٢٣٨.

وقد جاءت في الديوان عدة أمثلة على تعلق حروف الجر باسم الفاعل، ومن ذلك الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِذَارُهُ عَلَى خَدِّ مَنْحُوضِ الْغَرَارَيْنِ صُلْبٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) على الاسم (خدّ) وهما متعلقان بمذكور هو (مطمئن)، اسم فاعل.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه، وقد ذكره ابن قتيبة في باب الخد وما يحمد وما يحمد منه أسالته وملاسته ورقته، وتناوله بالشرح: لصق عذاره بخده لأنه طويل أسيل فليس في عذاره، ضل فينبو، منحوض الغرارين: يعني أنه قليل لحم الخدين وهي من علامات الكرم. صلب شديد<sup>(٢)</sup>

فيمدح ذلك الحصان بأنه رفيع الصدر، وقع ذلك اللجام على خد قليل اللحم، بحيث إنه يكون في أفضل ما يكون ذلك اللجام من حيث تمكنه، ويشبه وضع ذلك الحصان في قلة اللحم في وجهه وكأنه مسنون، وأراد بقوله صلب مبالغة في حدة وجه ذلك الحصان، وكأنه حجارة المسن الصلبة<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى حُمَيْرَ بَيْتَهُ مُتَنَكِّراً فِي مُلْكِهِ كَالْأَغْلَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم (ملك)، وهما متعلقان بمذكور هو اسم الفاعل (متنكر).

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة مرثية في أخيه أريد، يتحدث عن مآثره، ويروي مفتخراً بأنه (أي لبيد) ذات مرة قد قدم على ملك من ملوك الحبشة، يدعى

(١) الديوان، ص: ٤٩.

(٢) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المعاني الكبير في أبيات المعاني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بيروت، ١٣٦٨هـ، ط: ١، ج: ١، ص: ١١٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٥٦.

(خُمَيْرٍ)، وقد دخل عليه بشأن شفاعة في أمر معين، فقبل منه وأكرمه، وجعل معه من يحرسه في طريق عودته، ووصف حال ذلك الملك بأن عنقه غليظة<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صَيْتِهِ لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَىٍّ وَمُحْتَضِرٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (مال) وهما متعلقان بمذكور هو (مشتري) اسم فاعل.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه وشهامته، وفي هذا البيت تنمة لفكرة البيت السابق، حيث أشار إلى أنه يبذل ماله غير آبه، في سبيل تحصيل المجد ووقاية العرض، فأكمل بأن من يبذل ماله، ويجود به، ولا يبخل به، فإنه يذيع صيته بين الناس بالسمعة الحسنة، سواء كان ذاك عند أهل الحاضرة أو أهل البداوة<sup>(٣)</sup>.

اسم المفعول: "اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى"، ويصاغ على وزن مفعول من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف، ومن غير الثلاثي بقلب أول مضارعه ميما، مع فتح ما قبل الآخر،<sup>(٤)</sup> وقد جاءت في الديوان عدة أمثلة على تعلق حروف الجر باسم المفعول، ومن ذلك الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فَأَصْبَحَ يُذْرِينِي إِذَا مَا احْتَنَنْتُهُ بِأَزْوَاجِ مَعْلُولٍ مِنَ الدَّلْوِ مُعْشِبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (الدلو) وهما متعلقان بمذكور هو اسم المفعول (معلول).

(١) الديوان، ص: ٥٦.

(٢) الديوان، ص: ٩٦.

(٣) الديوان، ص: ٩٧.

(٤) النحو الوافي، لعباس حسن، ج: ٣، ص: ٢٧١.

(٥) الديوان، ص: ٥١.

المعنى: البيت من مجموع أبيات من قصيدة يفخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، ويمتدح جوادا له ويصفه بصفات تتناول بعضها في هذا البيت، حيث يصف الحال التي كان عليها مع ذلك الجواد، حيث إنه نزل معه في مكان جميل مليء بالعشب، فيه نوع من العشب كأنه الديباج، مبتل بالمطر، فكلماً أراد أن يستحثه للمضي والسير، فإن ذلك الجواد من جمال ذلك المكان، ورغبته أن ينزل به، فإنه يعتمد على دفع راحته وكأنه يريد أن يطرحه أرضاً، فالأزواج العشب، ومعلول: أصابه المطر، والدلو: نجم<sup>(١)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

لَذِيذاً وَمَنْقُوقاً بِصَافِي مَخِيلَةٍ      مِنْ النَّاصِعِ الْمَخْتُومِ مِنْ حَمْرِ بَابِلَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (صافي) وهما متعلقان بمذكور هو اسم المفعول (منقوف).<sup>(٣)</sup>

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يفخر فيها الشاعر بأيامه ومواقفه، لكن البيت من القليل النادر في شعر لبيد، حيث معانيه تتجه للغزل والوصف، فيكمل في وصف فتاة بأن كلامها طيب لذيق، وكأنه من الثمر الذي أزيل قشره، وأصبح جاهزاً للتناول، فهو لذيق يشبه الخمرة الصافية الناصعة المختومة، وزاد في وصفها بأنها من خمر بابل، كأن سحابة صافية أزلت ذلك القشر، فبقي الحَبُّ أو الثمر<sup>(٣)</sup>.

اسم الزمان والمكان: اسمان يصاغان من المصدر الأصلي، يدلان على المعنى والزمان أو المكان. ويصاغان من الثلاثي، على وزن مَفْعَل<sup>(٤)</sup>، أمّا إذا كان ثلاثياً صحيحاً، عين مضارعه مكسورة، أو صحيح الآخر، عينه واو، عين مضارعه مكسورة، فيكون على وزن مَفْعَل<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٥١.

(٢) الديوان، ص: ١٤٠.

(٣) الديوان، ص: ١٤٠.

(٤) غير معتل العين بالياء.

(٥) منقول بتصريف، النحو الوافي، عباس حسن، ج: ٣، ص: ٣١٨.

ومثال ما ورد في الديوان متعلق بمصدر الزمان، قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

فَلَا تُبْعِدُنْ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدٌ      عَلَيْكَ فَدَانَ لِلطَّلُوعِ وَطَالَعُ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) على ضمير المخاطبة (الكاف) وهما متعلقان بمذكور هو اسم الزمان (موعد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها أخاه أريد، وفي هذا البيت نجد يدعو الشاعر لأخيه، ويواسي نفسه في خطاب موجه لأخيه المتوفى، إِنَّ المنية ليس منها مفر، ولها موعد لا تخلفه، والناس في هذه الحياة بين خارج منها، وبين آخر يتبعه عمًا قريب<sup>(٢)</sup>.

الصفة المشبهة: اسم مشتق يدل على الموصوف، والوصف الثابت في الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل، وملازمة ذلك الوصف ودوامه<sup>(٣)</sup>. وهي على ثلاثة أنواع عند عباس حسن:

الأول: الأصيل الذي يصاغ أول أمره من مصدر الفعل الثلاثي، اللازم، المتصرف، ليدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتًا عامًا.

الثاني: الملحق بالأصيل من غير تأويل، وهو ما يكون على وزن خاص باسم الفاعل أو باسم المفعول، من غير أن يدلّ على المعنى الحادث وصاحبه، وإنما يدل على ذلك بقرينة.

الثالث: الجامد المؤول بالمشتق: جامد يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأول بالمشتق<sup>(٤)</sup>.

ولما اشتركت الصفة المشبهة مع اسم التفضيل في معنى الدلالة على الثبوت والدوام، فسيورد الباحث ما ورد من أمثلة (أفعل التفضيل) في معرض تناول الصفة المشبهة.

(١) الديوان، ص: ١١٢.

(٢) الديوان، ص: ١١٢.

(٣) منقول بتصريف، النحو الوافي، عباس حسن، ج: ٣، ص: ٢٨١.

(٤) المصدر السابق، ص: ٢٨٤.

أفعل التفضيل: اسم مشتق، على وزن: أفعل، يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه<sup>(١)</sup>.

وقد وردت الصفة المشبهة على نحو قليل في الديوان ومن أمثلتها:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَكَائِنُ رَأَيْتُ مِنْ بَهَاءٍ وَمَنْظَرٍ وَمِفْتَحِ قَيْدٍ لِلْأَسِيرِ الْمَكْفَرِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الأسير) وهما متعلقان بمذكور صفة مشبهة باسم الفاعل (مفتح).

المعنى: تقدمت الإشارة إليه في معرض الحديث على مجيء الفاء شبه زائدة.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَكَلَّفَتْهَا وَهْمًا فَأَبَتْ رَكِيَّةً طَلِيحًا كَأَلْوَاكِ الْغَبِيطِ الْمُدَّابِّ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) على الاسم (ألواح) وهما متعلقان بمذكور صفة مشبهة باسم الفاعل (طليح).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يعدد فيها الشاعر أيامه مفاخره، وفي هذا البيت يكمل ما تحدث به في البيت الذي قبله من وصف لناقة ارتحل عليها، فيصفها بأنه ذات مرة، قطع بها طريقا وصفه بالضخامة من صعوبته وطوله ووعورته، فرجعت بعد تلك الرحلة الشاقة هزيلة، وشبه هزالها بعد تلك الرحلة، بألواح توضع فوق ظهر الراحلة لتكون مركبا للنساء<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

أَوْلَيْكَ أُسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الضمير (هم) في قوله: (لهم)، وهما متعلقان بمذكور صفة مشبهة باسم الفاعل هي (نديد).

(١) منقول بتصريف، النحو الوافي، عباس حسن، ج: ٣، ص: ٣٩٥.

(٢) الديوان، ص: ١٠٢.

(٣) الديوان، ص: ٥٣.

(٤) الديوان، ص: ٥٣.

(٥) الديوان، ص: ٣٧.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر اللام أصليا على الضمير.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

هَوِيَّ غُدَافٍ هَيَّجَتْهُ جُنُوبُهُ      حَثِيثٍ إِلَى أَدْرَاءٍ طَلَحٍ وَتَنْضَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على الاسم (أدراء) وهما متعلقان بمذكور صفة مشبهة باسم المفعول (حثيث)<sup>(٢)</sup>.

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الفصل الثاني، حول دخول حرف الجر إلى أصليا على الاسم الظاهر.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

جَمِيلُ الْأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ      كَرِيمُ النَّاسِ حُلُو الشَّمَائِلِ مُعْجِبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على ما المصدرية، وهما متعلقان بمذكور هو الصفة المشبهة باسم الفاعل (جميل)<sup>(٤)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يفخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، وفي هذا البيت يكمل ما أتى عليه في البيت السابق من وصف لمجلس مروا به، وأكرموا به من غلام ناولهم الشراب، ثم ذهب في مدحه ووصفه ومن ذلك أنه وصفه بأنه متجمل في حزنه، فإذا حال الزمان بينه وبين مطلوب فإنه يتجمل، ولا يظهر عليه الحزن لفوات شيء، وأن ذلك الفتى، محط ثناء الناس، طبائعه جميلة، يحوز على إعجاب كل من رآه وعاشره<sup>(٥)</sup>.

المثال السادس: قوله من (الكامل)<sup>(٦)</sup>:

أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ      إِنَّ الْبَرِيءَ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدُ

(١) الديوان، ص: ٥١.

(٢) في اللسان: رجل حثيث ومحثوث، ج: ٢، ص: ١٣٠.

(٣) الديوان، ص: ٤٥.

(٤) في اللسان: جَمَلُ الرَّجُلِ جَمَالًا فَهُوَ جَمِيلٌ، ج: ١١، ص: ١٢٦.

(٥) الديوان، ص: ٤٥.

(٦) الديوان، ص: ٦٦.

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (الهتات)، وهما متعلقان بمذكور بصفة مشبهة باسم الفاعل هي (البريء)<sup>(١)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يذكر الشاعر فيها طول عمره، وسأمه من حياته، ويفخر فيها بأيامه، وفروسيته، وفي هذا البيت يذكر أنه حافظ على شرفه وعرضه من أن يُمسَّ أو يُدَنَس، بترفع عن الدنيا والنقائص، ويشير إلى أنه ترفع حتى بلغ بعرضه وأصله أن يكون في تلك المكانة الرفيعة، ثم يعقب بأن من يترفع ويحفظ عرضه، بمنأى عن سفاسف الأمور التي لا خير فيها، يجد السعادة في حياته<sup>(٢)</sup>.

أما أفعل التفضيل فأمثله التي وردت في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

أُولَئِكَ أَذْنَى لِي وَوَلَاءٌ وَنَصْرُهُمْ قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على ضمير المتكلم المفرد (الياء)، وهما متعلقان بمذكور هو أسم التفضيل (أدنى).

المعنى: سبق الحديث عنه عند الحديث عن دخول حرف الجر اللام على الضمير.  
المثال الثاني: قوله من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

وَعَامِرٌ أَذْنَى لِقَيْسٍ نَسَبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (قيس) وهما متعلقان بمذكور هو اسم التفضيل (أدنى).

---

(١) في اللسان: أَصْبَحَ بَارِئًا مِنْ مَرَضِهِ وَبَرِيئًا، ج: ١، ص: ٣١.

(٢) الديوان، ص: ٦٦.

(٣) الديوان، ص: ٦٤.

(٤) الديوان، ص: ٣٠.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، قاله الشاعر بسبب المنافسة بين علقمة<sup>(١)</sup>، و عامر بن الطفيل<sup>(٢)</sup>، فتحاكما إلى هرم بن قطبة الفزاري<sup>(٣)</sup>، وكانت خصومتهم فيمن يعقب الرئاسة بعد ملاعب الأسنه بعد تقدمه في السن، فقال لبيد أبياتاً يخاطب فيها (هرما) الحكم، ومما قاله هذا البيت، حيث إنه يريد أن يبين لـ(هرم) مناقب عامر بن الطفيل، فقال أن عامر أقرب نسبا لقيس، فاحكم له.

المثال الثالث: قوله من (الرجز)<sup>(٤)</sup>:

لا تَرْجُرِ الْفِتْيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَى يَا رَبِّ هَيْجًا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم الظاهر (دعة)، وهما متعلقان بمذكور هو اسم التفضيل (خير)<sup>(٥)</sup>.

المعنى: سبق الإشارة إليه في معرض الحديث عن دخول حرف الجر عن على الاسم الظاهر (سوء) مضافا.

النوع الأخير: الجامد المؤول بالمشتق:

ومثاله في الديوان: قوله من (الكامل)<sup>(٦)</sup>:

وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

(١) علقمة بن علاثة، بن عوف الكلابي العامري، من بين عامر بن صعصعة، كان في الجاهلية من أشرف قومه، من الصحابة، وفد على قيصر، أسلم ثم ارتد إلى الشام، ولآه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حوران، فنزل بها إلى أن مات رضي الله عنه، كتاب الأعلام، للزركلي، ج: ٤، ص: ٢٤٨

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، من بني عامر بن صعصعة، فارس قومه، أحد فرسان العرب وشعرائهم وسادتهم في الجاهلية، يكنى بأبي علي، وُلد ونشأ بنجد، أدرك الإسلام شيخا حاول قتل النبي صلى الله عليه وسلم، لم يسلم، كان أعور، عقيما، وهو ابن عم لبيد الشاعر، كتاب الأعلام، للزركلي، ج: ٣، ص: ٢٥٢.

(٣) هرم بن قطبة بن سيار الفزاري، يكنى بأبي سنان، من قضاة العرب في الجاهلية، أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، من الأعلام للزركلي، ج: ٨، ص: ٨٣

(٤) الديوان، ص: ١٠٩.

(٥) في اللسان: هو خير منك وأخير، ج: ٤، ص: ٢٦٤.

(٦) الديوان، ص: ٢٤١.

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (المجاور) وهما متعلقان بمذكور اسم جامد مؤول بالمشتق هو (ربيع) حيث يمكن تويله محسنون للمجاور .

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة طويلة تعرف بالمعلقة تناول الشاعر فيها معاني عدة، وفي هذا البيت يمدح بني قومه فيقول: إنهم يحسنون لمن جاورهم، ويحسنون للأرملة، حيث كانت المرأة إذا توفي زوجها تقيم عاما حدادا عليه، وهو ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ سورة البقرة: ٢٤٠، الذي نسخ بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ سورة البقرة: ٢٣٤، فشبهه إحسانهم بفصل الربيع في إخصابه.

وبعد استعراض أمثلة حروف الجر في تعلقها بالمذكور، وتناول الأنواع التي وردت في الديوان بالأمثلة والشواهد، يظهر التنوع والشمول لكافة المتعلقات، حيث ظهر ذلك التنوع بشكل واضح.

## المبحث الثاني: المتعلق بالمقدّر

تقدم استعراض أمثلة وشواهد تعلق حروف الجر بمتعلق مذكور، وبيان أنواع ذلك، إلا أنّ الديوان حوى كذلك أمثلة لتعلق حروف الجر بمتعلق محذوف أو مقدّر، ويمكن أن نقسم المحذوف إلى الآتي:

- ١- أن يكون المتعلق المحذوف خبرا.
- ٢- أو يكون المتعلق المحذوف صفة.
- ٣- أو يكون المتعلق المحذوف حالا.
- ٤- أو يكون المتعلق المحذوف صلة الموصول.
- ٥- أو يكون مما جري على حذفه.<sup>(١)</sup>

وبتتبع الأمثلة والشواهد التي جاء فيها المتعلق محذوفا في ديوان لبيد، وكما تم بيانه أن المتعلق المذكور هو الأكثر الغالب على ذكر المتعلق مع حرف الجار، إلا أنه كذلك يُلاحظ أن الأنواع التي جاءت في الديوان هي الأنواع الأربعة (الخبر، والصفة، والحال، ما جرى الاستخدام على حذفه) أمّا صلة الموصول فلم يرد في الديوان.

ومن الأمثلة التي وردت على المتعلق المحذوف خبرا الآتي:  
المثال الأول: قوله من (الرملة)<sup>(٢)</sup>:

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي الثَّقَى      وَاخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلْ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على لفظ الجلالة (الله) وحرف الجر والاسم بعده متعلقان بمحذوف مقدر بـ(كائن)<sup>(٣)</sup>.

المعنى: البيت من أبيات قصيدة من أطول القصائد في ديوان لبيد حيث تبلغ اثنين وتسعين بيتاً، بينما البغدادي ذكر أنّها تبلغ خمسة وثمانين

(١) فجال، يوسف محمود، شبه الجملة، ١٤٢٩، ص: ٣.

(٢) الديوان، ص: ٢٤١.

(٣) جاء في ألفية بن مالك، وأخبروا بظرف أو بحرف جر.. ناوين معنى كائن أو استقر، وفي شرح الأشموني: أن ابن مالك اختار المفرد(كائن)، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، للأشموني، ج: ١، ص: ١٨٩.

بيتاً<sup>(١)</sup>، ويتضح من البيت المعاني الإسلامية فيبدو أنه كتبها بعد إسلامه، فيتحدث هنا استكمالاً للمعنى الذي تناوله في البيت السابق، فيقول: في أمر التقوى بالله سبحانه، كن صادقاً مع نفسك، واخزها: أي سُئِنها واقهرها، ثم يكمل أن الأجل لله سبحانه وتعالى إما إخباراً أو قسماً، والمجرى الأقرب أنها للإخبار<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا      وَوَتِرًا وَالزَّرْعَامَةَ لِلْغَلَامِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الغلام)، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدر بكائنة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة يرثي فيها الشاعر أخاه أريد، وفي هذا البيت يشير إلى تقاسم الميراث بين الورثة بالسهم، والسهمين، ثم تكون الزعامة للذكر من دون الأنثى.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

فَمَهْمًا نَغِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ      عَلَى طَيِّبِ الْأَزْدَانِ غَيْرٌ مُسَبِّبٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) على الاسم (طيب)، وهما متعلقان بمحذوف خبر، تقديره (كائن).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر على أصلياً على الاسم (طيب).

النوع الثاني من المتعلقات المحذوفة هو صفة، وأمثله التي وردت في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

بِمُجْتَرَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ حَفَاءَهُ      قَرَا حَبَشِيٍّ فِي السَّرْوَمَطِ مُحَقَّبِ

(١) خزنة الأدب، للبغدادي، ج: ٣، ص: ٣٦٨.

(٢) الديوان، ص: ٢٤١.

(٣) الديوان، ص: ٢٤١.

(٤) الديوان، ص: ٤٤.

(٥) الديوان، ص: ٤٣.

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم (السرومط)، وهما متعلقان بمحذوف صفة تقديره (كائن).

المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن زيادة حرف الباء.  
المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلٍّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (جار)، وهما متعلقان بمحذوف صفة تقديره (كائن)، إذ تقدير الجملة: كحي كائن لجار.

المعنى: سبقت الإشارة إليه، عند الحديث عن دخول حرف الجر (الكاف) زائداً على الاسم (حي).

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَعَيْثُ بِدَكَدَاكَ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (دكداك)، وهما متعلقان بمحذوف صفة تقديره (كائن)، وتقدير الجملة: وعيث كائن بدكداك.

المعنى: سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن دخول حرف الجر (الكاف) أصليا.

النوع الثالث: أن يكون متعلقا بمحذوف واقع حالا وأمثله في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَخُوشُهُ بَغْرَبٍ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ

الشاهد: دخول الحرف الجر (الباء) على الاسم (غرب)، وهما متعلقان بمحذوف حال تقديره (كائن)، حيث التقدير: بسرت كائنا بغرب.

المعنى: سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن دخول حرف الجر الكاف أصليا على الاسم جذع.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٢) الديوان، ص: ٤٧.

(٣) الديوان، ص: ٤٨.

(٤) الديوان، ص: ٤٩.

بمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَتْهُ طَرِيقَةٌ لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرِّضْتَ لَمْ تُتَّصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (مطرد)، وهما متعلقان بمحذوف حال يفسره البيت الذي قبله (بسرت نداء..)، حيث التقدير: بسرت نداء كائنا بمطرد. المعنى: سبقت الإشارة إليه في الحديث عن دخول حرف الجر (اللام) على اسم ظاهر مضاف.

النوع الرابع: أن يكون متعلقا بمحذوف مما جرت العادة على حذفه:

ومنه قول الشاعر من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

بِذِي بَهْجَةٍ كَنَّ الْمَقَانِبُ صَوْبَهُ وَرَيْتُهُ أَطْرَافُ نَبْتٍ مُشْرَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (ذي)، وهما متعلقان بمحذوف جرت العادة على حذفه تقديره (مطر). المعنى:

البيت من مجموع أبيات قصيدة طويلة تحدث الشاعر فيها عن أيامه وفروسيته، وفي هذا البيت يكمل وصفه لأرض قطعها نزل بها المطر، ونبتت الأعشاب والأزهار فيها، ومنعت (المقانب) أي جماعات الخيل أن ينزل به أحد، والمقنب ثلاثون فارسا، وطال النبات حتى سترهم وهو نبات زهور ملونة مشربة بألوان أخرى، أو أنها شربت وروت ماء<sup>(٢)</sup>.

أما صلة الموصول فلم يرد له مثال في الديوان.

وبعد استعراض الشواهد والأمثلة التي مرت مما تناوله الشاعر من المتعلقات بنوعيتها المذكور والمحذوف، واسترشد الباحث بالشروحات والمعاني في المعاجم، وما يظهر من سياق الكلام، والمقام بالنظر في الأبيات السابقة واللاحقة لكي يتحدد المتعلق المقصود، وإن استدعى النظر في المعنى، للوصول إلى المتعلق والتعرف عليه، فإن ذلك يدعو للنظر في معاني حروف الجر.

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٤٨.

## الفصل الخامس: معاني حروف الجر في الديوان

تقدم الحديث في الفصل الأول عن معاني حروف الجر في الإطار النظري بتناولها كما أشار إليها النحاة، وفي هذا الفصل سيتناول الباحث حروف الجر بالشواهد والأمثلة كما وردت في الديوان.

وإن كنا في الفصول السابقة قد نتجاوز التعليق على معنى البيت إذا كان قد مرّ بنا في موضع سابق، فهنا سنتغير الطريقة إلى تناول معنى البيت مرة أخرى، للحاجة إلى فهم علاقة معنى الحرف بالسياق والمعنى المراد، من زاوية تظهر معنى الحرف المحتمل بشكل أكثر وضوحاً.

قد يرد الحرف بمعنى، ويحتمل معنى قريباً آخر، فستتم الإشارة إليه، وفي تحديد معاني تلك الحروف، سيتم إيراد المعاني والشروحات للديوان، أو المعاني من المعاجم للكلمات الواردة في البيت لأجل تسهيل الاسترشاد والوصول للمعنى.

ونظراً لتوارد المعاني المتقاربة في إطار واحد، اختار الباحث أن يضع تلك المجموعات المتقاربة في ذلك الإطار، سواء منها ما ورد في العنوان أو لم يرد، كذلك تم محاولة تقديم المعاني المتقاربة وجعلها في لفيف معين كمجموعة لتكون كل مجموعة منها في مبحث، إلا أنّ التقارب بين تلك المعاني لتلك الحروف قد يجعل المعنى قابلاً لأن يكون في أي من المجموعتين، ولذلك قد ترد بعض المعاني ممثلة في مجموعتين (مبحثين) مثل التوكيد، وهناك سيتم فرز بعض الأمثلة عن بعض حسب الأقرب لها بين المجموعتين.

أيضاً سترد بعض المعاني في العنوان للمبحث وسيكون تحتها معانٍ أخرى وردت في الديوان قريبة من تلك المجموعة وسيتم تناولها أثناء الحديث عن المعاني الخاصة بذلك المبحث مثل التبيين في الحديث عن معاني البيان.

## المبحث الأول: معاني البيان (الابتداء، التوكيد، والبذل المقابلة، والتشبيه والبيان).

معاني البيان وهي مجموعة الحروف التي دلت على ما يكون توضيحا وتحديدا أو تصويرا تقريبا لشيء ما، فغاية كل تلك المعاني التبيين، وقد وردت تلك المعاني بجلاء في الديوان، وبتنوع في استخدام الحروف، وقد سبق في مقدمة الفصل الطريقة التي سيتم السير عليها في تناول الأمثلة والشواهد، باختلاف يسير عما سبق في الفصول السابقة:

الابتداء: ومنه قول الشاعر من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

جَلَاهُ طُلُوعُ الشَّمْسِ لَمَّا هَبَطَتْهُ وَأَشْرَقَتْ مِنْ قُضْفَانِهِ فَوْقَ مَرْقَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (قضفان) ومعنى (من) هنا ابتداء الغاية، لبيان جهة ومكان شروق الشمس.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة يتحدث فيها الشاعر عن أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يكمل وصف مكان نزل به، حيث تناول ذلك النبات الذي فيه وجماله، فيذكر أنّ الشمس قد جمّلت منظر ذلك النبات بظهورها عليه، فحين نزل بذلك المكان لاحظ تلك الصورة الجميلة التي بدت أكثر جمالا مع ظهور الشمس، فوقت نزوله كان وقت طلوع الشمس التي طلعت من جهة تلك الجبال الصغار، وفوق المكان الذي يرتفع عليه من يراقب، أو يتربص عدوا<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (المنسرح)<sup>(٣)</sup>:

فَحَدَّرَ العُصْمَ مِنْ عَمَائَةٍ لِلِسَّهْلِ لِ وَقَصَّى بِصَاحَةِ الأَرَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر(من) على الاسم (عماية)<sup>(٤)</sup> ، والمعنى لابتداء الغاية.

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٤٨.

(٣) الديوان، ص: ٣٥.

(٤) جبل من جبال هذيل/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٥، ص: ١٠١.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يفخر الشاعر فيها بأيامه وفروسيته، وفي هذا البيت، يصف سحاباً نزل ودفع بذلك المطر بمنطقة معينة، ويذكر أن ذلك المطر قد نزل بغزارة، حتى أنه دفع بالأوعال للنزول من جبل عماية إلى السهل، فأفرغ ذلك السحاب ما فيه من المطر عند جبل يدعى بـ (صاحبة)<sup>(١)</sup>، فلما وصل ذلك السحاب إلى منطقة صاحبة فإذا به ينزل مطراً يبلغ منتهى الحاجة وغايتها، فإذن معنى حرف الجر (من) يدور حول ابتداء الغاية<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَائِلَةً عِجَافاً      مِنْ الضُّمْرَيْنِ يَخْبِطُهَا الضَّرِيبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (الضميرين)، ومعنى حرف الجر (من) الابتداء. حيث أراد بالضميرين<sup>(٤)</sup>.

المعنى: البيت من مجموعة أبيات محدودة يتحدث الشاعر فيها مفتخراً بأيامه وفروسيته، ويشير الشاعر في هذا البيت إلى أنهم أحضروا الخيل (سائلة) أي طويلة الغرة<sup>(٥)</sup>، وقوله: (عجاف)<sup>(٦)</sup>. أي نحيفة أو ضامرة، وتلك الخيل جُلبت من الجبال الباردة العالية قد مسها البرد<sup>(٧)</sup>.

---

(١) اسم جبل أحمر بالركاء والدخول، من معجم البلدان للحموي، ج: ٣، ص: ٣٨٧.

(٢) الديوان، ص: ٣٥.

(٣) الديوان، ص: ٣٧.

(٤) قال الأصمعي: الضمر والضائن: علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضمران. من معجم البلدان، للحموي، ج: ٣، ص: ٤٦٣.

(٥) أي سائلة من الغرر، المعتدلة في قصبه الأنف، وقيل هي التي سألت على الأرنبة حتى رثمتها، وقيل: السائلة الغرة التي عرضت في الجبهة وقصبه الأنف. وقد سألت الغرة أي استطالت وعرضت، فإن دقت فهي الشمراخ، من لسان العرب، لابن منظور، ج: ١١، ص: ٣٥١.

(٦) سوء الغذاء والهزال، والعجف: ذهاب السمن والهزال، من لسان العرب، لابن منظور، ج: ٩، ص: ٢٣٣.

(٧) الديوان، ص: ٣٧.

معنى التوكيد: ومنه قوله (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

قَعَدْتُ وَحَدِي لَهُ وَقَالَ أَبُو لَيْلَى مَتَى يَغْتَمِنَ فَقَدْ دَابَا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى التأكيد، على الضمير المتصل (الهاء) في قوله (له)، فهي شبيهة بقوله تعالى ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ سورة النمل: ٧٢.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث الشاعر فيها عن أيامه ومفاخره، وهنا يكمل حديثه عن مكان نزل به مع صاحبه المكنى بأبي ليلى، ويذكر أن في تلك الليلة كان البرق يضيء ويتكرر ذلك، حيث إن صاحبه قد نام وبات هو يرقب ذلك البرق، وعبر عن تكرار البرق بقول صاحبه أبي ليلى: متى يسكن ذلك البرق قليلا فإنه ما يلبث أن يعود بشدة في المرة الأخرى<sup>(٢)</sup>.

معنى البدل والمقابلة: ومنه قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَتَلَكُمُ بِتَلَكُمُ غَيْرَ فَخْرٍ عَلَيْكُمْ وَبَيْتٌ عَلَى الْأَفْلاجِ ثُمَّ مُقِيمٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى البدل على الاسم (تي).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه وقومه، وفي هذا البيت الأخير من تلك القصيدة، بعد ما حكى عن الوقائع التي حصلت بينهم وبين قبيلة أخرى، فقال: إن هذه بتلك، وهذه بدل هذه أو تقابل هذه، إلا أننا نفخر عليكم، بوجود قبر رجل في منطقة الأفلاج<sup>(٤)</sup>، وذلك الرسم لا يزال قائما<sup>(٥)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٦)</sup>:

قَتَلْنَا تِسْعَةَ أَبِي لُبَيْنَى وَأَلْحَقْنَا الْمَوَالِي بِالصَّمِيمِ

(١) الديوان، ص: ٣٤.

(٢) الديوان، ص: ٣٤.

(٣) الديوان، ص: ١٩٧.

(٤) فلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة، وقشير، وكعب بن مالك بن ربيعة... قال: ويقال لها

فلج الأفلاج/ معجم البلدان، لياقوت الحموي، ج: ٤، ص: ٢٧١.

(٥) الديوان، ص: ١٩٧.

(٦) الديوان، ص: ١٩٧.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى المقابلة والبدل، على الاسم (أبي).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات، قالها الشاعر لما قتلت بنو أسد حيان بن معاوية  
(١)، فقال لبيد مرثيته فيه، وفي هذا البيت يذكر أنهم قد أخذوا بثأره، بل أنهم قتلوا  
مقابلا له تسعة من السادة، بل وقتلوا بعدهم العبيد حيث عنا بالصميم الأصل،  
ويقصد بهم السادة(٢).

المثال الثالث: قوله من (الوافر)(٣):

سأخذ من سراتهم بعرضي وليسوا بالوفاء ولا المُداني

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى المقابلة والبدل، على الاسم (عرض).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات، يخاطب فيها لبيد الربيع بن زياد (٤)، لما عدا على  
يزيد بن الصعق (٥)، فأسر الربيعُ ابني يزيد، ومما قال له لبيد هذا البيت، حيث  
توعده بأن ينتقم للأسيرين، وسيأخذ بدلهم من أشرفهم، مع أنهم لا يساوون نسبه ولا  
عرضه ولا يدانون مجده(٦).

المثال الرابع: قوله من (الطويل)(٧):

أقي العِرضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرِي بِهِ الحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الحَمْدَ مُشْتَرِي

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى البدل والمقابل على الضمير (الهاء) في  
قوله (به).

(١) حيان بن معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب/ الديوان، ص: ١٩٧

(٢) الديوان، ص: ١٩٧.

(٣) الديوان، ص: ٢٦٥.

(٤) الربيع بن زياد بن عبدالله بن سفيان بن ناشب العبسي: أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم  
في الجاهلية، اتصل بالنعمان بن المنذر، إلى أن أفسد لبيد بينهما، من الأعلام، للزركلي، ج: ٣  
ص: ١٤.

(٥) يزيد بن عمرو بن خويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو الكلابي: فارس جاهلي، شاعر، كان  
أعرج/الأعلام، للزركلي، ج: ٨، ص: ١٨٦.

(٦) الديوان، ص: ٢٦٥.

(٧) الديوان، ص: ٩٦.

المعنى: البيت من مجموع أبيات ، يخاطب فيها الشاعر زوجته، ويطلب منها أن تكف عن لومه في كرمه وبذله، وفي هذا البيت يقول: إنه يبذل المال في سبيل وقاية عرضه، والمحافظة على سمعته، وأنه سيبذل ذلك المال مهما كان تليداً، وسيشتري مقابل ذلك المال الحمد والذكر الحسن بين الناس، فكل من يرجو حمد الناس لا بد أن يبذل ويكون كريماً، ويضحى بشيء من ماله لأجل ذلك<sup>(١)</sup>.  
المثال الخامس: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

وَاحِبُ الْمُجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ      بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاعَ قَوَامُهَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى البديل أو المقابل، على الاسم (الجزيل).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات معلقة لببدي، وهنا يقول ناصحاً: واحب: فعل أمر من الوحب، وهو: العطاء الخاص، ليكون المعنى: اخصص بالعطاء الكثير من يجاملك، ويظهر لك المودة، بأكثر مما يظهر، ومع ذلك فقطيعته باقية ظاهرة وباقية عندك لكن لا تظهر ذلك له<sup>(٣)</sup>.  
معنى الحال:

ومثاله قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

يَا أَرْبَدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جُدُودُهُ      خَلَيْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنِ أَعْضَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) بمعنى الحال على الاسم (قرن).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة يصف فيها الشاعر تغير الزمان والأحوال بعد وفاة أخيه أربد، فيقول في هذا البيت وكأنه يخاطب أخاه أربد، وينسبه للخير، ويثني عليه، وعلى أجداده ونسبه، أنت يا أربد ذهبت وتركتني وحدي أمشي متقرباً حيث الأعضب هو المكسور أحد قرنيه<sup>(٥)</sup>.  
معنى الملك، وأمثله الآتي:

(١) الديوان، ص: ٩٦.

(٢) الديوان، ص: ٢٠٨.

(٣) الديوان، ص: ٢٠٨.

(٤) الديوان، ص: ٥٥.

(٥) الديوان، ص: ٥٥.

المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

بَيْنَ ابْنِ قُطْرَةَ وَابْنِ هَاتِكِ عَرْشِهِ مَا إِنَّ يَجُودُ لِوَأْفِدٍ بِخَطَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى الملك، على الاسم (وافد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر، فقتل منيع الجعفري واحدا من الكلابيين، فأراد الكلابيون أن ييؤ القتل الثاني بالأول، فرفض الجعفريون ذلك، فقامت الحرب بين الحيين وصارت الغلبة للكلابيين، فنزلوا تحت حكم رجل يقال له جؤاب بن عوف سيد بني أبي بكر بن كلاب، فحكم بنفي الجعفريين عن مواطنهم فهجروها فارتحلوا إلى اليمن عند الحارث بن كعب، وأقاموا فيها سنة. فغضب لبيد من حكم جؤاب<sup>(٢)</sup>. فقال متهكما عددا من الأبيات منها البيت الشاهد، حيث يقول هنا: أنه متكبر متعال يظن نفسه من الملائكة، لا يجيب على أحد<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

عبيدٌ لحَيِّ حَمِيرٍ إِنْ تَمَلَّكُوا وَتَظَلَّمْنَا عُمَّالُ كِسْرَى وَقَيْصِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى الملك، على الاسم (حي).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن أيامه وفروسيته وقومه، وفي هذا البيت يستكمل ما كان يتحدث فيه عن قومه وأنهم كانوا أشبه ما يكونون كالعبيد لقوم حمير، وعمال كسرى وقيصر، وكأنهم يملكونهم.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعَدِّ فَضْلَهَا وَالْحَقَّ يَعْرِفُهُ ذُو الْأَبَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى الملك، على الضمير المتصل (هم).

(١) الديوان، ص: ٤٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) الديوان، ص: ١٠٣.

(٥) الديوان، ص: ٤١.

المعنى: البيت من مجموع أبيات القصيدة التي يتهمك فيها على جواب التي سبق الإشارة إليها، وفي هذا البيت، يبين فضل قومه وأن لهم المجد والفضل، وقبيلة معد تعرف فضلهم وكل من عاقل منصف يشهد لهم بالفضل.

المثال الرابع: قوله من (الوافر)<sup>(١)</sup>:

حَمَدْتُ اللَّهَ وَاللَّهَ الْحَمِيدُ      وَلِلَّهِ الْمُؤْتَلُّ وَالْعَدِيدُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى الملك، على لفظ الجلالة (الله).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرد الشاعر فيها على عقبة بن عتبة<sup>(٢)</sup>، حيث قدم القصيدة بحمد الله تعالى والثناء عليه، وأن المال الكثير ملك لله سبحانه<sup>(٣)</sup>. معنى شبه الملك، وأمثله:

المثال الأول: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

غَلًّا تَضَمَّنَهُ طِلَالُ يِرَاعَةٍ      عَرَقَى ضَفَادِعُهُ لَهْنٌ نَنِيمُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى شبه الملك، على الضمير المتصل (هن) في قوله لهن.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يصف الشاعر فيها منظرا من مناظر بيئته، ويصف حمارا وحشيا مع أتن يتبعنه، ويصف الأماكن التي نزلوا بها، وفي هذا البيت يصفه بأنه نزل عطشا<sup>(٥)</sup>، أو هو مكان الماء الجاري الذي نزل به<sup>(٦)</sup>، ولما ورد ذلك المكان وهو بهذه الحالة من العطش، وإذا به يدخل بين تلك القصب الطويلة<sup>(٧)</sup>،

(١) الديوان، ص: ٦٧.

(٢) عقبة بن مالك بن مالك بن جعفر بن كلاب، الديوان، ص: ٢٠.

(٣) الديوان، ص: ٤١.

(٤) الديوان، ص: ١٨٨.

(٥) غال وغلان بالفتح عطشان شديد العطش من غلَّ يُعَلِّ غَلًّا/ لسان العرب لا بن منظور، ج: ١١، ص: ٤٩٩.

(٦) الديوان، ص: ١٨٨.

(٧) اليراع هو القصب/ من لسان العرب، ج: ٨، ص: ٤١٣.

بدأت فيه تلك الضفادع وقد غمرتها المياه، ولها صوت يصدر عنها، وحيث الضفادع لا تملك كان معنى اللام شبه الملك وليس الملك.

معنى التشبيه: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

فَهُوَ كَقَدْحِ الْمُنِيحِ أَحْوَدُهُ الْقَا نِصُّ يَنْفِي عَن مَّتْنِهِ الْعَقْبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (قدح).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات، يصف الشاعر فيها حياة الصحراء ويصور فيها قطيعاً من الأتُن يقودها حمار، ويشبه ذلك الحمار في صلابته بقدح المنيح الخفيف الذي جعل بين القداح، "يشد عليه العقب ليكون علامة له"<sup>(٢)</sup>

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَخُوشُهُ بَعْرِبٍ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشْدَبِ

الشاهد: دخول الحرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (جدع).

المعنى: يفاخر لبيد في هذا البيت فيقول: كنت أول من بكر لذلك المكان وإلى نباته، وسبقت الحيوانات التي ترعى، قادمة بحصان طويل وشبهه في طوله بالجدع الهاجري المُشْدَب من الليف وسواه<sup>(٤)</sup>، والهاجري نسبة إلى هجر.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا فِقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوَاءِ الْكَوْكَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (ضوء).

المعنى: يتألم الشاعر في هذه القصيدة، من فقد أخيه أريد، ويذكر أن أكبر مصيبة

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٣.

(٣) الديوان، ص: ٤٨.

(٤) الديوان، ص: ٤٨.

(٥) الديوان، ص: ٥٦.

والتي لا تشبهها أي مصيبة أخرى، هي فقدان أخ جميل يشبه في جماله ضوء الكوكب<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

فَهُوَ كَدَلُوِ الْبَحْرِيِّ أَسْلَمَهَا الـ عَقْدُ وَخَانَتْ أَدَانُهَا الْكَرْبَا

الشاهد دخول حرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (دلو).

المعنى: يتحدث عن أتانٍ، نفرت من صاحبها وشبهها بريني أنزل دلواً في بئر باستخدام الحبال والربطات التي جعلت على طرفي الدلو لتمسك به ولا ينفلت، إلا أن ذلك الدلو انفلت من الحبل وعسر الوصول إليه<sup>(٣)</sup>.

المثال الخامس:

قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَعَيْثُ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتُ كَوْشِيِّ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الكاف) بمعنى التشبيه، على الاسم (وشي).

المعنى: يفخر لبيد في هذه القصيدة، وهذا البيت يذكر فيه أخباره التي منها أنه يصف منظراً جميلاً نزول المطر بمكان مرتفع من الأرض، ثم ظهور النبات في الأماكن المطمئنة والمستوية، ويشبه ذلك النبات المتنوع في ألوانه بخطوط ملونة في قطعة قماش عبقرية<sup>(٥)</sup>، والمخلَّب: المخطط<sup>(٦)</sup>.

معنى البيان: وأمثله:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٧)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٥٦.

(٢) الديوان، ص: ٣٣.

(٣) الديوان، ص: ٣٣.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) العبقرية: هي البسط التي فيها الأصباغ والنقوش/لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٥٣٥.

(٦) الديوان، ص: ٤٧.

(٧) الديوان، ص: ٣٧.

نَوَائِبُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا فَلَا الْخَيْرُ مَمْدُودٌ وَلَا الشَّرُّ لَازِبٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) بمعنى بيان الجنس، على الاسم (خير).

المعنى: تتقلب الأيام رخاءً وشدةً، فرحاً وحزناً، ولا تدوم هذه الدنيا على حال، وتلك

الأحداث بنوعيتها من الخير، ومن أحداث الشر، فلا هذا سيستمر ولا ذلك.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرَ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) بمعنى بيان الجنس، على الاسم (ربيعة).

المعنى: البيت من مجموع أبيات أشبه ما تكون مرثية، يرثي فيها الشاعر

نفسه ويعظ ابنتيه لما حضرته الوفاة، حيث يوجه الخطاب لهما ويذكرهما أنه لا بد

ميتاً، وأن الموت جار عليه كما جرى على قومه وعشيرته، وتمنى أي تتمنى، أما

(أو) التي جاءت في البيت بين (ربيعة) و(مضر) فهي بمعنى الواو<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (البيسيط)<sup>(٣)</sup>:

غَدَتْ عَلَى عَجَلٍ وَالنَّفْسُ خَائِفَةٌ وَأَيَّةٌ مِنْ غُدُوِّ الْخَائِفِ الْبَكْرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) بمعنى بيان الجنس، على الاسم (غدو).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتغنى فيها الشاعر بحياة الصحراء والفروسية،

وهنا يصف مشهداً من مشاهد الصحراء ويصوره، وهو منظر تلك البقر الوحشية

التي خرجت في الصباح الباكر، وهي في عجلة من أمرها، يملؤها الخوف، ويبين

خوفها علامة تبكيرها، حيث إن التبكير في الغدو علامة تدل على خوفها<sup>(٤)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فَهَوَّوْنَ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثَبِّتًا يَقِينِي بَأَنْ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) بمعنى بيان الجنس، على الاسم (العطب).

(١) الديوان، ص: ٧٣.

(٢) الديوان، ص: ٧٣.

(٣) الديوان، ص: ٨٨.

(٤) الديوان، ص: ٨٨.

(٥) الديوان، ص: ٢٩.

المعنى: قد ثبت في يقيني وتحقق أن لا منجى لِحِي من الموت، وذلك ما هَوَّن عليّ مصابي في فُقد بني قومي، فبقينه وثباته هَوَّنا عليه ما يواجهه من مصائب الدنيا وفقد الأحباب،<sup>(١)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

لَمْ أَخْشَ غُلُوبِيَّ يَمَانِيَّةً وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَرَعِرٍ شُعْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) أصلياً على الاسم (عرعر).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بفروسيته وشجاعته، فيقول: إنه كان شجاعاً في رحلاته ولم يخف صعود الأماكن العالية صوب اليمن، ثم ذكر أنه مرّ بشعاب من أرض عرعر<sup>(٣)</sup>، وعرعر أحد الوديان<sup>(٤)</sup>.

معنى التبيين: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

أُولَئِكَ أَدْنَى لِي وَوَلَاءٌ وَنَصْرُهُمْ قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى التبيين، على الضمير المتصل (الياء).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها لبيد عن موقف حصل بينه وبين عمّه ملاعب الأسنّة<sup>(٦)</sup>، لما ضرب جاراً له كان قد اعتصم به، وفي هذا البيت يشير لهم بأنهم أقرب له ولاءً، وأنه يتعهد بنصرتهم<sup>(٧)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٨)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) الديوان، ص: ٣١.

(٣) الديوان، ص: ٣١.

(٤) واد بنعمان قرب عرفة، أو هو موضع غير معروف المكان/من معجم البلدان للحموي، ج:

٤، ص: ١٠٤.

(٥) الديوان، ص: ٩٤.

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) الديوان، ص: ٩٤.

(٨) الديوان، ص: ٣٧.

أُولَئِكَ أُسْرَتِي فَاجْمَعْ إِلَيْهِمْ      فَمَا فِي شُعْبَتِكَ لَهُمْ نَدِيدٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى التبيين، على الضمير المتصل (هم) في قوله: (لهم).

المعنى: يفتخر الشاعر بأهله وأسرته، ويباهي المخاطب بأنه لا يوجد في قبيلة أخوالك ولا أعمامك نَدٌّ لهم في فضلهم<sup>(١)</sup>.  
معنى التبليغ: ومنه قوله من (الرملة)<sup>(٢)</sup>:

يَتَمَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ      وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلًا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى التبليغ، على الضمير المتصل (الهاء) في (له).

المعنى: البيت من مجموع أبيات طويلة، ملأى بالمواعظ يبدو أنه قالها بعد إسلامه، وفي هذا البيت يتحدث عن صاحب له، قد ارتحل معه ذات مرة، ثم يذكر أنه يتجادل معه في الحوار الذي دار بينهما، فكأنه قد قال له: إن الصبح قد أوشك أن يظهر، فأسرع في مشيك، فردّ عليه مشككا في كلامه، بينما أنه يكرر عليه ويلح عليه بأن يعجل في مشيه فيقول له: حيهل: أي أسرع، وإنما سكنها للقافية<sup>(٣)</sup>.  
وتلك كانت المعاني التي وردت في حزمة البيان، والتي شملت عددا من الأمثلة والشواهد في الديوان على تباين في أعدادها من حيث الكثرة والقلّة، لكنها في العموم تبدو ظاهرة واضحة مستوعبة.

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) الديوان، ص: ١٢٧.

(٣) الديوان، ص: ١٢٧.

## المبحث الثاني: القسم

لم يستخدم الشاعر معنى القسم من معاني حروف الجر في الديوان كثيرا، ولربما هذا يكون لأسباب منها:

- الاستغناء بأساليب التأكيد الأخرى غير القسم.
  - قلة عدد حروف القسم شائعة الاستخدام بالنسبة لبقية الحروف.
  - كون المحتوى شعرا ما يجعل القسم قد يقيد وزنه.
  - غالبية الشعر يقع في مرحلة ما قبل إسلامه، وغير المتوقع أن يكون هناك استخدام للقسم في مرحلة ما قبل الإسلام.
- ونظرا لذلك سيتم تناول الأمثلة على قَلَّتْها جميعا فيما يلي:

المثال الأول: قوله من (مجزوء الكامل)<sup>(١)</sup>:

كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرُّهُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى القسم مع التعجب، على لفظ الجلالة (الله).  
المعنى: البيت من أبيات جعلت في آخر الديوان مما قد يكون منسوبا له ولغيره،  
ومجموع أبيات القصيدة لا يتجاوز الأربعة أبيات تدور فكرتها حول أحوال المرء في  
الحياة، بين الحوادث الحزينة، والحوادث السعيدة، وتتنوع مواقف الناس من المرء إن  
حدث له شيء من ذلك ما بين عدو شامت، وصديقٍ سيحزن ويثني عليه حتى في  
حال وقوع مصاب الموت.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٢)</sup>:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ لَجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) دالا على معنى القسم، على الاسم (أبي).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات يفتخر الشاعر بقومه وعشيرته، وأيامهم ومفاخرهم،  
وهنا يظهر في حال الخطاب للمتلقي، ويقسم له أنه لا يمكن أن يقارن ما يقوم به  
قومه من الضيافة والإكرام لأحد قدم إليهم، أو استجار بهم، أو معدم قدم إليهم يريد  
زادا فيقومون به ويحسنون إليه أكثر من أي أحد آخر من الأحياء<sup>(٣)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

أَعَاذُلُ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ وَلَوْ أَشْفَقْتُ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثْمَرِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو القسم) على الاسم الظاهر لفظ الجلالة (الله).  
المعنى: يخاطب عاذلته ومن يلومه في كرمه، بأن لا سلامة من الموت الذي  
سيحول بين المرء وماله، حتى الشحيح الحريص على نماء ماله سيفارقه<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٢٨٢.

(٢) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٣) الديوان، ص: ٢٥٣.

(٤) الديوان، ص: ٩٦.

(٥) الديوان، ص: ٩٦.

المثال الرابع: قوله من (الرملة)<sup>(١)</sup>:

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبُنَّهَا فِي التَّقَىٰ وَأَخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) بمعنى القسم مع التعجب، على لفظ الجلالة (الله).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات وعظية، منها هذا البيت الذي يستدرك على معنى البيت السابق له "الكذب النفس.."، فقال في هذا البيت تنبيهاً: اصدق مع النفس ولا تكذبها في التقى وأمور البر والآخرة، واجبر نفسك على البر، ثم يقسم بأن الآجال بيد الله سبحانه وتعالى، وكأنه يقول: عليك أن تتذكر هذه الحقيقة وهي حتمية الموت فاعمل لذلك.

ومن الأبيات والشواهد يتبين استخدام الشاعر وتوظيفه لمعنى القسم الذي لوحظ قلة استخدامه له واستغناؤه بأساليب دالة على التوكيد، مع الأخذ بالحسبان أن القسم ليس توكيداً فقط، وإنما هو معنى يدل على التأكيد، ويدل على التعظيم.

---

(١) الديوان، ص: ١٢٥.

### المبحث الثالث: معاني التوضيح (التوكيد، والتقوية، والبدل، والمقابلة)

سبق الإشارة في الفصل الثالث إلى أن الحروف الزائدة قد تدل على معنى التأكيد، ولذلك سيتم وضع أمثلة معنى التوكيد على تلك الحروف التي وردت في الديوان زائدة وقد دلت على معنى التأكيد:  
المثال الأول قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

فَهَوَّوْنَ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبِتًا      يَقِينِي بِأَنْ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على المصدر المؤول من (أن) وما دخلت عليه، حيث المعنى يتم بدون دخول الباء، لكن جاءت الباء تأكيدية.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث الشاعر فيها عن حزنه على فقد أقربائه ممن تخطفهم الموت، وفي هذا البيت يذكر أنّ مما هوّن عليه معاناته من شظف العيش، يقينه بحقيقة الموت، وأنه قد ثبت في يقينه أن لا حيّ ينجو من الموت<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَفَارَقْتُهُ وَالْوَدُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      بِحُسْنِ الثَّنَاءِ مِنْ وَرَاءِ الْمُغِيبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) زائداً دالاً على التأكيد، على الاسم (وراء).

المعنى: البيت من مجموعة أبيات وعظمية، تحدث فيها عن حتمية الموت، وذكر من رحل ووافاه الأجل، ومنهم من فارقه ولا يزال يحفظ له الود، بل أكثر من ذلك وفاء أنه دائماً يثني عليه ويذكره بالخير حتى بعد وفاته<sup>(٤)</sup>.

وعلى ذلك فإعراب (وراء) ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه، تعذر ظهور علامة البناء لاشتغال المحل بحرف الجر بحرف الزائد (من).  
فالأصل: بحسن الثناء وراء المغيب.

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) الديوان، ص: ٢٩.

(٣) الديوان، ص: ٤٢.

(٤) الديوان، ص: ٤٢.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

سَمَا لِلْبَوْنِ الْحَارِثِيَّ سَمِيدَعٌ إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (في) زائداً دالاً على التأكيد، على الاسم (أول).

المعنى: يمدح في هذا البيت شجاعة وجلد ذلك الفارس السמידع<sup>(٢)</sup>، إذا لم يصب مراده في غزوة كرر الغزو مرة أخرى<sup>(٣)</sup>.

والإعراب على ذلك: (أول) ظرف مبنى على الفتح المقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الجر بحرف الجر الزائد (في).

وإلا فالأصل: إذا لم يصبه أول الغزو عقبا، وقد جاءت رواية البيهقي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ بَعْدَ خَلْقِ الْمَاءِ وَالرِّيحِ وَالْعَرْشِ الْقَلَمُ"<sup>(٤)</sup> فجاءت أول ظرفاً منصوباً.

معنى التفضيل:

ومثاله قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فإمّا تَرَيَنِي اليَوْمَ عِنْدَكَ سَالِمًا فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) زائداً دالاً على التأكيد والتفضيل على الاسم (أحيا).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يخاطب عاذلته في بذله ماله في وجوه الخير والإحسان، بأنه لا بد راحل كما رحل من قبله من بني قومه من كلاب وجعفر، فسلامته اليوم لا تعني أنه سيخلد<sup>(٦)</sup>.  
معنى تقوية العامل:

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) السيد الجسيم الجميل/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ٨، ص: ١٦٨

(٣) الديوان، ص: ٣٧.

(٤) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، البيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة السواري،

جدة، ١٤١٣، ط: ١، ج: ٢، المكتبة الشاملة، رقم ٨٠٣، ص: ٢٣٧

(٥) الديوان، ص: ٩٧.

(٦) الديوان، ص: ٩٧.

ومثاله قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍ وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ      وَبَعْدَ الْمُرْجَى عُرْوَةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ  
الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) مقويًا للعامل الذي هو اسم المفعول (المرجى)  
على الاسم الظاهر جمع التفسير (الكرْب) جمع كربة.  
والمعنى: يعدد الشاعر في هذه القصيدة أقاربه وينعيمهم، فأبو عمرو هو عامر بن  
الطفيل، وعروة: هو الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر<sup>(٢)</sup>.

معنى التعدية: ومن أمثلتها في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَأَصْبَحَتْ أَنَّى تَأْتِيهَا تَبْتَسُّ بِهَا      كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاوِرُ  
الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على تعدية الفعل اللازم (تبتس)، على  
الضمير المتصل (الهاء) في قوله (بها).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يتحدث الشاعر فيها عن شخص أجاره، ثم قام  
عمه ملاعب الأسنان بالتعدّي على ذلك المستجير، فعبر لبيد عن غضبه بتلك  
القصيدة، وفي هذا البيت يخاطب عمّه بأنه قد وقع في مصيبة عظيمة مهما  
ذهب في حل لها فإنه سيتلبس بعارها، وكأنه راكب ناقة في أي موضع وضع  
رجله فإنك ستلقى ذلك الجانب دافعا لك<sup>(٤)</sup>، والبيت جاء في الشافية كشاهد نحوي  
على (أنّى) أداة شرط جازمة<sup>(٥)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكْدَبٍ      وَقَدْ جَرَيْتُ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجْرَبِ

(١) الديوان، ص: ٢٨.

(٢) الديوان، ص: ٢٨.

(٣) الديوان، ص: ٩٢.

(٤) الديوان، ص: ٩٣.

(٥) ابن مالك، جمال الدين بن عبد الله بن مالك، شرح الكافية الشافية، دار المأمون للتراث،

١٤٠٢، ط: ١، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ج: ٤، ص: ١٥٨٠.

(٦) الديوان، ص: ٤١.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على التعديّة حيث عدّى الفعل تقتدي الذي لا يتعدى بنفسه، وقد دخل حرف الجر (الباء) على الاسم (المجرّب).  
المعنى: البيت من أبيات يفتخر فيها لبيد بأيامه، ويستله بموعظة فيها زجر للنفس التي لازالت تمضي وتتمادى في الأمل في الحياة، ولكن ذلك الرجاء الممتد يأتي عليه الموت ليقطع سبله، وقد رأت مآل الآخرين، فمن الأفضل لتلك النفس أن تتعظ وتزدجر بمن مات ورحل<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>.

فَأَيُّ أَوَانٍ لَا تَجِئْنِي مَنِيَّتِي بِقَصْدٍ مِّنَ الْمَعْرُوفِ لَا أَتَعَجَّبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على التعديّة، حيث عدّى الفعل اللازم (جاء)، وقد دخل حرف الجر (الباء) على الاسم (قصد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يشير إلى تسليمه ورضاه ويقينه بأن الموت حتم، وأن أي وقت تحضر منيته وبما تطمئن به نفسه، فإنه ليس في ذلك أي عجب، فقد عرفت ما تفعله المنية بمن فقدتهم<sup>(٣)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

رَضِيَّتْ بِأَدْنَى عَيْشِنَا وَحَمَدَتِنَا إِذَا صَدَرْتُ عَنْ قَارِصٍ وَنَقِيعِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على التعديّة، حيث عدّى الفعل اللازم (رضي)، وقد دخل حرف الجر (الباء) على الاسم (أدنى).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها الشاعر لبيد زوجته التي تلومه في إنفاقه وبذله حتى أنه وصل به الحال أن يخيرها بين الرضا لما يقوم به من صنيع، أو الانفصال والفراق، ثم يكمل في هذا البيت، ليصل إلى قوله: لو أنني أمسكت ولم أنفق المال وكنت بخيلا به، لرضيت بعيش قليل، وحمدتني على ذلك القليل، ثم

(١) الديوان، ص: ٤١.

(٢) الديوان، ص: ٤٢.

(٣) الديوان، ص: ٤٢.

(٤) الديوان، ص: ١١٣.

يصف حال تلك القلة بتمثيل الحالة بأن الإبل تصدر<sup>(١)</sup>، فكأنه يعود بها، فإذا عادت فإنما تعود بلبن حامض يقرص اللسان من شدة حموضته<sup>(٢)</sup>، ولبن مبرّد كأنه يشير إلى أنه بئس غير جديد<sup>(٣)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

مَا يَمْنَعُ اللَّيْلُ مَنِّي مَا هَمَمْتُ بِهِ وَلَا أَحَارُ إِذَا مَا اعْتَادَنِي السَّفَرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (مَنِّي) دالا على التعدية، حيث عدّى الفعل اللازم

(هم)، وقد دخل حرف الجر (الباء) على الاسم (أدنى).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يتحدث فيها الشاعر عن الحياة الصحراوية، وفي هذا البيت يقول: إنه إذا عزم على عمل شيء، فإنه لا يمنعه الليل عن عمل ذلك، وإنه يعزم الأمر، ولا يتردد إذا عرض عليه الحاجة للسفر<sup>(٥)</sup>.

معنى الاستعانة وأمثله من الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

بِحَرْفٍ بَرَّاهَا الرَّحْلُ إِلَّا شَظِيَّةً تَرَى صُلْبَهَا تَحْتَ الْوَلِيَّةِ نَاجِلًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على الاستعانة، وقد دخل حرف الجر على الاسم (حرف).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يتحدث عن أنه ارتحل وقطع المسافات، فبلغ من راحته التعب، حتى بدت نحيلة، حتى لم يبق منها إلا بقية جسم، ويبدو ذلك النحول تحت البرذعة<sup>(٧)</sup>،

(١) الصدر ضد الورد أو بمعنى رجع به /لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٤٤٨

(٢) المصدر السابق، ج: ٧، ص: ٧٠.

(٣) الديوان، ص: ١١٣.

(٤) الديوان، ص: ٨٣.

(٥) الديوان، ص: ٨٣.

(٦) الديوان، ص: ١٣٦.

(٧) الديوان، ص: ١٣٦.

المثال الثاني: قوله من قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

بمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَّتَهُ طَرِيقَةٌ لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرِضَتْ لَمْ تُتَّصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على الاستعانة، وقد دخل على الاسم (مطرد).

المعنى: يصف ذلك الفرس الغليظ الحسن الطريقة، الذي يهتز من النشاط والمرح، بقوائمه العريضة الطويلة، وكلها صفات جمال ومدح في الحصان<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الكامل)<sup>(٣)</sup>:

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتِمِسْ نَعَمَ الضُّجُوعِ بِغَارَةِ أَسْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على معنى الاستعانة، وقد دخل على الاسم (يدين).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر، فقتل منيع الجعفري واحدا من الكلابيين، فأراد الكلابيون أن يبوء القتل الثاني بالأول، فرفض الجعفريون ذلك، فقامت الحرب بين الحيين وصارت الغلبة للكلابيين، فنزلوا تحت حكم رجل يقال له جَوَّاب بن عوف سيد بني بكر بن كلاب، فحكم بنفي الجعفريين عن مواطنهم فهجروها فارتحلوا إلى اليمن عند الحارث بن كعب، وأقاموا فيها سنة. فغضب لبيد من حكم جَوَّاب<sup>(٤)</sup>. فقال متهكما عددا من الأبيات منها البيت الشاهد<sup>(٥)</sup>، وفيه يذكر مخاطبا ومتهكما بجَوَّاب الذي حكم بالنفي على الجعفريين فيقول لا أستحق منك أن تقدم لي ضيافة، إذا لم أنتقم من الغنويين الذين يدعون

(١) الديوان، ص: ٤٩.

(٢) الديوان، ص: ٤٩.

(٣) الديوان، ص: ٣٨.

(٤) الديوان، ص: ٣٨.

(٥) الديوان، ص: ٣٨.

بالضجوع حيث كانت دية الواحد منهم ديتين لعزتهم، فسأغير عليهم بغارة تقطع جمعهم قطعاً<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

تجافيتُ عنه واتقاني عنانه بشدٍ من التقريب عجلان مُلهبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على معنى الاستعانة، وقد دخل على الاسم (شد)<sup>(٣)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يواصل مدحه ووصفه لفرسه فيثني عليه في سرعته، وصور ذلك بأنه يتجافى أي يرتفع عنه ليكون أخف عليه، وأشار بقوله: اتقاني عنانه أي أنه من شدة عدوه فإنه يمتد بعنانه وكأنه يبتعد عن راحته، ولم يبق من ذلك العنان إلا الطرف الذي في يده، والتقريب نوع من العدو أسرع من المشي، وأكمل الوصف بقوله عجلان أي مسرع، وملهب: أي ملتهب في سرعته "مضطرم من شدة العدو، كما تلهب النار"<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فَأَصْبَحَ يُذِرْنِي إِذَا مَا احْتَنَنْتُهُ بِأَزْوَاجِ مَعْلُولٍ مِنَ الدَّلْوِ مُعْشِبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على معنى الاستعانة، وقد دخل على الاسم (أزواج).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر بها الشاعر بأيامه وفروسيته، ويمتدح جوادا له ويصفه بصفات تناول بعضها في هذا البيت، حيث يصف الحال التي كان عليها مع ذلك الجواد، حيث إنه نزل معه في مكان جميل مليء بالعشب، فيه نوع من العشب كأنه الديباج، مبتل بالمطر، فكلما أراد أن يستحثه للمضي والسير، فإن ذلك الجواد من جمال ذلك المكان، ورغبته أن

(١) الديوان، ص: ٣٩.

(٢) الديوان، ص: ٥٠.

(٣) الشد: الحضر، والحضر عدو الدواب/ لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٢٠٤.

(٤) الديوان، ص: ٥٠، ٥١.

(٥) الديوان، ص: ٥١.

ينزل به، فإنه يعمد على دفع راحته وكأنه يريد أن يطرحه أرضاً، فالأزواج العشب، ومعلول: أصابه المطر، والدلو: نجم<sup>(١)</sup>.

معنى الاستعلاء (أو بمعنى على): وأمثله في الديوان:  
المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَمَهْمَا نَعِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ عَلَى طَيْبِ الْأَرْدَانِ غَيْرٌ مُسَبِّبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) دالا على معنى الاستعلاء المجازي، وقد دخل حرف الجر على الاسم (طيب).

المعنى: يثني على شراب وأنهم مهما شربوا ونقصوا منه فإنه مضمون التعويض من قبل شخص كريم طيب الملابس، والكلام عنده غير ملوم ولا مشؤوم فهو كريم ريحه طيب وكلامه طيب<sup>(٣)</sup>، والبيت من مجموع أبيات يثني فيها الشاعر على قومه ويفخر بهم وفي أحوالهم.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

مَتَظَاهِرٌ حَلَقُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ كَبِنِي زُرَّارَةَ أَوْ بَنِي عَتَّابٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (على) دالا على معنى الاستعلاء، وقد دخل على الضمير (هم) في قوله (عليهم).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة الاحتكام إلى (جواب) التي سبقت الإشارة إليها، وفي هذا البيت يفاخر ببني قومه ويشير إلى قوتهم

---

(١) الديوان، ص: ٥١.

(٢) الديوان، ص: ٤٤.

(٣) الديوان، ص: ٤٤.

(٤) الديوان، ص: ٤١.

بأنهم فرسان كثير، وأشار لكثرتهم بأنهم متظاهرون أي بعضهم فوق بعض<sup>(١)</sup>، ثم أشار لحلقات الحديد على ملابسهم، ليظهروا مثل قوم بني زرارة أو بني عتاب<sup>(٢)</sup>.  
المثال الثالث: قوله من (الرملة)<sup>(٣)</sup>:

وَأَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا      إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزِرِّي بِالْأَمَلِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالا على معنى الاستعلاء، وقد دخل على الاسم (الأمل)، حيث المعنى (زرى ب) أي زرى على<sup>(٤)</sup>.

المعنى: البيت من مجموع أبيات وعظية مشهورة، بل اختاره بشار بن برد كأفضل بيت قالته العرب، وعُدَّ من الأمثال، أي حدَّث نفسك بالظفر وبلوغ الأمل لتُقدم، فإنك إذا حدَّثت نفسك بالمخاوف، فسيغلب ذلك على أملك، وستموت قبل يومك<sup>(٥)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٦)</sup>:

فَتَعَمَّرْتُ نَفْسًا وَأَدْرَكَ شَأُوهَا      عُصَبَ الْقَطَا يَهْوِينِ لِلْأَذْقَانِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى الاستعلاء، وقد دخل على الاسم (الأذقان).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف فيها الشاعر حياة الصحراء، وما فيها، وفي هذا البيت يكمل وصفه لتلك البقر التي وردت ماء، فشربت منه في نفس واحد، وشبهها بجماعات طيور القطا في سيرها<sup>(٧)</sup>، ثم عبر عن إقبالهن على شرب الماء، وانحناء ظهورهن وامتداد رقابهن على وجوههن، وكأن لهن أذقانا يهوين عليها، فهي قريبة من قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ سورة الإسراء: ١٠٧.

(١) الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤، ط: ٢، ج: ٥، ص: ٩٦.

(٢) الديوان، ص: ٤١.

(٣) الديوان، ص: ١٢٤.

(٤) لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٤، ص: ٣٥٦.

(٥) الديوان، ص: ١٢٤.

(٦) الديوان، ص: ١٢٤.

(٧) الديوان، ص: ١٢٤.

المثال الخامس: قوله من (الرجز)<sup>(١)</sup>:

فَأَحْكُمُ وَصَوَّبَ رَأْسَ مَنْ تَصَوَّبَا إِنَّ الَّذِي يَعْلُو عَلَيْهَا تُرْتَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (على) دالا على الاستعلاء المجازي، وقد دخل على الضمير المتصل (الهاء) في قوله: (عليها).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، قالها الشاعر في قصة المنافسة في خلافة ملاعب الأسنة، بعد هرمه وتقدمه في السن، فكان الحكم هو هرم بن قطبة الفزاري، والشاعر يخاطبه هنا، ويشجعه على المضي في الحكم، وإن الذي يعلو على الرئاسة سيعلو علوا ثابتا، مستحقا<sup>(٢)</sup>.

معنى التعليل أو السببية: ومن أمثله في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بِمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَتْهُ طَرِيقَةٌ لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرِّضَتْ لَمْ تُنْصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى السبب والعلة، والدليل حيث جاء في الشرح: أي لطول عظام، وقد دخل على الاسم (سمك)

المعنى: يصف ذلك الفرس الغليظ الحسن الطريقة، الذي يهتز من النشاط والمرح، بقوائمه العريضة الطويلة، وكلها صفات جمال ومدح في الفرس<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ لِيُصَحِّنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى السببية والتعليل، وقد دخل على المصدر المنسبك من (أن) المضمر وما دخلت عليه في الجملة (يصحني).

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٠.

(٣) الديوان، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٤٩.

(٥) الديوان، ص: ٢٧.

المعنى: في آخر عمره ضجر، وسئم الحياة التي بدت له أنها داء.  
المثال الثالث: قوله من (الخفيف)<sup>(١)</sup>:

وَحِسَانٌ أَعَدَّهُنَّ لِإِشْهَائِهَا دِ وَغَفْرُ الَّذِي هُوَ الْغَفَّارُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالا على معنى التعليل والسببية، وقد دخل على الاسم (إشهاد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات وعظية، وفي هذا البيت يشير إلى الأعمال الصالحة بالحسنات التي يعملها المرء، لمشهد يوم القيامة، والغفر هو الستر، أو الغطاء، ويعني بذلك طلب المغفرة من الله سبحانه، فكل ما غفره الله فقد ستره<sup>(٢)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَمَا صَدَّ عَنِّي خَالِدٌ مِّنْ بَقِيَّةٍ وَلَكِنْ أَتَتْ دُونِي الْأُسُودُ الْهَوَاصِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على التعليل والسببية، وقد دخل على الاسم (بقية).

المعنى: البيت ورد وحيدا مجتزءا، ليس معه أبيات قبله ولا بعده، وهنا يقول: إن ذلك الذي أشار إليه أن اسمه خالد، حين لاقاه وصد عنه، ولم يفتك به، فليس ذلك بسبب تفضّل منه، ولكن السبب هو حماية أصحابه له، الذين شبههم بالأسود<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَأَلْقَى تَكْنِيهِ الشَّجَاعِ اسْتِكَانَةً مِّنَ الْجُوعِ صُمْتًا لَا يُمِرُّ وَلَا يُحْلِي

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على معنى التعليل والسببية، وقد دخل على الاسم (الجوع).

(١) الديوان، ص: ٧٧.

(٢) الديوان، ص: ٧٧.

(٣) الديوان، ص: ٧٦.

(٤) الديوان، ص: ٧٦.

(٥) الديوان، ص: ١٦٩.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما قدم عليه مع وفد من قومه، يشكون الجذب والقحط، ويسألونه أن يدعو الله سبحانه لهم بأن يكشف ما أصابهم من ضر، من تأخر نزول القطر، وفي رواية أخرى: وألقى بكفيه الغلام استكانة، والمعنى هنا أنّ القطر تأخر إلى أن مسهم الضرّ والجوع، إلى حد بلغ به أنّ الفارس الشجاع لا يفعل شيئاً، ويظل صامتا، بعكس ما يكون عليه في العادة من التحدث والتكّي، لكن بسبب ما أصابهم من الجوع فهم يمرون صمتاً<sup>(١)</sup>.

معنى الاستدراك: ومنه قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

عَلَى أَنْ أَلْوَحًا تُرَى فِي جَدِيلِهَا إِذَا غَادَرَتْ جَنَائِهَا وَالْأَفَاكِلَا

الشاهد: دخول حرف الجر (على) دالا على معنى الاستدراك، وقد دخل على الجملة من (أنّ) ومبتدأها وخبرها الواقعة في محل جر بحرف الجر. المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وهنا يستدرك على ما قاله في البيت السابق، من وصف لتلك الراحلة التي براها الترحال، ثم يتابع في هذا البيت فيقول: إنّها تبدو في جسمها كالألواح إذا ما عادت إلى حيويتها ورعدتها<sup>(٣)</sup>.

معنى الفاصلة: ومنه قوله من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

وَأَمَّكَنَهَا مِنَ الصُّلْبَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنَتِ الْمَخَاضُ مِنَ الْحِيَالِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على معنى الفاصلة بين شيئين، وقد دخل حرف الجر (من) على الاسم (الحيال).

(١) الديوان، ص: ١٦٩.

(٢) الديوان، ص: ١٣٦.

(٣) الديوان، ص: ١٣٦.

(٤) الديوان، ص: ١٥٩.

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يصف فيها الشاعر البيئة الصحراوية ومظاهرها، وفي هذا البيت يتابع وصف حمارٍ يقود قطيعا من الأتُن، فسار بها حتى بلغ بها أرضا صلبة، فبلغ منهن التعب مبلغا، تبينت به الحوامل منهن ممن سواهن<sup>(١)</sup>.

معنى التنصيص على العموم: ومثاله قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَكَأَنَّ رَأَيْتُ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ      وَصَاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على العموم، وقد دخل على (ملوك) ومرة أخرى على (وفد).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يريد أن يقول كم من ناس رأيتهم واختلطت بهم، على كافة مراتبهم ومنازلهم من ملوك وسوقة، ومواكب ووفود.

ومن الأبيات والشواهد يتبين استخدام الشاعر وتوظيفه لمعاني حروف الجر الدالة على معنى التوضيح التي تم تناول أمثلتها كما وردت في الديوان على تفاوت في أعدادها، لكن هي بالعموم مستخدمة متنوعة، ظهرت واضحة الدلالة، متكررة، ويعكس استخدام الشاعر لها بتلك المعاني، تأكيد استخدام تلك المعاني وشيوعها.

(١) الديوان، ص: ١٥٩.

(٢) الديوان، ص: ٤١.

## المبحث الرابع: معاني التحديد (الابتداء، التبويض، الإلصاق، والمجاورة، والمصاحبة، والملك)

تقدم في المبحث السابق تناول معاني حروف الجر التي تدور حول معنى التوضيح، وفي هذا المبحث سيتم تناول أمثلة الحروف التي تدور حول معنى التحديد، ومن تلك المعاني:

معنى الابتداء:

الابتداء وهو مما يمكن أن يكون من معاني التحديد خاصة إذا كان المعنى للبداية الزمانية، وهو ما لم يرد في أمثلة الديوان، فكلها تشير إلى البداية المكانية، وقد تقدم تناولها في المبحث الأول.

معنى التبويض:

المثال الأول: قوله من (الخفيف)<sup>(١)</sup>:

وَالْعَوَاطِي الْأُدْمُ السَّوَكِيْنُ بِالْسُدِّ لَأَنَّ مِنْهَا الْأَحَادُ وَالْأَجَالُ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالاً على معنى التبويض، وقد دخل على الضمير (هاء) في قوله: (منها).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف فيها الشاعر بيئة الصحراء ومظاهر الحياة فيها، وفي هذا البيت يصف العواطي التي هي الظباء، ثم يتبع وصفها بـ(الأدم) يعني شديدة السمار، التي رآها في ذلك الموضع الذي يقال له: السُّلَانُ<sup>(٢)</sup>، ثم يتبع في وصف تلك الظباء فيقول: إنَّ بعضها فرادى، وبعضها مجموعات.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِمٍ وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاخِرُ

(١) الديوان، ص: ٦٢.

(٢) إما واد، أو هو أرض مما يلي اليمن/معجم البلدان للحموي، ج: ٣، ص: ٢٣٥.

(٣) الديوان، ص: ٩٠.

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالا على معنى التبعيض، وقد دخل على الضمير (هم) في قوله (منهم).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها لبيد عن موقف حصل بينه وبين عمّه ملاعب الأسنّة، لمّا ضرب جاراً له كان قد اعتصم به، وفي هذا البيت يعدد على عمّه أفضاله، فيذكر من ذلك أنه صدّ عنه بأس الرؤساء المتكبرين<sup>(١)</sup>.  
والقبيل هم الجماعة من قوم شتى، في الخيمة الكبيرة الفسطاط يفخرون عليك، مخاطبا عمه<sup>(٢)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٣)</sup>:

لِتَرْعَ مِنْ نَبْتِهِ أُسَيْمٌ إِذَا أَنْبَتَ حُرَّ البُقُولِ وَالْعُشْبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على (نبتة) دالا على معنى التبعيض.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف بها الشاعر أيامه ومفاخره وبيئته الصحراوية، وفي هذا البيت يكمل ما بدأ به من وصف لجريان الوديان من ذلك المطر، ثم اخضرار الأرض بذلك النبات، وظهور بعض الثمار، والبقول، والأعشاب التي ليست بها مرارة، ثم تتناول بعضاً منها أسماء، التي ذكرها في مطلع القصيدة<sup>(٤)</sup>.  
المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(٥)</sup>:

فَاخْتَارَ مِنْهَا مِثْلَ الخَرِيْدَةِ لَا تَأْمَنُ مِنْهُ الحِدَارَ وَالْعُطْبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الضمير دالا على معنى التبعيض.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف بها الشاعر أيامه ومفاخره وبيئته الصحراوية، وفي هذا البيت يصف حماراً يقود قطيعاً من الحمير الوحشية، فاختر

(١) آل دارم حي من بني تميم / لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٢، ص: ١٩٨.

(٢) الديوان، ص: ٩٠.

(٣) الديوان، ص: ٣٦.

(٤) الديوان، ص: ٣٦.

(٥) الديوان، ص: ٣٣.

أتاناً منها تبدو جميلة، مثل اللؤلؤة في جمالها، وتلك الأتان حذرة لا تأمن منه أن يؤذيها أو يصيبها<sup>(١)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَكَمْ مُشْتَرٍّ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صِيَّتِهِ      لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَىٍّ وَمُخْتَصِرٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الاسم (مال) دالاً على معنى التبعية أي ببعض ماله.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر بها الشاعر بأيامه وشهامته، وفي هذا البيت تنمة لفكرة البيت السابق، حيث أشار إلى أنه يبذل ماله، في سبيل تحصيل المجد ووقاية العرض غير آبه، فأكمل بأن من يبذل ماله، ويجود به، ولا يبخل، يذيع صيته بين الناس بالسمعة الحسنة، سواء كان ذاك عند أهل الحاضرة أو أهل البداوة<sup>(٣)</sup>.

معنى الإلصاق: وأمثله من الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وبعد طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقْتُ      بِهِ ذَاتُ ظُفْرِ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

الشاهد دخول حرف الجر (الباء) على الضمير (الهاء)، في قوله (به)، دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها لبيد أعمامه وقومه من بني جعفر بن كلاب، وهي من أبيات قالها فترة البعثة النبوية، وقد ذكر الطوسي شرحاً للبيت ذكر فيه: أن المقصود بذات ظفر المنية التي لا (تورع) أي لا تكف عن قبضها الروح بالصوت، حيث اللجب: ارتفاع الأصوات واختلاطها<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٩٦.

(٣) الديوان، ص: ٩٧.

(٤) الديوان، ص: ٢٩.

(٥) الديوان، ص: ٣٠.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

وَلتَصْلُفُنَّ بَنِي صَبِيْنَةَ صَلْقَةً تُصِفْنَهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (خوالف) دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر، بنو ضبيينة<sup>(٢)</sup>، والصلق الصراخ الشديد<sup>(٣)</sup>، وإنه من شدة تلك الصرخة يلتصقون بالحبال الخلفية بالخيام كناية عن الفرع وشدة الخوف<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَوَّقْتِ مِعْزَى حَبَلًا أَبَا مَالِكٍ فَانْعَقِي إِلَيْكَ بِشَائِكَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (شاء) جمع كلمة شاة دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يخاطب فيها عيينة بن حصن الفزاري<sup>(٦)</sup>، يقول لـ(عيينة) ساخراً منه: إن كنت قد سقت غنماً صغاراً، وترعى تلك الغنيمات الصغيرة التي لا تكبر، ثم يناديه بكنيته (أبا مالك): ادع تلك الشياه واهتم بها، ولا تهتم بعظام الأمور<sup>(٧)</sup>. فالصورة في النعيق والإلصاق حيث البهائم لا تفهم فأنت تصرخ فيها كمن يقترب، ويلصق فاه بأذن تلك البهائم التي لا تفهم، والانشغال بها يلهي عن عظام الأمور.

(١) الديوان، ص: ٩٧.

(٢) حي الذين قتلوا عروة/ الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت،

١٤٢٤، ط: ٢، ج: ٥، ص: ٩٥.

(٣) لسان العرب، لابن منظور، ج: ١٠، ص: ٢٠٦.

(٤) الديوان، ص: ٩٧.

(٥) الديوان، ص: ١١٩.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) الديوان، ص: ١١٩.

المثال الرابع: قوله من (البسيط)<sup>(١)</sup>:

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ يَنْوُءُ بِهِ مِنْ الْكَوَافِرِ مَكْمُومٍ وَمُهْتَصِرٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الضمير (الهاء) في قوله (به) دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتغنى الشاعر فيها بحياته الصحراوية وأيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يصف المكان والنخلات التي فيه بأن فيه نخلات قصار، ونخلات طوال، يصف ثمرات ذلك النخل بأن ذلك النتاج أكثر حتى ثقل على تلك الأعذاق، وأن ذلك الثمر منه ما قد استوى فتدلى، ومنها ما لا يزال مكموماً أي لم يستو بعد، وينوء به: ينهض به، فهم ممسكون به، ثقل عليهم، وشق عليهم حملُهُ<sup>(٢)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَبَيَّتْ زُرْقاً مِنْ سِرَارٍ بِسُحْرَةٍ وَمِنْ دَخَلٍ لَا يَخْشَى بِهِنَّ الْحَبَائِلَ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على ضمير الغيبة المؤنث المجموع (بهن) دالاً على معنى الإلصاق.

المعنى: البيت من قصيدة يصف بها الشاعر أتناً مع حمارٍ قادهن حتى نزل مكاناً يقال له زرق في الليل، ومكان آخر اسمه سرار نزله وقت السحر، وكذلك دخل<sup>(٤)</sup> بين الصعيد وتهامة، وكل تلك الأماكن نزلها من دون خشية لأي مصيبة حيث الحبائل هي المصائب<sup>(٥)</sup>، ويرى الباحث أن الضمير في (هن) يعود إلى حوافر ذلك الحمار كما يبين في البيت الذي قبله (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

يُقْلُ الصَّفِيحِ الصَّمِّ تَحْتَ ظِلَالِهِ مِنْ الْوَقْعِ لَا صَخْلًا وَلَا مُتَضَائِلًا

(١) الديوان، ص: ٣٣.

(٢) الديوان، ص: ٣٣.

(٣) الديوان، ص: ١٣٧.

(٤) ماء نجدى أظنه لغطفان وقال الأصمعي الدحل موضع/ معجم البلدان، للحموي، ج: ٢، ص: ٤٤٤.

(٥) الديوان، ص: ١٣٧.

(٦) الديوان، ص: ١٣٧.

المجاوزه: وأمثلتها في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَبَعْدَ أَبِي حَيَّانَ يَوْمَ حَمَوَمَةٍ أُتِيحَ لَهُ زَأْوٌ فَأُزْلِقَ عَنْ رَتَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر الأصلي (عن) على الاسم (رتب) دالا على معنى المجاوزه.

المعنى: البيت من قصيدة يذكر فيها قومه وأعمامه ممن رحلوا وفارقوا، ويذكر في هذا البيت عمّه أبا حيان: معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري شاعر، الملقّب بمعوّد الحكماء من أشرف العرب<sup>(٢)</sup>، ومعنى أزلق عن رتب، أي أنه زلق من مرتفع (عتبة) فتكسر، حيث شرب عند أحد الملوك فسقط من سطح فمات<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٤)</sup>:

وَأَبْنْتُ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمِّ وَحُلَّةٍ وَفَارَقْتُ عَنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَعَنْ أَبِي

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) على الاسم الظاهر (عم)، دالا على معنى المجاوزه، وكذلك (أب) مثلها.

المعنى: التابين هو ذكر محامد الميت، والبيت من مجموع أبيات يفخر فيها بقومه وقراباته<sup>(٥)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الرجز)<sup>(٦)</sup>:

لَا تَزْجُرِ الْفَتَيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَةِ يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ

(١) الديوان، ص: ٢٩.

(٢) الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ١٥، ٢٠٠٢، ج: ٧ ص: ٢٦٣.

(٣) الديوان، ص: ٢٩.

(٤) الديوان، ص: ٤٢.

(٥) الديوان، ص: ٤٢.

(٦) الديوان، ص: ١٠٩.

الشاهد: دخول حرف الجر (عن) على الاسم الظاهر (سوء) دالاً على معنى المجاوزة.

المعنى: رب حرب هي خير من حالة الدعة والراحة، فلا تمنع الفتیان عن خوض حماقة الحرب<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٢)</sup>:

قَوْمِي أُولَئِكَ إِنْ سَأَلْتِ بِخِيَمِهِمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ فِي النَّوَابِ خِيْمٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (خيم) دالاً على معنى المجاوزة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بقومه وعشيرته، وفي هذا البيت يمتدح بني قومه، مخاطباً عاذلته: يا عاذلتي إن سألتني عن خلق قومي، فهم ممن يصبر في المصائب ولا يجزع<sup>(٣)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

وَمُحَفِّفًا وَسَطَ الْبِرَاحِ يُظِلُّهُ مِنْهَا مُصْرَعٌ غَايَةً وَقِيَامُهَا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الضمير المتصل (الهاء) في قوله: (منها) دالاً على معنى المجاوزة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة لبيد المعلقة، وفيها يتحدث الشاعر عن معانٍ عدة، وفي هذا البيت يشير إلى وصف حمارٍ يقود أتناءً، فدخل بهنّ مكاناً عند النهر كما يشير البيت السابق، وذلك المكان محفّفاً أي: محفوفاً، وسط القصب الطويلة المرتفعة، ويظلّ ذلك الحمار عن الشمس أو النظر، تلك القصبات المجتمعة المائلة تارة مع الهواء، وتارة قائمة<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ١٠٩.

(٢) الديوان، ص: ١٩٢.

(٣) الديوان، ص: ١٩٢.

(٤) الديوان، ص: ٢١٧.

(٥) الديوان، ص: ٢١٧.

المثال الخامس: قوله من (الكامل)<sup>(١)</sup>:

أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ إِنَّ الْبَرِيءَ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدٌ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالاً على معنى المجاوزة، وقد دخل على الاسم (الهئات).

المعنى: البيت من مجموع أبيات، يذكر فيها طول عمره، وسأمه من حياته، ويفخر بأيامه، وفروسيته، وفي هذا البيت يذكر أنه حافظ على شرفه وعرضه من أن يُمسَّ أو يُدَنَسَ، بترفعه عن الدنيا والنقائص، ويشير إلى أنه ترفع حتى بلغ بعرضه وأصله أن يكون في تلك المكانة الرفيعة، ثم يعقب بقوله: إِنَّ من يترفع ويحفظ عرضه بمنأى عن سفاسف الأمور التي لا خير فيها، يجد السعادة في حياته<sup>(٢)</sup>.

معنى المصاحبة ومن أمثله في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

لَهُ زَبْدٌ عَلَى النَّاجُودِ وَرَدٌّ بِمَاءِ الْمُزْنِ مِنْ رِيْقِ الْعَمَامِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (الماء) دالاً على معنى المصاحبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه أريد، وهنا يصف زقاً فيه خمر، يمدح إناء الخمر بأن له زبداً، وتلك الخمر صافية، طعمها لذيد، يعطي طعماً مزيجاً<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَبَعْدَ طَفِيلِ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقْتُ بِهِ ذَاتُ ظَفَرٍ لَا تَوَرَّعُ بِاللَّجْبِ

(١) الديوان، ص: ٦٦.

(٢) الديوان، ص: ٦٦.

(٣) الديوان، ص: ٢٥٧.

(٤): ورد مع ماء المزن /الديوان، ص: ٢٥٧.

(٥) الديوان، ص: ٢٩.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (اللجب) دالاً على معنى المصاحبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها أعمامه وقومه من بني جعفر بن كلاب، وهي من أبيات قالها فترة البعثة النبوية، وقد ذكر الطوسي شرحاً للبيت: أن المقصود بذات ظفر هي المنية التي لا (تورع) أي لا تكف عن قبضها الروح بالصوت، حيث اللجب: ارتفاع الأصوات واختلاطها<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَلَا أَنَا يَا تَيْنِي طَرِيفٌ بِفَرْحَةٍ وَلَا أَنَا مِمَّا أَحَدَتْ الدَّهْرُ جَانِعُ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (فرحة) دالاً على معنى المصاحبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي الشاعر فيها أخاه أريد، وفي هذا البيت يصف أساه وحزنه بعد فقد أخيه، بأنه صار يستوي عنده الحزن والفرح، فيشير هنا إلى أن الأشياء الجديدة والثمينة لا تأتي معها الفرحة، ولا يأتي الحزن مع النكبات والمصاب<sup>(٣)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (نابت) دالاً على معنى المصاحبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات معلقة لبديد، وفي هذا البيت يكمل ما سبق أن تناوله في البيت السابق من وصف لأتان تجري في أرض أثارت من شدة جريها غباراً، وذلك الغبار كأنه هبت عليه ريح الشمال، أو أنها خلطت، وتكون غلثت تأكيداً للمعنى ذاته وهو الخلط، وهنا الوصف أن ذلك الدخان

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ١١٠.

(٣) الديوان، ص: ١١٠.

(٤) الديوان، ص: ٢١٤.

كأنه خُلط مع دخان نبات العرفج، حيث نبات العرفج نبت كثير الشوك يثير دخانا كثيرا حال احتراقه، ويشبه ذلك الدخان من شدة انتشاره وتسارعه بأنه وسط نار تلتهب بقوة لدرجة ارتفاع سطوع ضوءها<sup>(١)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

أَلَمْ تَرَ فِيمَا يَذْكُرُ النَّاسُ أَنَّنِي      ذَكَرْتُ أَبَا لَيْلَى فَأَصْبَحْتُ ذَا أَرْب

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على (ما) المصدرية دالا على معنى المصاحبة، حيث ذكره الناس وذكروا معه.

المعنى: البيت من قصيدة يفتخر فيها بأسرته وأهله، وهنا يذكر أحدهم وأشار له ب(أبي ليلى).

فيذكر الشاعر أنه حين يذكر الناس الخير فإني أذكره، ويتبين عندي حاجتي لوجوده وبقائه بيننا<sup>(٣)</sup>.

معنى الاستحقاق: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (الوافر)<sup>(٤)</sup>:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا      وَوَثْرًا وَالزَّرْعَامَةَ لِلْغُلَامِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الغلام) دالا على معنى الاستحقاق. المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه أريد، وفي هذا البيت يشير إلى تقاسم الميراث بين الورثة بالسهم، والسهمين، ثم تكون الزعامة مستحقة للذكر من دون الأنثى<sup>(٥)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٦)</sup>:

(١) الديوان، ص: ٢١٤.

(٢) الديوان، ص: ٤٠.

(٣) الديوان، ص: ٤٠.

(٤) الديوان، ص: ٢٤١.

(٥) الديوان، ص: ٢٤١.

(٦) الديوان، ص: ٤٧.

أرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفُ لَهَا الْوَبْلُ تَسْكُبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالاً على معنى الاستحقاق، وقد دخل على ضمير الغيبة المفرد المؤنث في قوله (لها).

المعنى: أقامت السحابة السوداء القريبة من الأرض، بصوت الرعد التي تواصل المطر بعد المطر، فمتى ما سال أو أمطر لها فهي تمطر<sup>(١)</sup>.  
المثال الثالث: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

لَأَقَى الْبُدْيُ الْكُلَابَ فَاعْتَلَجَا مَوْجُ أُنْيَيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (مَنْ) دالاً على معنى الاستحقاق، وقد يكون بمعنى الاختصاص.

المعنى: البديُّ والكُلابُ واديان التقى طرفاهما فتداخلا وكأَنَّهما يتصارعان أيهما يغلب، فيكون اتجاه السيل بعد ذلك لمن غلب<sup>(٣)</sup>.

معنى عند: وأمثله في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الرملة)<sup>(٤)</sup>:

وَلَدَى النُّعْمَانِ مَيِّ مَوْطِنٌ بَيْنَ فَاثُورِ أَفَاقٍ فَالِدَحَلِ

الشاهد: دخول حرف الجر (من) دالاً على معنى عند، وقد دخل على الضمير المتصل (الياء).

المعنى: البيت من مجموع أبيات وعظية طويلة، وفي هذا البيت يشير إلى أنه استطاع بشفاعته عند النعمان<sup>(٥)</sup>، أن يُفَرِّجَ عن أناس، حيث له عند النعمان مكانة،

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٣٥.

(٣) الديوان، ص: ٣٥.

(٤) الديوان، ص: ١٣٧.

(٥) سبقت ترجمته.

ثم رمز لمكانته وأنها معروفة بالإشارة لموضعين معروفين، وهما (فائور أفاق)<sup>(١)</sup> ،  
وموضع آخر سمّاه (الدحل)<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٣)</sup>:

فَكُنَّ سَفِينَهَا وَضَرَبْنَ جَأْشًا لِحَمْسٍ فِي مُلَجَّةِ أَرْوَمٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم الظاهر (خمسة) دالا على معنى  
(عند).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يصف الشاعر فيها البيئة الصحراوية، وفي هذا  
البيت يصف إبلا قطعت مسافات بعيدة، ووصف تلك الإبل بأنها كالسفن وسط  
الصحراء، وقد عزمت الإبل على قطع تلك المسافات، فعزمن في قلوبهن، لبلوغ هذه  
الخمسة وقطعها - قد تكون خمسة قطع، أو خمس مفازلات - وملججة بمعنى صعبة  
والأزم إمساك الفم من العطش<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (البسيط)<sup>(٥)</sup>:

فَإِنْ تَزَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءً لِلثَّمَانِيَا

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم الظاهر (الثمانين) دالا على معنى  
عند.

المعنى: البيت مع بيت قبله وردا يتيمين، تحدث فيهما الشاعر عن فكرة تقدمه في  
السن، وفي هذا البيت يخاطب نفسه بأنه بلغ سبعا وسبعين سنة من عمره، وفي حال

(١) اسم موضع بنجد/ معجم البلدان، للحموي، ج: ٤، ص: ٢٢٤.

(٢) موضع قريب من حزن بني يربوع/ المصدر السابق، ج: ٢، ص: ٤٤٤.

(٣) الديوان، ص: ٢٥٢.

(٤) الديوان، ص: ٢٥٢.

(٥) الديوان، ص: ٢٦٢.

تقدم به السنّ إلى ثلاث سنوات فسيصل إلى عمر الثمانين سنة، على سبيل التمني والدعاء لله سبحانه بذلك<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِفْفٍ تَصُمُّهُ شَامِيَّةٌ تُرْجِي الرِّبَابَ الْهَوَاطِلَا

الشاهد: دخول حرف الجر (إلى) على الاسم الظاهر (أرطاة) دالاً على معنى (عند).  
المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يصف ثورا قد ألجأته ريح شمالية قوية تدفع بتلك السحب الممطرة إلى شجرة أرتى<sup>(٣)</sup>، فسيكون استقرار ذلك الثور عند تلك الشجرة<sup>(٤)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَإِنَّ هَوَانَ الْجَارِ لِلْجَارِ مُؤْلَمٌ وَفَاقِرَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَوَاقِرُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم (الجار) دالاً على معنى عند.  
المعنى: البيت من مجموع أبيات يعبر فيها الشاعر عن غضبه تجاه عمّه عامر ملاعب الأسنّة<sup>(٦)</sup>، لما قتل رجلاً كان قد أجاره ليبيد، ولكن عمّه لم يحفظ الجوار، فقال تلك الأبيات، وفي هذا البيت يذكر الألم والتأثر مما حصل وأنه أمر عظيم، حيث الفاقرة هي المصيبة العظيمة التي تكسر عظام الظهر، ومعنى تأوي: أي تجتمع المصائب عند هذه المصيبة، وكأنها - من عظمها وكبرها - أنها تجتمع إليها بقية المصائب الأصغر منها<sup>(٧)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٢٦٢.

(٢) الديوان، ص: ١٣٨.

(٣) شجر ينبت في الرمل/لسان العرب، لابن منظور، ج: ٧، ص: ٢٥٤.

(٤) الديوان، ص: ١٣٨.

(٥) الديوان، ص: ٩٢.

(٦) سبقت ترجمته.

(٧) الديوان، ص: ٩٢.

معنى (بعد) ومثاله من (المنسرح)<sup>(١)</sup>:

إِخْدَى بَنِي جَعْفَرٍ بِأَرْضِهِمْ لَمْ تُمَسِّ مِئِي نَوْبًا وَلَا قُرْبًا

الشاهد: دخول حرف الجر (من) على الضمير (الياء) دالاً على معنى البعدية.  
المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة استهلها الشاعر بالغزل، وهنا يتغزل بمن سماها (أسيماً)، وفي هذا البيت يذكر أنها تنتسب لبني جعفر، وأنها بعدت عنه ولم يعد يراها، والنوب والقرب بمعنى واحد وهو القرب، فالمعنى أنه لم يعد يراها بعد كما كان يراها سابقاً<sup>(٢)</sup>.

معنى الاستعانة: وأمثله في الديوان:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بِحَرْفٍ بَرَّاهَا الرَّحْلُ إِلَّا شَطِئَةً تَرَى صُلْبَهَا تَحْتَ الْوَلِيَّةِ نَاجِلًا

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (حرف) دالاً على معنى الاستعانة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يصف حالاً من فروسيته، بأنه قطع مسافة، مستعينا بناقة ضامرة، كأنها مبراة، ولم يبق منها إلا قطعة تظهر تحت البرذعة، فأنت ترى تلك الناقة ناحلة من المسافات الطويلة التي قطعها عليها<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

بِذِي بَهْجَةٍ كَنَّ الْمَقَانِبُ صَوْبَهُ وَزَيْنَهُ أَطْرَافُ نَبْتٍ مُشْرَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (ذي) دالاً على معنى الاستعانة.

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ٣٠.

(٣) الديوان، ص: ١٣٦.

(٤) الديوان، ص: ١٣٦.

(٥) الديوان، ص: ٤٨.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة طويلة تحدث الشاعر فيها عن أيامه وفروسيته، وفي هذا البيت يكمل وصفه لأرض قطعها نزل بها المطر، ونبتت الأعشاب والأزهار فيها، ومنعت (المقانب) أي جماعات الخيل أن ينزل به أحد، والمقنب ثلاثون فارساً، وطال ذلك النبات حتى سترهم وهو نبات زهور ملونة مشرّبة بألوان أخرى، أو أنها شربت وروت ماء<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

بمُطْرِدٍ جَلَسٍ عَلَتْهُ طَرِيقَةٌ لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرِّضَتْ لَمْ تُنْصَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (مطرد)، دالاً على معنى الاستعانة. المعنى: يصف ذلك الفرس الغليظ الحسن الطريقة، الذي يهتز من النشاط والمرح، بقوائمه العريضة الطويلة، وكلها صفات جمال ومدح في الحصان<sup>(٣)</sup>.  
المثال الرابع: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتِمَسْ نِعَمَ الضَّجُوعِ بِغَارَةِ أَسْرَابِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) دالاً على معنى الاستعانة، وقد دخل على الاسم الظاهر (يديين).

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها الشاعر عن حادثة قتل أحد أفراد قبيلة غني بني أبي بكر بن كلاب ابن عروة بن جعفر...، وفي هذا البيت يذكر مخاطباً ومنتهم كما بجواب الذي حكم بالنفي على الجعفرين فيقول لا أستحق منك أن تقدم لي ضيافة، إذا لم أنتقم من الغنويين الذين يدعون بالضجوع حيث كانت دية الواحد منهم ديتين لعزتهم، فسأغير عليهم بغارة تقطع جمعهم قطعاً<sup>(٥)</sup>.

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٤٩.

(٣) الديوان، ص: ٤٩.

(٤) الديوان، ص: ٣٨.

(٥) الديوان، ص: ٣٩.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَحُوشُهُ      بَعْرَبٍ كَجَذْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (عَرَبٍ) دالاً على معنى الاستعانة.

المعنى: يفاخر لبيد في هذا البيت فيقول: كنت أول من بكر لذلك المكان وإلى نباته، وسبقت الحيوانات التي ترعى، قادما بحصان طويل وشبهه في طوله بالجدع الهاجري المُشَدَّب من الليف وسواه<sup>(٢)</sup>، والهاجري نسبة إلى هجر.

معنى الظرفية وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

بِمُجْتَرَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خَفَاءَهُ      قَرَا حَبَشِيٍّ فِي السَّرُومَطِ مُحَقَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم (السرومط) دالاً على معنى الظرفية.

المعنى: يفخر الشاعر في أبيات هذه القصيدة بأيام ومفاخر قبيلته وعشيرته، ثم يبين كرمهم ويصور في البيت أنهم يكرمون الضيف، ومن الصور التي قدمها لتأكيد حالة الكرم: الشراء بلا كيل ولا وزن وبدون مماكسة، ثم يستمر في تصوير صورة الكرم في الجهالة وعدم المعرفة بما يقدم، فهو قدّم ذلك الشيء الثمين الذي اشتراه في زقٍ أسود، لا يظهر ما به كأنه من سواده ظهر حبشي، ويبالغ في تصوير الجهالة وعدم المبالاة بما يقدم فهو مربوط في ظهر دابة<sup>(٤)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الوافر)<sup>(٥)</sup>:

أُولَئِكَ أُسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ      فَمَا فِي شُعْبَتَيْكَ لَهُمْ نَدِيدُ

الشاهد: دخول حرف الجر (في) على الاسم (شعبتيك) دالاً على معنى الظرفية.

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ٤٨.

(٣) الديوان، ص: ٤٣.

(٤) الديوان، ص: ٤٤.

(٥) الديوان، ص: ٣٧.

المعنى: يفتخر الشاعر بأهله وأسرته، ويباهي المخاطب بأنه لا يوجد في قبيلة أخوالك ولا أعمامك نِداً لهم في فضلهم<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وَعَيْثُ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم (دكداك) دالاً على معنى الظرفية، حيث الدكداك: ما استوى وارتفع من الأرض<sup>(٣)</sup>.

المعنى: يفخر لبيد في هذه القصيدة، وهذا البيت يذكر فيه أخباره التي منها أنه يصف منظراً جميلاً نزول المطر بمكان مرتفع من الأرض، ثم ظهور النبات في الأماكن المطمئنة والمستوية، ويشبه ذلك النبات المتنوع في ألوانه بخطوط ملونة في قطعة قماش عبقرية، والمخلّب: المخطط<sup>(٤)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (المنسرح)<sup>(٥)</sup>:

الْبَاعِثُ النُّوحَ فِي مَاتِمِهِ مِثْلَ الطَّبَائِ الْأَبْكَارِ بِالْجَرْدِ

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (الجرد) دالاً على معنى الظرفية.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يرثي فيها الشاعر أخاه، وهنا يذكر أنه فارس شجاع، يقتل الرجال فينوح عليهن النساء في المآتم، وشبه النساء النائحات بالطباء الأَبْكَارِ في الأرض المستوية، إشارة للكثرة والانكشاف<sup>(٦)</sup>.

المثال الخامس: قوله من (المنسرح)<sup>(٧)</sup>:

إِخْدَى بَيْي جَعْفَرٍ بِأَرْضِهِمْ لَمْ تُمَسِّ مِيَّ نَوْبًا وَلَا قُرِيًّا

(١) الديوان، ص: ٣٧.

(٢) الديوان، ص: ٤٧.

(٣) الديوان، ص: ٤٧.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) الديوان، ص: ٧٢.

(٦) الديوان، ص: ٧٢.

(٧) الديوان، ص: ٣٠.

الشاهد: دخول حرف الجر (الباء) على الاسم الظاهر (أرض) دالاً على معنى الظرفية.

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة استهلها الشاعر بالغزل، وهنا يتغزل بمن سمّاها (أسيماً)، وفي هذا البيت يذكر أنها تنتسب لبني جعفر، وأنها بعدت عنه ولم يعد يراها والنوب والقرب بمعنى واحد وهو القرب، فالمعنى أنه لم يعد يراها بعد كما كان يراها سابقاً<sup>(١)</sup>.

معنى العاقبة: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (المنسرح)<sup>(٢)</sup>:

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَمْرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّكَدِ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) دالاً على معنى العاقبة، وقد دخل على الاسم الظاهر (الهالك).

المعنى: البيت من مجموع أبيات قصيدة يرثي الشاعر فيها أخاه، وفي هذا البيت يتابع موعظة في الأبيات التي قبله، حيث يتحدث عن الأحياء أنّ مصيرهم حتماً إلى الموت، فإن غبطوا يوماً على نعمة أو أنهم بلغوا مرتبة الإمارة، فإنّ مصيرهم إلى النزول في القبر<sup>(٣)</sup>، وربما إشارته بالنكد إلى التقدم في العمر.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٤)</sup>:

وَلَقَدْ بَلَيْتُ وَكُلُّ صَاحِبٍ جِدَّةٍ لِبَلِيٍّ يَعُودُ وَذَاكُمُ التَّنْتِيبُ

الشاهد: دخول حرف الجر (اللام) على الاسم الظاهر (بلي) بمعنى العاقبة.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يتحدث فيها عن تقدمه في العمر، وأنه قد ابتلي بذلك، وشق عليه، ثم يوضح أنّ مصير كل صغير وكل شاب فتى إلى الموت أو إلى الهرم، والتباب والتتبيب بمعنى الخسارة.

(١) الديوان، ص: ٣٠.

(٢) الديوان، ص: ٧٠.

(٣) الديوان، ص: ٧٠.

(٤) الديوان، ص: ٢٧٩.

معنى التكرير: وأمثله الآتي:

المثال الأول: قوله من (الطويل)<sup>(١)</sup>:

وَعَانَ فَكَكْتُ الْكَبْلَ عَنْهُ وَسُدْفَةَ سَرِيْتُ وَأَصْحَابِي هُدَيْتُ بِكُوكَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) على الاسم الظاهر (عان) دالاً على معنى التكرير، فهو حرف شبه زائد كما مرّ.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر الشاعر فيها أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يشير إلى كثرة من فكّ أسرهم من الأسرى، وكم مرة سار في الظلام، وكان كل ما يمكن أن يهتدي بضوئه نور النجوم والكواكب<sup>(٢)</sup>.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

فَلَمْ أُسَدِّ مَا أَرَعَى وَتَبَّلٍ رَدَدْتُهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) على الاسم الظاهر (تبل) دالاً على معنى التكرير.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، ومن ذلك أنه كما في البيت الذي قبله أن سار بالقافلة وقادهم ليلاً، يستدل على الطريق والقافلة كلهم نيام، ويذكر في هذا البيت أنه يتحمل المسؤولية ولم يهمل ما استرعى عليهم، وردّ كثيراً الأذى، وينسب ذلك إلى توفيق الله وعونه له، وذلك التوفيق خير أفضل ما يتمنى أن يحققه ملك أو قائد<sup>(٤)</sup>.

وحيث سياق الكلام الفخر فمعنى الحرف شبه الزائد التكرير.

المثال الثالث: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَدَعَوَةَ مَرْهُوبٍ أَجَبْتُ وَطَعْنَةَ رَفَعْتُ بِهَا أَصَوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبِ

(١) الديوان، ص: ٤٩.

(٢) الديوان، ص: ٤٩.

(٣) الديوان، ص: ٤٦.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) الديوان، ص: ٤٧.

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (دعوة) دالاً على معنى التكثر.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يفخر فيها الشاعر، وهنا يقول: رب دعوة من مهاب في القتال فأجبتها بطعنه طعنة أدت إلى أن سمع صوت نوح نسائه لابسات لباس السواد عليه<sup>(١)</sup>.

المثال الرابع: قوله من (الطويل)<sup>(٢)</sup>:

وغيثٍ بِدَكَدَاكَ يَزِينُ وَهَادَهُ نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (غيث) دالاً على معنى التكثر.

المعنى: يفخر لبيد في هذه القصيدة، وهذا البيت يذكر فيه أخباره التي منها أنه يصف منظرًا جميلًا لنزول المطر بمكان مرتفع من الأرض، ثم ظهور النبات في الأماكن المطمئنة والمستوية، ويشبه ذلك النبات المتنوع في ألوانه بخطوط ملونة في قطعة قماش عبقرية<sup>(٣)</sup>، والمخلَّب: المخطط<sup>(٤)</sup>، وحيث سياق القصيدة الفخر، فواو رب تدل على معنى التكثر.

المثال الخامس: قوله من (الطويل)<sup>(٥)</sup>:

وَصُحْمٍ صِيَامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرَجَلَةٍ وَبَيْضٍ تُؤَامٍ بَيْنَ مَيْثٍ وَمَذْنَبٍ

الشاهد: دخول حرف الجر (واو رب) على الاسم الظاهر (صحم) دالاً على معنى التكثر.

المعنى: البيت من مجموع أبيات يذكر فيها الشاعر أيامه ومفاخره، وفي هذا البيت يصف حميراً مرّ بها، وذكر أنها صيام ويريد قياماً، واستمر في الوصف بأن يكون

(١) الديوان، ص: ٤٧.

(٢) الديوان، ص: ٤٧.

(٣) هي البسط التي فيها الأصباغ والنقوش، لسان العرب، لابن منظور، ج: ٤، ص: ٥٣٥.

(٤) الديوان، ص: ٤٧.

(٥) الديوان، ص: ٤٨.

مكان تلك الحمير بين المنطقة الصلبة من الوادي ومجره من الماء، وفي ذلك المكان الذي مرّ به أيضا رأى بيض نعام من كثرته أزواج، وذلك في الأرض السهلة ومجرى الوادي<sup>(١)</sup>، وحيث سياق القصيدة الفخر، فواو رب تدل على معنى التكثير.

معنى التقليل ومن أمثله في الديوان الآتي:

المثال الأول: قوله من (الرجز)<sup>(٢)</sup>:

لا تَرْجُزِ الْفَتَيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَةِ يَا رَبِّ هَيْجًا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ  
الشاهد: دخول حرف الجر (رب) على الاسم الظاهر (هيجا) دالة على معنى التقليل.

المعنى: رب حرب هي خير من حالة الدعة والراحة، فلا تمنع الفتیان عن خوض حماقة الحرب.

المثال الثاني: قوله من (الطويل)<sup>(٣)</sup>:

وَنَاجِيَةً أَنْعَلْتُهَا وَابْتَدَأْتُهَا إِذَا مَا اسْجَهَرَ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَسَبٍ  
الشاهد: دخول حرف الجر (واو رُبِّ) على الاسم (ناجية) دالة على معنى التقليل.  
المعنى: البيت من مجموعة أبيات يفخر فيها الشاعر بأيامه وفروسيته، وهنا يذكر أنه ربما سار منطلقاً على ناقية سريعة يقطع بها الأرض الفضاء الواسعة، التي يمتد فيها السراب ويظهر بعيداً<sup>(٤)</sup>.

وحيث سياق الكلام أنه يمدح ناقية لسرعتها فالمعنى الأقرب لذلك هو التقليل، حيث لا ميزة في التكثير حينئذ.

المثال الثاني: قوله من (الكامل)<sup>(٥)</sup>:

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَ سَابِحٍ بَادٍ نَوَاجِدُهُ عَلَى الْأَطْرَابِ

(١) الديوان، ص: ٤٨.

(٢) الديوان، ص: ١٠٩.

(٣) الديوان، ص: ٥٢.

(٤) الديوان، ص: ٥٢.

(٥) الديوان، ص: ٣٩.

الشاهد: دخول حرف الجر (واو ربّ) على الاسم (مقطّع) دالاً على معنى التقليل.  
المعنى: يمدح ذلك الحصان الذي قطع الحلق التي وضعت حول فكّيه من شدة ركضه واسع الفم، وتنتفخ أوداجه إذا جدّ في الركض، تبدو نواجذه وهي الأضراس الخلفية إذا ضرب بقوائمه الأرض الصلبة التي نتأت حجارته<sup>(١)</sup>.  
وحيث سياق الكلام أنه يمدح حصاناً في سرعته، فالمعنى الأقرب للتقليل، حيث لا ميزة في التكثير حينئذ.

وبعد استعراض المعاني التي وردت في ديوان لبيد لتلك الحروف واتباع طريقة التصنيف للمعاني التي وردت لتلك الأحرف، يظهر اضطراب القواعد التي ذهب إليها النحاة في المعاني.  
كما يلاحظ توظيف الشاعر وتنويعه في استخدام حروف الجر لتحقيق المعنى المطلوب حسب السياق والمقام والمناسبة التي قيلت فيها تلك الأبيات، والنسق الخاص بتلك القصيدة.

كما يلحظ اختفاء وعدم ورود بعض المعاني مثل الجحد، والنسب، وبمعنى قبل، ما يعطي إشارة بأن تلك المعاني قد لا تكون ثابتة في استخداماتها لتلك الحروف.  
وما تم تناوله من المعاني لتلك الحروف في سياقاتها المختلفة على حسب مواضعها في أبيات الشاعر ليؤكد القول بعدم تعاقب حروف الجر، وأن لكل حرف استخدام، ولكل حرف معنى خاص به، في حين قد يحمل الحرف الواحد أكثر من معنى، فورود المعاني على حرف واحد، لا يعني التعاقب.  
وكما لوحظ عدم ورود معان معينة، وكذلك يظهر اختلاف أعداد ورود تلك الحروف بين القلة والكثرة، وكذلك يظهر قلة أمثلة معنى معين على معنى آخر.

---

(١) الديوان، ص: ٣٩.

## الخاتمة والنتائج والتوصيات

- ١- لبيد بن ربيعة -رضي الله عنه- شاعر مخضرم، لم يوف ديوانه حقّه من الدراسة والبحث، فيرى الباحث أن يوجّه الدارسون إلى ديوانه للكتابة والتأليف وإخراج المزيد من كنوزه الثمينة.
- ٢- إنّ حروف الجر التي ذكرها العلماء على خلاف بينهم تصل إلى ثلاثين حرفاً.
- ٣- يرى الباحث رأي البصريين في عدم تناوب معاني حروف الجر بدليل أنّ كل حرف له معان خاصة به، ويرى الباحث وجهة رأي الكوفيين من جهة ورود بعض المعاني المتوافقة لبعض الحروف، مثل: انتهاء الغاية فقد ورد هذا المعنى مع الحرف (إلى) ومع الحرف (اللام) ومع الحرف (من)، ولذلك فورود هذه المعاني على تلك الحرف يتماشى مع رأي الكوفيين بالتناوب بين حروف الجر.
- ٤- جاء حرف اللام أكثر حروف الجر معانٍ، بينما أكثر معنى تكرر بين الحروف هو معنى الابتداء.
- ٥- الحروف التي تجر الظاهر أكثر من الحروف التي تجر المضمّر.
- ٦- حرف (لولا) هو الحرف الوحيد الذي يختص بالدخول على المضمّر من دون الظاهر وهو لم يرد في الديوان.
- ٧- الحروف التي تجر الظاهر والمضمّر عشرة حروف هي: الباء، إلى، اللام، من، عن، في، خلا، عدا، على، حاشا.
- ٨- تبلغ الحروف التي لا ترد عليها الزيادة أربعة عشر حرفاً: واو القسم، على، عن (زيادتها ضرورة)، حتى، كي، مُذ، منذ، متى، قطع ألف الوصل، تاء القسم، هاء التنبيه، همزة الاستفهام في القسم، مُن الخاصة بالقسم، مُ م: المضمومة والمكسورة الخاصة بالقسم.

٩- أطراد قواعد الزيادة والأصالة والدخول على الظاهر والمضمر، والتعلق كان واضحا جليا في الديوان.

١٠- قلة استخدام الشاعر لحروف القسم.

١١- توظيف الشاعر وتنويعه في استخدام حروف الجر لتحقيق المعنى المطلوب حسب السياق والمقام والمناسبة التي قيلت فيها تلك الأبيات، والنسق الخاص بتلك القصيدة.

١٢- عدم ورود بعض المعاني مثل الجحد، والنسب، بمعنى قبل، يعطي

إشارة بأن تلك المعاني قد لا تكون ثابتة في استخداماتها لتلك الحروف.

وبعد نحمد الله سبحانه وتعالى على ما منَّ به ووفق وأعان على إتمام هذه

الدراسة، وإن كان من توصيات فهي الآتي:

١. دعوة الباحثين والمهتمين لتقديم مزيد من الدراسات والبحوث في

موضوعات النحو عموما، وباب حروف الجر بشكل خاص.

٢. تناول حروف الجر من زوايا أخرى غير المعاني، مثل تعلق حرف ما

بمتعلق معين، مقارنة ببقية المتعلقات.

٣. دعوة الباحثين والدارسين إلى تقديم المزيد من الدروس التي تعنى

بديوان الشاعر لبيد، وعمل تطبيقات عليه في مواضيع أخرى من

موضوعات النحو.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

وسلم.

## المصادر والمراجع

١. الأزهري، خالد بن عبدالله، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح مضمون التوضيح في النحو على أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١، ط: ١.
٢. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، الإيضاح في شرح المفصل، مطبعة العاني، بغداد، ت: موسى بناي العليلي، ج: ٢.
٣. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، دار القلم، دمشق، ١٤١٣هـ، ط: ٢، ت: حسن هنداوي، ج: ١.
٤. ابن عبدريه، لأحمد، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ج: ٣، المكتبة الشاملة، ص: ٣١٠.
٥. ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩، ط: ١.
٦. ابن عطية، عبدالحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم.
٧. ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله بن عقيل، شرح ابن عقيل، دار التراث، مصر، ١٤٠٠هـ، ط: ٢٠، ت: محي الدين عبدالحميد، ج: ٣.
٨. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ت: عبدالسلام هارون.
٩. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المعاني الكبير في أبيات المعاني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بيروت، ١٣٦٨هـ، ط: ١.
١٠. ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، كتاب الشعراء أو طبقات الشعراء، مطبعة بريل، ليدن المحروسة، ١٩٠٢.
١١. ابن مالك، جمال الدين بن عبدالله بن مالك، شرح الكافية الشافية، دار المامون للتراث، ١٤٠٢، ط: ١، تحقيق: عبدالمنعم هريدي، ج: ٤.

١٢. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، شرح التسهيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ت: محمد عطا و طارق فتحي السيد، ج: ٣.
١٣. ابن مالك، محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي، متن الألفية، المكتبة الشعبية، لبنان.
١٤. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
١٥. ابن هشام، عبدالله بن جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد، ج: ١.
١٦. ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنبرية، مصر، ج: ٨.
١٧. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، تحقيق حسن هنداوي، ج: ١.
١٨. أحمد، وائل عبدالفتاح، شعر أبيد بن ربيعة - دراسة أسلوبية دراسة ماجستير، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٥ م
١٩. الأشموني، منهج السالك إلى ألفية بن مالك، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٧٥، ت: محيي الدين عبدالحميد، ط: ١.
٢٠. الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، كتاب الأغاني، دار صادر، بيروت، ١٤٢٩، ط: ٣، ت: إحسان عباس.
٢١. الأنباري، أبو البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ت: جودة مبروك، ط: ١.
٢٢. الأنباري، عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله، أسرار العربية، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٨
٢٣. البغدادي، أبو مصطفى، الواضح في النحو شرح وتوضيح على متن الأجرومية، ١٩٩٢.

٢٤. البغدادي، عبدالقادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨، ط: ٤، ت: عبدالسلام هارون.
٢٥. البيتوشي، عبدالله الكردي، كفاية المُعاني في حروف المعاني، دار اقرأ، ١٤٢٦هـ، ط: ١، ت: شفيق برهاني.
٢٦. البيهقي، أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة السواري، جدة، ١٤١٣، ط: ١، ج: ٢.
٢٧. ترزي، فؤاد حنا، في أصول اللغة والنحو، بيروت.
٢٨. الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤.
٢٩. الجرجاني، عبدالقاهر، العوامل المائة، دار المعارف، القاهرة، ط: ٢، ت: البدرأوي زهران.
٣٠. الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء.
٣١. حسن، ستار فليح، همزة الاستفهام وخصائصها، مجلة الفتح، ٢٠٠٥م.
٣٢. حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط: ٤، ج: ٢.
٣٣. الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج: ٢.
٣٤. الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٤٢٠هـ، ط: ٢.
٣٥. الرضي، محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، جامعة قان يونس، ليبيا، ط: ٢، ١٩٩٦، ج: ٤.
٣٦. الزجاجي، أبو القاسم عبدالله بن إسحاق، الإيضاح في علل النحو، لبنان، دار النفائس، ١٣٩٩، ط: ٣، ج: ١.
٣٧. الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ١٥، ٢٠٠٢، ج: ٧.
٣٨. زين العابدين، بابكر النور، حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد، مجلة العلوم والتقانة، مجلد ٩، ٢٠٠٨م

٣٩. سليم، محمد بن إبراهيم، ديوان الشافعي أو الجواهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس، مكتبة ابن سينا.
٤٠. سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨، ط٣، ت: عبدالسلام هارون.
٤١. السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦، ط: ١، ت: عبدالعال مكرم.
٤٢. السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، مكتبة قطر الوطنية.
٤٣. السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣، ت: عبدالعال سالم مكرم.
٤٤. الشيباني، أبو عمرو، شرح المعلقات التسع، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٢٢، تحقيق: عبدالمجيد همو، المكتبة الشاملة، ط: ١.
٤٥. الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المكتبة التوفيقية، مصر، ت: طه عبدالرؤوف سعد، ج: ٢.
٤٦. طماس، حمدو أحمد، ديوان لبيد بن ربيعة، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤، ط١.
٤٧. الطوسي، محمد بن الحسن، ديوان لبيد بن ربيعة، دار الكتاب العربي، ٢٠١٢، لبنان، تقديم: حنا نصر الحتي.
٤٨. عباس، إحسان، شرح ديوان لبيد، التراث العربي، الكويت، ١٩٦٢م.
٤٩. عبدالحق، حواس، ورقة بعنوان نوار في معلقة لبيد، صحيفة الجزيرة تاريخ ١٤ أغسطس ٢٠١٥.
٥٠. العتيبي، بدرية منور، الأساليب الإنشائية في شعر لبيد بن ربيعة مواقعها ودلالاتها، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٩هـ.

٥١. العرفج، أحمد بن عبداللطيف العرفج، حروف الجر في ديوان الحماسة لأبي تمام دراسة وتطبيق، دراسة دكتوراة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، الرياض قسم النحو والصرف وفقه اللغة ١٤١١هـ
٥٢. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٥٣. العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ت: علي محمد اليحاوي.
٥٤. العمادي، أبو السعود بن محمد، تفسير أبي السعود، مكتبة الرياض الحديثة، ت: عبدالقادر أحمد عطا، ج: ٥.
٥٥. عمار، محمود اسماعيل، الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، دار عالم الكتب، الرياض، ط: ١ ١٩٩٨ م.
٥٦. عمر، أحمد مختار، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت، ١٤١٤هـ، ط: ١٠.
٥٧. الفارسي، أبو علي، الإيضاح العضدي، كلية الآداب، جامعة الرياض، الرياض، ١٣٨٩هـ، ط: ١.
٥٨. فجال، يوسف محمود، شبه الجملة، ١٤٢٩.
٥٩. فدا، هيفاء عثمان، زيادة الحروف بين التأييد والمنع وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، دار القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
٦٠. الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، ط: ٣، ج: ١، ص: ٤.
٦١. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط: ٨ ١٤٢٦هـ،

٦٢. القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ت: علي محمد اليحاوي.

٦٣. الماضي، سعد شعيلان، جريدة الجزيرة، العدد ١٢٠٣٦.

٦٤. المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٩٩هـ، ت: محمد عبدالخالق عضيمة، ط: ٢، ج: ٤.

٦٥. المرادي، حسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، مكتبة مشكاة الإسلامية.

٦٦. المرادي، حسن بن قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك للمرادي، دار الفكر العربي، مصر، ١٤٢٢هـ، ط: ١، ت: عبدالرحمن علي سليمان، المجلد الأول.

٦٧. المرزباني، محمد بن عمران، معجم الشعراء، مكتبة القدس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، ط: ٢ ز

٦٨. المنيري، صادق، شبه الجملة دراسة نحويه تحليلية تطبيقية على القرآن الكريم) دراسة دكتوراة، جامعة أفريقيا العالمية، ٢٠٠٨ م.

٦٩. نجار، مارينا، معاني حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر، لبنان، ١٩٩٦م

٧٠. النووي، محيي الدين، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ.

٧١. موقع الإسلام ويب [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)

## الفهرس

الصفحة	الموضوع	م
٢	الملخص بالعربي	١
٣	الملخص بالإنجليزي APSTRACT	٢
٤	إهداء	٣
٥	شكر وتقدير	٤
٧	المقدمة	٥
١٦	تمهيد	٦
١٦	حروف الجر:	٧
٢٠	ثانياً: التعريف بالشاعر:	٨
٢٣	وفاته:	٩
٢٥	الفصل الأول: حروف الجر دراسة نظرية	١٠
٢٥	المبحث الأول: حروف الجر ونوع مجرورها:	١١
٤٥	المبحث الثاني: حروف الجر بين الأصالة والزيادة وشبهها:	١٢
٥٥	المبحث الثالث: متعلق الجار والمجرور:	١٣
٦١	المبحث الرابع: معاني حروف الجر:	١٤
٩٠	الفصل الثاني: حروف الجر ونوع مجرورها في الديوان	١٥
٩٠	المبحث الأول: ما يجر الظاهر	١٦
٩٦	المبحث الثاني: ما يجر الضمير:	١٧
١٠٠	المبحث الثالث: ما يجر الظاهر والضمير معاً	١٨
١٠٨	الفصل الثالث: حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة وشبهها في الديوان	١٩

الصفحة	الموضوع	م
١٠٨	المبحث الأول: حروف الجر الأصلية	٢٠
١٢٦	المبحث الثاني: حروف الجر الزائدة	٢١
١٣٥	المبحث الثالث: حروف الجر شبه الزائدة	٢٢
١٤٠	<b>الفصل الرابع: متعلق الجار والمجرور في الديوان</b>	٢٣
١٤٠	المبحث الأول: المتعلق المذكور	٢٤
١٥٧	المبحث الثاني: المتعلق بالمقدّر	٢٥
١٦٢	<b>الفصل الخامس: معاني حروف الجر في الديوان</b>	٢٦
١٦٣	المبحث الأول: معاني البيان (الابتداء ، التوكيد ، والبديل المقابلة والتشبيه والبيان)	٢٧
١٧٥	المبحث الثاني: القَسَم	٢٨
١٧٨	المبحث الثالث: معاني التوضيح (التوكيد والتقوية والبديل والمقابلة )	٢٩
١٩٢	المبحث الرابع: معاني التحديد (الابتداء ، التبعية الإلصاق والمجاورة والمصاحبة والملك)	٣٠
٢١٥	الخاتمة والنتائج والتوصيات	٣١
٢٢٣	الفهرس	٣٢

## الملخص بالعربي

هدفت هذه الدراسة إلى تناول حروف الجر، بصورة تطبيقية عملية تقوم على فكرة بحث حروف الجر ومعانيها كما وردت في ديوان الشاعر المخضرم لبيد بن ربيعة رضي الله عنه، بمنهجية الاستقراء الناقص حيث عمدت إلى قراءة كامل الديوان وتأمل كل الحروف التي وردت ثم انتقاء الشواهد التي توضح وتظهر تلك الحروف ومعانيها، بحيث أتناول حروف الجر التي وردت في الديوان ثم أدرسها، بحيث نربط المعلومة كما وردت في كتب النحو حول حرف الجر، والمتعلق، والإعراب وتطبيق ذلك على أبيات القصائد بالاستفادة مما يتوفر من معانٍ وشروحات للأبيات.

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، وخمسة فصول، وخاتمة، احتوى التمهيد على ذكر حروف الجر، وتعريف موجز بالشاعر، ومنزلة شعره.

أما الفصل الأول والثاني فقد تم تناول معاني حروف الجر، والأصلي والزائد منها، ونوع المجرور، والمتعلق، وتطبيقات ذلك في الديوان.

أما الفصل الثالث والرابع: فقد تم تناول الاسم المجرور من حيث كونه ظاهراً أم مضمراً، وتناول المتعلق بذلك الحرف، وتطبيقات ذلك في الديوان.

أما الفصل الخامس فتم تناول تطبيقات معاني حروف الجر في الديوان.

وأخيراً: الخاتمة، وتتضمن خلاصة البحث وأبرز النتائج والتوصيات.

وقد خلص البحث إلى عدة نتائج منها: القيمة العالية لديوان الشاعر لبيد الذي عاش في زمن الاحتجاج، وقوة شاعرية الشاعر التي شهد له بذلك نقاد ذلك العصر، والمحتوى الكبير لأمثلة وشواهد حروف الجر، بأحكامها ومعانيها.

وأوصى الباحث بتوسيع نطاق بحث حروف الجر لتشمل دوواين أخرى، وعصوراً أخرى، فمن الممكن أن يلحظ بذلك التطور الدلالي في استخدام الحرف عبر العصور، وتناول بقية الشواهد التي لم يتم تناولها في هذه الدراسة.

## APSTRACT الملخص بالإنجليزي

The study processed the prepositions in applied practical way based on the idea of searching for prepositions and their meanings as written in the divan of the Maven poet Lubaid Bin Rabi'a (May Allah be pleased with him) . It is based on the incomplete induction curriculum which deliberates to read the whole divan and meditate all the prepositions used and then choose carefully the evidences that show and clarify these prepositions and their meanings. The writer tends to deal with the prepositions used in the divan and then study them in order to connect between the information as mentioned in grammar books about prepositions, muta'aleq( related to prepositions) , and declension and apply these on poems' verses by benefit from the available meanings and explanations of the verses.

This study is divided into introduction, preface, five chapters and conclusion. The preface contains the prepositions and a summary of the poet biography and the place of his poems. The first and second chapters deal with the meanings of the prepositions, the original and the added ones, the kind of entrained (majror), Muta'aleq, and the applications of all these in the divan. The third and fourth chapters deal with the entrained whether it is shown or hidden, and study the Muta'aleq of that prepositions and the applications of all this in the divan. The fifth chapter deals with the applications of the meanings of the prepositions in the divan. Finally, the conclusion which contains the summary of the research and the prominent results and recommendations.

The research got in the end many results such as: the higher value for the poet's divan Lubaid who lived in the protest time, the power of the poet romance which had been witnessed by the critics of that time, the big consistency to the examples and evidences of the prepositions with their rules and meanings. The researcher recommended to expand the research area of prepositions to contain other divans, other times, because it is going to be possible to notice the inductive improvement in using the prepositions through times and deal with the rest of evidences which are not dealt with in this study.

## ملاحق الفهارس الفنية

١. ملحق فهرس الآيات.
٢. ملحق فهرس الأعلام.
٣. ملحق فهرس الأبيات.

## ثانياً: فهرس الآيات:

م	الآية ورقمها	الصفحة
١	( وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ = ١٣٤ )	٢٥
٢	( وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ = ٢ )	٢٥
٣	( لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ = ١ )	٢٦
٤	( قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ = ٧٣ )	٢٧
٥	( فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ = ٣٧ )	٢٨
٦	( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ = ٢ )	٢٩
٧	( لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ = ٤٤ )	٢٩
٨	( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ = ٢ )	٣٠
٩	( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ = ٣٣ )	٣٠
١٠	( مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى = ١ )	٣٠
١١	( فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ = ٢٥٣ )	٣٠
١٢	( وَلَا تَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّآ إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ = ١٠٦ )	٣١
١٣	( وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ = ٢ )	٣٢
١٤	( مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى = ١ )	٣٤
١٥	( وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ = ١١ )	٣٤
١٦	( سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ = ٥ )	٣٤
١٧	( لَيْسَ جُنَّةٌ عَنِّي حِينَ = ٣٥ )	٣٤
١٨	( رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ = ٢ )	٣٥
١٩	( رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ = ٢ )	٣٨
٢٠	( رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ = ٢ )	٣٩
٢١	( لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ = ١٩ )	٣٩

٢٢	(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ = ١١٩)	٣٩
٢٣	(وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ = ٢١)	٣٩
٢٤	(ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ = ٢)	٣٩
٢٥	(وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ = ٢٢)	٤٢
٢٦	(وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا = ٣١)	٤٤
٢٧	(فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ = ٤٧)	٤٥
٢٨	( وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا = ٧٩ )	٤٦
٢٩	(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ ( = ٣٣ )	٤٧
٣٠	( لَوْ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا = ٢٧ )	٤٧
٣١	{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ = ١١ }	٤٨
٣٢	{ كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ = ٢٣ }	٤٩
٣٣	( قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ = ٧٢ )	٤٩
٣٤	( وَمَا أَمُرُوا إِلَّا لِیَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ = ٥ )	٤٩
٣٥	( وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ = ٢٦ )	٤٩
٣٦	( إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ = ٤٣ )	٥٠
٣٧	( قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ = ٧٢ )	٥٠
٣٨	( يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ = ٣١ )	٥٠
٣٩	( وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ = ٣٥ )	٥٠
٤٠	( مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ = ١٨ )	٥١
٤١	( هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ = ٣ )	٥١
٤٢	( فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ = ٣٧ )	٥١
٤٣	( وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا = ٤١ )	٥٢
٤٤	( وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا = ٤١ )	٥٢

٥٣	( فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ=٦٣ )	٤٥
٥٣	( وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا = ٤١ )	٤٦
٥٦	( صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ = ٧ )	٤٧
٥٦	( أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ = ٦٧ )	٤٨
٥٦	( كَبَّاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ = ١٤ )	٤٩
٥٦	( قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ = ٣٠ )	٥٠
٥٦	( وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ = ٣ )	٥١
٥٦	( مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ = ٢ )	٥٢
٥٧	( وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ = ١٢ )	٥٣
٥٨	( وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً = ٧٩ )	٥٤
٥٨	( هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ = ٣ )	٥٥
٦٢	( إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ = ٥٤ )	٥٦
٦٢	( وَقَدْ نَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ = ٦١ )	٥٧
٦٢	( يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ = ١٧٠ )	٥٨
٦٢	( ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ = ١٧ )	٥٩
٦٣	( لَوْ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ = ٤٤ )	٦٠
٦٣	( نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ = ٣٤ )	٦١
٦٣	( ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ = ٣٢ )	٦٢
٦٣	( وَقَدْ أَحْسَنَ بِي = ١٠٠ )	٦٣
٦٤	( فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا = ١٦٠ )	٦٤
٦٤	( وَاْمَسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ = ٦ )	٦٥
٦٤	( عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا = ٦ )	٦٦
٦٤	( عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ = ٦ )	٦٧
٦٤	( وَاْمَسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ = ٦ )	٦٨

٦٤	(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ = ١)	٦٩
٦٥	(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ = ٧٥)	٧٠
٦٦	(رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ = ٢)	٧١
٦٧	(وَأَنْذَرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ = ١٩٨)	٧٢
٦٧	(وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ = ٨٢)	٧٣
٦٧	(إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ = ٧٩)	٧٤
٦٧	(كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى = ٢)	٧٥
٦٨	(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا = ٧٢)	٧٦
٦٨	(فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا = ٥)	٧٧
٦٨	(إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ = ١٠٥)	٧٨
٦٩	(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ = ١)	٧٩
٦٩	(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ = ٢٧٣)	٨٠
٦٩	(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا = ٨)	٨١
٦٩	(قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ = ٣١)	٨٢
٦٩	(وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ = ٢٣)	٨٣
٦٩	(وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ = ١٦٥)	٨٤
٦٩	(يَخْرُونَ لِلْأْدْقَانِ سُجَّدًا = ١٠٧)	٨٥
٦٩	(وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا = ٧)	٨٦
٦٩	(بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ = ٥)	٨٧
٧٠	(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ = ٧٨)	٨٨
٧٠	(وَوَضِعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ = ٤٧)	٨٩
٧٠	(لَا يُجَلِّبُهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ = ١٨٧)	٩٠
٧٠	(قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ = ٣٨)	٩١
٧٢	(مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى = ١)	٩٢
٧٢	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ = ٩)	٩٣

٧٢	( خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً = ١٠٣ )	٩٤
٧٣	( فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ = ٣٠ )	٩٥
٧٣	( قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا = ٩٧ )	٩٦
٧٣	( أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ٣٨ )	٩٧
٧٣	( يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ = ١٩ )	٩٨
٧٤	( لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ = ٤ )	٩٩
٧٤	( وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا = ٧٧ )	١٠٠
٧٤	( وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ = ٢٢٠ )	١٠١
٧٤	( يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ = ٤٥ )	١٠٢
٧٥	( لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا = ١٠ )	١٠٣
٧٥	( ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ = ١٨٧ )	١٠٤
٧٥	( وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ = ٢٩ )	١٠٥
٧٥	( وَأَيَّدِكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ = ٦ )	١٠٦
٧٦	( قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ = ٣٣ )	١٠٧
٧٦	( وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ = ٣٣ )	١٠٨
٧٦	( يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ = ١٤٢ )	١٠٩
٧٦	( لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ = ٨٧ )	١١٠
٧٧	( سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ = ٥ )	١١١
٧٧	( حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ = ٢١٤ )	١١٢
٧٧	( سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ = ٥ )	١١٣
٧٨	( وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ = ٢٦ )	١١٤
٧٨	( وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا = ٤٨ )	١١٥
٧٩	( وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ = ٣٨ )	١١٦
٧٩	( وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى = ٣ )	١١٧
٧٩	( وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ = ١١٤ )	١١٨

٨٠	(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ = ١٩ )	١١٩
٨٠	(يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ = ١٠٤)	١٢٠
٨٠	(وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ = ٢٠٣)	١٢١
٨٠	(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ = ١٧٩)	١٢٢
٨٠	(وَأَصْلَابَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ = ٧١)	١٢٣
٨١	(يَذُرُوكُمْ فِيهِ = ١١)	١٢٤
٨١	(قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ = ٣٨)	١٢٥
٨١	(لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ = ٦٨)	١٢٦
٨١	(فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ = ٣٨)	١٢٧
٨٢	(فِي تِسْعِ آيَاتٍ = ١٢)	١٢٨
٨٢	(فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ = ٩)	١٢٩
٨٣	(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ = ٢٦)	١٣٠
٨٣	(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ = ٢٥٣)	١٣١
٨٤	(وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ = ١٨٥)	١٣٢
٨٤	(حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ = ١٠٥)	١٣٣
٨٥	(وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ = ١٠٢)	١٣٤
٨٥	(وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ = ١٨٥)	١٣٥
٨٥	(إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ = ٦)	١٣٦
٨٥	(وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ = ١٧٧)	١٣٧
٨٥	(وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ = ١٤)	١٣٨
٨٧	(حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ = ١٠٥)	١٣٩
١٤٥	(وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ = ٦٢)	١٤٠
١٥٦	(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ = ٢٤٠)	١٤١
١٥٦	(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ	١٤٢

	وَعَشْرًا = ٢٣٤ )	
١٦٥	(قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ = ٧٢)	١٤٣
١٨٧	(يَخْرُونَ لِلْأَدْقَانِ = ١٠٧)	١٤٤

## فهرس الأعلام :

الصفحة	العلم	م
٤٢	ابن الأنباري	.١
٤٦ ، ٣٩	ابن الحاجب	.٢
١٨	ابن الخباز	.٣
٣٩ ، ٣٥	ابن السراج	.٤
٣٣	ابن جني	.٥
٤٨	ابن خروف	.٦
٢٢	ابن سلام	.٧
٤٩ ، ٤٨ ، ٢٦	ابن عصفور	.٨
٤٣	ابن عطيه	.٩
٤٣ ، ٤١ ، ٣٩	ابن عقيل	.١٠
٢١	ابن قتيبة	.١١
٣٢	ابن كيسان	.١٢
٢٩ ، ٢٨ ، ١٦ ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٠ ٤٩ ، ٤٧ ، ٤٢	ابن مالك	.١٣
٥٠	ابن مالك	.١٤
٣٣	ابن مسعود	.١٥
٣٩	ابن مضاء	.١٦
٢٢٠ ، ٣٢ ، ١٥	ابن منظور	.١٧
٤٨	ابن مياده	.١٨
٢٩ ، ٢٨ ، ٢٥	ابن هشام	.١٩
٣٢	ابن يعيش	.٢٠
٢١	أبو اليقظان	.٢١
٣٠	أبو بكر الصديق	.٢٢
٣٢	أبو حيان	.٢٣
٣٧ ، ٢٥	أبو داوود الإيادي	.٢٤
٤٤	أبو عبيدة	.٢٥
٣٦ ، ٢٧	أبو محجن الثقفي	.٢٦
٤٩ ، ٤٧	أبو حيان	.٢٧
٣٠ ، ٢٦ ، ١٨	الأحفش	.٢٨

الصفحة	العلم	م
٤٢، ٣٩، ٣٥ ٤٩، ٤٦		
٤٤	الأحفش الأوسط	.٢٩
١٣١، ١٩	أريد	.٣٠
٢٦، ١٥	الأزهري	.٣١
٥٦	أسباب حذف العامل وهي أن يكون مفهوما كما مر في مثال	.٣٢
٦١	الاستعانة المجازية ومثل لها ب بسم الله الرحمن الرحيم، فيما يرى	.٣٣
٤٠، ٣١، ٢٨، ٢٦	الأشموني	.٣٤
٣٩	الأعشى	.٣٥
٢١	الأغلب	.٣٦
٢١	أوس بن حجر	.٣٧
٢١٩	البخاري = أبو عبد الله محمد بن إسماعيل	.٣٨
٢٨	بشار	.٣٩
٢٠	البغدادي	.٤٠
٥٢	بقول	.٤١
١٧٨، ١٣٢	البيهقي	.٤٢
١٩	تامرة بنت زنباع	.٤٣
٣٥	ثابت بن كعب	.٤٤
١٩	جذيمة بن رواحة	.٤٥
٢١٩	الجرجاني = علي بن محمد بن علي	.٤٦
٤٢	الجرمي	.٤٧
٤٩	جرير	.٤٨
٤٦	الجعدي	.٤٩
٣٢	جميل بثينة	.٥٠
٢٨	الحسن البصري	.٥١
٣٤	الحليس	.٥٢
١٩	حماد الراوية	.٥٣
٢٢	حمدو طماس	.٥٤
١٠٨	الحموي	.٥٥
٣٨، ٣٧، ٢٨	خالد الأزهري	.٥٦
٣٧	خلف الأحمر	.٥٧

الصفحة	العلم	م
٢٠	الربيع بن زياد العبسي	.٥٨
١٩	ربيعة	.٥٩
٣٠ ، ٢٨ ، ٢٧ ٤٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣١	الرضي	.٦٠
٤٨ ، ٣٢ ، ٢٧	رؤبة	.٦١
٣٩	الزجاج	.٦٢
٢٤ ، ١٦ ، ١٥ ٣١ ، ٣٠ ، ٢٦ ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٢ ٤٤ ، ٤٢ ، ٤٠ ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥	الزجاجي	.٦٣
٤٢	الزجاجي	.٦٤
٣٤ ، ٣٢	الزخشري	.٦٥
١٣٠	زهير بن أبي سلمى	.٦٦
٣٩	السهيلي	.٦٧
٣٢	سؤر الذيب	.٦٨
٢٦ ، ١٨ ، ١٥ ٤٢ ، ٣٨ ، ٣٤ ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٣	سيويه	.٦٩
٢٦ ، ١٨ ، ١٦ ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٢ ٤٧ ، ٣٨ ، ٣٦	السيوطي	.٧٠
٢٠	الشافعي	.٧١
٤٧	الصبان	.٧٢
٣٦	الصبان	.٧٣
١٩٩ ، ١٩٣ ، ١٠٠	الطوسي	.٧٤
٢١	عامر بن مالك	.٧٥
١٩	عائشة	.٧٦
٢٢	عثمان بن عفان	.٧٧
٣٧	عدي بن الرعلاء	.٧٨
٣٥	عروة بن الورد	.٧٩

الصفحة	العلم	م
٢٥	علقمة بن عبدة الفحل	.٨٠
٤٣	عمر بن أبي ربيعة	.٨١
٢١	عمر بن الخطاب	.٨٢
٣٨ ، ٣٧ ، ٢٦ ٤٠ ، ٣٩	الفارسي	.٨٣
٣٤ ، ٢٩ ، ٢٨ ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٤ ، ٤٢	الفراء	.٨٤
٤٧	الفرزدق	.٨٥
٤٧ ، ٣٩	الفرزدق	.٨٦
١٦	فؤاد ترزي	.٨٧
٣٨	قيس بن الخطيم	.٨٨
١٩	قيس بن جزء بن خالد بن جعفر	.٨٩
٤٥	قيس بن زهير	.٩٠
٤٩ ، ٤١ ، ٢٩	الكسائي	.٩١
٤١	كعب بن سعد الغنوي	.٩٢
٤٥	كعب بن مالك	.٩٣
٣٥ ، ١٩	ليبيد بن ربيعة	.٩٤
٤٢	المازني	.٩٥
٣٤ ، ٣١ ، ٢٧ ٤٢ ، ٣٩ ، ٣٦ ٤٨ ، ٤٣	المبرّد	.٩٦
٣٣	المتلمس	.٩٧
٤٢ ، ٤١ ، ٢٨ ٤٧ ، ٤٣	المرادي	.٩٨
٤١	مزاحم بن الحارث	.٩٩
٢٥	معاذ بن جبل	.١٠٠
٢٠	معاوية	.١٠١
٢٣ ، ١٩	النايعة	.١٠٢
١٣٣	نزار	.١٠٣
٢٠	النعمان	.١٠٤
١٩	النعمان بن المنذر	.١٠٥

الصفحة	العلم	م
٤٧	وابصة بن سالم	١٠٦
٤٢	يعقوب	١٠٧

## فهرس الآبيات:

م	الشطر الأول	الشطر الثاني	الصفحة
حرف الهمزة			
١.	وَدَعَوْتُ رَبِّي فِي السَّلَامَةِ	لِيُصَحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ	١٠٥، ١٨٧
٢.	كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِعَامِنٍ	فَأَلَاهَا الإِصْبَاحُ وَالإِمْسَاءُ	١٠١
حرف الباء			
٣.			
٤.	قَوْمٌ هُمْ عَرَفَتْ رِبْعَهُ كُلُّهَا	غَضِبَ الْمَلُوكُ وَبَسَطَهُ الأَرِيَابُ	٩٨
٥.	قَوْمٌ هُمْ عَرَفَتْ مَعَدَّ فَضْلَهَا	وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُوو الأَلْبَابِ	٩٨
٦.	فَكَالَتْهَا وَهَمًّا فَأَبَتْ رَكِيئَةً	طَلِيحًا كَأَلْوَابِ العَبِيطِ المَذَابِّ	١٥١
٧.	لَا تَسْقِنِي يَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ	نَعَمَ الضَّجُوعِ بَعَارَةَ أَسْرَابِ	١٤٢
٨.	يَخْرُجْنَ مِنْ حَلَلِ العُبَارِ عَوَابِسًا	تَحْتَ العَجَاجَةِ فِي العُبَارِ الكَايِي	١٠٦
٩.	قَتَلُوا ابْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطَّوْا ذُونَهُ	حَتَّى تُحَاكِمَهُمْ إِلَى جَوَابِ	١٠٢
١٠.	فَمَهْمَا نَعِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ	عَلَى طَيْبِ الأَزْدَانِ غَيْرِ مُسَبَّبِ	١٥٧
١٠٨.	رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِذَاؤُهُ عَلَى حَدِّ	مَنْحُوضِ العَرَارِزِينَ صُلْبِ	١٤٧
١٠٩.	أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكِ	وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَأَلْجَبِ	٩١
١١٠.	جَمِيلُ الأَسَى فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ ذُونَهُ	كَرِيمُ النَّاسِ حُلُوُ الشَّمَائِلِ مُعْجَبِ	١٥٢
١١١.	وَبَعْدَ طَفِيلِ ذِي الفَعَالِ تَعَلَّقْتُ	بِهِ ذَاتُ ظَفَرٍ لَا تَوْرَعُ بِالأَلْجَبِ	١٠٠، ١٤١، ١٩٣، ١٩٩
١١٢.	وَبَعْدَ طَفِيلِ ذِي الفَعَالِ تَعَلَّقْتُ	بِهِ ذَاتُ ظَفَرٍ لَا تَوْرَعُ بِالأَلْجَبِ	١٤٢
١١٣.	بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَخَوْشُهُ	بِعَرَبِ كَجَدْعِ المَاجِرِيِّ المِشْدَبِ	١٥٨
١١٤.	بِذِي بَهْجَةٍ كَنَّ المَقَانِبُ صَوْبَهُ	وَزَيْتُهُ أَطْرَافُ نَبْتِ مُشْرَبِ	١٥٩
١١٥.	يُتَبَّى نِنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ	أَلَا أَنْعَمَ عَلَيَّ حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ	١٠٤
١١٦.	طَافَتْ أَسِيمَاءُ بِالرِّجَالِ فَقَدَتْ	هَيِّجَ مِثِّي خِيَالَهَا طَرِبَا	١٠١، ١٤١
١١٧.	فَهُوَ كَدَلُو البَحْرِيِّ أَسْلَمَهَا ال	عَقْدُ وَخَانَتْ آذَاهَا الكَرَبَا	٩١،

م	الشرط الأول	الشرط الثاني	الصفحة
			١٧٠
١١٨.	وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ	وَبَعْدَ الْمَرْجِي عُرْوَةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ	١٠٢، ١٧٩
١١٩.	قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَيْتُ حَاجَةً	وَنَفْسُ الْقَيْ رَهْنٌ بِقَمْرَةٍ مُؤْرَبِ	١٤٦
١٢٠.	نَوَائِبُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا	فَلَا الْخَيْرُ مَمْدُودٌ وَلَا الشَّرُّ لَأَزْبِ	١٠٦، ١٧١
١٢١.	فَأَصْبَحَ يُذَرِّبِي إِذَا مَا اخْتَنَنْتُهُ	بِأَزْوَاجِ مَعْلُولٍ مِنَ الدَّلْوِ مُعْشَبِ	١٤٩
١٢٢.	فَالْمَاءُ يَجْلُو مُثْوَهُنَّ كَمَا	يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلُؤًا فَشَبَا	٩٢
١٢٣.	يَضْحُجُّ إِذَا ظَلَّ الْعُرَابِ دَنَا لَهُ	حِذَارًا عَلَى بَاقِي السِّنَاسِنِ وَالْعَصَبِ	٩٨، ١٠٣
١٢٤.	بَطْرِدِ جَلَسٍ عَلَّتْهُ طَرِيقَةٌ	لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرَضَتْ لَمْ تُنصَّبِ	١٠٢، ١٨٢، ١٨٦، ٢٠٥، ١٥٩
١٢٥.	هَوِيَّ غَدَافٍ هَيَّجَتْهُ جُنُوبُهُ	حَيْثُ إِلَى أَذْرَاءِ طَلْحٍ وَتَنْضَبِ	١٠٣
١٢٦.	هَوِيَّ غَدَافٍ هَيَّجَتْهُ جُنُوبُهُ	حَيْثُ إِلَى أَذْرَاءِ طَلْحٍ وَتَنْضَبِ	١٥٢
١٢٧.	فَهَوِّنْ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتَ مُثْبِتًا	يَقِينِي بِأَنْ لَا حَيٍّ يَنْجُو مِنَ الْعَطْبِ	١٠١
١٢٨.	كَأَنَّهَا بِالْعَمِيرِ مُمَرِّيَّةٌ	تَبْغِي بِكُتْمَانَ جُودْرًا عَطْبَا	١٤٢
١٢٩.	بِمُجْتَرَفِ جَوْنٍ كَأَنَّ حَفَاءَهُ	فَرَا حَبْشِي فِي السَّرْوَمِطِ مُخَقَّبِ	١٥٨
١٣٠.	أَرَيْتَ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءِ جَوْنَةٍ	هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفُ لَهَا الْوَيْلُ تَسْكُبِ	٩٨، ٢٠١
١٣١.	وَعَانَ قَدْ فَكَّكْتُ الْكَبْلَ عَنْهُ وَسُدْفَةٍ	سَرِيثٍ وَأَصْحَابِي هَدِيثٍ بِكَوْكَبِ	٩٣
١٣٢.	وَعَيْثُ بِدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ	نَبَاتٌ كَوْشِي الْعَبْقَرِيِّ الْمِخْلَبِ	١٥٨
١٣٣.	وَدَعْوَةٌ مَرْهُوبٍ أَجْبَتْ وَطَعْنَةً	رَفَعَتْ بِهَا أَصْوَاتِ نَوْحٍ مُسَلَّبِ	٩٣
١٣٤.	وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى هُمَيْرٍ بَيْتَهُ	مُتَنَكِّرًا فِي مُلْكِهِ كَالْأَعْلَبِ	١٤٧
١٣٥.	مَالَتْ بِهِ نَحْوَهَا الْجُنُوبُ مَعًا	ثُمَّ ازْدَهَنْتُهُ الشِّمَالُ فَأَنْقَلَبَا	٩٥
١٣٦.	فَصَدَّاهُمْ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْعَهْ	دِ وَصَارُبِ النِّاقُوسِ فَاجْتَبِيَا	١٠٤
١٣٧.	وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمْ	بِإِلَا دَحْنٍ وَلَا رَجِيْعٍ مُجْتَبِ	٩٢

م	الشرط الأول	الشرط الثاني	الصفحة
١٣٨.	سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَعَيَّبَ نَجْمُهُمْ	وَقَالَ النَّعْمُسُ نَوَّرَ الصُّبْحُ فَأَذْهَبَ	٩٦
١٣٩.	فأصبحن لا يسألنه عن بما به	أصعد في علو الهوى أم تصوبا	٥٢
١٤٠.	قَضَّ اللَّبَانَةَ لَا أَبَا لَكَ وَأَذْهَبِ	وَالْحَقُّ بِأَسْرَتِكَ الْكِرَامِ الْعُيُوبِ	٩٩

## حرف الجيم

١٤١.	أنا أبو سعد إذا الليل دجا	يخال في سواده يرندجا	٥١ ٥٢
------	---------------------------	----------------------	----------

## حرف الدال

١٤٢.	أُولَئِكَ أَسْرَتِي فَاجْمَعِ إِلَيْهِمْ	فَمَا فِي شُعْبَتِكَ لَهُمْ نَدِيدَ	١٤٤ ١٥٢
١٤٣.	أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ	إِنَّ السَّرِيءَ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدَ	١٥٣

## ١٤٤. حرف الراء

١٤٥.	وَلَّتْ فَأَذْرَكَهَا أُولَى سَوَابِقِهَا	فَأَقْبَلَتْ مَا يَمَّا زَوْعٌ وَلَا بَهْرَ	٩٦
١٤٦.	أُولَئِكَ أَدْنَى لِي وَلَائٍ وَنَصْرُهُمْ	قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرَ	٩٩ ١٧٢
١٤٧.	أُولَئِكَ أَدْنَى لِي وَلَائٍ وَنَصْرُهُمْ	قَرِيبٌ إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرُ	١٥٣
١٤٨.	وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنٌ صِيْتِهِ	لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمُحْتَضِرَ	١٤٨
١٤٩.	فَكَائِنٌ رَأَيْتُ مِنْ بَهَاءٍ وَمَنْظَرٍ	وَمِفْتَاحِ قَيْدٍ لِلْأَسِيرِ الْمَكْفَرِ	١٥١
١٥٠.	وَإِنَّ هَوَانَ الْجَارِ لِلْجَارِ مُؤْمٌ	وَفَأَقْرَةً تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَوَاقِرَ	١٤٥
١٥١.	أَعَادِلٌ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ	وَلَوْ أَشْفَقْتُ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثَمَّرِ	٩٣ ١٧٥

## حرف السين

١٥٢.	عينت ليلة، فما زلت حتى	نصفها راجياً، فعدت يؤوسا	٧٧
------	------------------------	--------------------------	----

## حرف العين

١٥٣.	فَلَا تُبْعِدُنْ إِنْ أَلْمَنِيَّةَ مَوْعِدٌ	عَلَيْكَ فَدَانَ لِلطُّلُوعِ وَطَالَعِ	١٥٠
١٥٤.	وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ فَفَارِقِي	لِأَمْرِ شَتَاتٍ أَوْ لِأَمْرِ جَمِيعِ	١٤٤

## حرف القاف

١٥٥.	أبي الله إلا أن سرحة مالك	على كل أفنان العضاة تروق	٥١
------	---------------------------	--------------------------	----

## حرف الألف

م	الشرط الأول	الشرط الثاني	الصفحة
١٥٦.	فَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَوِّفْتِ مِعْزَى حَبْلَقَا	أَبَا مَالِكٍ فَانْعَقِي إِلَيْكَ بِشَائِكَا	١٤٣

## حرف اللام

١٥٧.	فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَمَمَّ يَدُهَا	وَمَمَّ يُشْفِقُ عَلَيَّ نَعَصِ الدِّخَالِ	١٠٤
١٥٨.	لَذِيذاً وَمَنْقُوقاً بِصَافِي مَخِيلَةٍ	مِنَ النَّاصِعِ الْمُخْتُومِ مِنْ حَمْرِ بَابِلَا	١٤٩
١٥٩.	غَيْرَ أَنْ لَا تُكْذِبْنَهَا فِي الثَّقَى	وَاخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلِ	١٥٦
١٦٠.	وَأَلْقَى تَكْتِيهِ الشَّجَاعِ اسْتِكَانَةً	مِنَ الْجُوعِ صُمْتاً لَا يُمِرُّ وَلَا يُجْلِي	١٤٥
١٦١.	فَبَيَّتْ زُرْقاً مِنْ سَرَارٍ بِسُحْرَةٍ	وَمِنْ دَخَلٍ لَا يَحْشَى بِهِنَّ الْحَبَائِلَا	٩٧، ١٩٥

## حرف الميم

١٦٢.	سَعِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ	تَمَانِينَ غَاماً لَا أَبَالَكَ يَسَامِ	١٣٠
١٦٣.	وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ	وَالْمَرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلْ غَامَهَا	١٥٥
١٦٤.	تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً	وَوْتِراً وَالزَّرْعَامَةَ لِلْعُلَامِ	١٥٧
١٦٥.	مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ	كَدُحَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَانُهَا	٢٠٠
١٦٦.	فَلَا وَأَيْبِكَ مَا حَيٌّ كَحَيِّ	لِجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمِ	٩٣، ١٥٨
١٦٧.	وَإِنْ تَسْأَلِي بِي فِإِنِّي امْرُؤٌ	أَهْيَأُ اللَّئِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا	٩٧

## حرف الهاء

١٦٨.	لَا تَرْجُرِ الْفَتَيَانَ عَن سُوءِ الرَّعَةِ	يَا رَبِّ هَيِّجَا هِيَ حَيْرٌ مِّنْ دَعَاهِ	٩٤، ١٠٥ ١٥٤
------	---	--	-------------------

## حرف الألف

١٦٩.	فَأَصْبَحَنْ لَا يَسْأَلُنَهُ عَنِّ بِمَا بِهِ	أَصَعَدَ فِي عَلْوِ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا	٤٦
١٧٠.	إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ	لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا	٨٣
١٧١.	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا	لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نُبْتَ لَيْلَةً مَعَا	٦٩
١٧٢.	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا	لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نُبْتَ لَيْلَةً مَعَا	٧٠
١٧٣.	أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَى رِجْلَهُ	وَالزَّادِ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا	٧٦
١٧٤.	الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجْلِي	حَتَّى كَسَانِي مِنَ الْإِسْلَامِ سِرْبَالاً	٢١

## حرف الباء

١٧٥.	رُبَّه فَبَيْتَهُ دَعَوْتُ إِلَى مَا	يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا	٣٦
١٧٦.	لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخِرَابِ	فَكَلَّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابِ	٧٠
١٧٧.	فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي	إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ	٧٥
١٧٨.	كَحَلَاءِ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعِجٍ	كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ	٨٠
١٧٩.	أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يَخْزُنِي يَوْمَ مَشْهَدِ	كَمَا سَيْفٌ عَمِرٌ لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِيهُ	٣٧
١٨٠.	وَنَاجِيَةٌ أَنْعَلَتْهَا وَابْتَدَلَتْهَا	إِذَا مَا اسْتَجَهَّرَ الْأَلُ فِي كُلِّ سَبَسِ	١٣٦، ٢١٢
١٨١.	أَرَبُّ يَبُولُ التُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ	لَقَدْ هَانَ مِنْ بَالَتِ عَلَيْهِ التُّعْلَبُ	٦٤
١٨٢.	فَلَمْ أَسْدِ مَا أَرَعَى وَتَبَلَّ رَدْدَتَهُ	وَأَنْجَحْتَ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ	١٣٦، ٢١٠
١٨٣.	وَفَتِيانٌ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ	بَلَا دَخْنٍ وَلَا رَجِيْعٍ مُجْتَبِ	١٣٥
١٨٤.	فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي	خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ	٢٥
١٨٥.	فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي	خَبِيرٌ بِأَدْوَائِهِنَّ طَبِيبُ	٦٤
١٨٦.	وَمَا عَاجَلَاتِ الطَّيْرِ تَدْنِي مِنَ الْفَتَى	نَجَاحاً وَلَا عَنَ وَلِيَّهِنَّ مَخِيْبُ	٧٨
١٨٧.	فَقَلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ	لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ	٤١
	جَهْرَةً		

## حرف الجيم

١٨٨.	أَوْمَتْ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودَجِ	لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَحْجُجِ	٤٣
١٨٩.	شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ	مَتَى لَجَّ حُضْرٌ لَهْنٌ نَسِيْجُ .	٨٥
١٩٠.	نَحْنُ بَنُو ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْفَلَجِ	نَضْرَبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ	٤٦
١٩١.	شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ	مَتَى لَجَّ حُضْرٌ لَهْنٌ نَسِيْجُ	٦٣

## حرف الدال

١٩٢.	فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفِي أَنَا	فَتَى حَتَّكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ	٣٤
١٩٣.	كَلُّ بَنِي حُجْرَةَ مُصِيرُهُمْ	قُلْ وَإِنْ أَكْثُرْتُ مِنَ الْعَدَدِ	١٣١
١٩٤.	مَا إِنْ تَعَرَّيَ الْمُتُونُ مِنْ أَحَدِ	لَا وَلَا وَالِدِ مُشْفِقٍ وَلَا وَالِدِ	١٣١
١٩٥.	بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَا	عَلَى أَنْ قَرَبَ الدَّارَ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ	٨٤
١٩٦.	وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعَ تِلَاقِي	إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَدِّ	٧٥
١٩٧.	وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَشْرِبُ	مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمَعَاهِدِ	٤٨

٢٢	وسؤال هذا الناس كيف لبيد	١٩٨. ولقد سئمت من الحياة وطولها
----	--------------------------	---------------------------------

## حرف الراء

٣٩	فسما فأدرك خمسة الأشبار	١٩٩. مازال مذ عقدت يداهه إزاره
١٣٢	وإن تسألاهم تُخبراً فيهم الخبر	٢٠٠. وفي ابني نزار أسوة إن جرعتما
٤٦	وهل يُنكرُ المعروف في الناس والأجر	٢٠١. ولكن أجرا لو فعلت بهين
٣٥	عاز عليك ورب قتل عاز	٢٠٢. إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن
٧١	أقوين من حجج ومن دهر	٢٠٣. لمن الديار بفنة الحجر
٤٧	وما منسى معن ولا مئيسر	٢٠٤. لعمرك ما معن بتارك حقه
١٣٤	ومفتح قيد للأسير المكفر	٢٠٥. وكائن رأيت من بهاء ومنظر
٧٥	أيسقى فلا يروى إلى ابن أحمر	٢٠٦. تقول وقد عاليث بالكور فوفها
٤١	عدا الشمطاء والطفل الصغير	٢٠٧. أبحنا حيهم قتلاً وأسراً

## حرف الألف

٣٤	نصفها راجياً فعدت يؤوسا	٢٠٨. عيّت ليلة فما زلت حتى
----	-------------------------	----------------------------

## حرف العين

٣٨	يُراد الفتى كيما يضر وينفع	٢٠٩. إذا أنت لم تنفع فضر فإتما
٨١	يُرجى الفتى كيما يضر وينفع	٢١٠. إذا أنت لم تنفع فضر فإتما
٢١	فراح له حظ الكتيبة أجمع	٢١١. فلاعب أطراف الأسنة عامر

## حرف القاف

٨٣	من غير سيف أو دم مهراق	٢١٢. قد استوى بشر على العراق
٣٦	بيضاء قد متعتها بطلاق	٢١٣. يا رب مثلك في النساء غيرة
٤٧	إلا أحو ثقة فأنظر بمن تثق	٢١٤. ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث
٤٨	لواحق الأقراب فيهما كالمق	٢١٥. قَب من التعداد حقب في سوق
٨٥	بله الأقف كاهما لم تُخلق	٢١٦. تذر الجماجم ضاحياً هامأها

## حرف الكاف

٤٠	أعد عيالي شعبة من عيالكا	٢١٧. خلا الله لا أرجو سواك وإتما
----	--------------------------	----------------------------------

## حرف اللام

٢٨	حين تدعو الكمأة فيها نزال	٢١٨. وإذا الحزب شمئت لم تكن كى
٨١	ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال	٢١٩. وهل يُعممن من كان أحدث عصره

٢٢٠.	فِيَا لِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ	بِكَلِّ مَعَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيذْبِلِ	٦٧
٢٢١.	وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدْوَلَهُ	عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَتَلَيَّ	٣١
٢٢٢.	إِنَّ تَقْوَى رَبِّيَا خَيْرٌ نَقْلُ	وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلُ	٢٢
٢٢٣.	لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ	وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ	٦٩
٢٢٤.	أَزْهَيْرُ إِنْ يَشَبَّ الْقَذَاةُ فَإِنَّهُ	رُبَّ هَيْضَلٍ مَرَسٍ لَفَقْتُ بِهَيْضَلِ	٣٥
٢٢٥.	لَعْنُ مُنِيَّتِ بِنَا عَنَّا غِبَ مَعْرَكَةٍ	لَا تَلْفِنَا عَن دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتْفَلُ	٧٩
٢٢٦.	تَصَدَّ وَتَبَدَّى عَنَّا أَسِيلٌ وَتَقَى	بِنَاظِرَةٍ مَن وَحَشٍ وَجِرَّةٍ مَطْفَلِ	٧٨
٢٢٧.	فِيَا رَبِّ يَوْمَ قَدْ هَلَوْتُ وَلَيْلَةٍ	بِأَنْسَةٍ كَأَنَّهَا خَطٌّ بِمِثَالِ	٦٥
٢٢٨.	أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَدَكَرَهُ	أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ	٧٥
٢٢٩.	فَمَثَلِكِ حَبَلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمَرَضِعِ	فَأَهْلِيَّتِهَا عَن ذِي تَمَائِمِ مَحْوِلِ	٢٦
٢٣٠.	مُخَلَّقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا	وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا أَنْزُولُ سَبِيلِ	٣٧

## حرف الميم

٢٣١.	بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ	يُجْذَى نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامِ	٧٩
٢٣٢.	فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا	حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمَاً فَرَمَا	٣٥
٢٣٣.	بَلْ بَلَدٍ مَلَأَ الْفَجَاجَ قَتْمُهُ	لَا يُشْتَرَى كَتَاؤُهُ وَجَهْرُهُ	٣٢
٢٣٤.	فَمَا جَمْعُكُمْ فِي جَمْعِنَا غَيْرُ ثَعْلَبِ	هُوَ بَيْنَ لِحْيِي أَجْرَدِ الْعَيْنِ ضَيْغَمِ	٨١
٢٣٥.	وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً	عَلَى رَأْسِهِ نُلْقِي اللَّسَانَ مِنَ النَّمِ .	٧٤
٢٣٦.	طَالَعَاتُ بَبْطُنِ فَعْرَةَ بُدْنُ	رَبَمَا ضَاعْنَ بِهَا وَمَقِيمِ	٢٥
٢٣٧.	وَكَحَلَا حَاشَا وَلَا تَضْحَبُ مَا	وَقِيلَ حَاشَا وَحَشَا فَأَحْفَظْهُمَا	٤٣
٢٣٨.	لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا	بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيئِ	٤٢
٢٣٩.	طَالَعَاتُ بَبْطُنِ فَعْرَةَ بُدْنُ	رَبَمَا ضَاعْنَ بِهَا وَمَقِيمِ	٣٧
٢٤٠.	كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْجُوهَهَا	حَسَداً وَبُغْضاً إِنَّهُ لَدَمِيمِ	٦٩

## حرف النون

٢٤١.	أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ	وَذِي وَأَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ	٦٥
٢٤٢.	فَلَيْتَ رِجَالاً فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي	وَهَمَّوْا بِقَتْلِي يَا بَثِيْنَ لِقَوِي	٨٠

## حرف الهاء

٢٤٣.	أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْفَ يَخْفَى رَحْلَهُ	وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلِيهِ أَلْفَاهَا	٣٣
٢٤٤.	أَكَلَّ يَوْمَ هَامِي مَقْرَعَهُ	يَا رَبِّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا	٢٠

٣٥	يا رَبِّ هِجَا هِي خَيْرٌ مِنْ دَعَا	٢٤٥. لا تزجر الفتیان عن سوء الرِّعَاةِ
٦٣	فَلَنَحْنُ أَقْرَبُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا	٢٤٦. هَلَا سَأَلْتَ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ

## حرف الألف المقصورة

٨٠	بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى	٢٤٧. وَتَرَكْبُ يَوْمَ الرِّوَعِ فِينَا فَوَارِسُ
----	---	---

## حرف الياء

٢٧	عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي	٢٤٨. وَلَيْلِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدْوَلَهُ
٧٩	وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرِّبَاعَةِ وَأِنْيَا	٢٤٩. وَأَسْ سَرَاةِ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ
٧٧	قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي	٢٥٠. كَيْفَ تَرَانِي قَالِبَا مَجِيِّي
٢٢	خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنَكِبِي رِدَائِيَا	٢٥١. كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حَجَّةً